

مجلة

مجلات الخطوط العربية

إصدار جديد - الكويت

الجزء الثاني

المجلد التاسع والعشرون

المنظمة العربية للثقافة والعلوم

شوال ١٤٠٥ هـ - ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ / يوليو - ديسمبر ١٩٨٥ م

11

12



مجلة

مَجَلَّةُ الْخَطِّ طَائِلِ الْحَرَبِيَّةِ

إصدار جديد - الكويت

الجزء الثاني

المجلد التاسع والعشرون

شوال ١٤٠٥ هـ - ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ / يوليو - ديسمبر ١٩٨٥ م

مجلة معهد المخطوطات العربية

ثمن النسخة:

الأردن: دينار، الإمارات: إثنا عشر درهماً، البحرين: دينار وربع، تونس:
ديناران، الجزائر: عشرون ديناراً، السعودية: إثنا عشر ريالاً، السودان: جنيهان،
سورية: عشرون ليرة، العراق: ديناران، عُمان: ريال وربع، قطر: إثنا عشر ريالاً،
الكويت: دينار، لبنان: عشرون ليرة، ليبيا: ديناران، مصر: جنيهان، المغرب:
عشرون درهماً، اليمن: اثنا عشر ريالاً اليمن الديمقراطي: دينار ونصف، باقي دول
العالم: خمسة دولارات أو ما يعادلها.

الاشتراك السنوي:

في الكويت: ديناران كويتيان.
خارج الكويت: عشرة دولارات أميركية، ترسل بواسطة شيك باسم:
«معهد المخطوطات العربية».

م.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة — الكويت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة متخصصة مُحكَّمة يصدرها معهد المخطوطات العربية
مرتين سنوياً في يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون أول).

رئيس التحرير

الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

مدير التحرير

غازي سعيد جرادة

الجزء الثاني

المجلد التاسع والعشرون

شوال ١٤٠٥ هـ - ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ / يوليو - ديسمبر ١٩٨٥ م .

العنوان : مجلة معهد المخطوطات العربية

ص.ب. : ٢٦٨٩٧ الصفاة - الكويت

مجلة معهد المخطوطات العربية

قواعد النشر

□ تنشر « مجلة معهد المخطوطات العربية » الدراسات والبحوث والنصوص المحققة والمهارس والتفارير المتعاقبة بالترادف العربي المخطوط والمطبوع ، في جميع فروع المعرفة الإنسانية .

□ على الباحثين مراعاة ما يلي في كل ما يقدم إلى النشر في المجلة :

١ — أن يكون مطبوعاً على الآلة الكاتبة ، مضبوطاً ، ومراجعاً مراجعة دقيقة ، على أن ترسل النسخة الأصلية إلى المجلة .

٢ — أن يكون مكتوباً باللغة العربية ، والباحث أن يلحق بموضوعه ما يحتاج إليه من الصور والرسم ونماذج المخطوطات المصورة والأشكال وغيرها .

٣ — أن يكون البحث مبتكراً أصيلاً غير مرسل للنشر في مكان آخر .

٤ — أن يلتزم فيه بالشروط المعروفة في كتابة البحوث المعدة للنشر من توثيق وإشارات واضحة إلى المصادر والمراجع . وثبت للهوامش في كل صفحة ، مع إلحاق كشف بأسماء المصادر في خاتمة البحث .

□ تعرض البحوث المقدمة للنشر ، في حالة قبولها مبدئياً ، على مُحكم أو أكثر من ذوي الخبرة من المنحصرين ، يتم اختيارهم بسرية تامة ، وذلك للحكم على

مجلة معهد المخطوطات العربية

أصالتها ، وحدثها ، وقيمة نتائجها ، وسلامة طريقة عرضها ، ومن ثمّ صلاحيتها للنشر من عدمه .

□ يُبلغ رئيس التحرير أصحاب البحوث بالموافقة على النشر أو عدمه بعد صدور قرار المحكم أو المحكمين ، ومواعيد النشر .

□ البحوث التي يرى المحكم أو المحكمون ضرورة إدخال بعض التعديلات أو الملاحظات عليها ، ترسل إلى أصحابها مع تحديد تلك التعديلات أو الملاحظات ثم تنشر بعد إجراء التعديلات الضرورية .

□ ترسل البحوث المرفوضة إلى أصحابها دون إبداء الأسباب .

□ ينقل أن يرق الباحث بموضوعه تعريفاً موجزاً عنه ، وعن سجله العلمي .

□ يفتح كل باحث خمسين ورقة (مستند) من بحثه بعد النشر .

□ ترسل الأبحاث بالبريد المضمون إلى العنوان التالي : رئيس تحرير « مجلة معهد المخطوطات العربية » ص.ب : ٢٦٨٩٧ بريد الصفاة - الكويت .

مجلة معهد المخطوطات العربية

محتويات العدد :

- | | | |
|-----|------------------------------|--|
| ٤٣٣ | د. محمد حجي | صلة الخلف بموصول السلف
للروداني (القسم السادس والأخير) |
| ٥٥٧ | د. خالد عبد الكريم جمعة | الشك في تفسير كتاب سيمويه
تعريف به ومؤلفه ، وتحقيق باب
«ضرورات الشعر» منه |
| ٦١٣ | فاضل خليل إبراهيم | عز الدين أيدير الجليلكي ،
مكانته العلمية ومؤلفاته في الكيمياء |
| ٦٣١ | محمد كمال الدين عر الدين | العلاقة بين التراجم والحوادث في حوليات
إنشاء العمر بأثناء العمر |
| ٦٤٧ | د. محمد زهير البابا | المخطوطات الطبية المريية في
المكتبة الوطنية بباريس |
| | | التعريف بالمخطوطات |
| ٧٠١ | د. عبدالله محمد عيسى الغزالي | فتح البديع في حل الطراز البديع
في امتداح الشنميع
لأبي الوفاء بن عمر المرصي |

مجلة معهد المخطوطات العربية

- | | | |
|-----|---------------------|---|
| ٧١٣ | د. محمد أبو الأحقان | يعني بن عمر من خلال كتابه :
الحجة في الرد على الإمام الشافعي |
| | | نقد الكتب |
| ٧٤٩ | عبدالإله نيهان | نظرات في كتاب : تفسير أبيات المعاني
من شعر أبي الطيب المتنبي |
| ٧٨١ | محمد أحمد الدالي | الوسيط في الأمثال
المنسوب للواحدي |
| ٨٠١ | التهامي شهيد | تعقيب على ثلاثة تعاليق
نشرت في مجلة معهد المخطوطات العربية
الجزء الأول - المجلد التاسع والعشرون |
| ٨٠٩ | جليل العطية | ملاحظات حول طائفة من المخطوطات
في دار الكتب الوطنية بتونس |
| ٨١٧ | التحرير | الفهارس العامة للمجلد التاسع والعشرين |

صلة الخلف بموصول السلف للروداني

(القسم السادس والأخير) تحقيق الدكتور محمد حجي
كلية الآداب — جامعة محمد الخامس

حرف الميم

مسند أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، وهو مرتب على الأبواب ،
وهو قبل الصواب أن يسمى جامعاً لا مسنداً . وكان صلاح الدين العلائي
يقول : لو قدم مع الخمسة بدل ابن ماجة فكان سادساً^(١) . كان أولي . به إلى
الشهاب الحجار عن أبي المنجا بن النقي ، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى
السحري ، عن أبي الحسن الدودوي ، عن أبي محمد عبد الله بن حمويه ، عن عيسى بن
عمر السمرقندي ، عنه

مسند عبد ، ويسمى عبد الحميد بن حميد الكيشي^(٢) ، ويسمى المنتخب ، وهو

(١) كذا في الأصل ، و ع ، و ب ٢ ، وفي م ١ . «الصواب أنه جامع لا مسند» وهو ما تقتضيه العربية

(٢) في ع سادساً

(٣) صحف في المخطوطات كلها مكتب الكشي — بادشاه المنعم والصواب . بأهمية سببه إلى كسر
مدينة فريبه من سمرقند . وقد توفي عبد الحميد الكيشي عام ٢٤٩ هـ . وله المسند الكبير

عن إسماعيل إبراهيم بن حريم، عنه وهو الموحود في أبيه من أبي محمد بن صف،
وفي الأصل كثير، لأن هذا المنصب ليس فيه مسند كثير من مشاهير الصحابة
هكذا إلى ابن حمويه عن إبراهيم بن حريم الشاشي، عنه

مسند أبي محمد مسدد بن مسرهد البصري، به إلى الخافض عن خديجة بنت
إبراهيم بن سبطون، عن القاسم بن مظفر بن عساكر، عن عبد العزيز بن دلف
ابراهيم، عن شهدة بنت أحمد الكاتبة، عن ثابت بن بدار الواعظ، عن محمد بن علي
واسطي عن عبد الله بن محمد بن السقاء، عن أبي حليفة الفصل بن الحباب، عنه
وبعدا مسدد بن محمد لطيف، وله أسر قدر هذا ثلاث سرار، عنه كثير من الموقوف
والمقطوع يرويه معاذ بن المشي، رويده، به إلى أبي الحسن بن المظفر عن الفصل بن
سهل الاسفراييني، عن أحمد بن علي بن ثابت، عن علي بن عمر الحمامي، عن أبي
بكر محمد بن عبد الله الشافعي، عن معاذ بن المشي البصري عنه

مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وهو أول مسند صنف — على
ما قيل — ، به إلى أبي طاهر السمي عن محمد بن عبد الحبار الطرساني، عن
الحسين بن إبراهيم بن نهشل، عن عبد الله بن جعفر بن فارس، عن يوسف بن حبيب
العجلي عنه

مسند أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، به إلى العر ابن جماعة عن أبي
الفصل أحمد بن هبة الله بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد الطروي، عن تميم بن أبي
سعيد الجرجاني، عن محمد بن عبد الرحمن الكعبرودي، عن محمد بن أحمد بن
حمدان، عنه

مسنده أيضاً، رواية أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، وهو أوسع من
ونه ابن حمدان، به إلى أحمد بن مقدسي، عن زاهر بن أبي طاهر ابراهيم، عن الحسن

ابن عبد الملك الخلال، عن إبراهيم بن منصور الواعظ، عن محمد بن إبراهيم بن المقرئ، عنه.

مسند أبي بكر أحمد بن عمرو الزر، به إلى أبي الحسن بن المقرئ، عن أبي
انصبل محمد بن ناصر السلامي، عن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، عن علي بن
يحيى بن جعفر، عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حبان، عنه.

مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، في ست مجلدات، هذا من السلامي،
عن عبد الوهاب بن مده، عن عبد العزيز بن محمد [السوي، عن محمد بن عبدالله
الأردني، عن عبدالله بن محمد]^(٤) بن شيرويه، عنه.

مسند أبي عبدالله محمد بن يوسف القزويني، به في البحر من سحاي عن
بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن علي بن السلم السلامي، عن علي بن أحمد بن
عبدالواحد بن أبي الحديد، عن حده، عن أبي لدحاح أحمد بن محمد التميمي عنه.

مسند أبي بكر لصديق رضي الله عنه - في حرأس، لأبي محمد يحيى بن
محمد بن صاعد، به إلى عائشة المقدسية عن لقاسم بن محمد البرزالي، عن
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك، عن عبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينه، عن
محمد بن أحمد الهاشمي، عن محمد بن أحمد الرسي^(٥)، عن أبي بكر بن زيور لمكي،
عن ابن صاعد.

مسند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - تخرج أبي بكر أحمد بن
مسند السجاد شيخ لحسنه بامرق فار بن إسحاق الطبري كان يصوم شهر

(٤) " بن مقرئ ساقط من الأصل، و ت ٩ ، ثابت في المخطوطات الأخيرة

(٥) في ع و ب ٩٠ الرسي

ويحضر على رعيته ويترك منه همه حتى إذا كانت ليلة الجمعة أكل تلك بقمه
وبصدق بالرعب، به إلى الشهاب الحجار عن أبي المجاهد النخعي، عن أبي الفتح بن
الطوسي، عن علي بن الحسين البراء، عن الحسن بن أحمد بن شاذان، عن أبي بكر
أحمد بن سليمان، للحاد.

مسند عثمان بن عفان — رضي الله عنه — لأبي بكر أحمد بن علي المروري،
به إلى لهرن العراقي عن محمد بن إسماعيل الفارقي، عن أبي محمد شاذان بن علام
بن الشحنة، عن عبد الصمد بن داود بن مسعود، عن محمد بن علي «روحاني»،
عن مرشد بن يحيى المديني، عن علي بن محمد الفارسي، عن عبد الله بن محمد بن
الحسن، عن حاتم.

مسند، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البعوي، به إلى أبي البقاء بن العماد
عن فاطمة بنت خبيل الكناينة، عن الصدر محمد بن محمد الكري، عن الحبيب
الحزلي، عن يوسف بن المبارك الخفاف، عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن
أحمد بن عثمان الخثري، عن عبد الله بن محمد بن جباه، عن أبي القاسم البعوي.

مسند الإمام علي — كرم الله وجهه — لأبي جعفر محمد بن عبد الله
الحصري عرف بمطهر، به إلى الخافظ عن فاطمة بنت محمد بن عبد الله هادي، عن
عبد الرحيم بن عبد المحسن الدمشقي، عن عبد العلي بن سليمان بن بدير، عن أبي
القائل عثيرة بن علي الزراع، عن مرشد بن يحيى المديني، عن محمد بن إسحاق
العسائي، عن علي بن حسان العامري، عن مطهر.

مسند، لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق الفصلي، به إلى الشهاب الحجار
عن عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي، عن أبي الفتح بن البطي، عن علي بن

الحسين بن أيوب، عن الحسن بن أحمد بن شاذان، عن أبي سهل محمد بن زياد،
عنه

مسند، لأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، به إلى الحافظ عن أبي
المعالي عبد الله بن عمر الأهرلي^(٧)، عن محمد بن أحمد لعراقي، عن إبراهيم بن
محمد بن ماقب، عن الحسين بن هبة الله بن محفوظ، عن الحسين بن الحسن
لأسدي، عن الحسين بن علي السامي^(٨)، عنه

مسند طلحة بن عبد الله، لعقوب ابن شيه، به إلى أبي الحسن بن المقير
عن أبي الفضل محمد بن ناصر، عن شعاع بن فارس النذهلي، عن أبي جعفر
محمد بن أحمد بن المسلمة، عن محمد بن عمر بن هبة، عن أبي بكر محمد بن
حمد بن يعقوب بن شيه، عن حده

مسند سعد بن أبي وقاص — رضي الله عنه — لأبي عبد الله بن إبراهيم^(٩)
الدوري، به إلى جعفر^(١٠) الحمداني عن محمد بن عبد الرحمن الحصري، عن محمد بن
أحمد الزاري، عن عبد الرحمن بن المظفر الراشد، عن أحمد بن محمد بن المهتدي، عن
محمد بن محمد الناهي، عنه

مسند عبد الله بن مسعود، لأبي محمد يحيى بن محمد بن ساعد، به إلى
الشهاب الحجار عن أبي أسجاء التني، عن سعيد بن أحمد بن البنا، عن محمد بن
محمد الريسي، عن محمد بن عمر بن زنور، عنه.

(٧) صحف في ع مكتب الانصاري

(٨) كذا في المخطوطات بالنسبة المهمة — ولعله الحسين بن علي الأهوازي الشامي النوبدي بدمشق عام

٤٤٤٦ هـ

(٩) في ع وث ٩ لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم، وفي ت ٢ لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم

(١٠) في ع وث ٩ في جعفر

مسند بلال بن أبي رباح — رضي الله عنه — وحباب بن الأرت،

وعمار بن ياسر، لأبي علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعماني، به إلى الفهرست
الحارثي عن عمر بن محمد الدارقطني، عن عبد الرحمن بن محمد الفراء، عن محمد بن
علي الدجاني، عن عبد الله بن محمد الأسدي، عن الحسين بن يحيى القطان، عنه

مسند عمار بن ياسر، لأبي القاسم عبد الله بن محمد العوي، به إلى الفهرست

عن أبي محمد نخعي، عن أبي الفضل محمد بن مهدي بن عيسى بن أبي بصير محمد بن
محمد الريسي، عن أبي بكر محمد بن عمر الوراق، عنه

مسند أبي رباح — رضي الله عنه — عن أبي رباح، به إلى رجب الكشال، عن

يحيى بن أبي السعود بن القمي، عن شهادة الكاتبة، عن الحسين بن محمد بن صفحة
الغالي، عن عبد الواحد بن محمد بن مهدي، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن
يعقوب بن شمس، عن حده.

مسند صهيب بن سنان مولى رسول الله ﷺ لأبي علي الحسن بن

محمد بن الصباح، به إلى أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر، عن
عاصم بن أبي الحسن العاصمي، عن عبد الواحد بن محمد بن مهدي، عن
الحسين بن يحيى بن عياش، عنه

مسند كعب بن مالك وأبي أيوب الأنصاريين، حدث الكوفة أبي عمرو

أحمد بن حارم بن عروة العمري، به إلى أبي طاهر السلفي عن المعمر بن محمد بن
الحبال، عن زيد بن جعفر العلوي، عن أبي جعفر محمد بن علي دحيم، عنه

مسند عائش العفاري وجماعة من أصحابه — رضي الله عنهم — له أيضاً،

به مسند أبيه

مسند عبد الله بن عمر — رضي الله عنه — تخرج أبي أمية محمد بن إبراهيم

الطرموسي، به إلى عائشة بنت محمد بن عداهادي عن أبي عبدالله محمد بن أحمد
الدهلي، عن الحسن بن علي بن علي بن الخلال، عن أم الأكرام كريمة بنت
عداوهات مروزي، عن عبدالرحمن بن أبي الحسن الداربي، عن أبي أحمد بن علي بن
الفرات، عن عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر، عن الحسن بن حبيب بن عبد الملك،
عن الطرموسي.

مسند، لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق قاضي بغداد المالكي، به إلى أبي
الحجاج بن حبيب عن أبي طاهر علي بن سعد بن فادشاه، عن الحسن بن أحمد
حداد، عن أبي يعقوب أحمد بن عبدالله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن خلاد الراهد،
عنه

مسند، من رواية عبدالله بن دينار عنه، لأبي يعقوب أحمد بن عبدالله
الأصبهاني، به إلى أبي الحجاج بن خليل عن خليل بن بدار الراهد، عن أبي علي
الحسن بن أحمد الحداد، عنه

مسند أبي هريرة، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، به إلى الصاء
المقدسي عن أبي جعفر محمد بن أحمد لصيدلاني، عن فاطمة بنت عبدالله
الحورداية، عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن ريدة، به.

مسند، لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاسمي، به إلى أبي طاهر
السلفي عن أحمد بن علي الطريثني، عن الحسن بن أحمد بن شاذان، عن أبي سهل
أحمد بن عبدالله القطان، عنه.

مسند، لأبي بكر أحمد بن علي المروزي، به إلى الحافظ عن أبي هريرة
لدهلي، عن القاسم بن مظفر الدمشقي، عن الناح محمد بن أبي جعفر القرطبي،
عن إسماعيل بن علي المروزي، عن علي بن محمد السلمي، عن علي بن أبي العلاء

الراهد، عن عبدالرحمن بن عثمان أبي نصر، عن محمد بن القسم بن معروف، عنه
مسنده، لأبي العباس أحمد بن محمد البرقي، به إلى ريب الكمالية عن
أحمد بن انصرح الراهد، عن أبي الفتح بن السطري، عن محمد بن حيرون، عن أحمد بن
عبدالله القطان، عنه.

مسنده، لأبي اسحاق إبراهيم بن حرب العسكري، به إلى الصياء المقدسي
عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصبدلاني، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم
لأصبهان، عن أحمد بن سهد بن عمر، عنه.

مسند أبي سعيد الخدري — رضي الله عنه — لأبي عمرو أحمد بن حارم بن
أي زرره، به إلى أبي طاهر السلفي عن أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد، عن أبي
نكر محمد بن جرير الدمشقي، عن محمد بن علي بن دحيم، عنه.

مسند عبدالله بن عمرو بن العاص — رضي الله عنه — يحدث بغداد أبي
حيثمة رهبر بن حرب النسائي، به إلى البرهان التبرخي عن عبدالرحمن بن عبدالولي
البيداني^(١١)، عن يحيى بن أسعد بن بوش، عن عبدالقادر بن يوسف اليوسفي، عن
أي نكر محمد بن أبي القسم بن بشران، عن أبي الحسن علي بن مظهر، حافظ، عن
أحمد بن الحسن الصوف، عنه.

مسند عبدالله بن عباس، لأبي محمد دعلج بن أحمد السجستاني، به إلى أبي
طاهر السلفي عن أبي البركات محمد بن عبدالله بن يحيى، عن عبدالمالك بن
محمد بن بشران، عنه.

(١١) بلياء المشقة قبل اللام — كما في الأصل — سنة إلى يثدا من مري دمشق وكانت فاه عبدالرحمن البيداني

مسند أنس بن مالك، من حديث حميد الطويل خاصة في أربعة أجزاء، لأبي
بكر لقاسم بن زكريا المصوري، به إلى الحافظ عن روح بن عبد الله الحافظي، عن
عبد الله بن الحسن مولاي، عن أبي بكر بن علي بن ثابت، عن يحيى بن أسعد بن
بوش، عن عبد القادر بن يوسف اليوسفي، عن الحسن بن علي الخوهري، عن
عبد العزيز بن جعفر الحرثي، عنه

مسنده، لأبي جعفر محمد بن الحسين الحيني، به إلى السلمي عن أبي الياء
المعمر بن محمد الخيال، عن جناح بن يزيد بن جناح، عن أبي جعفر محمد بن
علي بن دحيم، عنه.

مسنده، لأبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري، به إلى الحافظ عن أبي
هريرة الذهبي، عن محمد بن عبد الوهاب بن فارس، عن أبي محمد عبد العزيز بن
عبد السلام، عن بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن هبة الله بن أحمد الأكفاني، عن
الحسين بن أحمد المالكي، عنه

مسنده، لأبي بكر أحمد بن سمان السجادي، به إلى العز ابن جماعة عن
سلمان بن حمزة، عن محمد بن عماد الحرثي، عن يحيى بن علي بن حطاب، عن
محمد بن عبد السلام الأنصاري، عن الحسن بن أحمد بن شاذان، عنه

مسند أسامة بن زيد، لأبي الحسن علي بن معروف الراشد، به إلى أبي
الحسن بن عتيق عن محمد بن ناصر السلامي، عن علي بن عقيل الحلي، عن
محمد بن الحسين بن الهراء، عنه

مسند عبيدة بن أبي رابطة الكوفي، جمع أبي نعيم الأصبهاني، به إلى التوحلي
عن انقاسم بن مطهر الدمشقي، عن الناح محمد بن أبي جعفر القرطبي، عن
يحيى بن محمود الثقفي، عن أبي علي الخداد، عنه

مسند داود بن يزيد لأودي، وداود بن عبدالله الأودي، به أنص، به بن
المحر ابن السحاري عن أبي جعفر الصيدلاني، عز أبي علي الحداد، عه

مسند حديث ابن جريج، لأبي عبدالله محمد بن الربيع الحيري في أربعة
أجزاء، به إلى السلمي عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن حاتم عن حاتم بن
محمد الطرابلسي، عن أحمد بن إبراهيم بن هراس، عه

مسند رتبة بن مصقلة، لأبي القاسم محمد بن أحمد مصري، به بن الحافظ عن
فاطمة بنت المنجاء عن النقي سليمان بن حمزة، عن محمد بن عبدالوحد السبي،
عن علي بن الفضل بن عبدالرزاق، عن حد أنه أحمد بن عبدالرحمن بن أبي عبي
اهمداني، عن حده، عن مؤلفه

مسند محمد بن جحادة، له، به إلى الصياء المقدسي عن أبي جعفر
الصيدلاني، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعم الأصهب، عه.

مسنده، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، به إلى الحافظ عن هرح بن
عبدالله الحافظي، عن عبدالرحمن [بن محمد]^{١٠} بن إسماعيل المقدسي، عن
عبداحمد بن عداهاذي المقدسي، عن عبدالرحمن بن محمد الحرقي، عن علي بن
أحمد بن قيس، عن أبي نصر محمد بن أحمد بن طلاب، عن محمد بن أحمد بن أبي
الحديد، عه.

مسند عائشة — رضي الله عنها — لأبي بكر عبدالله بن أبي داود
سليم بن الأشعث السجستاني، كان بعض من عاصره يكرهه بما سمع، ولا
أنص إلى دد، ولا إلى قول أبيه به كذاب، ذكره السكي في طبقات الشافعية

(١٢) مسند مر ع و ب ١

تبعاً للعادي، وهو حسبي فيما أحسب، قاله الشمس ابن طولون، به إلى الفخر ابن
البحاري عن ابن طررد، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن محمد بن
الحسين بن لقراء، عن عبد الله بن محمد بن حبان، عنه

مسندها، لأبي بكر أحمد بن علي المروري، به إلى أبي طاهر السلمي عن
مرشد بن يحيى المديني، عن علي بن محمد الفارسي، عن عبد الله بن محمد بن
الناصح، عنه.

مسندها، لأبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد، به إلى الفخر ابن البخاري
عن ابن طررد عن يحيى بن علي بن الطراح، عن أحمد بن محمد بن هو . عن
أحمد بن محمد بن لحدي، عنه

مسند معادة العدوية عن عائشة، لأبي القاسم العوي، به إلى الشهاب
الحجار عن أبي المسجا، عن محمد بن محمد بن المعاس، عن أبي القاسم علي بن
أحمد السري، عن محمد بن محمد بن عبد الله بن أخي ميمى، عن البعوي.

مسند أم سلمة — رضي الله عنها — له، به إلى ابن البخاري عن ابن طررد،
عن عبيد الله بن محمد البصاوي، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، عن
محمد بن عبد الرحمن النخعي، عن العوي

مسند فاطمة الزهراء، — رضي الله عنها — لأبي جعفر عمر بن أحمد بن
شاهين، به إلى ابن طررد عن محمد بن عبد الله القزار، عن علي بن المهدي بالله،
عنه.

مسند الصحابة الذين برلوا مصر، لأبي عبد الله محمد بن برقع خرب به
عن أبي جراح ادني، عن عبد العاصم بن عبد صوي اسدي، عن تركاب بن إبراهيم

الدمشقي، عن مرشد بن يحيى المديني، عن علي بن الحسين الخولاني، عن محمد بن الحسن الدفاع، عنه.

مسند الدرية الطاهرة، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي، به إلى عائشة المسند عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي، عن أبي الحسن بن المقير، عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن الصقر، عن أحمد بن عبد الواحد بن نصيف، عن الحسن بن رشيق العسكري، عنه.

مسند عبدالله بن أبي أوفى الملحق بكتاب الشهادات المتقدم في حروف...، لأبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد، به إلى المحرر ابن البحاري عن أبي لفرح بن خوري، عن علي بن عبدالله بن الرعمري^(١٢)، عن أبي العباس عبدالصمد بن علي بن المأمون، عن أبي القاسم عبدالله بن محمد البرار، عنه.

مسند عمر بن عبدالعزيز، لأبي بكر محمد بن محمد الاعددي، به إلى المخبر عن ابن طررد، عن أبي الفتح بن البطي، عن الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن المنظر بن موسى، عنه.

مسند حديث مالك - رضي الله عنه - لأبي القاسم العاقي، تقدم في الموطأ

مسند حديثه. لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب السامي، به إلى أبي طاهر السلمي عن موسى بن أبي قلبد، عن أبي عمر بن عبدالبر، عن عبدالرحمن بن يحيى لواعظ، عن الحسن بن الخضر الأسوطي، عنه.

مسند أبي يونس القوي، جمع أبي نعيم الأصبهاني، به إلى أبي القاسم

(١٢) كذا في الأصل، وفي المخطوطات الأخرى الزاعوني

عبدالرحمن بن مكي عن الفصل بن علي الحمصي، عنه

مسند أبي عبدالله محمد بن يحيى العدني، به إلى الصحر ابن الحارثي عن هشام بن عبدالرحيم بن الأخوة، عن أبي الفرح سعيد بن أبي الرجال الراهد، عن أحمد بن محمد بن العمان، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، عن إسحاق بن أحمد الخراعي، عنه.

مسند أبي العباس محمد بن إسحاق السراج، وهو مرتب على الأبواب ولم يوجد منه إلا نظيره وما معها، في أربعة عشر جزءاً، به إلى الزهاد السوحي عن عبد الحميد بن سليمان، عن الحسن بن محمد البكري، عن ربيب بنت عبدالرحمن لشعري، عن عداينة بن عبدالكريم القشيري، عن أبي القاسم عبدالكريم بن هوران القشيري، عن أحمد بن محمد الخفاف، عنه

مسند أبي ركريا يحيى بن عبد الحميد الحماسي، به إلى العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة، عن عيسى بن عبدالعزير الدحمي، عن عبدالكريم بن محمد السمعي، عن إبراهيم بن أحمد بن عطاء، عن محمد بن أحمد بن علي، عن أبي لفصل محمد بن عداينة اعاصمي، عن محمد بن عبدالله الترمذي، عن انصم بن عباد الترمذي، عنه

مسند أبي عبدالله محمد بن مسجر الحرجاني نزيل مصر، به إلى أبي طاهر السلفي عن موسى بن أبي تليد الراهد، عن أبي عمر يوسف بن عبدالبر، عن عبدالله بن محمد الراهد، عن عبدالله بن مسرور الواعظ، عن عيسى بن مسكين بن عيسى، عنه

مسند أبي العباس أحمد بن مبع ابو عوي برين بغداد، به إلى الصياء محمد بن عبدالواحد عن محمد بن الفاخر الوعظ، عن سعيد بن أبي الرجا، عن عبدالواحد بن

أحمد البقل، عن أبي محمد عبدالله بن يعقوب بن إسحاق، عن حمده، عنه

مسند أبي بكر محمد بن هارون الروياني، به إلى الصفاء المقدسي عن راهر بن
أبي طاهر النعمي، عن الحسن بن عبد الملك الخلال، عن أبي الفضل عبد الرحمن بن
أحمد الرازي، عن جعفر بن عبدالله بن فتاكي، عنه.

مسند أبي محمد حمزة بن حبيب الريات، به إلى أبي الجراح بن حليل عن
مسعود بن منصور الجمال وجليس بن البدر الراشد، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعم
الأصبهاني، عن أبي القاسم الطبراني، عنه

مسند أبي زكريا يحيى بن معين الحافظ، به إلى أبي طاهر السلفي عن
محمد بن أحمد الرازي، عن علي بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد عبدالله بن محمد
المفسر، عن أبي بكر أحمد بن علي المروزي، عنه.

مسند أبي محمد موسى بن جعفر الكاظم، به إلى سفي عن زكريا
محمد بن علي الطريثي، عن الحسن بن شجاع الصوفي، عن أبي بكر محمد بن
عبدالله ابن عبدوية، عن محمد بن حنف المروزي، عن موسى بن إبراهيم المروزي،
عنه

مسند أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، به إلى سفي حجاج عن
عبد اللطيف بن محمد القبيطي، عن أحمد بن عبد العلي بن أبي حمزة، عن أبي
منصور محمد بن أحمد الخطاط الحلي، عن عبد الغافر بن محمد المؤدب، عن أبي علي
محمد بن أحمد الصواف، عن بشر بن موسى الأسدي، عنه

مسند أبي محمد الخرب بن محمد بن أبي أسامة، به إلى أبي الجراح بن
حليل عن حليل بن أبي الرضا الرازي، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعم لأصبهاني،

عن أبي بكر أحمد بن يوسف بن حلال، عنه

مسند أبي بكر بن شهاب، به إلى أبي الحسن بن المقر عن أبي المفضل
محمد بن محمد بن عبد الله بن مده، عن أبي بكر أحمد بن علي الأصمعي، عن
محمد بن أحمد بن حمدان، عن الحسن بن صفوان الرازي، عنه.

مسند أبي عبد الله محمد بن هشام السدوسي، به إلى السلمي عن أبي بن
في الفصل الرازي، عن عبد العزيز بن الحسن العسائي، عن عبد الكريم بن أحمد
الصواف، عن أبي القاسم الحسن بن محمد عرف بمأمور، عنه

مسند أبي أحمد بقي بن مخلد الأنلسي، به إلى لسلمي عن موسى بن أبي
بليد المغربي، عن أبي عمر بن عبد البر، عن أحمد بن عبد الله بن علي الناحي، عن
أبيه، [عن] عبد الله بن يوسف القفري، عنه

مسند أبي العباس الحسن بن سفيان النسوي، به إلى أبي الحسن بن المقر
عن محمد بن ناصر، عن عبد الرحمن بن مده، عن أحمد بن علي اليربوعي، عن أبي
القاسم عبد الله بن محمد بن يعقوب، عنه

مسند أبي محمد المعافى بن عمرو الموصلي، به إلى عائشة بنت عبد الله عن أبي
بصر محمد بن محمد بن الشيوعي، عن علي بن الأثير الخزرجي، عن سعيد بن
محمد بن مكارم، عن بصر بن علي بن صفوان، عن علي بن إبراهيم الخطيب، عن
هبة الله بن إبراهيم الرازي، عن أبي بن عبد الله بن طرف، عن زيد بن عبد العزيز بن
حيان، عن محمد بن عبد الله لموصلي، عنه

مسند الشهاب، في المواعظ والأدب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة

المصاعبي، به إلى لحاظ عن عبدالله بن عمر الأهرزي، عن عائشة بنت علي
نصره، عن الحسن بن أحمد بن علي الدمشقي، عن هبة الله بن علي البوصيري، عن
محمد بن بركات المحوي، عنه.

وقد مر كتاب الشهاب له في حرف الشين.

مسند الفردوس، لأبي محمد الديلمي، به بن لفرح بن الحارثي عن أبي
أحمد بن سكين، عن أبي محمد بن الخشاب، عنه.

مسند الأوزاعي، لأبي الحسن بن حوصا، به إلى السلفي عن علي بن
الحسن السلمي، عن علي بن الفضل بن المرات، عن عبد الوهاب بن الحسن بن
لوليد عن ابن جوصا.

مسند أحاديث المصافحة، لأبي بكر أحمد بن محمد البرقي، وهو منترع
من مستخرجه على الصحيحين، به إلى السلمي عن محمد بن عبد السلام الأنصاري،
عنه.

مسند المغاربة، لأبي علي أحمد بن علي موصلي، به بن أبي الحجاج المري
عن محمد بن أسعد الحرستاني، عن عبد الرحمن بن أبي عبيد الحداد، عن أبي الفضل
محمد بن عبدالله السهروردي، عن حده علي بن أحمد بن طوق، عن أبيه، عن أبي
القاسم نصر بن أحمد المرحشي، عنه.

مسند الوجدان، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن راجبة، به إلى أبي الحجاج
مري عن محمد بن إسماعيل بن الأنماطي، عن عبد الصمد بن محمد الحرستاني، عن
محمد بن الفضل القراوي، عن عمر بن أحمد بن مسرور، عن بشر بن أحمد
الإسفراسيني، عنه.

مسند الشعراء، لأبي بكر محمد بن مردويه لراهد، به إلى الحافظ عن أبي
الحسن بن أبي المجد. عن سليمان بن حمزة، عن كريمة بنت عبد الوهاب المرورية، عن
محمد بن علي الباعنان، عن سليمان بن إبراهيم الأصبهاني، عنه.

مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، به إلى أبي
الحسن بن المقيم عن الحسن بن أحمد العطار، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم
الأصبهاني، عنه.

مسند المقلين، من الأمراء والسلاطين. لأبي القاسم تمام بن محمد براري،
به إلى أبي الحجاج بن حليل عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن
هبة الله بن محمد الأكفاني، عن عبد الله بن عمر الكافي، عنه.

مسند المقلين من الصحابة، لأبي بكر أحمد بن سمار سجاد، به إلى أبي
الحجاج المري عن عائشة ابنة محمد بن المسلم، عن محمد بن عبد الهادي المقدسي،
عن عبد الرزاق بن نصر الراهد، عن محمد بن عبد الله السلمي، عن الحسن بن محمد
الأهوازي، عن عبد الله بن محمد الحياتي، عنه.

مسند المقلين، لأبي محمد دعلج بن محمد بن دعلج، به إلى الحافظ عن أبي
هريرة الذهبي، عن أبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي، عن إسماعيل بن
الحسن بن نانكس، عن أبي الفصح بن سطي، عن حمزة بن محمد الريسي، عن علي بن
محمد بن بشران، عنه.

مسند المقلين، لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري، به إلى أبي
صاهر لسلمي عن أبي العباس محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن إسحاق بن عدي،
عنه.

مسند الخلفاء، لأبي عبد الله لأبراي، به إلى الحافظ عن أبي مروح العربي.

عن علي بن إسماعيل بن فريش، عن النجيب عبداللطيف الحراني عن أبي السعود
أحمد بن عبي، عن مصور بن محمد الواعظ، عن محمد بن عبدالله الفرصي، عن
جعفر بن محمد الخدي، عنه

مسانيدهم، رواية الحسن بن بدر، وفيها من فوائده عن شيوخه ومن حديث
دعلج، وأبي نوس، به إلى أبي الحسن بن المقر عن سعيد بن أحمد بن الساء عن أبي
نصر محمد بن محمد الزبيري، عن علي بن محمد الحماصي، عن الحسن بن بدر.

مسانيد فراس بن يحيى، لأبي نعم الأصبهاني، به إلى الشهاب الحمار عن
الحليل بن أحمد الخوسقي، عن أبي افتح بن الطي، عن ي لفصل حمد بن أحمد
الحداد، [عنه]

مسانيد القواء، له، به إلى أبي الحجاج بن حليل عن علي بن سعيد بن
عادشاه، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عنه.

المستخرج على صحيح البخاري. لأبي نعم أيبص، به إلى الصحران
البحاري عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن أبي علي الحداد، عنه

المستخرج على صحيح مسلم، له أيضاً، به إلى ابن حليل عن مسعود بن
أبي مصور الجمال، عن علي الحداد، عنه

المستخرج على مس أبي داود، مخرج قسم من أصم، به إلى أبي القاسم
عبدالرحمن بن مكّي عن أبي القاسم حلف بن بشكوال، عن عبدالرحمن بن
محمد بن عتاب، عن أبي عمر بن عبادير، عن عبدالوارث بن مصان، عنه

استخرج على الإلزامات، مخرج أبي در الهروي للأحاديث التي ذكر
 ابن قسطنطين أن السبعين بزمهم إخراجهم لثوبهم على شريعتهم، وهي مرتبة على
 المسابيد في مخرج لطيف، به إلى الحافظ عن أحمد بن أبي بكر الفقيه، عن عثمان بن
 محمد التوي، عن أبي بكر محمد بن يوسف بن مسدي، عن أبي القاسم أحمد بن
 يزيد بن بقي، عن أبي محمد شريح بن محمد، عن محمد بن أحمد بن مطور، عنه.

مصنف حماد بن سلمة، به إلى أبي الحسن بن المقير عن محمد بن ناصر، عن
 عبد الوهاب بن محمد بن مسدد، عن عبدالله بن الصقر^(١٦) الزاهد، عن علي بن
 أحمد بن صالح، عن يوسف بن عاصم، عن إبراهيم بن الحجاج، عن حماد بن
 سلمة

مصنف وكيع بن الحجاج، به إلى أبي جعفر محمد بن أبي القاسم حمف
 بن بشكول، عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أحمد
 السجسي، عن إسماعيل بن محبوب، عن محمد بن وضاح، عن موسى بن معاوية، عن
 وكيع.

مصنف أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا إلى عبد الرحمن بن عتاب عن أبي
 عمر بن عبد البر، عن أحمد بن عبدالله الباق، عن أبيه، عن عبدالله بن يوسف
 المقرئ، عن تقي بن محمد، عنه.

مصنف عبدالرزاق، به إلى ابن المقير عن محمد بن ناصر، عن
 عبد الوهاب بن مسدد، عن محمد بن عمر الكوكبي، عن أبي القاسم الطبراني، عن
 إسحاق بن إبراهيم الديري، عنه.

(١٦) كتب في ع بالسين. السقر، وهو تصحيف

المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، طرية الشام، وهو مرتب على حروف المعجم في أسماء لصحابة ذكر بعضهم أن فيه سبع ألف حديث. به إلى أبي الحجاج بن حليل عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي، عن محمود بن إسماعيل الصيرفي، عن أحمد [بن محمد] " " بن قادشاه، عه

المعجم الأوسط، فيه أسماء شيوخه، وأكثه من عرائب أحوالهم، به إلى أبي الحجاج بن حليل عن حليل بن أبي الرضا الرزائي، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعم الأصبهاني، عه

المعجم الصغير، له، به إلى الصخر ابن البخاري عن أسعد بن محمود لعيني، عن فاطمة بنت عبدالله الخورداي، عن محمد بن أحمد بن أبي ترار، عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن ريدة، عه

المعجم الكبير، للشمس محمد بن أحمد الذهبي تخرجه لنفسه، به إلى عائشة عه

وكذا المعجم اللطيف، تخرجه أيضاً

معجم نيوخ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الجرحاني، جمعه، به إلى سيني بن أبي المعالي ثابت بن بدار، عن أبي بكر أحمد بن محمد البرقاني، عه.

معجم أبي الحسن عبد الباقي بن قانع العدادي، كان من أهل الحفظ بكره سواه قبل الداويضي كان نحصى، وبصر على الخط به بن اسمعي عن علي بن محمد العلاف، عن علي بن أحمد الحماسي، عه.

معجم أبي بكر محمد بن إبراهيم بن الهري، به إلى أبي الحجاج بن حليل عن

(١٧) سقط من ع وث

أبو عبد الرحمن بن الأحمق، عن سعيد بن أبي روح الصوري، عن أبي الفتح
مصور بن الحسين بن القاسم، عنه

معجم أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، به إلى الحافظ عن أبي يعلى
معين بن عثمان بريل دمشق، عن عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية عن يحيى بن أبي
مصور الصوري، عن علي بن محمد الموصلي، عن محمد بن عبد الملك بن حيرون،
عن الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن النضر الحنصلي، عنه.

معجم أبي سعيد أحمد بن محمد لأعرابي، به إلى بن أبي عمير عن محمد بن
ناصر، عن علي بن الحسن الحنصلي، عن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، عنه

معجم أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع، تخرج أبي محمد حنف بن
محمد الواسطي، به إلى العرابي حماد عن عمر بن عبد المعظم بن القواس، عن
عبد الصمد بن محمد الحرستاني، عن علي بن المسلم [السلمي] ^{٨٦}، عن
الحسين بن أحمد بن طلاب، عنه.

معجم أبي الحجاج يوسف بن خليل الحافظ الدمشقي، به إليه.

معجم الرهان التوحلي، به إليه.

معجم أبي انبوس يونس بن براهيم المدوسي، تخرج في الحسين أحمد بن أبي
الحسامي، به إلى المخرج له

معجم التقي أبي الحسن علي بن عبد الكافي سككي، تخرج في الحسين بن
أبيث، به إلى الحافظ عن سارة ابنة المخرج له، عنه

معجم التقي سليمان بن حرة بن أبي عمر، تخرج أبي عبدالله الدهمي،
ويقال له المعجم العلي، به إلى الحافظ عن فاطمة بنت المنجد، عن الخرج له

معجم أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي، به إلى الحافظ عن عبدالله بن
عمر الأزهري، عن النضر محمد بن أحمد المارقي، عنه

معجم الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله حسبي، به إلى الحافظ عن أبي
المجد، عن أبي بكر بن شرف الدمشقي، عن محمد بن الحافظ عبدالعسي، عن
عبدالله بن محمد الفروي، عن تميم بن أبي سعد الخرجاني، عن أبي بكر أحمد بن
الحسن السهيمي، عنه -

معجم الحبيب عبداللطيف بن عبدالمعزم الخرجاني، تخرج أبي العباس
أحمد بن محمد الظاهري الحمصي، به إلى محمد بن أبي النضر العدوي عن فاطمة
بنت حليل الكناينة، عن أبي الفتح محمد بن محمد الميذومي، عن الخرج له

معجم الفخر علي بن أحمد بن البحاري عن شيوخه المخبرين له
واسمعيين^{١١}، تخرج أبي العباس المذكور، به إلى الفخر.

معجم أبي الفتح محمد بن الربيع أبي بكر المزاعي، تخرج النجم محمد المدعو
عمر بن محمد بن وهب المسمى بالفتح الرباعي، بمعجم الشيخ أبي الفتح العثاني. به
إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عنه. -

معجم مشايخ أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، به إلى أبي محمد بن
حليل عن مسعود بن أبي منصور الحياطي، عنه

معجم الصحابة، لأبي القاسم عبدالله بن محمد الحوي، به إلى أبي طاهر

١١) صحته في بعض النسخ.

السلمي عن محمد بن أحمد البرقي، عن أبي الفضل محمد بن أحمد السعدي، عن
عبيد الله بن عبد الله العكري، عنه

معجم لسفر، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلمي، به إليه

المعجم المخبر^{١٢}، لأبي سعد عبد الكريم بن السمعاني الحافظ، به إلى الحافظ
عن أبي الحسن بن أبي أحمد، عن أبي الفضل محمد بن أبي طاهر المقدسي، عن
عيسى بن عبد العزيز الحمي، عنه

المعجم المترجم، للركي عبد العظم بن عبد القوي المدري، به إلى الرهد
سوحى عن إسحاق بن لويزي الرهد، عنه

المعجم لمحكم، للرشيد أبي الحسن يحيى بن علي العطار، به إلى الحافظ عن
عبد الرحمن بن أحمد العربي، عن علي بن إسماعيل بن قريش، عنه.

منسحه أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الحوري، خرجها عنه، ويصير
به المثل في الوعظ وحكى أن محدثه يقدر بمائة ألف، ذكره ابن صولون فيتأمل، به
إلى الفهر من اسحاري عنه

منسحه أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قاضي مارستد^{١٣} صغرى،
نخرج أبي سعد بن السمعاني، به إلى الفهر عن ابن طررد، عن المنوخة له.

مشيخته الكرى، به إلى أبي إسحاق المري عن عبد العزيز بن عبد المعجم
الحراي، عن صياء بن أبي القاسم بن الخريف، عنه

مشيخته أبي المحاسن فصل الله بن عبد الرزاق بن الشح عبد القادر الحلي،

(٢) في مخطوطي دوس معجم شعر

تخرج والده، به إلى زينب الكمالية عن المخرجة له

مشيخة أبي طالب محمد بن علي المساري، به إلى من اشجرت عن من
طورد، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عنه

مشيخة أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحسلي، كان حرم الخط
سريع، كتب في ليلة كتاب الخزي في فقه مذهبه، كما وقع لبدر العبي به كتب
مختصر القدوري في ليلة، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن حديجة بنت
علي بن أبي عمر، عن محمد بن إسماعيل بن الحبار، عنه

مشيخته، تخرج أبي القداء إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن، به إلى الأسد بن
الحزري عن محمد بن إسماعيل بن الحبار، عن المخرجة له

مشيخته، تخرج أبي العباس أحمد بن الطاهري الحسلي في خمسة أجزاء، به
عن الحافظ عن أبي لمرح يعرب، عن أبي من ررق الله السبي، عن المخرجة له

مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، تخرج أبي محمد القاسم بن محمد
البرالي، به إلى التوحلي عن المخرجة له. وكذا هذا السند.

مشيخة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن النحاس

ومشيخة أبي القداء إسماعيل بن يوسف القيسي.

مشيخة أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان الصغرى، به إلى زينب
الكمالية عن محمد بن عبد الكريم السدي، عن عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف،
عن محمد بن عبد الملك الأسدي، عنه

مشيخته الكبرى، به إلى زينب عن يحيى بن أبي السعود بن القميصة، عن

شهادة بت أحمد، عن محمد بن الحسن الناقلي، عنه.

مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان السوي في سنة أحرأ مرتة عن
البلاد، به إلى الشهاب الحجار عن أبي المسحاة النقي، عن عمر بن عبدالله الحزلي، عن
محمد بن محمد العطار، عن الحسن بن أحمد بن شاذان، عن عبدالله بن جعفر بن
درستويه، عنه.

مشيخة التقي أبي الخير صالح بن مختار الأشهي، يخرج أبي العباس أحمد بن
أيك الدمياطي، به إلى الحافظ عن عبدالله بن عمر الأهرزي، عن المرحلة له

مشيخة أبي محمد الحسن بن علي الخوهري الكري، به إلى البحر ابن
سحاري عن بن طبرزد، عن أحمد بن الحسن بن السا، عنه ودد مشيخة الصغري

مشيخة أبي الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله الكري، به إلى الحوض
عن أحمد بن الحسن الرسي، عن محمد بن أحمد الفارقي، عن أبي بكر محمد بن
إبراهيم المقدسي، عن داود بن أحمد بن ملاعب، عن محمد بن عمر الأرموي، عنه

مشيخة أبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي، يخرج أبي صاهر سيسي، به إلى
الصحر عن بركات [بن إبراهيم الحشوعي، عنه

مشيخة أبي بكر وحيه بن طاهر الشحامي، به إلى ريب [بن الكمار
عن عبدالحالز بن أعجب بن المعمر، عنه

مشيخة أبي محمد مسعود بن الحسن الثقفي، به إلى ريب عن عجيبة
الباقدرية، عنه وكذا بهذا السد

مشيخة أبي الخير محمد بن أحمد الساعيان

(٢١) ما بين مقوسين سادس من ت ١

مشيخة أبي منصور عبدالرحمن بن محمد القدر، به إلى الفجر عن ابن
طبرد، عنه. وكذا هذا السند:

مشيخة أبي غالب بن الباء، تخرج أبي القاسم ابن عساكر،

مشيخة أبي بكر عبدالله بن محمد بن منصور، به إلى الزهد السوحي عن
أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، عن محمد بن إبراهيم الإيلي، عنه.

مشيخة أبي الفرج عيسع بن عبدالوهاب بن كتيب، به إلى الحفظ عن
أبي العباس بن الحسن السويدي، عن أحمد بن علي بن علي، عن أحمد، الخرائي
به

مشيخة أبي اليمن زيد بن أبي الحسن^(٢٢) الكندي، به إلى الفجر عنه

وكذا مشيخة ابن طبرزد، تخرج محمد بن يحيى الواسطي

مشيخة القاضي أبي المعالي محمد بن إبراهيم السلمي، تخرج الشهاب بن
حجي عن مسعه عشر شيخاً، به إلى أبي الفصح محمد بن محمد المري عن الشهاب
أحمد بن الفجر عثمان المصري، عن المخرجة له

مشيخة أبي نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي، تخرج بسحب
بصرانه بن أبي بكر الصفا، بهذا إلى المصري عن أبي العباس السويدي، عن أحمد
محمد بن أحمد بن محمد الطاهري، عن والده، عن المخرجة له.

مشيخة الوجه محمد بن عبدالرحمن الأردني عرف بابن الدهان، تخرج
وجه منصور بن سيم الاسكندراني، بهذا إلى السويدي عن أبي حبان، عنه

(٢٢) في الأصل زيد أبي الحسن، وفي ع و ب ٢ زيد بن الحسن. وما أتبعه هو ما في ت ١

مشیخة علم الدين أبي الحسن محمد بن الحسين بن رشيق، خرج أبي
محمد عبد العزیز بن محمد السعدي، هدا إلى المصري عن أبي المعالي عبد الله بن عمر
الحلاوي، عن أحمد بن أبي بكر الزبيدي، عن المخرجة له

مشیخة القاضي أبي الربيع سليمان بن عمر الأدرعي، خرج قاسم بن
محمد البرزالي، هدا إلى المصري وإلى الحافظ، وهم عن أبي الفرج نعري، عن المخرجة
له.

مشیخة النور علي بن عمر الزاقي، خرج الشافعي، أحمد بن أبيك،
هدا إلى إسماعيل بن أحمد المهدوي، عن المخرجة له

مشیخة فتح الدين أبي التون يونس بن إبراهيم الدبوسي، خرج أبي المعالي
أحمد بن أبيك، به إليه

مشیخة أبي العباس أحمد بن علي الحروري، خرج العزالي القصب أحمد بن
محمد الحسيني، به إلى البرهان التوحجي عنه.

مشیخة الدر محمد بن إبراهيم بن جماعة، به إلى والده العز عنه

مشیخة أبي الحسين محمد بن أحمد حسون، به إلى أبي المعالي المزي عن
عبد العزيز بن عبد المعين الحرابي، عن صياء بن أبي القاسم بن الخريف، عن أبي بكر
محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عنه

مشیخة أبي الحسن المطهر بن الحسن بن السبط، به إلى الصفاء المقدسي
عن هبة الله بن الحسن بن المطهر، عن أبيه صاحبها.

مشیخة أبي الغمام محمد بن علي الرمي، به إلى أبي طاهر السلفي عنه

مشيخة أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي اسقر، به إلى أبي الحسن بن البقر
عن أبي بكر بن الرعماني، عنه

مشيخة أبي محمد سعيد بن أبي الرجاء الرارني، به إلى أبي علي عن
محمد بن أبي الصبح الفلاسني، عن مؤسسة بنت الملك العادل، عن أبيه بن
عبدالرحيم الراهد، عنه.

مشيخة أبي الحسن محمد بن الحل الوعظ، به إلى شهاب الخدر عن أبي
بكر محمد بن أحمد الفطحي، عنه

مشيخة أبي الصبح محمد بن أحمد بن المداي به إلى حوص عن عبد به بن
عمر الأهرري، عن محمد بن أحمد الفارقي، عن عبدعزير بن عبدالمعزم الخرائي، عنه
مشيخة يوسف بن الخفاف، بهذا إلى الأهرري عن التقي محمد بن محمد
الطحي، عنه

مشيخة الصياء أبي أحمد عبد لوهاب بن علي بن سكية، تخرج ابن اسحاق
في ثمانية أجزاء، به إلى الحافظ عن أحمد بن الحسن المقدسي، عن محمد بن أحمد
الفارقي، عن محمد بن عبدالمعزم بن الخيمي، عنه

مشيخة أبي القاسم عبدالصمد بن محمد الخرساني، به إلى حوص عن
عبدالله بن عمر الأهرري، عن محمد بن أحمد الفارقي، عن محمد بن إبراهيم المقدسي،
عنه

مشيخة أبي المصطفى عبدالله بن عمر بن اللتي، به إلى شهاب الخدر عنه
مشيخة الهاء^(٢٢) بن شدد القاصي، به إلى عائشة عن أبي نصر محمد بن

٢٢ في نسخة أخرى: "عن أبي نصر محمد بن"

محمد بن اشرارني، عنه

وكذا، مشيخة الشهاب عمر بن محمد المهروردي

مشيخة صائس الدين أبي الحسن محمد بن لأبى النعمان، تخرج إرسد ي
بكر بن الركي المنذري، به إلى الزهراء التوخي عن أحمد بن أبي بكر الأرموي
بقراي، عن المخرجة له

مشيخة أبي تمام علي بن أبي الفصح المعدادي، به إلى الحافظ عن أبي
هريرة بن محمد الذهبي، عن عبد الرحمن بن محمد البجلي، عنه.

مشيخة البهاء أبي الحسن علي بن هبة الله بن ست الحميري، تخرج الرشيد
حبي بن عبد الله لعطار، به إلى الأستداس الحرري عن محمود بن حبيشه اسحي،
عن محمد بن أبي بكر بن طارق عنه

مشيخة الرشيد بن مسلمة الأموي، به إلى الحافظ عن أبي الحسن بن أبي
المجد، عن عبد الرحيم بن يحيى بن المرح، عن عمه أحمد بن الفرح الراشد، عنه

مشيخة أبي الحسين علي بن أبي طاهر بن أمس الدوه، به إلى الحافظ عن
أحمد بن أبي بكر بن العراء عن عبد القادر بن محمد الصعبي، عنه.

مشيخة الحبيب أبي الدلول بن عبد الله الصري، به إلى الحافظ عن
عبد الله بن عمر الأهرري، عن محمد بن غالي الدمياطي، عنه.

مشيخة أبي عبد الله محمد بن محمد بن رمضان بن الوان، تخرج اكمل
محمد بن علي الصابوني، به إلى أبي انقاء محمد بن العماد عن عبد الرحمن بن يوسف
الطحان، عن محمد بن عبد الله الصامت، عن أحمد بن الركي الموصل، عنه.

مشيخة الفخر أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي الصالح بن أبي حارثي.

تخرج أبي العباس أحمد بن محمد الطاهري.

ومشيخته، تخرج أبي الحسن علي بن لبنان المقدسي، به إبيه

مشيخة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البياي، خرج زين عربي، به بن
الشمس بن طولون عن يوسف بن حسن بن عبد الهادي، عن محمد بن محمد
الخبيري، عن أبي در عبد الرحمن بن محمد الزركشي، عن المخرجة له.

مشيخة التقي أبي بكر بن محمد القرقشدي، تخرج الرب عبد الكريم ابن
أبيه، به إلى الشمس ابن طولون عن النعمان محمد بن البراء الديلمي

مشيخة أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن المطعم الدلال، تخرج الحافظ
الدهبي، به إلى البرهان السوحي عنه.

مشيخة العماد محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح حصص مر الحسني، تخرج
لصياء المقدسي، به إلى زين الكماية عن المخرجة له

مشيخة أبي محمد عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي، تخرج أبي القاسم
عبد بن محمد الأسعدي، به إلى السوحي عن أبي نعيم أحمد بن عبد الأسعدي،
عن المخرجة له

مشيخة النجيب عبد اللطيف بن عبد المصم الحارابي الكوفي، تخرج
أحمد بن محمد الطاهري في أربعة عشر جزءاً، به إلى الحافظ عن عبد اللطيف بن
محمد الحسني، عن أبي الفتح الميمني، عنه.

مشيخته الصغرى، تخرج أبي القاسم أحمد بن محمد الحسني في خمسة
أجزاء، به إلى أبي نعيم، محمد بن العماد عن فاطمة بنت حسن، عن أبي الفتح
الميمني، عنه

مشيخة أبي انور عبدالعزير بن عبدالمعزم الخزازي، تخرج أبي عبدس
الظاهري في ثلاثة مجلدات، به إلى الحافظ عن إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، عن
محمد بن أحمد بن صبح، عن المخرجة له

مشيخة أبي إبراهيم إسحاق بن محمود البروجودي، تخرج به من أبي
نكر بن الركي اندري، به إلى الحافظ عن أبي العباس السويدي، عن محمد بن
عالي الدماضي، عن المخرجة له

مشيخة الصفي حليل بن المزاغي الدهد، تخرج به محمد مسعود بن الح
الجازي، به إلى الحافظ عن السويدي، عن محمد بن أحمد الفارقي، عن المخرجة له.
مشيخة أبي القاسم بن مظفر بن عساكر، به إلى الحافظ عن فاصمه بن
محمد بن عبدالهادي، عنه.

مشيخة العفيف إسحاق بن يحيى الأمدى، به إلى الحافظ عن حديثه بن
إبراهيم بن سلطان، عنه

مشيخة أبي زكريا يحيى بن محمد بن سعد، تخرج الحافظ الذهبي، به إلى
الحافظ عن أبي هريرة الذهبي، عن المخرجة له

مشيخة أبي بكر محمد بن عبد الرأهد، وأبي بكر بن محمد بن الرضى، وأب
محمد بن الكمال لمديني، وحبيبة بن الربيع في الدين أسيركو في الرواة
عنه، وعدتهم اثنا وعشرون شيخاً، به إلى الحافظ عن أم محمد آسية " بنت
محمد بن حسام، عنهم

مشيخة أبي الخامس يوسف بن عمر الحنفي، به إلى أبي عبدس، إبراهيم بن

٢٠٠٠ ص ١٠٠ لأصل الكتاب

محمد ابن الشيخه، عه.

مشيخة أبي محمد عبدالله بن الحسين بن أبي التائب، به بن عائشة بسدة

عه

مشيخة لشرف عبدالله بن عبدالغني المقدسي، مخرج أبي الحسن علي بن
عمر الوالي، به إلى التوحي عن المخرجة له

وكذا مشيخة القاضي أبي المعالي يحيى بن فضل الله الصالح، مخرج من

ش

مشيخة الخب إبراهيم بن علي بن يحيى، به بن حافظ عن عبدالله بن
أحمد الخلاوي، عه.

مشيخة أبي عبدالله محمد بن يوسف الخوراني، به بن حافظ عن العماد
أبي بكر بن إبراهيم، عه

وكذا مشيخة أبي بكر محمد بن أبي بكر بن طرخان، تخرج أبي زكريا
يحيى بن محمد بن سعد

مشيخة أبي الخامس يوسف بن يحيى بن نجم بن الحسين، به بن حافظ عن
روين عبدالرحمن بن أحمد بن ناصر الصاحبة، عه

وكذا بروي حافظ مشيخة عبدالقادر بن القريشية عن أبي السم أحمد بن
عبدالله بن الصائغ، عه.

ومشيخة العز محمد بن المر إبراهيم بن أبي عمر عن أحمد بن داود بن
لعطار عه.

ومشيخة الهاء عبدالرحمن بن العر عمر المقدسي عن أبي بكر بن
عبدالله بن عبدالمهدي عنه ؛

ومشيخة أبي محمد القاسم بن محمد البراري للدين حدثوه عن ابن طررد
والكندي وحئل، به إلى عائشة عنه ؛

ومشيخة الصدر محمد بن محمد لميسومي، تخرج أبي لقاسم أحمد بن محمد
الحسني، عن الرين العرفي عنه ؛

ومشيخة أبي عبدالله محمد بن سماعة بن الحناز عن محمد بن أبي بكر بن
السراج عنه ؛

ومشيخة أبي عبدالله القاري، تخرج الرين العراقي، عن المخرجة له ؛

ومشيخة أبي الحسن علي بن محمد بن أبي الجعد، تخرج حماد بن محمد عنه ؛

ومشيخة العر عبدالعزير بن محمد الطيبي، تخرج لحافظ أيضاً عنه ؛

ومشيخة الصدر محمد بن إبراهيم الساري، تخرج أبي زرعة أحمد بن العرفي
عن المخرجة له ؛

ومشيخة العماد بن الكركي، تخرج أبي زرعة أيضاً عن المخرجة له ؛

ومشيخة الجعد إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، تخرج لعمر بن حديد بن أحمد
الأقحسي، عن المخرجة له ؛

ومشيخة القاسم بن علي بن أبي حمزة بن أبي حمزة، تخرج لعمر بن أيضاً عن
المخرجة له ؛

ومشيخة مسند حلب علاء الدين أبي سعيد سقر بن عبدالله الأسدي عتبو

قاضي عبدالله بن عبدالرحمن بن عمو، تخرج عثمان بن بشار المقتلي، به إلى
محمد بن ي بكر بن أبي عمر عن أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحسي، عن أبي لفصل
محمد بن عبدالله الصوفي، عن المخرجة له

مشيخته الصوري، تخرج الخافض ندهي، به بن محمد بن أبي صادق عن
أبي الوفاء المذكور، به .

مشيخته أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الإزيلي، تخرج وي الحسن محمد بن
يوسف البرزالي، هذا إلى أبي الوفاء، عن عبدالله بن علي بن خطاب، عن العر
موسى بن علي الحسي^(٢٥)، عن المخرجة له

مشيخته الشرف أبي بكر محمد بن الحسن السفاقي المعروف بابن
مقدسية، تخرج في مصر منصور بن سبيح الحمدي، هذا إلى بن خطاب عن
محمد بن يحيى السفاقي، عن ابن عم أبيه، عن المخرجة له.

مشيخته أبي الفرح عبدالرحمن بن أبي عمر المقدسي، تخرج مسعود بن
أحمد الحارثي، به إلى البرهان التنوحي عن أحمد بن السيف بن أبي عمرو،
عن المخرجة له

مشيخته أبي بكر عبدالله بن الحسن بن محاسن بن الحسن، به بن أبي
لبقاء محمد بن العماد عن أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحلي، عن جمال الدين
إبراهيم بن محمد بن أبي جرادة، عن الكمان محمد بن نصرالله بن السحاس، عن
المخرجة له.

مشيخته الشمس محمد بن حامد المقدسي، تخرج المحدث محمد بن

(٢٥) في ع موسى بن علي الحسي؛ وفي ت ٩ - الحسي

محمد القدوري، هذا إلى أبي الوفاء عن المخرجة له

مشيخة أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي، مخرج أبي عبد الله عن
الشعار، هذا إلى أبي الوفاء عن عثمان بن محمد الحراي، عن البهاء إبراهيم بن
عبدالرحمن المقدسي، عن أحمد بن المصريح الأموي، عن المخرجة له

مشيخة أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح، به ابن محمد بن أبي الصديق عن
أبي الوفاء المذكور، عن محمد بن أحمد الصالح، عن علي بن أحمد الصالح، عن
عمر بن محمد الدارقي، عنه

مشيخة الكمال محمد بن عمر بن حبيب، مخرج أخيه الشرف الحسين بن
عمر، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن أبي الوفاء المذكور، عن المخرجة له.

مشيخة الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر، مخرج صدر الدين
سليمان بن يوسف، هذا إلى أبي الوفاء عن المخرجة له

مشيخة ناصر الدين داود بن حمزة بن أحمد، مخرج الحب عبد الله بن
أحمد بن الحب، بهذا إلى أبي الوفاء عن أبي بكر محمد بن مخرج، عن أبيه، عن
المخرجة له

مشيخة لقاصي سليمان بن حمزة بن أبي عمر، به إلى عمر بن حمزة عنه

مشيخة أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الخليلي، مخرج السهم محمد بن
عمر بن محمد بن فهد، به إلى أبي الوفاء بن العماد، عن المخرجة له

مشيخة السيد كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني، به إليه

مشيخة الملك المعظم ابن السلطان صلاح الدين بن أيوب، به إلى الحلان
السيوطي عن بشارة بن عبد الله، عن إبراهيم بن أبي بكر بن النسلار، عن الشرف

عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، عنه

مشيخة إبراهيم بن خليل الدمشقي، تخرج أبي عبدالله بن راحة، به بن
العر ابن جماعة عن أبي الفتح نصر بن سمنان النبطي، عن الخرجة به

مشیخه محمد بن أبي العز بن مشرف الصالحی، عن الحلّاء السیوسی، عن
رحب امة أحمد مصححي، عن حدها لأمرها ساه ست بقي انسكي، عن وادهاء،
عنه

مشيخة أم عبدالله أسماء بنت المهراي الدمشقية، تخرج انقصب محمد بن
محمد الخبصري، به إلى الشمس ابن طيلون عن يوسف بن حسن بن عبدالمهادي،
عن الخرجة بها

مشيخة أم محمد عائشة امة محمد بن عبدالمهادي، به إليها.

مشيخة أم عبدالله زينب امة الكمال، به إليها

مشيخة ست الكتبة شهده به أحمد الكاتب، به بن شهاب المحمدي عن
أبي الفصل عبدالعزیز بن درود الراشد، عنها.

مشيخة أم الساكنين زينب امة العفيف عبدالله بن سد الباهعي السماه
بالفوائد الهاشمية، تخرج الحمد محمد مدعو عمر بن محمد بن فهد، به إلى محمد بن
أبي الصديق العلوي عنها.

مشيخة أم محمد أمة الله ست عبدالرحمن القرشي، به بن حافظ عن
عبدالله بن عمر الخلاوي، عن محمد بن عالي الدمياطي، عنها

مشيخة أم محمد صيدة بنت موسى الماراية^{٢٦٦}، به إلى ابن اعرابي عن

(٢٦٦) صحفت في ع مكتبة المازانية - بنزاري المعجمة -

محمد بن أبي الفتح القلاسي، عنها

مشيخة أم محمد ربة أمية يحيى بن عبد السلام، به إلى الحافظ عن العماد
أبي بكر بن إبراهيم بن العز، عنها

مشيخة أم محمد وجبة بنت علي الإسكندرية، به إلى الحافظ عن التاج
عبد الوهاب بن محمد، عنها.

مشيخة أم محمد عائشة بنت محمد بن مسلم الحراسية، به إلى الحافظ عن
عمر بن محمد البالي، عنها

مشيخة أم محمد ربة أمية إسماعيل بن الخنار، به إلى الحافظ عن الفخر
عثمان بن محمد الكركي، عنها

مشيخة أم الحسن فاطمة أمية العزراهم بن أبي عمر، به إلى الحافظ عن
محمد بن إبراهيم لأرموي، عنها

مشيخة بنت الأهل بنت الطبري، تخرج العرس حسن بن أحمد الأقمهسي،
به إلى الحافظ عنها.

المسلسل بالأولية مع الكلام فيه، يسرح عمر بن علي الأتساري الشهير
بأنه المحوي في بلاد النمسة وباب الملقن في غيرها كان يوه عوياًومات ورياه عسى
بلفر فست دك سسس به عن شيخ أبي عثمان الخرائري، إلى الحافظ عنه
كذلك

المسلسل بالأولية، تخرج الحافظ الإسكندرية أبي طاهر أحمد بن محمد
للمي نفسه، به إليه.

المسلسل بالأولية، تخرج الحافظ محمد بن أحمد الذهبي لنفسه، ويسمى

العدب السلسل، في الحديث السلسل، به إلى الخافظ عن أبي هريرة، عن أنه
السلسل بالأولية، للثقي أبي الحسن علي بن عبدلكافي السسكي، به إلى
الخافظ عن سارة بنت السسكي، عن أبيها.

السلسل بالأولية لأبي القاسم إسماعيل بن أحمد سمرقندي، به إلى
الحجر ابن البخاري عن أبي حفص ابن طبررد عنه

السلسل بالأولية، مخرج أبي زرعة الولي العراقي، به إلى سمس بن صولف
عن محمد بن محمد الصوي، عنه

مسلسلات أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، به إلى ثلاثة
آلاف خمس، وله تفسير في ثلاثين مجلدًا، وآخر بالعجمي محدث، ونقاسير عثرهما،
وكان يروي عن أبيه بأوحاده وشرع ابنه في شرح البخاري ومسلم، ومات وأثنهما
نوه وأما المسلسل بمصر الأصغر في الخمس، به إلى حجر ابن البخاري عن أبي
القاسم عبدالصمد بن محمد الحرستاني، عنه

مسلسلات أبي الحسن علي بن أحمد الحرفي — بالعين لا بالقاف — ، به
إلى الخافظ عن محمد بن محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، عن محمد بن أبي القاسم
الحارفي، عنه.

مسلسلات أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدياحي، كان يسلم في يؤديه
ببريه بالكذب، وكان يقول كل شيء وببريه شيء في حل إلا السهمي فسي وببريه وقصه
بين يدي الله، به إلى الشهاب الحجار عن جعفر بن علي بن هبة الله، عنه

مسلسلات أبي بكر أحمد بن علي الطريشي، به إلى الحرف ابن حمزة عن
اشرف سمرقندي، عن سناء علي بن هبة الله بن سبب الحميري، عن عبد الله بن
محمد بن أبي عصرون، عن الحسين بن نصر بن حسين، عنه.

مسلسلات الصياء محمد بن عبدالواحد المقدسي، به إليه.

مسلسلات الجمال أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن عبدالله بن
الجزري، به إلى الفجر عنه

مسلسلات أبي محمد عبدالله بن محمد الإبرهيمي، به إلى الفجر عن أبي
ابن الكندي، عن الحسين بن علي سبط أبي منصور الخياط، عنه

مسلسلات أبي بكر محمد بن يوسف بن مسدي، به إلى الخافظ عن
أحمد بن أبي بكر بن العر، عن الفجر عثمان بن محمد الثوري، عنه

مسلسلات أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، به إلى التميمي عن أبي
الحسن المبارك بن عبد الجبار بن الطيبوري، عن عبدالكريم بن أحمد الشامي، عنه

مسلسلات أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، به إلى أبي الخفاف بن
حليل عن حليل بن بدر الرزازي^{٢٧}، عن أبي علي الحداد، عنه.

مسلسلات أبي سعد إسماعيل بن علي السمان، به إلى التميمي عن أبي علي
الحداد، عنه

مسلسلات أبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي، بما مر في مسلسلات بن
مسدي إليه، عن محمد بن الحسن العرباطي.

مسلسلات أبي الحسن علي بن محمد اللان، به إلى التميمي عن أبي الفصح
برديا بن مسعود العربي، عنه

(٢٧) هكذا في الأصل يرد من مخطوطين، وفي المخطوطات الأخرى يرد في هذا مكان رزان، ورزان كلاهما من فرق
أصبهان وتُنسب إليهما جماعة من المحدثين (نظر باقوت، معجم البلدان، ٤: ٢٠٤ ٢٠٥)

مسلسلات الحم عمر بن فهد، به إلى الشمس ابن طولون عن أبي الفص
محمد بن أحمد بن أيوب، عنه.

مسلسلات أبي بكر محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين، به إلى الشمس
عن السراج عمر بن علي الخطيب وغيره، عنه.

مسلسلات أبي الفتح محمد بن محمد المري، به إلى الشمس عنه، وعنه
طريقها عجيب.

مسلسلات الجمال يوسف بن حسن بن المرد، به إلى الشمس عنه،
وعنها مصطلح التسلسل.

مناقب الإمام أبي حيفة، لأبي عبدالله محمد بن محمود الخوارزمي، به إلى
الشمس عن محمد بن محمد الخروحي، عن الزين قاسم بن قطيعة، عن التاج
أحمد بن محمد العماني، عن عبدالرحمن بن لاحق لبيدي، عن علي بن أبي
قاسم بن تميم، عنه.

مناقب الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، لأبي محمد
عبدالرحمن بن أبي حاتم رزي، به إلى البرهان اسوحي عن أبي الفرج عبدالرحمن بن
عبدلوي يدي، عن حده لامة أبي الفاسد عبدالرحمن بن أبي الفهم، عن يحيى بن
سعد بن بوش، عن أبي محمد قراتكين بن أسعد الراشد، عن الحسن بن علي
خوهري، عن علي بن عبدالعزير البردعي، عنه.

مناقب، لأبي الحسين محمد بن الحسين الأبري، به إلى الخافظ عن أبي
الحسن بن أبي النخدا، عن التقي سليمان بن حمزة بن أبي عمر، عن أبي محمد
عيسى بن عبدالعزير الراشد، عن أبي أسعد عبدالكريم بن السمعدني، عن عيسى بن
شعب السحري، عن علي بن محمد بن اللثي، عنه.

مناقبه، حافظ لسه الإمام ابن حجر، مناه نوالي التأسيس، بمعالي ابن إدريس، به إليه.

مناقب الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل، لأبي إسحاق عبدالله بن محمد الهروي، به إلى أبي محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن حديجة ابنة علي، عن محمد بن إسماعيل بن الحبار، عن أحمد بن عبدالدائم المقدسي، عن أبي الصرح ابن الحوري، عن محمد بن أبي سهل الكروخي، عنه

مناقب أصحاب الحديث، للصياد محمد بن عبدالواحد المقدسي، به إليه.
وكذا مناقب حمزة بن أبي طالب — رضي الله عنه — له

مناقب أبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي، لمصالح حبيب بن كيكدي اعلائي، به إلى محمد بن أبي صدوق عن أبي نوح إبراهيم بن محمد الحلبي، عن السراج عمر بن علي ابن المنصور، عنه

مناقب الشبان، لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، به إلى الشمس ابن طولون عن عمر بن علي بن الصيرفي، عن محمد بن عبدالله بن ناصر لدين، عن أبي هريرة الذهبي، عن القاسم بن مظفر بن عساكر، عن عم أبيه عمر محمد بن أحمد بن عساكر، عنه

موافقات الموطأ، رواية أبي مصعب أحمد بن أبي مكر الرهري، به إلى أبي الحجاج المري عن أبي الفصل أحمد بن هبة لله بن سهل البسابوري، عن سعد بن محمد الحصري، عن أبي طاهر إله بن أحمد السرحمي، عن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، عنه

موافقات الإمام أحمد بن حنبل من حديث عبدالبركة بن همام في مناه
أجزاء؛

وموافقات حديث مسدد بن مسرهد :

وموافقات مشايخ السن الأربعة، أبي داود، والترمذي، والسنائي. ومن مآله :

وموافقات أبي عاصم، كلها تحريج الصفاء انقضي، به إليه

وكذا موافقاته، تحريجه لنفسه

وموافقات لحبيب عبداللطيف بن عبدالنعم اخراي، به بن محمد بن أبي

بكر بن أبي عمر بن فاطمة امه خليل الكنايه، عن اصدر محمد بن محمد
المدوني، عنه.

وموافقات الرشيد يحيى بن علي العطار في عشرة أجزاء، به بن خافض بن

أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد، عنه

وموافقات الظهير الحسن بن العباس الرستمي، تحريج أحمد بن محمد بن

المقري، به إلى الشمس عن علي بن عبدالله المؤد عن عبدالرحمن بن يوسف بن
الطحان، عن أبي بكر بن أحمد، عن القاسم بن مظفر بن عساكر، عن كريمة بنت
عبدالوهاب المرشيه، عنه

وموافقات أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، به بن الوهاب بنوحي،

عن يحيى بن فصل لله، عن أحمد بن الفرح بن المسد، عنه.

وموافقات أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مده، به بن خافض عن أبي

هريرة بن الدهبي، عن أبي محمد بن طائب بن عساكر، عن كريمة بنت عبدالوهاب،
عن مسعود بن الحسن الثقفي، عن أبي عمرو بن أبي عبدالله بن مده، عنه

وموافقات أبي عبدالله الحسن بن العباس الرستمي، بهذا بن كريمة عنه.

وموافقات ريب الكمالية، تحريج خافض عاصم بن محمد البرقي، به إليها

مغازي المصطفى، ومغازي أصحابه لثلاثة الخلفاء، لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي، به إلى الزهاد التوحجي عن محمد بن جابر الوادباشي، عن أحمد بن محمد بن زعمار، عنه

المغازي، لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي، به إلى محمد بن العماد عن أبي الولاء إبراهيم بن محمد الحلي، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الصالحلي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي موسى عبد الله بن الحافظ الصالحلي، عن ضياء بن أبي القاسم بن الخريف، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن الحسن بن علي الخوهري، عن محمد بن حيويه، عن عبد الوهاب بن أبي حية، عن محمد بن شعاع العدل، عنه.

المغازي، لأبي إسحاق، رواية يونس بن بكير عنه، به إلى محمد بن أبي عمر عن فاطمة بنت خليل الكنانية، عن أبي الفتح لميدومي، عن العتيق الخزاز، عن عبد العزيز بن محمود الحافظ، عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي، عن علي بن الحسن بن القفورة، عن طاهر بن محمد بن عبد الرحمن المخلص، عن رضوان بن محمد المطاردي، عن أحمد بن عبد الحار بن النايوس، عن يونس بن بكير، عنه

المغازي، لأبي محمد سعيد بن يحيى الأموي، به إلى الشهاب الحجار عن عبد العتيق بن محمد لقبطي، عن هبة الله بن منصور الموصللي، عن المبارك بن عبد الحار الراشد، عن محمد بن عبد الواحد بن روح الحر، عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن المعسر، عنه

المغازي، لمحمد بن عائد، به إلى عائشة المسندة عن أبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي، عن جده، عن أبي القاسم محمد بن عساكر، عن علي بن المصطفى الراشد، عن علي بن محمد بن أبي لعلاء، عن أبي القرح

عبدالرحمن بن عثمان، عن عبي بن يعقوب بن أبي العقب، عن أحمد بن إبراهيم بن
ابيسري، عنه

انقاري، موسى بن عقة، هذا إلى أبي نصر عن إسماعيل بن عبي بن بكير،
عن أبي بكر أحمد بن المقرئ الكرخي، عن أحمد بن الحسن الباقلي، عن حمزة بن
الحسين الكوفي، عن علي بن محمد لشويري، عن أحمد بن ربحوة، عن إبراهيم بن
المزور، عن محمد بن فليح بن سليمان، عنه

المائة، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي شريح الأنصاري، وهي الآن أول من
مائة حدث، فكانه وقع الاختصار على مسموع بعض رواها وبقي لاسم الأول والله
أعلم، به إن انتهت الحجة عن أبي اسحق بن عبي، عن أبي يوسف عن الأول بن
عيسى، عن المصلي بن علي بن المصلي، عنه

المائة العشرية، للرهان التوخي، مخرج الحفظ، به إليه

المائة المنتقاة من حديث فقيه بن سعيد، رواه سعيد بن أحمد العير، به عن
المحر ابن البحاري عن ابن طبرزد، عن محمد بن عبيد بن الزعفراني، عن عبدالله بن
طاهر بن ساهمو، عن العيار.

المائة حديث وحديث المخرجه من مرويات فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن
المصلي، مروي، مخرج، به أبي التركات عبدالله، به إن حافظ عن أبي الحسن بن أبي
أحمد، عن الحسن بن مطهر بن عساكر، عن أبي التركات يحيى بن هبة الله المصلي،
عن محمد بن علي بن صدقة، عن مخرجة به.

المائة، لأبي سعد بن عبدالله بن محمد الهروي، به إن أبي الحجاج المري عن
عبدالعزير بن الحسين الحبيبي، عن عبدالرحمن بن أبي انور، الحياه عن أبي الوفاء
عبدالأول بن شعيب، عنه

المائة حديث وخمسة، وهي مساعيات اسماء متحفة الطالب، وبغية
الرابع، خرج الرضي، برهم بن محمد الطبري المكي نفسه، به عن محمد بن أبي
بكر بن أبي عمر عن إبراهيم بن محمد الحسي، عن عبد الوهاب بن محمد
الاسكندرني، عنه

المائة المتقاة من مسند العشرة وابن عباس وابن مسعود وابن عمر من مسند
أحمد بن حنبل، انتقاء الحمال أحمد بن محمد لطاهري، به إلى الفخر عن حنبل بن
عبد الله الرضائي، عن هبة الله بن محمد بن الحضير، عن الحسن بن علي بن
المذهب، عن عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه.

المائة المتقاة من صحيح الإمام البخاري، انتقاء أبي عباس أحمد بن
عبد الحلیم ابن تيمية، به عن أبي العباس الحارث بن محمد المتقدم في لبخاري.

المائة المتألفة الأسانيد في جرئين، لأبي عبد الله محمد بن أبيك اسروحي، به
إلى الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن بن عبد الهادي، عن النظام عمر بن
إبراهيم بن مفلح وغيره، عن محمد بن عبد الله بن المحب، عنه

المائتين، لأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، به إلى محمد بن العماد
عن أبي الوفاء الحلبي، عن محمد بن أحمد الصالح، عن أبي اسحق علي بن أحمد
المقدسي، عن عبد الصمد بن محمد الخوستاني، عن محمد بن فضل الفراء، عنه

المجالسة وخواهر لعلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الديبوري المالكي، به عن
أبي الحجاج بن حبيب عن هبة الله بن علي الوصيري، عن علي بن الحسين الهروي،
عن عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل بن محمد بن الصراب، عن أبيه، عنه.

مجلس من حديث أبي الشيخ في دم للواط وغيره، به عن السلمي عن
محمد بن عمر بن عذرة، عن أبي ذر محمد بن علي الصالحاني، عنه.

مجلس من أمالي أبي الفرج محمد بن حام القروسي، أوله حديث إذا بُيِّمَ
 مائة فلا . شملوا أنفسه وأجره
 أم نعمم بأننا في زمانٍ عدت فيه الإمامة بالعمامة
 به إلى السلفي عنه.

مجلس من عوالي أبي الحسن العطار، تخرج الحافظ الذهبي، به إلى التتوحي
 عن المخرج والمخرج له.

مجلس من مواقف سليمان بن حمزة، تخرج أبي سعد خلس بن كسكدي،
 به إلى العر ابن جماعة عن المخرج له

مجلس في فصل رمضان، لأبي ركب، يحيى بن عداوهدت بن مده، به إلى
 الحافظ عن أبي الفرج العري، عن الصباء موسى بن علي بن السجيب الحراني، عن
 محمد بن إسحاق الطرسوسي، عنه

مجلس في فصل الذكر والدعاء يوم عرفة، لبريد العري، به إليه

مجلس فصل العرب، لأبي طاهر السلفي، به إليه.

مجلس فصل التواضع، لأبي محمد الحسن بن عبي الجوهرى، به إلى
 عن ابن طررد، عن أحمد بن الحسن بن الناء، عنه

مجلس من أمالي أبي سهل أحمد بن محمد القطان، أوله حكاية ابن عسبه
 عن أنه أدرك من فقه الحسين رجبى، وآجره فمن أحد به أحد بخط وافر، به إلى
 السلفي عن أبي بكر الطريثي، عن الحسن بن أحمد بن شاذان، عنه.

مجلس لأبي نصر عبدالكريم بن محمد الداودي، به إلى الصفاء المقدسي عن
 محمد بن محمد بن عام، عن محمد بن عبد الخالق الجوهرى، عن عبد العفار بن محمد

محمد بن مردويه، عنه

مجلس أبي الحسن علي بن السلام السلمي، به إلى الأسد بن الحرري عن
محمد بن إسماعيل بن الحبار، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر^(٣٠) عن أبي طاهر
الحشوعي، عنه

مجلس من أمالي أبي الحسين عمر بن علي الأشعري، أوله حديث: الدخان
لا به حر مكة ومدينة به إلى السفي عن أبي بكر أحمد بن علي الطريشي، عن
محمد بن محمد بن مخلد، عنه

مجلس من أمالي أبي بكر الحاد، أوله حديث: إن الله سعة وتسعين سماً، به
إلى السفي عن الحسين بن علي بن اليسري، عن محمد بن محمد بن مخلد، عنه
مجلس من حديث أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأزهري، أثناء الذهبي، به
إلى عائشة عن الذهبي، عنه.

مجلس أخبار الصياد وما يستدل به إلى مرشد الغلام، لأبي عبد الله
محمد بن مخلد الدوري، به إلى السفي عن المبارك بن عبد الحبار الصيرفي، عن
عمر بن إبراهيم الرمكي، عن إبراهيم بن أحمد الخرق، عنه
مجلس فيه حال أبي داود الطيالسي، لابن مخلد، به إلى الفخر عن محمد بن
أحمد الصيدلاني، عن أبي علي الحداد، عنه.

مجلس عوالي سعيد بن منصور، به أبصاً، به إلى أبي الحجاج بن حبيب عن
محمد بن إسماعيل الطرسوسي، عن أبي علي الحداد، عنه.

(٣٠) صحف أبي مكب أبي اليسر

مجلس فيه حال أبي محمد احرث بن محمد بن أبي أسامة، له أيضاً، هذا ولا
أن يدعى الطرسوسي أحمد بن محمد اللان.

مجلس حديث لقهقهه وعمله، لأي يعنى احمد بن عبد الله القرويني. به في السلفي عن إسماعيل بن عبد الحار المالكى، عنه.

مجلس عرائب حديث مالك، لأبي محمد دمع بن أحمد السحري، أبه
حاتب بن علي رضي الله عنهما، عن الحاشي ربعا، به إلى الفهر - البخاري عن طاهر
الخشوعي، عن الحسن بن أحمد الأصماني، عن أبي يعين الأصماني، عنه.

مجلس فيه الخواص عن سؤال في القرص والصدقة أيهما أفضل، سراج
عمر بن رسلان البلقيني، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن أبي الوفاء
الحلي، عنه.

وكأحرء منه حواه في الرد على ابن العر الحصري في عتراضه على أبيات ابن
أبيك التي مدح بها النبي ^{صلى الله عليه وسلم}
وكتاب شرح الترمذي

وكتب الموائد المحضة على الراجحي والروضة.

مجلس فيه نظم ونثر على لسان الطيور، للمرس عمر بن مطهر بن الوردى
سماء مطلق الطير، به إلى محمد بن أبي الصدوق عن أسرار خلي، عن أشرف
الحسين بن عمر بن حبيب، عنه.

مجلس فيه حديث الرحمة بقوائد غريبة، لأبي عمرو عثمان بن نضلاح، به،
أبي اسقاء محمد بن العماد عن أبي الوفاء البرهان الحسني، عن يوسف بن محمد
الوزائ، عن محمد بن يوسف بن المهتار، عنه

مجلس الطيخ، لأبي عمر محمد بن أحمد النوفلي، به. في الفجر من لسحاري
عن محمد بن أحمد بن نصر، عن أبي علي الحداد، عن سعيد بن ناصر السحري،
عن عثمان بن أبي عمر المؤلف، عنه

مجلس من حديث أبي الفتح محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنه حديث
عائشة: قلت يا رسول الله أَلَسْتُ أَكْرَمَ نَسَائِكَ عَلَيْكَ قَال: بلى، به إلى الشهاب
المحار عن أبي المهاز بن اللّتي، عنه

مجلس أبي أحمد محمد بن أحمد العسال^(٢١) في جزء، به إلى الفجر من
سحاري عن محمد بن أحمد الصيدلاني، عن أبي علي الحداد، عن أبي بكر محمد بن
علي بن مصعب، عنه

المجلس السبعة من مري أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن مخصص، به. في
الحسن بن المغير عن المسرك بن الحسن الشهرزوري، عن عبد الله بن محمد
الصّريفي^(٢٢)، عنه.

منتقى من أحاديث أبي الحسن علي بن عبد الله بن المغير. تنقاه الحافظ أبي
عبد الله عمر بن محمد بن الحاجب، به إلى الخرجة له.

منتقى من كتاب الأقول لأبي عبيد القاسم بن سلام، تنقاه الحافظ
الدهلي، به إلى أبي النعمان محمد بن أحمد عن أبي الوفاء البرهان الحلبي، عن
محمد بن عمر بن قاضي شهبه، عن محمد بن عبي السدسي، عن البهاء عبد الرحمن بن

(٢١) في ع مجلس أبي أحمد العسال، وهو خلاص ما في المخطوطات الأخرى المتبعة مع الأصل الذي

سداد

(٢٢) حذف الود في بعض المخطوطات خطأ إذ هو منسوب إلى صريمون، في سواد العرق في موضعين

انظرهما مع ترجمة عبد الله بن عبد ياقوب، معجم البلدان، ٣٥٢٥ - ٣٥٤

إبراهيم المقدسي، عن شهادة الكاسية، عن طراد بن محمد الريسى، عن أحمد بن علي بن طهمان، عن حامد بن محمد الرقاء، عن علي بن عبدالعزيز البعوي، عنه.
 متقى من معجم أبي بكر الإسماعيلي، به إن أبي طاهر لسلمي عن ثابت بن محمد بن بدار، عن أبي بكر أحمد بن محمد اليرقاني، عنه.

متقى من من ابن ماجة، انتقاء أبي عبدالله محمد بن محمود الحلبي المقدسي، به إلى الصحر ابن الحارث عن الموفق بن قدامة، عن طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقرئ، عن القاسم بن أبي اسدر، عن علي بن إبراهيم بن بحر، عن ابن ماجة.

متقى من جزء أبي الجهم، تمام المذكور، به إن الشهاب للحار عن أبي اسحق السبي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى، عن محمد بن أبي مسعود الهارسي، عن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري، عن أبي القاسم عبدالله بن محمد البعوي، عن أبي الجهم وكذا بهذا السند.

متقى الحافظ الذهبي منه

متقى من كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب السائي، انتقاء أبي عبدالله محمد بن أبي لؤي الصدوق، به إلى أبي الحجاج بن خليل عن يحيى بن محمود السقي، عن إسماعيل بن الفضل السرح، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، عن عمر بن إبراهيم الكنائي، عن أبي القاسم البعوي، عن زهير بن حرب.

متقى من سداسيات أبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي، تخرج أبي طاهر السقي، به إن أبي البقاء بن عماد عن أبي لؤي الحسبي، عن حسن بن أحمد بن هلال، عن علي بن أحمد البابلي، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن صاحبها.

كتاب الموصل، لأبي داود، به إلى العر ابن جماعة عن عمر بن عبدالمعمر بن لقواس، عن أبي الهيثم لكندي، عن يحيى بن الحسن بن ليث، عن أبي العاثم محمد بن علي بن الدجاني، عن عبدالله بن محمد الأسدي لأكماني، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن العبد، عنه

كتاب المرض والكفارات، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي ادنيا، به إلى الفجر ابن البحاري عن عبدالصمد بن محمد الخرساني، عن أبي سعيد محمد بن أبي عباس الطوسي، عن أبي انفصل محمد بن أحمد الطوسي، عن أبي سعيد محمد بن مري أنه يروي، عن محمد بن عبدالله الصهر عنه

كتاب المرض والكفارات، للضياء محمد بن عبدالواحد الهندسي، به إليه

كتاب مجمع الروائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيمى صهر الرين العرقى، أسد ربه لرب جمع الأحاديث ارتده في مسند أحمد عن الكتب اسمه وسماء غابه المقصد، في روائد أحمد، في محدثين ثم حرج روائد لرب وسماء البحر الرخار، في روائد البرار ثم روائد أبي يعنى الموصلي ثم روائد ابن حبان وسماء مورد الطمان، لروائد ابن حبان وروائد الحارث بن محمد بن أبي سامة وسماء نعية الباعث، عن روائد الحارث وروائد المعجم بكر للصيرفي وسماء الدر المنير، في روائد المعجم الكبير وروائد المعجم الأوسط والصغير به وسماء: مجمع البحرين، في روائد المعجمين ثم جمع الجميع في كتاب واحد محدوف الأسايد وكلام عليها بالصحة والضعف وسماء مجمع الزوائد، وهو هذا، كد قال اششمس بن طولون. ثم وقف على روائد برار هرايت الهيمى قال فيه وعد، فقد رأيت مسند إمام أبي بكر البرار اسقف بالبحر الحار إلى أن قال وقد سميت كشف الأستار، عن روائد البرار، ووقف أبى على مجمع الروائد ثم جمع فيه لآ روائد أحمد والبرار وأبي يعلى والمعاجم، ويتكلم فيه على الحديث بالصحة والضعف، به إلى الحافظ عنه فيه وفي

سائر تصانيفه.

كتاب فية اسؤل، في فصل الرسول، لعمر عبدالعزير بن عبدالسلام
نقاري، به إلى الحافظ عن أحمد بن الحسن الرضي، عن إبراهيم بن علي بن
حبيبي عنه

كتاب معدن الجواهر، في فصل الذكر والذاكر، لأبي العباس أحمد بن أبي
بكر امرد، به وصي حماد، به إلى الشمس بن طولون عن علي بن الهاء سعدى،
عن الطام عمر بن إبراهيم بن مصلح، عنه

كتاب منازل السائرين، شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الهروي،
به إلى اصغر عن يوسف بن ادراك الحفاف، عن عبدالمكث بن أبي سهل
الكروحي، عنه

كتاب المبعث، لهشام بن عمار، به إلى الحافظ عن عبدالقادر بن محمد
الأموي، عن فاطمة امه العزيز بن أبي عمر، عن أحمد بن عبدالدايم بن نعمة، عن
إسماعيل بن علي الجزوي، عن إسماعيل بن أحمد بن الأشعث، عن عبدالدايم بن
عبدالله الملاي، عن عبدالوهاب بن الحسن الكلائي، عن أبي بكر محمد بن حريم
العقيلي، عنه.

كتاب المعجرات وتكثير الطعام ولشرب، لأبي محمد جعفر بن محمد
الغرياني، به إلى الشهاب الحجار عن نصر^(٢) بن محمد بن عبدالوراق، عن أبي
الحسن عبدالحق بن عبدالحق، عن أبي طالب عبد القادر بن يوسف النيسابري، عن
الحسن بن علي الجوهري، عن عمر بن محمد الريات، عنه

(٢٣) صحف في ع فكتب نصر — بالجمع —

كتاب المبتدأ، لأبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري، به إلى أبي الحسن بن
المعير عن الفضل بن سهل الزاهد، عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، عن
محمد بن أحمد بن رزقويه، عن أبي بكر محمد بن سدي الزاهد، عن الحسن بن
علوية القطان، عن إسماعيل بن عيسى الزاهد، عنه

كتاب المبتدأ، لمحمد بن إسحاق صاحب المعاري، به إلى الفجر ابن البحاري
عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي عن أبي الحسن علي بن محمد السلمي،
عن عبدالعزیز بن محمد الكناي، عن تمام بن محمد الراري، عن أبي بكر أحمد بن
عبد الوهاب المهدي، عن أبي نبيث (المسم) [] بن معاذ الحمي، عن سمار بن
يوسف الخزازي، عن سعيد بن مريضة، عنه.

كتاب مكارم الأخلاق، لأبي القاسم سليمان بن أحمد البصري، به إلى
السفي عن الفضل بن علي الحمي، عن محمد بن علي الحمي، عن محمد بن علي
النقاش، عنه.

كتاب مكارم الأخلاق، لأبي بكر محمد بن جعفر الخريطي، به إلى عمر ابن
جماعة عن عمر بن عبدالمنعم العدن، عن عبدالصمد بن محمد الحرستاني، عن
عبدالكريم بن حمزة السلمي، عن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد، عن
جده، عنه.

كتاب مساوي الأخلاق، له، به إلى عائشة لمسدة عن أحمد بن علي
الخري، عن إبراهيم بن حبيب الحمي، عن إسماعيل بن علي الخري، عن علي بن
محمد بن قيش، عن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد، عن جده، عنه.

(٢٤) ساقط من الأصل، ثابت في المخطوطات الأخرى

كتاب المروعة، لأبي عبي الحسن بن إسماعيل الصراب، به إلى الحافظ عن
فاطمة بنت المسحاء عن سنان بن حمزة، عن عبد الخالق بن حنف الزاهد، عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر، عن عبي بن إبراهيم السبب، عن رشا بن طيف،
عه

كتاب المروعة، لأبي عبد الله محمد بن حلف المرباني، به إلى ريب الكمالية
عن عبد الرحمن بن أبي الفهم، عن يحيى بن أسعد بن نوح، عن أبي شجاع مرام
[ابن مرام] السبع، عن أبي القاسم علي بن الحسن السوحي، عن محمد بن
العباس بن حيويه، عه

كتاب المواعظ، لأبي عبد القاسم بن سلام اللعوي، به إلى الفخر ابن
البحاري عن أبي جعفر الصبدلاني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله حورست، عن
محمد بن عبد الله بن ريده، عن أبي القاسم الطبراني، عن أبي الحسن علي بن عبد الله
اللعوي، عنه.

كتاب المواعظ لأبي جعفر بن المنادي، به إلى أبي الحسن بن المقير عن أبي
الحسن محمد بن عبد الله بن براعوني، عن عبد الله بن أبي شهاب الزاهد، عن أبي الحسن
علي بن الصلت الواعظ، عه

كتاب المواعظ والرفائق، لأبي علي الأهوازي، به إلى الحافظ عن العماد أبي
بكر بن عمر، عن محمد بن محمد بن البردد، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر،
عن أبي محمد عبد الله بن عساكر، عن نصر بن أحمد بن مقاتل، عن جده أبي
العباس بن مقاتل، عه.

كتاب محاسبة النفس، لأبي بكر بن أبي نديم، به إلى البرهان السرحي عن
أبي بكر بن أحمد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم الأيلي، عن شهيد الكوفة،
عن محمد بن أحمد الرضي، عن علي بن صفوان المفضل، عن الحسن بن صفوان
البردعي، عنه

كتاب الموفقيات، لقاضي مكة الزبير بن بكر الأسدي، في ستة عشر جزءاً
عليه نوادر، به إلى سمس بن صون، عن عمر بن علي بن عثمان بن الصوفي، عن
أبيه، عن أبي الحسن بن أبي أحمد، عن أبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي، عن
أبي لقاسم علي بن أبي الهرج بن الجوري عن يحيى بن ثابت بن نديم، عن أبيه،
عن محمد بن عبد الواحد بن رزمة، عن علي بن العباس الجوهري، عن أحمد بن سعيد
الدمشقي، عن الزبير بن بكار

كتاب المدكر والتذكير والدكر، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، به
إلى الفهراس البحاري عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، عن حمزة بن
العباس العلوي، عن عبد الكريم بن محمد انصاف، عن أبي عبد الله أحمد بن بدار
الشعار، عنه.

كتاب مخارج الدعوة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي النديم، به إلى أبي
الحجاج ادي عن محمد بن كمال المقدسي، عن ابيوف بن قدامة، عن شهيد
الكوفة، عن طراد بن محمد الرضي، عن علي بن محمد بن بشران، عن الحسن بن
صفوان البردعي، عنه.

كتاب المتنقين، به إلى الشهاب الحجار عن أبي المسجا بن اللثمي، عن
مسعود بن الحسن الثقفي، عن عبد الوهاب بن محمد العبدي، عن الحسن بن
محمد بن بوه، عن أحمد بن محمد اللبائي، عنه.

كتاب المُختصرين، له، به إلى الخافض عن أبي أحمد عن القاسم بن
انطهر بن عساكر، عن محمود بن إبراهيم الرهد، عن أحمد بن الباعد الرهد، عن
عبد الوهاب بن محمد بن مده، عن الحسن بن محمد بن بوه، عن أحمد بن محمد
الساقي، عنه

كتاب من عاش بعد الموت، به، به إلى العر ابن جماعة عن القاسم بن
مطهر بن عساكر، عن محمود بن إبراهيم، عن مسعود بن الحسن الثقفي، عن
عبد الوهاب بن محمد بن مده، عن ابن بوه، عن الساقي، عنه

كتاب المتوارين، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأردني، به إلى العر ابن
جماعة عن سليمان بن حمزة، عن الحمال عبدالله بن حافظ عدايعي، عن محمد بن
عبدالله لأباحي، عن علي بن الحسن بن القراء، عن إبراهيم بن سعيد الحار، عنه

كتاب المنتقى، لأبي محمد عبدالله بن عبي بن الحارود، وهو كاسم حرج علي
صحيح ابن خزيمة، به إلى ابن مقير عن محمد بن ناصر، عن محمد بن الحميدي
الزاهد، عن أبي عمر بن عبد البر، عن أحمد بن عبد الدائم الباحي، عن أبيه، عن
الحسن بن عبدالله الزبيدي، عنه

وكذا كتاب الصفات وكتاب الاحاد له.

كتاب المتقى من السنن، لأبي الحسن علي بن أحمد الدارقطني قال أبو در
اهروي كنت للحاكم هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال هو م بر مثل نفسه فكيف
أنا، به إلى المحر ابن ليحاري عن موفق بن قدامة، عن عبد الحق بن عبد الخالق،
عن عمه أبي طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف، عن أبي بكر محمد بن
عبد الملك بن بشران، عنه.

كتاب المجتبى، لأبي القاسم عبد الحبار بن أحمد الطرسوسي، به إلى

الأستاذ ابن الحرري عن أحمد بن الحسين بن سلمان، عن والده، عن محمد
القاسم بن موفق الأندلسي، عن عبدالله بن محمد الكوب، عن أحمد بن علي بن
عبد الله، عن علي بن عبدالله البليسي، عن سهل بن عبدالله المرسي، عنه.

كتاب المواقيت. لأبي الشيخ محمد بن عبدالله بن حيان، به إلى أبي
الحجاج بن حليل عن محمد بن الحسين بن التاجر^(٣٦)، عن إسماعيل بن الفضل
لسرج، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، عنه.

كتاب المواقيت، للحسين بن علي بن الأسود، به إلى الشهاب الحجار عن
عبدلطيف بن محمد بن القبيطي، عن محمد بن عبدالله الحراني، عن الحسين بن
أحمد بن طلحة، عن علي بن رزقوية، عن عثمان بن أحمد بن سمعان، عن أحمد بن
سهل الأسدي، عنه.

كتاب المشارق النبوية. من صحاح الأخبار المصطفوية، لأبي المصائب
الحسن بن محمد «الصنعاني الحنفي»، جمع فيه بين الصحيحين، به إلى أبي الحجاج
المزي عن العز أحمد بن إبراهيم الفاروقي، عنه.

المدخل إلى صحيح البخاري. وفيه اعراضات عليه وخواتمها، لأبي بكر
أحمد بن إبراهيم الإسدي، به إلى نسفي عن ثابت بن محمد بن بدار، عن أبي
بكر أحمد بن محمد النفاقي، عنه.

المدخل إلى السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين لبهقي^(٣٧)، به إلى
المحر ابن البخاري عن منصور بن عبدالمعزم الفراوي، عن إسماعيل بن محمد
الهامسي، عنه.

(٣٦) كذا في الأصل وفي المخطوطات الأخرى: محمد بن الحسن التاجر.

(٣٧) وقع هنا في ع إمام حسن بن المدخل إلى صحيح البخاري المتقدم، وقع فيه تشويش وخط

المدخل، لأبي عبد الله محمد بن محمد العدري المعروف بابن إحياء القاسمي،
وهو بن شمع بن إسلام ركريا، وأخلاق السيوطي، كلامه عن أبي الفضل محمد بن
محمد المرحاني، عن محمد بن علي بن صرعام، عنه

المصباح، لأبي محمد الحسين بن مسعود النعوي، وهو بن الأحمر ابن البحاري
عن فضل الله بن أبي سعد التوقاني، عنه، فيه وفي سائر تصانيفه.

مشكاة المصابيح، أبو الدين محمد بن عبد الله السري، وهو ابن الخلال
السيوطي عن أبي القاسم بن محمد الويري الخطيب، عن الحسام أبي محمد
الحسن بن علي الأبيوردي، عن الصدر أحمد بن نصر الله القزويني، عنه
[وكذا شرحه، لطبي، بهذا إلى القزويني، عنه] ^(٢٨).

كتاب معاني الأخبار، لأبي بكر محمد بن إسحاق الكلابي، وهو إلى حافظ
عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان، عن جده، عن أبي الفضل
أحمد بن هبة بن عساكر، عن أبي لمصر عبد الرحمن بن أبي سعيد بن اسمعيل،
عن عثمان بن علي الكندي، عن أبي نعلاء محمد بن محمد لمصوري، عن أبي طاهر
إبراهيم بن أحمد بن سعيد، عنه

كتاب معاني الزهد والمعاملات، لأبي سعد أحمد بن محمد بن أبي الأعرجي،
وهو ابن إبراهيم السوحي عن علي بن مودود الزاهد، عن عبد الخاق بن أحمد بن أبي
السعادات، عن أبي سعيد هبة الرحمن بن عبد الواحد العشيري، عن حديثه فاطمه
بنت أبي علي الدقاق، عن عبد الله بن يوسف بن نابوة، عنه.

كتاب معاني القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، وهو إلى أبي

(٢٨) ما بين معنيين ماض من الأصل ثابت في المصنوعات الأخرى

الحسن بن المقر عن محمد بن ناصر السلمي، عن هشام بن سعد الخيري، عن
حلف بن عيسى بن أبي درهم، عن أبي بكر محمد بن عمر بن القوطية، عن
قاسم بن أصع، عنه.

كتاب معاني القرآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الرضاح، به بن الشهيد
إسحاق بن عبد اللطيف بن محمد بن القبيضي، عن شهادة الكاسية، عن علي بن
الحسين بن أيوب، عن محمد بن علي الواسطي، عن الحسن بن أحمد السحوي، عنه.

كتاب [معاني] القرآن، لأبي زكريا [يحيى] بن زياد الفراء، به بن
العرابي جماعة عن سليمان بن حمزة، عن عمر بن كرم الديوري، عن عمر بن
أحمد (نصر)، عن عبد الله بن عبد الله بن سمكويه، عن محمد بن موسى الصغير، عن
محمد بن يعقوب الأصم، عن محمد الخهم، عنه.

كتاب معاني القرآن، لأبي جعفر بن الحسن، به بن السلمي عن يوسف بن
محمد بن مُعْتَب، عن أبي مروان بن سراح، عن مكّي بن القاسم، عنه.

كتاب مجاز القرآن، لأبي عبده معمر بن المشي اللعوي به بن أبي الفص
جعفر بن محمد همداني، عن أبي القاسم بن شكول، عن أبي الفرج بن عتاب،
عن أحمد بن محمد الخدء، عن عبدانوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصع، عن أبي
سعيد بن العسكري، عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، عنه.

كتاب مشكل الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن فيه، به بن
أحمد بن البحاري عن عبد الرحمن بن علي السكري، عن محمد بن ناصر السلمي،
عن أبي القاسم بن محمد بن مده، عن أبيه، عن أبيه بن كسب الشاشي، عنه.

(٣٩) سائط من الأصل فقط

(٤٠) سائط من ع وحدها

كتاب مشكل القرآن، به، به إلى أبي لفصل الحمادي عن أبي قاسم بن
بشكوال، عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عتاب، عن أبيه، عن سليمان بن
حلف بن عمرو، عن يحيى بن هلال، عن قاسم بن أصع، عنه

كتاب المهمات، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب، به إلى الفهر ابن
البحاري عن الفهر محمد بن كامل بن طاووس، عن صر الله بن أحمد المصيصي،
عنه.

كتاب المهمات، لأبي محمد عبدالعسي بن سعيد المصري، به إلى اسدي عن
علي بن الحسين الفراء، عن عبدالرحيم بن أحمد البخاري، عنه

كتاب المكمل، في بيان المهمل، لأبي بكر أحمد بن علي بن سيب، به إلى
الحافظ عن سراج عمر بن سلمان النقيسي، عن محمد بن سماعيل الأيوبي، عن
عبدالعزيز بن عبدالمتعم البخاري، عن عزيزة بنت علي بن الطح، عن حدها عن بن
الطباح، عنه

كتاب معرفة الصحابة، لأبي أحمد الحسين بن عبدالله عسكري، وهو مرتب
على الفائل، به إلى عائشة المسدة عن أبي نصر محمد بن محمد بن اشيراري، عن
إبراهيم بن محمد الصيرفي، عن علي بن محمد لفقار، عن علي بن عبدالله الماصي،
عن إبراهيم بن يوسف العسكري، عن أبي الفجار إمام بن أحمد السحري، عن أبي
العلاء محمد بن علي بن الوليد، عنه

كتاب معرفة الصحابة، لأبي الحسن عبدالقاسم بن فالح الماصي، به إلى
خافظ عن أبي بكر عبدالله بن مكّي البخاري، عن الرشيد أحمد بن الفرج بن
اسمعه، عن أبي طاهر محمد بن علي العلاف، عن علي بن أحمد الحمامي، عنه

كتاب معرفة الصحابة، لأبي علي بن سكر، ويسمى الحروف، به إلى

الشمس ابن طولون عن علي بن أبي عمر المؤذن، عن محمد بن أبي بكر بن
ناصر الدين، عن أبي الحسن بن أبي النخد، عن القاسم بن مطهر بن عساكر، عن
علي بن الحسين بن المقير، عن محمد بن عبد الباقي بن البطي، عن محمد بن أبي نصر
الحميدي عن أبي عمر بن عبد الله، عن حلف بن قاسم، عنه.

كتاب معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مسدد، به إلى
لعر بن جماعة عن أبي الحسن اليوسي، عن محمود بن مسدد، عن محمد بن أحمد
لباعيان، عن عبد الوهاب ابن المؤلف، عنه.

كتاب لمقالة والعرض والإحارة، له، به إلى العر عن أبي علي حلال، عن
كرمة ابنة عبد الوهاب، عن الحسن بن العباس الرستمي، عن عبد الوهاب ابن
المؤلف، عنه.

كتاب معرفة الصحابة، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، به إلى ابن المقير
عن ميراث بن أحمد الشهروري، عن علي بن المهدي بالله، عن أبي الحسن علي بن
عمر الدارقطني، عنه.

كتاب المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، به إلى ابن المقير عن
عبد الله بن محمد بن مسدد، عن أبيه، عن الهيثم بن كليب الشاشي، عنه.

كتاب الفحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن حرم في فقه داود، به إلى أبي
طاهر السلفي عن شريح بن محمد بن شريح، عنه.
وكذا شرحه له، وسائر تصانيفه.

كتاب مكائد الشيطان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي أسيد، به إلى ابن
المقير عن عاصم بن الحسن الراشد، عن علي بن محمد بن بشران، عن الحسن بن

صفوان البردعي، عنه.

كتاب المخلص لأبي الحسن علي بن محمد القيسي، به إلى السلفي عن
يونس بن محمد بن معيث، عن حاتم بن محمد الطرابلسي، عنه.

كتاب مصارع العشاق، لأبي محمد جعفر بن أحمد السراج، به إلى
الشهاب الحجار عن إبراهيم بن محمود بن الخيزر، عن شهادة بنت أحمد الكاتبة، عنه.

كتاب من أمن مكروه الدهور، فحل به كل محدور، لأبي عبدالله أحمد بن
خلف بن المربان، به إلى الشهاب الحجار عن محمد بن أحمد الفصيمي، عن
داكر بن الكامل بن الخفاف، عن أحمد بن عبدالحار الصيرفي، عن محمد بن
عبد الواحد الحريري، عن محمد بن العباس بن حيويه، عنه.

كتاب من روى عن أبيه من الصحابة والتابعين، لأبي الفرج بن
الطاحيري، به عن أبي الحسن بن ابيغير عن محمد بن ناصر السلامي، عن أبي
الحسن بن الطيوري، عنه.

كتاب مشير العزم الساكن، إلى أشرف الأماكن، لأبي الفرج بن اخوري، به
إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن خديجة بنت علي بن أبي عمر، عن محمد بن
إسماعيل بن الحارز، عن أحمد بن الدائم المقدسي، عنه.

وكذا هذا كتاب الرد على المتعصب العبيد، المانع من دم يزيد

كتاب مولد النبي ﷺ وما معه، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم،
به إلى أبي جحاح يوسف بن حنبل عن محمد بن أبي زيد الكراخي، عن محمود بن
إسماعيل الصيرفي، عن محمد بن عبدالله بن شداد، عن عبدالله بن محمد الهادي،
عنه.

كتاب المورد الصادي، في مولد اهادي، لأبي بكر محمد بن أبي بكر بن
ناصر الدين، به إلى محمد بن العماد عنه

وكذا المولد المطول، له

كتاب الموالات، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عقدة، به إلى أبي
الحجاج بن خليل عن محمد بن حيدرة الحسيني، عن محمد بن علي بن ميمون، عن
أبي المشي دارب بن محمد الهشلي، عن محمد بن إبراهيم السري، عنه.

المصافحة، لأبي بكر محمد بن أحمد الخورزمي في عجلد، به إلى أبي طاهر
السفقي عن أبي الفصل محمد بن عبدالسلام الأنصاري، عنه

المصافحات، مرشد يحيى بن عبي العطار، به إلى الحافظ عن فاطمة بنت
الحاء، عن سليمان بن حمزة، عنه.

المصافحات، لمحب عبدالصنف بن عبدالمعمر خراي في حرثين، به إلى
الحافظ عن عبدالله بن عمر لأرهري، عن أحمد بن كشتغدي، عنه

المصافحات، لسفي سليمان بن حمزة عدي، تخرج الحافظ الذهبي، به
إلى الحافظ عن أبي الحسن بن أبي النخذ، عن النخجة له

المصافحات العوالي من مسموعات أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن
عدياواحد بن علي بن سرور المقدسي، به إلى العر ابن حماد عن عثمان بن محمد
البرزني وغيره، عنه.

مسألة وصول ثواب القراءة إلى أيت، به إلى العر عن عمادالدين
أحمد ابن المصنف، عنه.

مصافحات الشرف الديماطي، به إلى العر عنه، وفي جميع مروياته ومصنفاته

كتاب مورد الصفا، في مولد المصطفى، للبدر عبد الرحمن بن الحضر
السحاري، به إلى محمد بن العماد عن البرهان الحلبي، عنه.

كتاب المقلبين والمقلات من الصحابة، لأبي محمد عبد العسي بن سعيد
الأردني، به إلى ابن المعير عن فضل بن سهل بن بشر، عن أبيه، عن علي بن مسير
الحلال، عنه.

كتاب منتهى رغائب السامعين، في غوالي أحاديث التابعين، لأبي موسى
محمد بن أبي بكر المدني، به إلى أبي الجراح يوسف، بن الركي عن أبي الحارث بن
علي بن المظفر الكندي، عن أبي محمد عبدالله بن بركات الخشوعي، عنه.

كتاب مثالث ابن أبي بشر، لأبي علي الحسن بن يرداد المقرئ، به إلى
السلمي عن محمد بن الحسين بن الفراء، عن علي بن أحمد الفرشي، عنه.

كتاب محاسن الساعى، في أحبار الأوراعى، لأبي العباس أحمد بن محمد بن
ريد، به إلى الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن العلوي، عنه.
وكذا كتاب محاسن الأذكار، في أوقات الأسحار، له.

كتاب الماظرة، لشمس عبدالله بن أحمد بن فدايه لعصر أهل لدع في
القران، به إلى المعمر عنه.

وكذا كتاب المنحابين؛

وكتاب المنع؛

وكتاب المغني كلها له.

كتاب مغنى اللبيب، لجمال ابن هشام، مر في تصانيفه [وأيضاً به إلى

محمد بن العباد عن عبدالرحمن بن محمد القياني، عنه [٢]. وكذا بهذا سائر تصانيفه
أيضاً.

كتاب المحرر، للمحمد عبدالسلام بن عبدالله ابن يمية، به إلى ريب الكمال
عنه

مختصر أبي القاسم عمر بن الحسين الخرقى، به إلى ابن المقير عن محمد بن
ناصر لسلامي، عن أبي ائود، علي بن عميل بن محمد بن عسل، عن عيسى بن غالب
الياركي المعروف بابن المبارك، عن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون، عنه
المختصر، في بظائر الصور، نظم أبي محمد جعفر بن أحمد لسراج، به إلى
السلفي عنه.

مختصر الكبير، لأبي عمرو عثمان بن حبان المالكي، واسمه الشنقي، به إلى
ابن المقير عنه.

وكذا مختصره والمختصر الفرعي له.

مختصر سنن أبي داود، لبركي عبدالعظيم المدري، به إلى الحافظ عن أبي
المرج الغري، عن علي بن إسماعيل بن قريش الخرومي، عنه
مختصر مسلم، له، به إلى أبي النون الديوسي عنه.

مختصر مسلم، لأبي اعماس لقرطبي، به إلى أبي حيان عن أبي جعفر من
الربيع، عنه.

مختصر أبي الموده حنبل بن إسحاق المالكي، به إلى شيخ الإسلام زكريا عن
أبي النعم العقي، عن النور حسين البوصيري، عنه.

(٢١) ما بين معقودين ماقط من ت

مختصر أبي الحسين أحمد بن محمد اقدوري، به إلى السلفي عن المارك بن عبد الجبار الطيوري، عنه.

مختصر الفاضي أبي شعاع أحمد بن أحمد الأصماني، به إلى السلفي عنه.

مختصر النيان، فيما يحل ويحرم من الحيوان، بسهب أحمد بن عماد الأقمهي، به إلى محمد بن أبي الصديق عن إبراهيم بن محمد الحلبي، عنه.

مختصر المولي، به إلى ابن المقر عن محمد بن ناصر، عن أبي انفاسم بن محمد بن منده، عن أبيه، عن أحمد بن إسماعيل العسكري، عنه.

المختار، لأبي الفضل عبدالله بن محمد ابعدادي، به إلى الرهان التوحي عن الرهان إبراهيم بن عمر الجعفي، عنه.

كتاب المختارة، وهي الأحاديث التي على شرط الصحيحين ويست فيهما، في سنة وثمانيين جزءاً، للصبا المقدسي، به إليه.

المدونه الكرى، لسحنون بن سعيد عن عبدالرحمن بن انفاسم عن الإمام محمد، به إلى أبي الفضل بن مروق حصا، عن بوردين حميلي لميري، عن أبي عبدالله الوديعاني، عن أبي جعفر بن ابريز، عن أبي عبدالله الأردبي، عن أبي محمد خجيري، عن أبي الحسن بن الصفار، عن أبي عمر بن الحذاء، عن عبدالوارث بن سفيان، عن أبي عبد الملك بن أبي ذؤيب، عن محمد بن وضاح، عن سحنون.

المدونه الصغرى المستخرجة، بتسمى العتية^٢، لأبي عبدالله محمد بن حمد العيني، به إلى الربيع اعراقي عن عبدالرحيم بن عبدالله الأصمري، عن أحمد بن

(٤٢) تطبع مستخرجة العيني إلا من كتب النيان والتحصيل لا بن رشد. سار العرب الإسلامي في

بريد بن ربي، عن محمد بن عبدالرحمن الخروحي، عن محمد بن الفرج مولى ابن
الاطلاع، عن يوسف بن عبدالله بن معتب، عن يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى، عن
محمد بن عمر بن جارية عنه

كتاب مجمع البحرين، لابن الساعاتي تقدم في بديعه.

كتاب المغرب في حُلَى المغرب، لأبي الحسن علي بن موسى بن محمد بن
سعيد الأندلسي، مر في تصانيفه

كتاب المقم في علوم الحديث، لسراج عمر بن علي لأصا بن شهير بن
الملقن، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن أبي الوفاء إبراهيم بن محمد
سط ابن العجمي الحلبي، عنه

وكذا كتاب غاية السؤل، في خصائص الرسول،

وحلاصة البدر المنير، في تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح
الكبير،

وعجالة المحتاج، في شرح المهاج للوحي،

والبدر المنير، في تخریج أحاديث الشرح الكبير،

وشرح صحيح البخاري كلها له.

كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي^(٤٣)، لأبي محمد الحسن بن
عبدالرحمن الراهبرمري^(٤٤)، به إلى السلمي عن المبارك بن عبدالحارث بن الطيوري،

(٤٣) صححت كلمات من هذا المتن في المخطوطات، مكتب في يمينها: الفاصل — باسمه — مكتب

بدر الواعي في ت ٢ الوادي

(٤٤) صحف في ت ٢، مكتب الراهبري

عن علي بن أحمد العالي، عن أحمد بن إسحاق الهاوندي، عنه.

كتاب المحبين مع المحبوبين، لأبي نعيم الأصبهاني، به إلى الصبياء المقدسي عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر، عن أبي علي الخداد، عنه.

كتاب مأخذ العلم، لأبي ركريا أحمد بن فارس اللعوي، به إلى السبكي عن أبي الفتح سعد بن إبراهيم الصغار، عن أبي الحسن علي بن انقاسم المقرئ، عنه.

كتاب المستقى، من سيرة المصطفى، ^{صلى الله عليه وسلم} ، لسيد حسن بن عمر بن حبيب، به إلى أبي البقاء محمد بن العماد عن إبراهيم بن محمد الحسين، عنه وكذا شرح الأسماء.

ونسيم الصبا كلاهما له

كتاب معرفة الرجال، ليحيى بن معين، به إلى الفهرست البخاري عن ابوق عبد الله بن أحمد بن قدامة، عن محمد بن عبد الله بن الأصبهاني، عن محمد بن حيرون، عن أحمد بن محمد البرقاني، عن محمد بن حيويه، عن أحمد بن محمد بن مسعدة، عن جعفر بن درستويه، عن أبي العباس بن سحر الراهد، عنه.

لمنزل الروي في الحديث، لسيد محمد بن إبراهيم ابن جماعة، به إلى نسوحه عنه.

المهج السوي، شرح المنهل الروي، لحفيد السيد محمد بن أبي بكر ابن جماعة، به إلى الحافظ عنه

المناهج والمناهج، في تخرج أحاديث المصاييح، للصدر محمد بن إبراهيم المناوي، به إلى الحافظ عنه. والمصاييح تقدم

مهراج الناصر البيضاوي

وصباح الإمام النووي تقديمًا في تصانيفهما

مراة الرمان، لجمال يوسف بن قرعلي سبط ابن الجوري، به إلى ريسب
الكمالية عنه

المقامات، لأبي الفداء معد بن نصرالله بن حنبل بن بصفل الحرري، به إلى
الحفظ عن أبي طاهر محمد بن الكويث، عن عبد العزيز بن عبدالقادر الربيعي، عنه
المقامات، لأبي محمد القاسم بن علي ابصري البعادي الحريري، به إلى
الشهاب الخمار عن عبداللطيف بن محمد القبيعي، عن أبي بكر ع. الله بن محمد
لقورة، عنه.

الفلحة، له. به بن سوحى عن أبي نصر محمد بن محمد بن الشيروى، عن
يعيش بن علي الحلبي، عن عبدالله بن أحمد الطوسي، عنه.
المقامات، لأبي الفرح عبدالرحمن بن عبي بن الحوري، به إلى الفجر ابن
لبحاري، عنه

المفتاح، لأبي محمد الكاكي، به إلى الحلال بسوطي عن الشيخ قاسم
حمي، عن البدر العسي، عن أبي روح السرماري، عن أبي الحسن الأديبي، عن
الظام حسين بن محمد الطوسي، عن الشهاب الخراقي، عنه
وهذا لإسناد إلى سمراري عن الحارثي والطبي معاً، تصانيفهما؛ وعن
العتبي عن جبريل، عن الشرف محمد بن الوجيه عمر الأرمنياني، عن والده، عن
صدر الشريعة في توضيحه.

كتاب مقام العماء، بين يدي الأمراء، لأبي سعد عبدالكريم بن السمعاي،
به إلى الفجر بن سحر، عن أبي مطهر عبدالرحمن بن أبي سعد المؤلف عن والده

وكذا هذا فضل الشام، وفصل الديك، وفصل الهر، وفصل الدعوات في

صلاة التسيح، له؛ وبصايف ولده المذكور

هريفة أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد، به إلى الرهاف التوحجي عن أبي
بكر بن يوسف بن أبي بكر، عن محمد بن إسماعيل الخطيب، عن محمد بن أبي
الفصل الحصري، عن محمد بن بركات السحوي، عن محمد بن سلامه القضاعي
عن أبي مسلم محمد بن عبدالله الكاتب، عنه.

وهذا الجمهرة له

المقصورة، له، به إلى أبي سنان عن محمد بن أبي بكر النخائي، عن المكرم بن
أحمد المنطلي، عن أحمد بن عبدالله بن هشام بن المطيعة، عن محمد بن منصور
الحضرمي، عن أحمد بن سعيد بن يعيى، عن أبي أسامة حمادة بن محمد بن حمادة،
عنه

كتاب المطر وصفة السحاب وغير ذلك، له، به إلى أبي حجاج بن حبل
عن عبدالرهاب بن محمود الرار، عن أحمد بن الحسن بن الباء، عن أبي يعلى
محمد بن الحسين بن انراء، عن إسماعيل بن سعيد بن سويد، عنه

كتاب المطر والرعد والبرق والريح، لأبي بكر محمد بن عبدالله بن أبي
الديب، به إلى الفجر بن البحاري عن أبي حفص بن طبرزد، عن عبدالحائق بن
عبدالصمد بن المأمون، عن عبدالسلام بن أحمد لأنصاري، عن علي بن محمد بن
بشران، عن الحسين بن صفوان البردعي، عنه

كتاب المقرب، لابن عصفور، به إلى أبي حبان عن محمد بن أحمد بن حبان
التوسي عنه.

كتاب المجمل، لأبي الحسين أحمد بن فارس اللعوي، به إلى أبي الحسن ابن

المعبر عن محمد بن ناصر ، عن عبد الوهاب بن محمد بن مده ، عنه ، فيه وفي جميع
تصانيفه

كتاب محن العلماء، لأبي سليمان بن زياد، به إلى أبي الحجاج بن حنبل عن
بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن علي بن الشرف الأماطي، عن محمد بن حمود
الزاهد، عن أبي سعيد محمد بن عبد الله ، عن عبد الوهاب بن عبد الله الواعظ، عنه

كتاب المحنة والرد على أهل الأهواء، لأبي جعفر بطري، به إلى عائشة عن
الحافظ اندهسي، عن إسماعيل بن محمد انفراد، عن علي بن أبي حنبل، عن أبي
القاسم بن أبي العلاء الزاهد، عن عبد الله بن أبي نصر الواعظ، عن أبي سعيد
أحمد بن محمد لديبوري، عنه.

كتاب المحنة، لأبي بكر الحنسي، به إلى العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة،
عن حديجة بنت علي بن شرحبيل، عن علي بن محمد العلاف، عن أبي القاسم بن
محمد بن بشران، عن أبي بكر الآجري، عنه.

كتاب محنة الإمام أحمد، لأبي محمد حسن بن إسحاق بن حنبل، به إلى
يوسف الكعابه عن يحيى بن يوسف بن انقميرية، عن عبد الحق بن عبد الخالق، عن
المبارك بن عبد الحار طليوري، عن علي بن عمر بنروسي، عن أحمد بن إبراهيم بن
شاذان، عن عمر بن محمد بن شعيب، عنه.

كتاب محنته، لأبي محمد عبد الوهاب بن عبد الواحد المقدسي، به إلى نصباء
المقدسي عنه

كتاب المناصك، لأبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم، به إلى نصر عن
أبي جعفر محمد بن أحمد الصمداني، عن محمود بن إسماعيل الواعظ، عن أبي بكر
أحمد بن إبراهيم بن شاذان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن القصاب، عنه.

كتاب المناصك، لأبي القاسم سلمان بن أحمد الصراني، به إلى الصناء
المقدسي عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، عن أبي عبي الحداد، عن أبي نعم
الأصبهاني، عنه.

كتاب المناصك الكرى في محدين، والصعري، بلع عبد العزيز بن محمد بن
جماعة، به إليه.

كتاب المخرد، لأبي يعلى محمد بن الحسين بن العراء، به إلى الفجر ابن
البخاري عن أبي طررد، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عنه
وكذا كتاب المعتمد، له.

كتاب المخرد، لأبي محمد سليم بن أيوب الراري، به إلى اشهاب الحجار عن
محمد بن محمد السباث، عن عبد الحو بن عبد الخالق، عن جعفر بن أحمد السراج،
عنه. وجميع نصائجه.

كتاب مجموع أبي عبد الله محمد بن شرف الكلائي، به إلى خلال السيوطي
عن محمد بن محمد العقبي، عن يوسف بن حسن الألواحني، عنه.

مسألة الإيمان، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأسعري، به إلى أبي طاهر
السلمي عن جعفر بن إسماعيل بن حنف، عن عبد الله بن الوليد الواعظ، عن
علي بن الحسن بن المهدي، عن إسماعيل بن أبي محمد الأردني، عن أحمد بن
محمد بن مفسم، عن الإمام الأشعري

مسألة الامتواء، لأبي اعاس أحمد بن ثابت الطريقي، به إلى الضياء المقدسي
عن عبد الحو بن عبد الخالق بن يوسف، عنه.

كتاب معاشرة الأهلين، لأبي عمر محمد بن أحمد النوفاني، به إلى عائشه عن

أبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي، عن أبي موسى إبراهيم بن محمد الصريحي،
عن عبد القادر بن عبد الله برهاوي، عن أبي عمرو بن عبد الحميد بن السحري، عن
محمد بن عبد الله بن عمر السجستاني، عن أبيه، عن أحمد بن سعيد الواعظ، عنه

كتاب المحتسب، لأبي عمرو عثمان بن جني السحري، به إلى أبي طاهر
السندي عن أبي صاعد^١ مرشد بن يحيى المديني، عن نصر بن عبد العزيز الواعظ،
عن علي بن زيد النشائي، عنه.

المناجات، لأبي بكر بن أبي الدنيا، به إلى ابن أبي عمير عن محمد بن عبد الله بن
الراعي، عن أبي الغنم محمد بن علي الرسي، عن علي بن محمد بن بشران، عن
الحسين بن صفوان البردعي، عنه

المناجات، لأبي علي أحمد بن محمد البردعي، به إلى السندي عنه.

كتاب المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني. به إلى
العر ابن حمادة عن محمد بن عبد الرحمن بن مطرف، عن محمد بن عماد الحراني، عن
يحيى بن ثابت بن سدار، عن أبيه، عن عبيد الله بن أحمد الصيرفي، عنه.

كتاب المنهج، لأبي بكر محمد بن عبد الله الخورقي، به إلى أبي الحسن ابن
لقير عن محمد بن ناصر السلمي، عن أبي القاسم عبد الوهاب بن ممد، عنه

المصباح في القراءات العشر، لأبي بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري، به
إلى ابن أبي عمير عنه

المستير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار، به إلى أبي
طاهر السلفي، عنه

(٤٥) في ع عن أبي صالح

كتاب المرشد الوحيد، إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة
عبد الرحمن بن محمد بن نصر، به إلى الزهد النوحى عن أبي الحسن علي بن موسى
الشاطبي، عنه

كتاب الموضح في القراءات العشر، لأبي منصور محمد بن عبد الله بن
حيرون، به إلى الفجر عن أبي اليمن الكندي، عنه.
وكذا كتاب المفتاح، به.

كتاب المفيد في القراءات العشر، لأبي نصر أحمد بن مسرور البغدادي،
مهدي إلى أبي اليمن عن عبد الله بن علي سبط الخطاط، عن جده أبي منصور محمد بن
أحمد الخطاط، عنه

وكذا كتاب المهدب فيها أيضاً، لأبي منصور الخطاط المذكور، مهدي إليه

كتاب المفيد في القراءات الثمان، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحصري،
تختصر فيه كتاب التلخيص لأبي معشر نصري وراود فيه، وهو في فيه مفيد كاسمه،
به إلى الأستاذ ابن الجوزي عن الزين طاهر بن أبي عبد الله المقرئ، وعمر مائة
وعشرين سنة، عن أبي محمد بن أحمد الصائغ، عن الكمال علي بن شجاع بن
سالم، عن شجاع بن محمد بن سبدهم، عنه.

كتاب المقاصد، لأبي انقاسم عبد الرحمن بن الحسن الفوطي، به إلى الأستاذ
ابن جرير عن أبي المعالي محمد بن أحمد الدمشقي، عن أبي حيان الأثير، عن أبي
جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن محمد الكواري، عن أبي خالد يزيد بن محمد بن
روعة، عن أبي الحسن علي بن أحمد الأنصاري، عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن
البيان، عنه

(٤٦) صحف في الأصل مكتوب: بن رواه

كتاب المصحح في القراءات الثمان، لأبي محمد عبدالله بن علي سبط الخياط، به
إلى لعمرو عن أبي ايمن الكندي، عنه.

كتاب المنهى في القراءات العشر، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخرجي،
هذا إلى الكندي عن عبدالله بن علي سبط الخياط، عن محمد بن الحسين لقلاسي،
عن أبي حمزة يوسف بن علي هذلي، عن أبي المطهر عبدالله بن شيب السمرقي،
عنه.

كتاب المافع، في قراءة نافع، لأبي الحسن بن سيمون، به في العلامة ابن
عري عن محمد بن محمد بن يحيى السراج، عن أبيه، عن حده، عن الأستاذ النعمان
أبي عبدالله بن عمر، عنه.

وكذا التحريد، ومختصره، وترتيب الأداء، وبيان الجمع بين الروايات في
الإقراء، وتبيين طبقات المد وترتيبها، كلها له.

مورد الظلمات، في رسم حروف القرآن، وديله في الضبط، لأبي عبدالله
أحرار، هذا إلى الحد عن أبي سعيد محمد بن عبد الله بن الحصري، عنه وفي سائر
نصائحه.

وكذا به إلى الجيد المذكور في كتاب المقنع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد
الداقي، عن محمد بن سعيد الرعبي، عن أبي القاسم بن يوسف لتحيسي، عن أبي
عبدالله بن صالح، عن ابن واهر، عن ابن نوح، عن أبي هذيل، عن أبي داود
سلمان بن كحاح، عنه.

كتاب الممتع، في تهذيب المقنع، لأبي عبدالله بن لكباد، عن أبي البركات
البليقي، عنه.

وكتاب مختصر المقنع، لأبي النقال، عن أبي محمد بن مسلم لقصري، عنه.

والفردات، لأبي عبدالله محمد بن شريح. وأمه أبي الحسن شريح، عن أبي
البركات السلمي، عن أبي إسحاق العافقي، عن أبي العباس بن ثابت الأنصاري،
عن أبي الحسن بن حنبل اللحياني الدباج، عن أبي بكر بن حلف، عن أبي الحسن
شريح بن محمد.

المورد الروي، في نطق المصحف العلي، للأستاذ أبي وكيل ميمون بن
مسعود البصمودي، به إلى ابن عاري عن أبي عبدالله الصغير، عن أبي الحسن
لومري، عه

وكذا التحفة، والدرقة، وانقصائد التي حاد، بها أهل دافقة ورائر تصانيم.

كتاب مصباح الظلم وسائر تصانيف أبي الربيع بن سالم، به إلى أبي ريد
لثعابي عن الحفيد بن مروي، عن حده الخطيب، عن الشهاب أحمد بن محمد
المراذي، عن القاضي أبي العباس بن العمار، عه.

مفردات يعقوب، لأبي محمد عبدالباري بن عبدالرحمن الصعدي، به إلى
لأسد ابن الحرري عن أبي المعالي محمد بن أحمد الدمشقي، عن ست الدار بت
علي الصعدي، عه

مفردات أبي عمرو اللذائي، به إلى أبي حيان عن عبدالصير بن علي
المروصي، عن عبدالرحمن بن عبدالحيد الصمراوي، عن اليسع بن عيسى العافقي، عن
أبيه، عن أبي داود بن نحاح، عه.

كتاب الخيز في القراءات، لأبي بكر بن أشه، به إلى أبي الفصل الهمداني
عن أبي القاسم بن شكوال، عن ابن عتاب، عن ابن عبدالر، عن حنف بن قاسم
المقري، عنه

(٤٧) كتب - خطأ - في ع. الرمزي

كتاب المثلث، لأبي محمد عبدالله بن محمد البصري، مهدا إلى بن شكور

عنه

كتاب المهذب، لأبي إسحاق الشيرازي، به إلى بن المقير عن المبارك بن

الحسن الشهرزوري، عنه.

كتاب المحيط، في شرح الوسيط، لأبي عبدالله بن يحيى البسابوري، به إلى

حافظ بن عبدالله بن عمر الأبهري عن يحيى بن يوسف المصري، عن هبة الله بن

سلامة، عن أحمد بن أبي محمد الطوسي، عنه

كتاب المهمات، لأبي لفصل عبدالرحيم بن حسن الأسوي، به إلى

الشمس بن صولون عن محمد بن محمد بعوي^{٢٨}، عن أبي بكر بن الحسين المرعي،

عنه

كتاب المنار، لحافظ الدين أبي البركات عبدالله بن أحمد السهمي، به إلى

الشمس عن أبي الفتح البري، عن شهاب أحمد بن عثمان الكوتبي، عن محمد بن

علي الحريري، عن الفواء أمير كاتب بن عمرو الإنقائي، عن الحسام حسن بن علي

السعائي، عنه

وكذا كتاب المصفي شرح منظومة السفي، له

المنظومة، لأمين الدين محمد بن وهبان الحفي، به إلى الحافظ عن

علاء الدين علي بن إبراهيم الحفي، عن نظمها سماعاً.

مقدمة أبي نيث نصر بن محمد السمرقندي، به إلى الحافظ عن أبي المرح

لعمري، عن علي بن جابر الهاشمي، عن عبدالرحيم بن نعم بن المصطفى، عن أبي السعود

(٤٨) في ع: الصوفي

محمد بن محمد اسصري، عن عمر بن أبي الحسن بن الفتح، عن محمد بن عمر
السيرفي، عن الخطيب محمد بن علي بن مالك الزاري، عنه.

كتاب المقدمات^{٤٩}، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد، به إلى أبي حيان
عن أبي محمد بن هارون، عن أبي القاسم بن بقي، عن أبي القاسم بن أبي الوليد
المؤلف، عنه

(٤٩) طبع القسم الأول من المقدمات بمصر مرتين، وحده، وبهامش مخطوطة سجون ومستر دار العرب
الإسلامي ببيروت المقدمات كاملة محمد بن عبد الله بن علي بن مخطوطاتها المخطوطة بالعرب وتونس ومصر، في ثلاثة
أجزاء، مع البيان والتحصيل

حرف النون

نسخة أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر العسائي وأبي ركريا يحيى بن صالح الوحاظي^١ وما بينهما من حديث أبي القاسم القاسم بن جعفر التميمي عن شيوخه، به إلى عائشة المسعدة عن محمد بن الحسين بن أبي السائب، عن إبراهيم بن حنبل، عن عبدالرحمن بن علي الدحمي، عن علي بن الحسن النوري، عن محمد بن علي الماري، عن أبي القاسم القاسم بن جعفر التميمي، عن أبي بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، عن أبي مسهر العسائي وأبي ركريا الوحاظي

نسخة إسحاق بن يحيى الكلبي، به إلى أبي النقاء محمد بن العباد عن وطمه به حنبل تكاسة، عن أبي الفصح المندومي، عن السحب الخراساني، عن صبياء بن أبي القاسم الراهد، عن هبة الله بن أحمد الحريري، عن محمد بن عبدالواحد بن زوح الخرة، عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، عن عبدالقدوس بن موسى، عن أبي أيوب سليمان بن عبد الحميد، عن يحيى بن صالح الوحاظي، عنه

نسخة فليح بن سليمان، به إلى الحافظ عن أبي الحسن بن أبي الجعد، عن إبراهيم بن غالب الماكسي^٢ عن علي بن محمد السخاوي، عن إبراهيم بن حنبل بن عبدالله، عن علي بن الحسن الفاصي، عن أبي بكر القش^٣ عن القاسم بن العيث المرسقي، عن المعاني بن سليمان، عن صاحبها.

نسخة أبي فروه السدي، به إلى الحافظ عن أبي المرح العربي، عن القاسم

(١) في نسخة الوحاظي — يالقاء المهملة — وهو صحيح.

(٢) صحيف في مخطوطي تونس، فكتب في الأصول «الماكسي»، وفي النسخة «الماكسي» والصواب ما

أنشأه عن الأصل، و ع نسبة إلى ماكسي، بلد بالخاور من رجة مالت بن طوق من ديار ربيعة

(٣) صحف في الأصل فكتب بالسيرة المهملة

الحسين عبدالكريم بن عبدالنور، عن أحمد بن محمد الأرموي، عن أحمد بن الحسن
العاقولي، عن محمد بن محمد بن السلار، عن حابر بن ياسين الزاهد، عن محمد بن
عبدالرحمن المخلص، عن أبي القاسم عبدالله بن محمد البعوي، عن أبي روح بن دينار،
عن صاحبها.

نسخة عقيل بن خالد الأيلي، به إلى عبدالرحمن بن مكّي عن أبي
القاسم بن بشكول، عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عتاب، عن حاتم بن
محمد الطرابلسي، عن أحمد بن إبراهيم بن فراس، عن محمد بن ربيع لراهد، عن
محمد بن عزيز، عن سلام بن روح، عه

نسخة دينار عن أسد، به إلى اشهاب الحجار عن محمد بن سعيد الخازن،
عن شهبه الكاتبة، عن ثابت بن محمد بن بدار، عن الحسن بن علي بن شاذان،
عن أبي بكر أحمد بن كامل الزاهد في الجزء الخامس من حديثه، وفيه هذه النسخة
نسخة دود بن نصر الطائي، به إلى محمد بن أبي لصدوق عن حديثه «به
علي بن أبي عمر، عن محمد بن إسماعيل بن الخمار، عن أحمد بن عبدالدايم، عن
يوسف بن معالي الزاهد، عن علي بن أحمد بن قبيس، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن
محمد بن أبي نصر، عن علي بن يعقوب بن أبي العصب، عن أبي عبدالرحمن أحمد بن
شعيب السائي، عن محمد بن رافع، عه

نسخة بهلول عن عبيد المدني، به إلى الرهان التوحلي عن عبدالرحمن بن
عبدالولي، عن عبدالرحمن بن أبي القهم، عن يحيى بن أسعد بن يوش، عن
عبدالقادر بن محمد بن يوسف، عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشران، عن

(١) صحف في المخطوطات مكتبة بالية . الموحدة وهو من نسخة على ساحل بحر القنوم مما يلي دهر

محمد بن العباس بن حيوية، عن عثمان بن سهل بن محمد، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عنه

نسخة بشر بن شعيب بن أبي حمزة، ومعها نسخة الحكم بن حطاف، به إلى السوحي عن عبد القادر بن أبي الزناد، عن عبد الله بن محمد الأدرعي، عن أبي حفص بن طبرزد، عن هبة الله بن أحمد بن الطيب، عن محمد بن عبد الواحد بن جعفر، عن أحمد بن إبراهيم بن شدان، عن يعقوب بن أحمد الحمصي، عن محمد بن خالد بن يحيى، عن بشر بن شعيب.

نسخة أبي عدي الربيع بن عدي الحمدي، أخرج له الشبان، به إلى لبحر بن السحاري عن أبي اليمن الكندي، عن عبد الله بن علي المصري، عن الحسن بن محمد بن عبيد الله، عن هلال بن محمد الحفاري، عن عيسى بن موسى المتوكل، عن الحسين بن محمد بن عمرو، عن الحجاج بن يوسف الأصمعي، عن بشر بن الحسين، عن أبي عدي.

نسخة إسماعيل بن جعفر المدي، به إلى الشهاب الحفاري عن محمد بن أحمد القطعي، عن أحمد بن محمد لعمري، عن الحسن بن عبد الرحمن السدوسي، عن أحمد بن إبراهيم بن فارس، عن محمد بن إبراهيم الديلمي، عن محمد بن أبي لأهر بن زنبور، عن إسماعيل بن جعفر المدي.

نسخة يعقوب بن همام، تخرج أبي انقاسم عبد الله بن محمد لموي، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن عديحة ابنة علي، عن محمد بن إسماعيل بن الحارث، عن أحمد بن عبد الله، عن حماد بن هبة بن الحارثي، عن أبي انقاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، عن أحمد بن محمد بن القنور، عن عيسى بن علي بن

(٥) كذا في الأصل، وع في مخطوطتي بوسر الغصم ولعل الصواب «الغصم» — بالصاد المهملة —

الجراح، عن أبي القاسم المعوي، عنه.

مسححة محمد بن هشام بن عروة عن أبيه، به إلى المحر ابن البخاري عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن عبد الكريم بن حمزة السلمي، [عن الحسين بن علي الحراشي، عن عبد الوهاب بن الحسن الكليني، عن أحمد بن عمرو بن حوصا]^(٦)، عن الوليد بن مهران لأردى، عن جنادة بن مروان، عن محمد بن همام

مسححة بكر بن قتيبة، به إلى الشمس ابن طولون عن محمد بن محمد بن حواشي، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الحبح، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيثم، عن حليمة بنت علي السلمي، عن بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن هبة الله بن أحمد لأكفاني، عن عبد الوهاب بن الحسن الكليني، عن عبد الله بن عتاب، عن بكار^(٧).

مسححة ابن عائشة عبيد الله بن محمد بن حمص، به إلى المحر ابن البخاري عن أبي حفص بن طرود، عن أبي منصور محمد بن أبي محمد الفراء، عن أحمد بن محمد بن القور، عن أبي القاسم عيسى بن علي، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد المعوي، وهو مخرجها

مسححة أبي سنان وكيع بن الجراح الرواسي، رواية إبراهيم بن عبد الله القصور، به إلى أبي طاهر السلفي عن محمد بن ناصر السلمي، عن الحسن بن أحمد بن شاذان، عن علي بن عبد الرحمن بن ماني، عن إبراهيم بن عبد الله المصاري، عن وكيع مسححة أبي اسحاق، به إلى الشهاب الحجار عن نصر بن عبد الرزاق الحبيبي.

(٦) ما بين معقوفين سقط من ت ٢

(٧) سقط مسححة بكار كلها من ت ١

عن حديثه ابة أحمد بن الحسن ، عن الحسين بن أحمد بن طلحة ، عن علي بن محمد بن شران ، عن إسماعيل بن [محمد]^(٨) اصفار ، عن عبد الكريم بن الهيثم عنه

نسخة يحيى بن يحيى ، به إلى السمس ابن طولون عن علي بن أبي عمر لمؤذن ، عن محمد بن أبي بكر القيسي ، عن أبي هريرة ابن الدهبي ، عن أبي بكر عبدالرحمن بن يوسف المزني ، عن الحسن بن محمد البكري ، عن زيب ابة عبدالرحمن شعري ، عن إسماعيل بن أبي انقاسم الفاري ، عن عبد العزير بن محمد الناصبي ، عن بشر بن أحمد الإسفرائيني ، عن داود بن الحسن بن عقيل ، عن يحيى بن يحيى

نسخة أبي حمص عمر بن رزاه ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي ايمن الكندي عن الحسن بن علي سبط الخياط ، عن أحمد بن محمد بن القنور ، عن عيسى بن علي الرزير ، عن أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي ، عنه .

نسخة زيد بن عبي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم — ، به إلى الفخر عن أبي جعفر انصيدلاني ، عن أبي عبي بن خدر ، عن أبي نعيم الأصماني ، عن أحمد بن انقاسم بن اربانت ، عن عبدالله بن محمد سنوي ، عن إبراهيم بن عبد بن العبد ، عن أبيه ، عنه

نسخة عبدالرحمن بن مهدي ، به إلى الخافظ عن أحمد بن أبي بكر بن العر ، عن يحيى بن محمد بن سعد ، عن الحسن بن يحيى الخرومي ، عن عبدالله بن رفاعة السعدي ، عن علي بن الحسن الحلبي ، عن عبدالرحمن بن عمر الحاسي ، عن أحمد بن محمد بن الأعرجي ، عن عبدالرحمن بن محمد بن منصور ، عن صاحبها .

نسخة أبي صالح عبدالله بن صالح ، به إلى الخافظ عن تميم محمد أحب فاطمة بنت محمد بن اسحاق ، عن افش بن عبدالله الشلي ، عن يحيى بن أسعد بن

(٨) ساقط من الاصل

بوش، عن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، عن الحسن بن علي الجوهري، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل انصاري، عن أبي بكر أحمد بن جعفر الفهري، عن أحمد بن عبد الصديق، عن صاحبها.

نسخة إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف — رضي الله عنه — ، به إلى أبي الحجاج المري عن أبي بكر بن يوسف المري، عن هبة الله بن علي البوصيري، عن مرشد بن يحيى المديني، عن علي بن ربيعة الزار، عن الحسن بن رشيق العسكري، عن محمد بن عبدالسلام اسراج، عن أبي صالح عبدالله بن هبة الخزاز، عنه.

نسخة إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار، وحيد بن أبي حميد الطويل، ومحمد بن عمر بن عنقمة، والعلاء بن عبدالرحمن، ومحمد بن أبي حرملة، به إلى لواء مقدسي عن زاهر بن أبي ظاهر الثقفي، عن سعد بن أبي الرحاء الصيرفي، عن إبراهيم بن محمد الكسائي، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن جثنس، عن أحمد بن انقاسم الفرائصي، عن الوليد بن شجاع، عن إسماعيل بن جعفر.

نسخة أبي عثمان طالوت بن عباد الصيرفي، به إلى أبي الحجاج المري عن أحمد بن أبي بكر الحموي، عن عبدالحليل بن أبي غالب بن مدويه، عن نصر بن المظفر الترمكي، عن أحمد بن محمد بن سراج، عن عبدالله بن محمد بن حنابلة، عن أبي انقاسم البعوي، عنه.

نسخة في عبدالله بن سعد بن شريط الأشعري، به إلى أبي الحجاج بن حلال عن مسعود بن أبي منصور الخطاط، عن أبي علي الخزاز، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن أحمد بن انقاسم بن الوليد، عن أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن سبط، عن أبيه، عن جده.

نسخة أبي سحيم المارك بن سحيم عن مولاة عبد العزيز بن صهيب عن أنس،
به إلى الفخر بن السحاري عن ابن طرورد، عن علي بن محمد النريسي، عن علي بن
أحمد لسري، عن محمد بن عبد الرحمن المحض عن إسماعيل بن العباس الوراق، عن
حفص بن عمرو السعدي، عنه.

نسخة كامل بن طلحة الجحدري، بهذا إلى ابن طرورد عن علي بن
عبد الله بن الواعوي، عن أحمد بن محمد بن أسود، عن أبي القاسم عيسى بن علي
الوردي، عن أبي القاسم السعدي، عنه.

كتاب النوادر، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان، به إلى الفخر عن
أسعد بن أبي طاهر الثقفي، عن جعفر بن عبد الواحد الثقفي، عن أبي طاهر
محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، عنه.

كتاب النوادر، لأبي محمد تمام بن محمد برزري، به إلى الشمس بن طلوز
عن عمر بن علي الخطيب، عن محمد بن أبي بكر، عن أبي هريرة بن زهير، عن
القاسم بن أسطر بن عساكر، عن محمد بن عساكر، عن عبد الخالق بن أسد
بواعظ، عن عبد الكريم بن حمزة الرها، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الكافي،
عنه.

كتاب النوادر لدعبلج، به إلى السلمي عن محمد بن أحمد حسان، عن أبي
القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، عنه.

كتاب النوادر والأخبار والأشعار، لأبي سهل أحمد بن محمد بن ريد، به
إلى أبي الحسن بن المفير عن محمد بن ناصر، عن أبي الفضل بن خير، عن
الحسن بن علي بن شاذان، عنه.

كتاب النوادر والأخبار، بقاصي إسماعيل بن إسحاق، به إلى الشهاب

الحجر عن الأئمة بن أبي السعادات حمادي، عن أبي الفصح بن الطي، عن أبي
المفضل بن خيرون، عن الحسن بن علي بن شاذان، عن الحسن بن محمد بن
كيسان، عنه.

كتاب نوادر الأصول، لمحكم محمد بن علي البرمدي به، عن الحافظ عن أبي
الحسن بن أبي محمد، عن أبي الربيع سليمان بن حمزة الخاقم، عن عيسى بن عبد العزيز
الرهدي، عن عبد الكريم بن محمد السمعاني، عن أبي الفضل محمد بن علي بن اسطهر،
عن إسحاق بن إبراهيم البوابي، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن البقري، عن
أحمد بن أسد اليكندي، عنه.

كتاب الناسخ والمنسوخ في القراءات، لأبي عبيد القاسم بن سلام المعري،
به، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي، عن أبي القاسم بن شكوال، عن أبي
الفرح بن عتاب، عن ابن عبد البر، عن حلف بن قاسم، عن أبي بكر أحمد بن أبي
الموت، عن علي بن عبد العزيز، عنه.

كتاب الناسخ والمنسوخ في الحديث، لأبي بكر الأثرم، به، إلى الفهر ابن
ليحاري عن أبي الفرج بن الخوري، عن أبي الفضل بن ناصر، عن أبي جعفر
محمد بن أحمد بن المسلم، عن محمد بن عبدالله بن أخي ميمي، عن علي بن سعيد
الرملي، عن علي بن يعقوب الكوسج، عنه.

كتاب الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر بن لحاس، بما قبل هذا إلى ابن
عدي عن أبيه محمد بن عتاب، عن أبي سفيان محمد بن الجعفري، عن أبي بكر
محمد بن علي الأتوبي، عنه.

كتاب الناسخ والمنسوخ عن عصاة الخراساني، به، عن أبي طاهر السلفي، عن
نساء ابنة عبدالله بن مهران، عن علي بن يحيى بن عبد كزينة، عن أبي القاسم

سليمان بن أحمد الطبراني، عن أبي علاثة، عن أبيه، عن يونس بن راشد، عنه.

كتاب الناسخ والمنسوخ، لأبي داود سليمان بن الأشعث، به إلى السلفي
عن أبي بكر الطریشي، عن الحسن بن أحمد بن شاذان، عن أبي بكر النجاد، عنه.

كتاب الناسخ والمنسوخ، للإمام أحمد بن حنبل، به إلى الفهر ابن البحاري
عن أبي الين الكندي، عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن الحسن بن علي
الحوهري، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه.

وهذا السد سائر تصانيف أحمد واه المذكور

كتاب الناسخ والمنسوخ، لأبي بكر محمد بن موسى الخارمي، به إلى
أعر ابن جماعة عن جعفر بن عبد العزيز الإدريسي، عن عبدالله بن الحسن السعدي،
عنه

كتاب الناسخ والمنسوخ، لأبي مروح بن اخوري، به إلى الفهر عنه.

كتاب الناسخ والمنسوخ، لسرف هه الله بن عبد رجم الباري، به إلى
أعر ابن جماعة عنه. -

كتاب نسب عدنان وقحطان لمبرد، به إلى الفهر ابن البحاري عن أبي
جعفر بصيدلاني، عن أبي عبي الحدد، عن أبي نعم الأصمعي، عن عبدالله بن
درسويه، عنه

كتاب الصيحة، لأبي حمص عمر بن أحمد بن شاهين، به إلى زينب
انكمالية عن محمد بن عبد الكريم بن السدي، عن علي بن يوسف الراهد، عن
عبدالله بن عمر القفال، عنه

كتاب الصيحة، للضياء المقدسي، به إليه.

وكذا كتاب النبي عن ست الأصحاب، له.

كتاب التيق، لأبي الفضل^(١) بن العباس الشكري، به إلى الشهاب الحجار عن
عبد مصطف بن محمد القبيصي، عن عبد الله بن منصور الموصل، عن علي بن محمد
«طيوري»، عن أبي صاهر محمد بن علي بن يوسف، عن منصور بن جعفر بن
ملاعب، عن عبد الله بن جعفر بن دوست، عنه

كتاب برهة الحفاظ والكبراء، في تسلسل رواية الأسماء، لأبي موسى
المديني، فيه روه اعقوا في لاسم والأب وسجد وخو، به إلى الصفاء المقدسي عنه

كتاب برهة السامعين من أحوار سيد الموصلين، لمصفي عبد النبي بن
عبد الواحد المقدسي، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن جدحة ابنه علي، عن
محمد بن إسماعيل بن الخبار، عن أحمد بن عبد الله، عنه

كتاب النهاية، لسجد أبي البركات المبارك بن محمد بن الأثير، به إلى
المحرر ابن البحاري، عنه

كتاب السكاح، لأبي محمد جعفر بن محمد الفرياني، به إلى المحرر عن أبي
صبردد، عن هبة بن أحمد الحريري، عن إبراهيم بن عمر الترمكي، عن عبد الله بن
إبراهيم الريسي، عنه

كتاب السكاح، لأبي الشيخ محمد بن حيان، به إلى المحرر عن أسعد بن أبي
طاهر الثقفي، عن جعفر بن عبد الواحد الثقفي، عن عبد الرزاق بن أحمد بن
عبد الرحمن، عنه

كتاب السكاح، لأبي عبيد القاسم بن سلام، به إلى أبي حيان عن أبي علي بن

(٩) كذا في الأصل وف ١ وفي المخطوطتين الآخرين للفصل بين السكاح

أبي الأحوص، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، عن شرح بن محمد بن شريح،
عن عبدالله بن حزم الحافظ، عن يونس بن عبدالله، عن أبي بكر أحمد بن خالد،
عن أمه، عن علي بن عبدالعزير، عنه.

كتب الفص لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي علي بن بشر المريسي
الجهني البعيد، فيما اُتِيَ على الله من التوحيد، به بن نصر عن عبدالله بن عمر
الصمار، عن أبي نصر أحمد بن عمر الأصبهاني، عن عبدالرحمن بن محمد بن
الأحف، عن إسحاق بن إبراهيم القراب، عن أبي بكر محمد بن أبي الفصل ادركي،
عن محمد بن إبراهيم الصرم، عنه.

كتاب انتهى عن الهجوان، لأبي إسحاق إبراهيم بن الحسن الحربي، به إلى
انشهاب الحمار عن أبي محمد الأنجب بن أبي السعادات الحماني، عن محمد بن
عبد الماني الأنصاري، عن أبي الفصل بن حير، عن أحمد بن عبد الحملي، عن أبي
القاسم عمر بن جعفر الحسلي، عنه.

كتاب نور الاقتباس، في مشكاة وصية ابن عباس، لأبي الفرج
عبدالرحمن بن رجب الحسلي، به إلى محمد بن اعماد عن أبي الفرج عبدالرحمن بن
سليمان الصالح، عنه.

وكذا نزهة الأسماع، في مسألة السماع، له.

كتب البيل في القراءات الثمان، ليحيى بن إبراهيم البصري، به إلى أبي الفصل
حمد بن عن عبدالله بن عبدالرحمن العثماني، عن محمد بن عبدالعزير بن ربحه، عنه.

كتاب السجم والكواكب، لأبي العباس بن معد الإفلشي، به إلى الحافظ عن
عبدالله بن سليمان، عن أبي أحمد إبراهيم بن محمد الطبري، عن محمد بن
يوسف بن مسدي، عن محمد بن عبد الخالق بن سلمان، عنه.

كتب المكت على علوم الحديث، لأبي الفضل الرئيس العراقي، [هـ

إليه]

مكت المكت

حرف الهاء

الهاشميات، لأبي عبدالله محمد بن ركن، علائي في ثلاثه أحرء، به في أبي
طاهر السلفي [عن إسماعيل بن الحسين العلوي، عن محمد بن علي بن صحر، عن
فهد بن إبراهيم]^(١) بن فهد عنه.

كتاب الهدايا، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق خرّبي، به في الحافظ عن
أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد، عن أحمد بن عبد الدائم المقدسي، عن محمد بن
إبراهيم (البرقي)، عن عبدالله بن محمد بن القنور، عن المبارك بن عبد الجبار بن
الطوري، عن عبيد الله بن عمر بن شاهين، عن محمد بن الحسن بن كوثر، عنه

كتاب الهدايا، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، به في زينب
كمانية عن عجمه اسفاريه، عن عبدالله بن منصور موصلي، عن مسرك بن
عبد الجبار الصيرفي، عن عبي بن عمر القروي، عن عمر بن أحمد بن هارون، عن
أحمد بن محمد بن جعفر، عنه.

كتاب الهم والخرن، له، به في الصحر عن ابن طبرزد، عن علي بن طراد
الريسي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن بشران، عن سليمان بن صفوان البردعي،
عنه

كتاب الهوائف، له، به في العرب ابن جماعة عن سليمان بن حمزة، عن أبي
موسى عبدالله بن الحافظ [انقليسي]^(٢) عن عبد الرزاق بن عبدالله الدمشقي، عن
أحمد بن محمد بن المرعائي، عن عبي بن الطيور، عن أبي طالب محمد بن علي
العشاري، عن محمد بن عبدالله بن أبي ميمى، عن سليمان بن صفوان، عنه

(١) ما بين معوجين ساقط من ع وحدها

(٢) ساقط من الأصل

كتاب هوائف الحاد، وعجيب ما يحكي عن الكهان، مقرر بشر بالسي
 عليه السلام بأوضح البرهان، لأبي بكر بن جعفر الخرائطي، به إلى لهدها لسوحي عن
 إبراهيم بن محمد الخلاطي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، عن أبي طاهر
 بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن علي بن المسلم السلمي، عن أحمد بن
 عبد الواحد بن أبي الحديد، عن جده أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان، عنه

كتاب الهداية في فقه الحنفية، لبرهان أبي الحسن علي بن أبي بكر مرعشي،
 به إلى الحلال السيوطي عن أبي الفصل محمد بن محمد المرحاني، عن محمد بن
 علي بن صرغام، عن عبد الله بن حجاج لكاشعري، عن حسام الدين حسين بن علي
 السعدي، عن حافض الدين بخاري، عن تميم الأئمة الكردي، عن انصف
 وبالسند^(٣) المتقدم في السير الكبير لمحمد بن الحسن إلى بن صرغام المذكور

به

كتاب الهداية في فقه الحنابلة، لأبي الخطاب الحسني، به إلى المعمر بن
 البخاري عن الموفق بن قدامة، عن محيي الدين عبد القادر الحسيني^(٤)، عنه.

كتاب الهداية في المقرئات السبع، لأبي العباس أحمد بن عمار الهدوي، به
 إلى أبي النور المنوسي عن أبي محمد عبد الله بن ساد الزاهد، عن أبي القاسم
 سدا الرحمن بن عبد الله السهيلي، عن محمد بن سليمان القرني^(٥)، عن حاله عام
 ابن الوليد الخرومي، عنه.

(٣) أي بحويل في السند

(٤) صحف في ع فكتب الجلي

(٥) صحف في الأصل فكتب القرني وإنما هو قرني من قبيلة نيرة العربية المشهورة ولد عام ٤٣٠ هـ، وتوفي

عام ٥٢٥ هـ انظر إ السنادي، هدية العارفين، ٨١٢

كتب هداية المرتاب، وعمدة الحفاظ والطلاب، نظم أبي الحسن علي بن
 محمد مسعودي، به ابن البرهان نسوجي عن علي بن يحيى لمصطفي، عن مصمها
 كتاب الهادي في الفقه، لموفق بن قدامة، به إلى المحر عنه
 كتاب الهادي في الفقه أيضاً، للقطب أبي المعالي مسعود بن طاهر
 السيساوي، به إلى شهاب الحجار عن أبي الحسن محمد بن أحمد القطيعي، عنه
 كتاب الهادي في الفراءات، لأبي عبد الله محمد بن سعيد خيروي، به إلى
 أبي حبان من أحمد بن يربا بن رقي عن شرح بن محمد بن شريح، عنه عبد الله بن
 إسماعيل اللحيمي، عنه.

حرف الوار

كتاب الواحد ، لأبي بكر بن أبي لؤس، به عن محمد بن أبي النضر الكندي، عن
عبدالله بن علي بن سبط أبي منصور الخياط، عن ضرر بن محمد الراسبي، عن علي بن
محمد بن بشران، عن الحسين بن صفوان البردعي، عنه.

كتاب الوعد والإخبار في المستخرج من الحديث للطالب المختار، لأبي
القاسم بن الطليسان، به إلى الحافظ عن عبدالله بن عمر الخلاوي، عن الضياء بن
أبي ركن، عن عبدالله بن هارون القرطبي، عنه.

كتاب الوفا، في شرف المصطفى، لأبي الفرج بن الحوري، به إلى الفهر،

عنه

كتاب الوحشيات، لأبي علي الوحشي، اتقاء أبي نعم الأصفهاني، به عن أبي
الحجاج يوسف بن حبيب عن محمد بن أحمد بن لسان، وحليل بن أبي البراء
المرادي، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعم الأصفهاني، عنه.

كتاب الوحارة، في صحه القول بالإجاعة، لبوليد بن بكر، به إلى
عبد الرحمن بن مكي عن أبي القاسم بن بشكول، عن أنقاصي محمد بن عبد العزيز،
عن أبي العباس العلوي، عن عبدالله بن أحمد الهروي، عنه.

كتاب وفاء الدين، من حق الوالددين، لجمال يوسف بن محمد لسمرري،
به إلى الأستاذ ابن الحوري، عنه.

كتاب الوصايا المهدية، في القصايا المحرمة، لأبي بكر محمد بن أبي بكر

(١) صحف في مكتب الوحد - بالدم -

محمد بن ناصر الدين، به إلى أبي النعمان محمد بن العماد، عنه

كتاب وصايا العلماء عند الموت، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن رير، به
عن لصباء لماسي عن أبي صهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، عن علي بن مسلم
لسمي، عن أبي القاسم بن أبي حمزة الرازي، عن أحمد بن عبد الرحمن بن معروف،
عنه

كتاب الوصايا، لأبي العز أحمد بن عبيدالله^(٢) بن كادش، به إلى محمد بن
لعماد عن فاطمة بنت حليل الكلبية، عن لصدور محمد بن محمد الميذومي، عن
التحيت الحراني، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أيوب، عنه.

وصية النبي ﷺ لعلي كرم الله وجهه، به إلى العز ابن حمزة عن شرف
عبدالمؤمن بن خنف الدماطي، عن أبي نصر عبدالعزير بن يحيى الرعي^(٣)، عن
أحمد بن محمد الرحي، عن محمد بن المختار الطاشمي، عن إبراهيم بن عمر الترمكي،
عن أحمد بن عبد السوسجوري، عن أبيه، عن إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى
الإمام، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب — رضي الله عنهم — قال: أوصاني رسول
الله ﷺ وذكرها.

وصية أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، به إلى الفخر ابن البحري
عن ابن صرد، عن عبد الصمد بن عبد الرحمن الحريري، عن أبي القاسم الخرجاني،
عنه

وصية الموفق عبدالله بن أحمد بن قدامة، به إلى الفخر عنه

(٢) كذا في الأصل وث ١ وفي المخطوطين «الأسيرين». أحمد بن عبدالله

(٣) صحف في الأصل مكتب الرعي - بالياء بدل الباء —

كتاب الولاء والعنق وأم الولد والمكتب والمدر عن إمام أحمد بن حنبل،
بصيف أبي بكر الأثرم، به إلى ربيب الكمالية عن عجيبة السقذارية، عن علي بن
عبد الله الطائحي، عن عبد القادر بن يوسف اليوسفي، عن إبراهيم بن عمر
الرمكي، عن أبي بكر بن محمد الدقاق، عن عمر بن محمد الجوهري، عنه.

كتاب الورع عنه، تخرج حادته أبي بكر المرودي وروايته عنه وعن شيوخه،
به إلى أبي الحسن ابن المقير عن محمد بن ناصر السلمي، عن أبي طالب
عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، عن أبي بكر محمد بن علي الحنط، عن محمد بن
أحمد بن أبي الموارس، عن أبي بكر أحمد بن جعفر الحنطلي، عن أبي بكر أحمد بن
محمد الوراق، عن مخرجه

كتاب الواضح في اختلاف الفراء العشرة، إملاء أبي الحسن أحمد بن رصوان
الصيدلاني، به إلى العراب جماعة عن سليمان بن حمزة، عن عمر بن كرم
الدينوري، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، عن أبي القاسم
عبد السلام بن عثمان بن جعفر، عنه.

كتاب الوجيز، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي الدمشقي، به إلى
الشمس ابن طولون الدمشقي عن خديجة ابنة عبد عبد الكريم، عن عائشة بنت
محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي، عن جده، عن
نحصر بن شبل الحارثي، عن أبي الوحش سبيع بن المسلم، عنه. وسنده مسلسل
برواته بدمشق سي إلى مؤلفه.

كتاب الوضي المرقوم، في حل المطوم، لنصاء صرافه بن محمد بن الأثير، به
إلى البرهان التوخي عن محمود بن سلمان الحنطلي، عن المجد محمد بن أحمد بن
المظهر، عنه

وكذا كتب المثل السائر، له

كتاب الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن حذو عن السي صلى الله عليه وسلم ، لأبي سعيد حليل بن كيكندى الملائي، به إلى [أبي] " الفصل العراقي، عنه.

الوثريات لأبي بكر محمد بن عبدالله بن رشيد العطار البغدادي، به إلى الحافظ عن أحمد بن أبي بكر الصالحى عن عثمان بن محمد النورى، عن ناضمه

الورقات، لإمام الحرمين، به إلى الحافظ عن أبي الفرج المزي، عن الصدر محمد بن السكري، عن حذو عبدالرحمن بن عبدالله السكري، عن أبي القاسم عرب شاه بن عبدالله الحاكم، عن جمال الإسلام عبدالحيار بن محمد البيهقي، عنه

كتاب الواقفين في الرق، لأبي موسى المديني، به بن محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن خديجة ابنة عبي بن أبي عمر، عن محمد بن إسماعيل بن الحناز، عن أحمد بن عبدالدايم، عن عبدالعسى بن عبدالواحد المقدسي، عنه.

كتاب الوقف والانتداء، لأبي علي حسن بن العباس بن مهران، به إلى أبي الحسن بن انقير عن محمد بن ناصر، عن عبدالرحمن بن محمد العددي، عن محمد بن القاسم بن حسوة، عن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، عن محمد بن أحمد بن شيبود، عنه.

كتاب الوقف والانتداء، لأبي بكر محمد بن القاسم الأساري، به إلى أبي حنبل عن أبي علي بن الأحوص، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح بن محمد بن شريح، [عن أبيه] "، عن أحمد بن محمد بن عبدالعزير، عن عبدالعزير بن عبدالله الراشد، عنه

(٤) ساقطه من الأصل

(٥) ساقط من الأصل

حرف لا م أَلِف

كذب لائق المعنى فيما يفعله من رأى الحسنى، وكذا - لائق المقال، في قول
بلال، لأبي عمر يوسف بن حسن العمري، به إلى الشمس ابن طولون، عنه

حرف الباء

كتاب الباقوت، لأبي عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد علام ثعلب، في غريب القرآن، به إلى الفجر ابن البحاري عن أبي حمص بن طرزد، عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقدي، عن أحمد بن محمد لنقور، عن عبيدالله بن أحمد الصمداني، عنه.

كتاب اليقين لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، به إلى العر ابن جماعة عن الشرف عبدالمؤمن الدمياطي، عن علي بن عبدلطف بن الحمي، عن شهادة بنت أحمد، عن طراد بن محمد الريسي، عن علي بن محمد العدل، عن الحسين بن صفوان الردعي، عنه.

كتاب اليشكريات، إملاء أبي عباس أحمد بن محمد يشكري، في أربعة أجزاء، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن فاطمة بنت خليل، عن أبي لفتح محمد بن محمد المدوني، عن الحب عبدلطف بن عبدالمعز الحرزي، عن أبي لفتح محمد بن أحمد الترامطي، عن أبي القاسم هبة الله بن الحصين الشيباني، عن الحسن بن عيسى بن الحقتدر بالله، عنه.

حاجة في نواذر الطرائف

سلسلة الفقه المالكي فنصه فيما وقع في منها على إياد ثلاث طرق متباينة

الأول: أخذت فقه إمامنا إمام دار الهجرة مالك بن أنس — رضي الله عنه —
عن أحمد بن حنبل وعملوا أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الخزازي وهو أحد عن إمام
الذهب في عصره أبي عثمان سعيد بن أحمد المقرئ التلمساني ومفتيها ستين سنة، عن
أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليل الشَّسي، عن أبيه، عن الإمام
أبي الفصل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مروق الحفيد، عن والده أحمد،
عن جده محمد بن أحمد الخطيب، عن محمد بن عبد الرحمن بن راشد القفصي،
سارح ابن الخاحب وغيره، عن السهات أحمد بن إدريس المقرئ صاحب الفروق
وغيرها، والقصي ناصر الدين كُتيري، وناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور سهر
بن سير، ثلاثهم عن إمام تحقيق أبي عمرو عثمان بن أبي بكر ابن الخاحب، عن
أبي الحسن علي بن إسماعيل الأنباري، عن إسماعيل بن مكِّي بن إسماعيل بن عوف
الرهري، من ذرية عبد الرحمن بن عوف — رضي الله عنه —، عن الإمام الحليل أبي
بكر محمد بن الوليد الطرطوشي، عن أبي لؤي سمعان بن حنبل بن أبي صاحب
المتقى وغيره، عن أبي لأصع عيسى بن سهل القرطبي صاحب الإعلام بنوارل
الأحكام، عن أبي بكر يحيى بن محمد بن عيسى القلعي، عن أبي إبراهيم إسحاق بن
إبراهيم بن ميسرة صاحب كتاب النصائح، عن أبي عبد الله محمد بن عمر بن لماعة،
عن أبي عبد الله محمد بن وصاح القرطبي، عن القاضي أبي عمرو الخزاز بن مسكين
المصري، وأبي مروان عبد الله بن الحسن روث، وأبي مروان عبد الله بن حسن

(١) كتابي الأصل وت ١ وفي ع الطرائف ماصحة ١ وفي ت ٢ في نواذر الطرائف

صاحب [الواصحة وغيرها، وهو عن أصح من نصح المصري، وأبي محمد
 عاز، بر قيس الأموي اعرضي بمائل والله ما كذبت مد اعتسب وهو أن من
 أدخل الموطن الأندلس، وأبي عبدالله رباد بن عبدالرحمن الشهير بشبطون من ولد
 حطاب بن أبي يثعة البدرى - رضي الله عنه - ، وأبي مصعب مطرف بن
 عبدالله بن مطرف، وأبي مروان عبدالمكث بن عبدالعزير بن الماحشون، وأبي محمد
 عبدالله بن دفع مؤلى بني محروم، وأبي محمد عبدالله بن عبدالحكم؛ ولأول وهما من
 مسكن وروى عن الإمام أبي عمرو وشهاب مسكن بن عبدالعزير عيسى، وأبي
 محمد عبدالله بن وهب بن مسلم، فهؤلاء نسعة أئمة من أصحاب الإمام مالك

الثاني من طرق أحمد بن الإمام لدرج نحو قصي القصبة أبي مهدي
 شحاتي ابراهيمي، عيسى بن محمد مر ديس لأمة في زمانه، وقد ستر الله عن صفاته
 عفيده مقامه بقوة ظهوره بالقضاء وإفتاء وانتفاء الرئاسة عنه، وشهدت من كرامته
 أبي لقته يوماً وقد احتف به حتى كثير يردحون على تقبيل ركبته وهو راكب،
 فرحمهم حتى ملأ تركاً به، فانحس إليّ دون لباس قال لي أجزئتك بجميع
 مروضي، فكأني صعب في فسي إلى لآ، وكان ذلك قبل اشعالي بطلب العلم ولست
 مبرئاً بري طسته حتى يقال إنه رأى علامه الأهمه، ولا أن ذلك من عاده مع
 المأهلين لإحارة، بل لم يصغر بإحارة منه إلا الفليل من أخصائه فما طر ثم بعد
 عيسى عنه ثمانية أعوام في حبب اعنه الشريف، من الله تعالى علي بالرجوع إليه
 وتحديد الأحد عنه سنة ستين وألف قبل وفاته بسنة، الله الحمد.

أحد رحمه الله الفقه عن كثيرين، منهم أبو عبدالله محمد بن قاسم القيسي
 قصير، وهو أحده عن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن ابيشيني، عن إمام العرب
 أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عازي، عن أبي عبدالله محمد بن قاسم القفوري

(٢) ساقط إلا من ٢

المكاسي، عن أبي موسى عمران بن موسى الخثافي^(٣) عن أبي عمران موسى بن محمد بن معطي العدوسي، عن القاضي عبد العزيز افروي صاحب التقييد على المدونة، عن أبي الحسن علي بن عبدالحق الصُّغَيْر، عن إسحاق بن يحيى بن مطر لأمرج صاحب الطرر على المدونة، عن ابن أبي محمد صالح مسكوري نقاسي، عن العفقيه الحافظ أبي القاسم بن البقال، عن أبي القاسم حلف بن عبدالمك بن شمسكو، وهو أحده عن كثير، كأي بكر بن العربي، وأبي الوليد محمد بن أحمد بن سنان، [، ابنه] أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عتاب. ولقنصر عليه أحد ابن عتاب عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التحبي المعروف بابن حويل، عن أبي عبدالله محمد بن حارث الحنسي مؤلف كتاب الاتفاق والاختلاف في المذهب، عن أبي بكر بن سنان، وأبي جعفر محمد بن نصر بن زياد، وهما عن يحيى بن عمر، ومحمد بن عبدوس، ومحمد بن محبوب، كنهم عن الإمام سحنون، وهو عن أعلم الناس بأقوال مالك الإمام عبد الرحمن بن القاسم العتقي

الثالث: أحدثه عن عامل^(٤) العلماء الراوية في علوم الشريعة وأصولها، اهتمق في فنون الآلات والآداب الدقيقة، شمس العدم والدين أبي عبدالله محمد بن سعيد الميرعتي السوسي المراكشي، وهو أحده عن سيد الحفاظ الأستاذ أبي محمد السيد عبدالله بن علي بن طاهر الحسني السحلماسي، وهو أحده عن أبي العباس أحمد بن علي المجور القاسي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن علي المعروف بسقين، عن شهام عمي بظاهر ولطاف أبي العباس أحمد رزون الحسني شارح الرسالة وسير ذلك، عن أستاذه في العلمين أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعاسي شارح ابن الحب وعنه ذلك، وأبي عباس أحمد بن عبد الرحمن معروف خذوو شارح حويل

(٣) صحف في ع و ب ٢ مكتب الخثافي

(٤) سلف من ت ٢ مكتب مصحفاً في ع ورواية

(٥) في ع عام

وعبر ذلك، واقصاني ي عبدالله محمد بن قاسم ابرصاح الموسوي شارح حدود ابن
عرفه وغير ذلك، فلاشهم عن أبي القاسم بن أحمد بن، تماثيل البرري مؤلف النوارل
المشهورة. وراذ الثعلبي عن أبي عبدالله محمد بن حلقة الأبي؛ وراذ حولو عن أبي
مفضل قاسم بن عيسى بن، حي شارح المدونة والرسالة، وراذ ابرصاح عن أبي
عبدالله محمد بن عثمان؛ أربعهم عن الإمام أبي عبدالله محمد بن عرفة الرزعي، عن
أبي عبدالله محمد بن عبد السلام الهواري الموسوي شارح ابن، صاحب، وأبي عبدالله
محمد بن هرون شارح ابن، صاحب ومختصر الميضية، وهما عن معمر أبي عبدالله
محمد بن محمد بن هرون القرطبي اتوسي، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن يحيى
القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالحق الخرجي القرطبي عن أبي عبدالله
محمد بن فرج مؤني بن صلاح صاحب كتاب السروط وكتاب الأحكام، عن أبي
عمر أحمد بن محمد بن عيسى المعروف بابن اعطال القرطبي، عن عبدالله بن يحيى
بن رجب بن، عم أحمد بن عمر بن عبد الملك المعروف بابن المكوي القرطبي
صاحب الاستيعاب في المذهب، عن أبي بكر محمد بن أحمد المؤلوي القرطبي عن
أبي صالح أيوب بن سيمان المعافري القرطبي، عن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز
العسي القرطبي صاحب العسية، ويقال لها المستخرجة، ومحمد بن يوسف بن
مطروح لأعرج القرطبي، وحبي ر، رهم ر، مؤلف القرطبي؛ فلاشهم عن إمام
يحيى بن يحيى بن شي القرطبي، وهو واس بن قاسم والنسبة قبله عن الإمام مالك
— رضي الله عنه وعنه — وهو أخوه عن أعلام الدين، وحماد التابعين، كابن
شهاب الزهري، ربيعة بن أبي عبد الرحمن، [وإسحاق بن عبدالله الأنصاري،
وشريك بن عبد الله، والعلاء بن عبد الرحمن]، وحميد بن، ومحمد بن أبي بكر
الثقفى، وأبي عثمان عمرو بن مسرة، ثلثهم عن أنس بن مالك خادم النبي ﷺ

(٦) صحيف في المخطوطات تحت «دحو» بالحاء المعجمة

وغيره، وكأبي الربيع المكي، ومحمد بن المنكر، وأبي أسامة زيد بن أسلم مولى
عمر بن الخطاب، ووهب بن كيسان؛ أربعتهم عن حابر بن عبدالله وغيره؛ وكامع،
وعبدالله بن دينار مولى عبدالله بن عمر، عنه وعن غيره؛ وكسلمة بن دينار عن
سهل بن سعد الساعدي وغيره؛ وكأبي سعيد المقرئ عن أبي شرح الكعبي،
وكعيم بن عبدالله النخعي عن أبي هريرة وغيره، وغيرهم من التابعين عن الصحابة بلا
واسطة وبواسطة، وكعنه أحده عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وهو عن الروح الأمين عن
ربنا جل وعلا

سلسلة الفقه الحنفي. اشتملت به وأصوله برعة من الرمان المطالعة ومداكرة،
قطائع الهدية والعناية عني، وصاغت الجوهرة على عدوي مراراً وداكرتها مع
الصفة مربي، وأحدته من طرق أذكر منها طريقين إلى محمد بن الحسن الشيباني

أحدهما أحدثه عن شيخ انفتيا، وحير الدين والدنيا، الفقيه المعمر حماد الدين
لرمي في أرملة في فلسطين إذناً منه وقراءة عنه وأنا أسمع من السير الكبير لمحمد
وشرحه سمس الأئمة إلى قوله قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
الآية من أول كثر الدقائق إلى مسألة أسر حنطه؛ ومن أول شرح الترمذي إلى
قوله ومسح ربع رأسه؛ ومن أول الهداية إلى فصل بوفص الوصية؛ ومن أول العناية إلى
فصل أسر وبعث رسلاً وأنباء؛ ومن أول صدر لشرعة إلى كتاب الطهارة فراءة بحث
وإحارة لقبقتها والجمع الفقه بسنده المتقدم في السير الكبير إلى محمد بن الحسن

الثاني أحدثه بما عن شهاب الحفاظ والنقاد، ومحقق الأحكام والأحداث، أبي
العباس أحمد بن محمد الخفاحي قصي القصاه، لشهير بالشهاد لأهدي نقاهري
— قدس روحه — . وهو أحد عن الشيخ المعمر أبي الحسن علي بن غانم المقدسي

(٧) الآية ١١ من سورة البقرة

وهو أحد عن الشهاب أحمد بن يوسف الشهير بالشلي، عن السري عبد الوارث بن
 الشحمة شارح الوهانية، عن الخفق البارغ كمال الدين ابن همام، عن السراج
 عمر بن علي الشهير بقاري الهداية، عن علاء الدين السيرامي، عن السيد جلال
 الدين سركاني سراج الهداية، عن علاء الدين عبد العزيز البحري صاحب الكشف
 والتحقيق، عن الأستاذ حافظ الدين لكبير عن شمس الأئمة محمد بن عبد المنير
 الكردي، عن برهان الدين علي بن أبي بكر المرعياي 'صاحب الهداية، عن فخر
 الإسلام أبي الحسن علي البردوي، عن شمس الأئمة السرحسي، عن شمس الأئمة
 الحدادي، عن القاضي أبي علي السفي، عن أبي بكر محمد بن الفصل البحري، عن
 الأستاذ أبي عبد الله سنه مؤيد، عن الأمير عبد الله بن أبي حمزة بحري، عن
 والده، عن الإمام محمد بن أبي حمزة، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة محمد بن أبي حمزة
 عنه — ، عن حماد بن سلمة، عن إبراهيم الحنفي، عن علقمة، عن عبد الله بن
 مسعود، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمين الرحي جليل — عليه الصلاة والسلام — ،
 عن الحاكم العدل جل جلاله وتقدس أتمازه وصفاته.

سلسلة الفقه الشافعي أحذنه در عن الشهاب بارغ أبي حمزة أحمد بن
 المحمي الشافعي الماهري، وكتب في سلسلة حصلها أحدثت لفقه عن شمس
 محمد بن أحمد الشويري، وهو أحده عن الور الريادي، والشمس الرملي ولزم دروسه
 أربعين من عشر سنين وأحضره سنة ألف وها أحده عن شهاب أحمد بن رمي راد الور
 عن الشهاب ابن حجر الهيثمي، والشهاب البقيسي، والشهاب عميرة الراسي،
 كنههم والشمس الرملي أصب وهو أعلى أحذنه عن شيخ الإسلام كريد. وهو
 أحده عن حافظ ابن حجر وأحلاه البقيسي وأحلاه الحلي ثلاثهم عن برين العربي
 عبدالرحيم بن الحسين، عن العلا ابن المطار، عن الإمام الحوي يحيى بن شرف

(٨) صحف في الأصل مكتب مرعياي — بالعين المهملة —

النوي، عن الكامل ملار من الحسن الإزيلي، عن الشيخ محمد بن محمد صاحب السامل لصغير عن عبد العذر المروسي صاحب الحاوي، عن أبي القاسم الرفعي، عن الإمام محمد بن الفضل، عن محمد بن يحيى الميسابوري، عن حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف خويي، عن ولده، عن أبي بكر سدايه بن أحمد لفضل الصغير إمام طريق الخراساني، عن الإمام أبي زيد محمد بن أحمد المروزي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، عن الإمام البار الأشهب أبي العباس أحمد بن شريح، عن أبي القاسم عثمان بن سعيد الأنطاقي، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المري، عن إمام الحسبي أبي عبد الله محمد بن إدريس السافعي، عن ماء لأحمد مدني بن أبي، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي الأمان ^{صلى الله عليه وسلم}

سلسلة الفقه الحسبي، حديثه مع الطريقة القادرية إدا عن فتوة الخاصة في منه عنما عملا أبي عبد الله محمد بن بدر الدين اللباني الصدي في الصلحة من اشته، وكتب في سلسله فقه أروي افقه والطريقة القادرية وغيرهما ثم يجوز لي وعني روايه عن شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن علي الودائي الصدي. عن سرف بن موسى بن سام الحاوي، وعن اصحابي برهان الدين بن مفلح، وهما عن ١٠٠ هـ نجم الدين بن مفلح، عن والده القاضي برهان الدين صاحب الفروع، عن جده شرف الدين عبد الله بن مفلح، والنسخ بقي الدين ابن سمية؛ "والأول عن جده فاضي الفصاة جمال الدين المرداوي، عن التقي سليمان بن حمزة. الثاني عن شمس الدين بن أبي عمر، عن عمه موفق الدين بن قدامة؛ وهو والتقي بن حمزة عن قطب ادهين مولا الشيخ عبد القادر الكيلاني، عن الإمام محمود أبي الخطيب، عن القاضي أبي يعلى، عن مولانا الحسن بن حامد، عن مولانا أبي بكر عبدالعزير، عن

(٩) كذا في ت ٢، وهو مشهور وفي المخطوطات الثلاث الأخرى: ابن السمي

أحمد بن محمد الخلال، عن أبي بكر المروزي، عن الإمام اسحق أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، عن صفوان بن عيسى، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ

سلسلة القراءات، أحدثها إدياً عن علم الإقراء والتجويد، ومار العبد والعبادة والتجويد، أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة لمزاحي الشافعي، وهو أحمد بن سيف الدين بن عطاء الله النصفي، عن الشيخ شجاعه البجلي، عن ناصر بن الفضل بن أبي شريح، عن إسماعيل الفصلي ركب، عن أبي عبد الله صفوان العنقي، ولشهاب أحمد بن أبي بكر بن يوسف العقيلي "الاسكندري"، وابن طاهر بن محمد المويري المالكي؛ وهم عن شيخ الإقراء الأساذ محمد بن محمد بن الحرري "بأسابده الثلاثة في فقهه". راد الاسكندري عن أبي الصبح محمد بن أحمد العقيلي، عن أبي محمد بن أحمد بن عبد الحق بن الصنيع، عن الكمال أبي حسن بن شجاع لعباسي الصريز، عن صهره الإمام أبي القاسم بن فيرة بن حلف الرعيي، شاطبي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن هديل، عن أبي داود سليمان بن نجاح لأموي، عن أبي عمرو عثمان بن سعيد بن أبي مؤلف التيسير، بأسابده بن إسماعيل السبعة ورواتهم الأربعة عشر عن كل واحد اسان

الأول: الإمام نافع وروايه قالون وورش

أما قالون فعن أبي الفتح فارس بن أحمد الصريز، عن عبد الباقي، عن إبراهيم بن عمر، عن ابن يونس، عن ابن الأشعث، عن ابن شبيب، عن قالون عيسى ابن مينا المدني، توفي سنة خمس ومائتين

(١٠) كذا بالأصل وعلقه الصواب. وفي المخطوطات الأخرى: النصفي

(١١) هكذا في ت ٢، وهو الصواب وفي المخطوطات الأخرى: ابن الحرري

وأما ورش فهو بن حاقان عن أبي جعفر أحمد بن أسامة، عن إسماعيل
 الححاس، عن لأرق، عن ورش عثمان بن سعيد المصري، مات بها سنة سبع وسعين
 ومائة، وهو عن إمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أصبه من أصحابه، وكان إذا
 يحمي بسم الله رثه راتحه المسند، لأن النبي ﷺ قرأ في فيه في اسم نوفي بالمدسة
 سنة سبع وستين ومائة، وهو غير دفع بن عبد الله مولى ابن عمر وشيخ مائت، وهذا
 نوفي بالمدسة أيضاً سنة سبع عشرة ومائة وقرأ نافع على سبعين من التابعين، منهم
 عبد الرحمن لأعرج عن ابن عباس وأبي هريرة، عن أبي بن كعب، عن رسول
 الله ﷺ

الثاني: عبد الله بن كثير ورواه البري وفس:

أما البري فالدائي عن أبي القاسم عبد العزيز الفارسي، عن أبي بكر النقاش،
 عن أبي ربيعة، عن أحمد بن محمد البري.

وأما قبيل فالدائي عن فارس بن أحمد، عن عبد الله بن الحسين السامري، عن
 ابن محمد، عن محمد بن عبد الرحمن المعروف قس؛ وهو البري عن أبي الحسن
 أحمد بن محمد السار المعروف بنفوس، عن أبي الأحرط [وهو بن واضح المكي
 بن سري قرأ أيضاً على أبي الأحرط] المذكور وأبي القاسم عكرمة بن سليمان
 مكي، وعبد الله بن زياد المكي؛ لاشتبه عن أبي إسحاق سماعيل المعروف بالنسط،
 عن أبي تولد معروف بن مشكانه، وشبل بن عباد المكيين؛ وهما والنسط أيضاً عن
 أبي معاذ عبد الله بن كثير المكي، عن عبد الله بن أسباط الخرومي الصحابي،
 ومجاهد بن حمر المكي، ودرباس مولى ابن عباس؛ وهم عن ابن عباس، وهو وابن

(١٢) في الأصل: القاسم — يالسين المهمة — وهو مصحف

(١٣) ما بين معمرين ساعد من ع

السائب عن أبي من كعب، ورید بن ثابت؛ وهما عن رسول الله ﷺ

الثالث: أبو عمرو وزيد بن العلاء المديني البصري. ورواه أبو عمرو الدوري حفص بن عمر البغدادي، وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي لري أما الدوري فالداني عن عبد العزيز البغدادي وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن مجاهد، عن أبي الزعراء عن الدوري.

وأما السوسي فالداني عن فارس بن أحمد، عن النعماني، عن أبي عمران موسى بن حريز، عن السوسي. وهو ولد الدوري عن أبي محمد يحيى السدي البصري، عن الإمام أبي عمرو بن العلاء، عن يزيد بن الفضل، ويزيد بن رومان، وثيبة بن نصاح، وعبد الله بن كثير، ومحمد بن حجير، وسعيد بن جبير، والحسن بن علي، وحميد بن عيسى الأعرابي، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد، وعكرمة بن مولى ابن عباس، ومحمد بن عبد الرحمن بن عيسى، ويحيى بن يعمر، وكلهم عن أبي، ورید بن ثابت وغيرهما، عنه ﷺ.

الرابع: عبد الله بن عامر بن يزيد الشامي البجلي، ورواه هشام بن عمار الدمشقي قاصداً وحطياً، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي.

أما هشام فالداني عن أبي الفتح فارس، عن أبي عبد الله بن الحسين، عن محمد بن عبدان، عن الحلواني، عن هشام، عن عراك بن خالد المري، عن يحيى بن مختار الدماري، عن ابن عامر.

وأما ابن ذكوان فالداني عن عبد العزيز البصري، عن أبي بكر المقاش، عن أبي عبد الله الأحفش، عن ابن ذكوان، عن أيوب بن أبي تممة، عن يحيى الدماري عن

ابن عامر، عن أبي الدرداء عوف بن عامر، والمعيرة بن أبي شهاب الخزومي، وهو عن عثمان بن عفان. وهو وأبو الدرداء عنه عليه السلام. وما روي أن ابن عامر قرأ على عثمان بنسبه قال الداني ليس بصحيح

الخامس: عاصم بن أبي الحود، وروايه أبو بكر شعبة بن عمار الأمدي الكوفي، وحفص بن سليمان الرار ربيب عاصم الكوفي

أما شعبة فالداني عن فارس بن أحمد، عن أبي الحسن عبد الباقي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العدادي، عن يعقوب بن يوسف^(١٥) الواسطي، عن شعيب الصريهني، عن يحيى بن داود، عن شعبة، عن عاصم

وأما حفص فالداني عن أبي الحسن [طاهر، عن أبي الحسن]^(١٦) علي الهاشمي، عن أحمد بن سهل الأشاشي، عن ابن الصباح، عن حفص، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي ورز بن حيش، وهما عن عثمان، وابن مسعود راد الأول عن عبي، وأبي بن كعب، وريد بن ثابت: كلهم عنه عليه السلام

السادس حمزة بن حبيب الريات الكوفي الفرصي التيمي، وروايه حنف بن هشام الرار، وحلاد بن خالد الكوفي

أما حنف فالداني عن أبي الحسن بن عديون، عن محمد بن يوسف بن الحريكي، عن ابن بوبان، عن إدريس، عن حنف، عن سيم، عن حمزة.

وأما حلاد فالداني عن أبي الفتح الصري، عن عذائقة بن الحسين، عن محمد بن شسوة، عن أبي بكر بن شاذان، عن حلاد، عن سليم، عن حمزة، عن

(١٥) كذا في الأصل وفي المخطوطات لآخرى يوسف بن يعقوب

(١٦) ساقط من الأصل، كذا في غ ري ت٢ فالداني عن أبي الحسن طاهر بن أبي الحسن، عن الهاشمي وهو ظاهر الخبر

سليمان بن مهران الأعمش وغيره، عن يحيى بن وثاب، عن علفمة، والأسود،
ورز بن حبيش وغيرهم؛ وكلهم عن ابن مسعود، عنه عليه السلام.

السابع، علي بن حمزة الكسائي المحوي الكوفي، وروايه الليث أبو الحارث بن
حالد العددي، وأبو عمر الدوري راوي أبي عمرو بن العلاء.

أما أبو الحارث فالداني عن فارس بن أحمد، عن أبي الحسن عبد الباقي، عن
ن من علي، عن أحمد النطفي، عن محمد بن يحيى الكسائي الصغير، عن أبي الحارث
الليث، عن الكسائي.

وأما الدوري فالداني عن أبي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن، عن محمد بن
الحلند، عن جعفر بن محمد البصيري، عن السوري، عن الكسائي، عن حمزة بن
حسب الرباب، وعنه عمده، بسنده اسنوي، والكسائي نصاً عن عيسى بن عمر
اهمداني، عن عاصم، وطلحة بن مصرف، والأعمش، بسندهم السابق أيضاً.

سلسلة النحو. أخذت النحو عن محققه الشمس محمد بن ولي لله
محمد بن وي لله أبي بكر الدلاني سارج التسهيل في أربع مجلدات، بسنده اسنوي
في الألفية اسلسل، محمد بن علي الإمام اس ماث، وهو أحد لنحو عن الشوير
ح وأحدثه عن شحنا شيخ العلوم العلمه والعملية أبي عبدالله محمد بن سعد
المراكشي، بسنده إلى الخلال اسنوي عن نصي أحمد بن الكمال محمد الشامي،
عن محمد بن إبراهيم الشطوي، عن محب الدين بن جمال عبدالله بن هشام،
ومحمد بن محمد الصاري وغيرهم؛ كلهم عن الإمام أبي حيان، عن أبي الحسن
علي بن أحمد بن اصائح الإشبيلي، وأبي الحسن علي بن محمد لأبي؛ وهما عن أبي
علي عمر بن محمد اسنوي، عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن يحيى الفهري، وأبي
إسحاق بن ملكون، وهو عن أبي انقاسم عبدالرحمن بن محمد بن الرماك؛ وهو

وسميري عن عبي بن عبد الرحمن بن الأصغر راد ابن الزمك وس ابن أبي عافية،
 وأبي الحسن ابن الطراوة ثلاثتهم عن أبي جحاح يوسف بن سليمان الأسدي، عن أبي
 القاسم إبراهيم بن محمد الإقبيلي، عن محمد بن عاصم العاصمي، عن محمد بن
 يحيى بن عبد السلام الرياحي، عن أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، عن أبي
 إسحاق الزجاج، عن أبي العباس أحمد، عن أبي عمر الجرمي، وأبي عثمان السري، وهم
 عن أبي الحسن الأحفش، عن سيويه، عن الخليل، عن أبي عمرو بن العلاء، عن
 نصر بن عاصم الليثي، عن [أبي]^(١٧) الأسود الدؤلي، عن علي بن أبي طالب
 — رضي الله عنه — .

سلسلة أصول الدين. أحدثه عن شيخنا أبي عبد الله بن سعد المراكشي
 بسنده إلى إخراج السيوطي، عن أبي القاسم، وشمس الدين إمام الشحوبية، وهو
 عن الكمال بن همام، عن العز بن حمادة، عن صبيح الدين القرمي وأحمد بن أبي
 الشمسي عن أبي القاسم شمس الدين لساظي، وعلاء الدين البحاري وهو عن أحمد بن
 سعد الدين التفتازي، واللساظي، عن الصفاء القرمي، وهو والتفتازاني عن القاضي
 عصب الدين الإيجي، عن أبي القاسم، عن القاضي ناصر الدين البصاوي
 وهو أحد كثير من أصحاب لناح محمد بن الحسين الأزدي صاحب الحاصل، ومن
 أصحاب القاضي الأزدي صاحب الحاصل، عنهما، وهم عن إمام فخر الدين
 الرازي، عن والده صفاء الدين، عن أبي القاسم سليمان بن ناصر الأنصاري، عن
 إمام الحرمين، عن أبي القاسم الإسكافي، عن الأسود أبي إسحاق الإسرائيلي، عن
 أبي الحسين الناهي^(١٨)، عن شيخ السه أبي الحسن علي بن إسماعيل الأسعري

سلسلة أصول الفقه أحدثه عن شيخنا إمام أبي عثمان سعد بن إبراهيم

(١٧) ماقط إلا من ت ٢

(١٨) في ع البجلي، وهو تصحيف

أحراري، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد البصري، عن أبي زيد سفيان، عن شيخ الإسلام زكريا، عن كبار الدين بن الحسن صاحب تحرير الأصول الذي قال فيه: إن من أئمة عصر في الاصطلاحين بالحاسن، أي اصطلاح حنبلي والشافعية وهو أحد أصول الحنفية ورواها عن قاري إهداية بسنده سلس في سبيله اتفق في محمد بن الحسن الإمام، وأحد أصول لشافعية عن عمر ابن حماد عن يوسف بن محمد بن إبراهيم الدمشقي، عن الحسين بن إبراهيم الأزدي، عن أبي طاهر بركات بن هبة ختوعي بسنده لسبق في رسالة الإمام شافعي أو مصنف في الأصول.

سلسلة الصحابة. منعت بفضل الله كثير من أولياء الله تعالى الداعين إليه على بصيرة من أهل البحر، والنضجو، والقضاء والبناء، وكشوفات وكرامات، من السادة معارفة الدين أدرحوي في حرمهم المفلح، وشروني كما أشكر الله تعالى عليه وصحبهم وعباد كانت من القريب إلى الله تعالى التي يسترّها أذعى لقولها، لكن رحوت بذكرهم عند الله مقاصد محموده، أسأله بهم وعنهم به أن يحفظها. وأحرى في ذكرهم على عداد من الانحصار على ذكر الأسماء كما يقع به التفسير دون ذكر أوصالهم ومقاماتهم وأحوالهم التي احتصمهم الله بها، إذ هي زواجر لا تعبر.

فمنهم الداعي إلى الله أبو عبد الله محمد بن محمد الواورعتي^(١) التادلي. كنت مخاراً على اسم الذي هو فيه إلى سد أحر قصده، وكنت أجد في نفسي كلما بطرت إلى بلده شدة الحزن وبه وفوه الضيق إليه، فسألت ما هذا البلد؟ فبيل بي: بلد فيه شيخ مُرَبِّي صفة كد وكدا، فم أمت نفسي حتى دخلت سده، فلقيني رجل خارج إلي وقال لي: أمرني الشيخ أن أخرج إليك وأمه لك، فما دخلت عليه رفع

(١٩) كذا في ت ٢ — يورين بهما ألف — وهو الصواب. وسقط الواو الثانية من الأصل وت ١، وصح في ع كتب الرازي

إني نصرته فوقعت معشياً علي بن يديه، وبعد حين أفقت فوجدته نصرته بده «
 كتبتى وقول والله على جميعهم إذا يشاء قد ير ﴿أفمن وعدناه ونؤدأ حسناً فهو
 لافه﴾ ومروى بسلامة ومدة كدة أولاده ما علم، فكتب به في طلب كثير، بكر، و
 لا ما فتح الله في في شيء، ولا أهدر على اسحرج ولا لأحرومه، وكنت إد دات
 كذلك، فعد لي أحسن عباداً ودرّس في كل علم شئت كل كتاب شئت، ونصبت
 الله إذا يفتح بك، فحسبت ودرست طائفة من الكتب التي كنت قرأتها، وكنت إد
 توفقت في شيء أحسن ممالي يلقى على نفسي كآها أحرم وعلمت تلك الداعي هي
 سي كات مشائخ نصرته ما ولا يفهمها ولا تذكرها قبل ذلك وكان مسكني
 صديق مسكنه، فكتب أعرف أنه يحتم القرآن العظيم من المغرب والعشاء يصلي به
 التوكل، ورأيت يوماً نصفه جمع لمصنف لشريف، وجميع تبيين الأمان، وجميع
 دلائل الخيرات في مجلس واحد، فعلمت من ذلك وسألت بعض حاضرين فقال
 في من ورد اسبح أنه يحتم ثلاثها بعد صلاة يصحى وسأهدت له اعجب بعبد
 في رسول الة كة في لطعام وغير ذلك مما هو محض كرامه لله لأوليائه صاحب — نعمنا
 الله به — إمامي الطريقة، فكان مرح عري «شريعة وإحقيقه، سيدي عبدالله بن
 حسون «سلاوي، وسدي أبو بكر بن حتم الدلاي ' حد سيح المرابط، ولكل
 منهما طريقة مشهورة بالمغرب

ومهم الداعي إلى الله أبو عبدالله سيدي محمد بن عبدالله الفاسي^(٢٠) صاحب

(٢٠) الآية ٦١ من سورة القصص.

(٢١) بكسر الحاء وفتح اللام، تحريف ل محمد في معجزة بريرة الأنس انظر ترجمته في كتابنا الرواية الدلالية

ص ٤٣ — ٤٥

(٢٢) يدعى (مفسر) به عرف ترجمته مطبوعة عند محمد القادري، نشر المثالي، ٥٥٢ — ٥٨ وآلف

عبد الرحمن بن عبد القادر العاسي في ترجمته كتاب عوارف الله، في مناقب أبي عبدالله محمد بن عبدالله

معن يحيى السنة

منخفضة حومة ناس، رأيت له من الكشوفات في نفسي وسيري عجائب، ووقع لي معه أول ملاقاته قرب مكان وقع لي مع لأول، وبها من أشياء لا يعرفها مني كنت إذ ذاك مشغلاً بها من اتعنى بالاسم " والعرائم وطب علوم العربية والصكيات ووقفي الله لقول نصبحنه لله الحمد صحب — نعم الله به — العارف بالله نعاو سدي يوسف القاسي نعم الله به — ، وسدسته كسبيله الأولين عائلة عني^٢ الآن، وهي مشهورة بالمعرب

ومهم إمام أهل الطريقة، الجامع بين علوم الشريعة والحقيقة، أبو عبدالله محمد بن ناصر الدري — الإشارات البهرة، والكلمات الظاهرة، قرأت عليه أصول الدين، والنحو، وإلممه أربعة أعوام في التفسير والحديث والفقه والنصوص وغيرها، وصاحبه واهتديت به لله الحمد، وبشرني بأشياء بإشاراته الخفية، إذ عادته الستر وحب الخمول، لله الحمد، رأيت بعض ذلك ورخي بركته الباقي وهو نعم الله به — صحب الولي الكبير سيد عبدالله بن الحسين اقباب، وهو صحب سيدي أحمد بن علي، وهو صحب محمد الطريقة سيدي العازي، صحب سيدي علي بن عبدالله السجلماسي، صحب سيدي أحمد بن يوسف البلياني، صحب سيدي أحمد رروي ح وأعي منه صحبة شحنا الحرائري، صحب شيخه المقرئ، صحب نولي صالح سيدي محمد بن علي الحزولي الطرابلسي، وهو صحب رروي، وهو صحب نأ زيد عبدالرحمن التعلاني، وأشيخ أبا العباس أحمد بن عقبة الخصري المصري، وهو صحب الشيخ أبا زكريا، صحب لسيد علي بولا، صحب والده لسيد محمد وفاء، صحب الشيخ داود الباعري، صحب نأ الفصل أحمد بن عبدالكريم بن عطاء الله، صحب أبا العباس المرسي، صحب القطب أبا الحسن

(٢٢) في المخطوطات الأخرى بالأسماء، وهو أنسب

(٢١) صحبت في المخطوطات فكيف عر

الشدادي، صاحب القطب عبدالسلام بن مشيش^(٢٥) صاحب أبا زيد عبدالرحمن
الريات المدني، صاحب أبا أحمد جعفر بن عبدالله بن سيد بوه بسنده الآي في لس
خرقة

وأما الثعالبي فهو صاحب ولي الدين العراقي، صاحب كثيراً من أصحاب
الفخر ابن اسحق، كالصلاح بن أبي عمر، وصاحب الفخر حبل بن عبدالله
الرصافي، صاحب أبا القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، صاحب الحسن بن محمد
الشمسي المعروف بابن المذهب، صاحب أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي، صاحب
عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، صاحبه والده الإمام، صاحب سفيان بن عيينه،
صاحب عمرو بن دينار، صاحب الحارث عبدالله بن عباس، صاحب رسول الله ﷺ
حتى قبضه الله تعالى إليه، ثم صاحب خليفته أبا بكر الصديق، ثم بعده صاحب
عمر، ثم صاحب عثمان، ثم صاحب علي — رضي الله عنهم — ولا يحفى أن الإمام
أحمد صاحب الشافعي، وهو صاحب مالكا، ومحمد بن الحسن الشيباني. وهو
صاحب لإمام الأعظم أبا حنيفة، وهو ومالك أيضاً صاحباً لإمام جعفر الصادق،
وهو صاحب ولده السيد الشهيد حسن بن علي، وهو صاحب والده والي ﷺ،
فهذه السلسلة مع غيرها من اللطائف الاصل بالخلقاء الأربعة، وأرباب المذهب
الأربعة، وأهل البيت

سلسلة لس الخرقه الصوفية، طرفها كثيره مشعنه، أفردها بالتصنيف اس
أبي الفتوح الصوفي رحمه جمع الفرق، لرفع الخرق^(٢٦)، أقتصرُ منها على الخرقه
الندبيه سنة إلى أبي مدين العوث فأقول لسبب الخرقه الصوفيه مدينيه من يد
شبحا أبي عنان الخزازي — قدس روحه — وأكثر طيبي أن الذي قال لي عند ذلك.

(٢٥) صاحب في المختصرات مكتب بشيش — بالياء —

(٢٦) في ت ٢ لدفع الخرق وهو تصحيح

حالده تالده لا تُدع ولا توهب، وهو لِسْها من يد شححه أبي عثمان المقر، وهو لِسْها من يد أبي العباس أحمد بن حجي الوهراني، وهو لِسْها من يد شيخ الطريقة الدارية أبي سام سدي إبراهيم التاري اللثي، وهو لِسْها من يد أبي لصح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراعي المدني بالمسجد السوي، ومن يد سيدي صالح بن محمد بن موسى الرواوي.

أما المراعي فهو لِسْها من يد أبي المعروف إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي، وهو من يد الشيخ الصحاغي، من يد برهان الدين العلوي، من أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن العباس، من أبي المصلح إسماعيل بن محمد بن محمد العارفي، من المصطفى أبي عبدالله بن يوسف الحلاسي، من أبي بكر محمد بن يوسف بن مُسْدي لأبدي، من أبي أحمد جعفر بن عبدالله بن سيد بوبه الخراعي.

وأما الزواوي فهو لِسْها من يد المعمر محمد بن محض، من الشيخ معطاي بن قبيح، من أبي عبدالله العريان، من ولده الشيخ جماعة الطويل المصري. من الشريف أبي محمد لتاحوري، من نصيب أبي محمد صالح^{٢٧}، وهو واخراعي من يد العوث القرد الجامع أبي مدين شعيب بن الحسن بن رضي الله عنه. وهو لِسْها من يد الشيخ أبي الحسن علي بن حرم، والشيخ الحبيب أبي بقرا^{٢٨}، الأول لِسْها من يد أبي بكر بن العربي من أبي حامد العزالي، من إمام الحرمين الحويضي، من أبي طاب مكّي، أبي محمد المشيري، ومكي من أبي عثمان معري، من أبي عمرو الرحاحي، والقشيري من أبي علي الدقاق، من أبي القاسم اسطراددي، من

(٢٧) صاحب الرياض المشهور بمدينة أسيوط في ترجمته أحمد بن إبراهيم الماخرى كتاب المنهاج الواضح في تحقيق كرامات أبي محمد صالح وهو مطبوع بمصر عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م

(٢٨) صاحب الصريح الشهير بتابعه عند قدم الأتلس المتوسط ألفت في ترجمته وسنقه كتب، منها الصغرى، في أخبار الشيخ أبي يعقوب، لأحمد بن قاسم المومني التناولي

شلي، من الإمام أحمد، الثاني لئسها من مصنف أبي شعيب أبي يوسف سارية،
 وثقت سارية لطول فقامه. وهو لئسها من يد عبد الحليل وَتَحْتَذا — بواو مفتوحة
 وألف وياء ساكنة وحيم ودال مفتوحين واحره ألف وهو من أبي الفصل الجوهري،
 من والده أبي عبدالله الحسين بن بشر، من أبي الحسن أحمد بن محمد النوري المعروف
 بن السعوي، وهو والحسد من يد سري السعطي، من أبي محفوظ معروف بن هرون
 الكرخي، من أبي سليمان داود بن نصر لطائي، والإمام أبي محمد علي بن موسى
 الرضي. فأبو سليمان لئسها من حبيب العجمي، من الحسن البصري من الإمام
 من كرم الله وجهه وهو لئسها من يد المصطفى عليه السلام والإمام الرضي لئسها
 من أبيه موسى الكاظم، من أبيه جعفر الصادق، من أبيه محمد الباقر، من أبيه زين
 عبد بن علي بن الحسين، من أبيه الحسن بن علي، من أبيه الإمام علي، من أبيه عليه السلام

سلسلة المصاحف هذا سند صافحي شجراً في عثمان الخزازي وشذ علي
 سدي في الرد هذا سند لاستدادي تأكيد بصحة، ومن صافحي أو صافح
 من صافحي إلى يوم القيامة دخل الجنة، وفعل مثل ذلك كل شيخ منه إلى سدي
 أبي صاحب لرووي، عن لشرف محمد بن عيسى بن أبي الاسكندرية بذلك الوصف
 والبول إلى أبي عليه السلام والقصي عن والده عبد الرحمن، وعاش مائة وأربعين سنة، عن
 أحمد بن عبد العطار القوسي، عن أبي عباس المثلث، عن المعمر، وهو صافح النبي
عليه السلام وول من صافحي، + وصافح سدي صافح أيضاً سبعة أنا محمد
 عبدالله بن محمد بن موسى النعماني وقال به مثل ذلك، عن أبي عبدالله محمد بن

(٢٩) السهول. السارية وصرعه معروف في مدينة أرمور جنوبي الدار البيضاء، وهو منرحم في كتاب التشوف
 وغيره

(٣٠) في هامش ع فمره بصها «في ثب الشراوي الحسن البصري عن الزمخ السيط الحسن بن علي، عن أبيه
 علي كرم الله تعالى وجهه — مبراج»

(٣١) في ع وصافحي وهم تصحيح

حارر نعلاني، عن أبي عبدالله محمد بن علي المراكشي يعرف باسم عبيد، عن أبي عبدالله الحسني، عن أبي العباس أحمد بن الساء، عن أبي الله أبي عبدالله الهرمزي، عن أبي العباس الحنبل، عن رسول الله ﷺ .

ح و أبو عثمان المقرئ صافح أبص سيدي محمد الحرابي الطرابلسي، وهو صافح سيدي أحمد دروي، صافح الشمر اسحقوي، صافح أحمد [بن علي بن محمد الموار بصالحه دمشق، عن النكامل ابن لحاس عن أحمد]^{٢٢} من عبدالرحمن البصري، عن أبي عبدالله حطيب مرداء، عن أبي المرح الثقي، عن جده لأمه أبي القاسم الصلحي، عن الحسن بن أحمد السمرقندي، عن أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستعصري، عن أبي العباس إبراهيم بن محمد بن موسى السرخسي، عن أبي القاسم عباد بن حميد، عن عمر بن سعيد بن سنان، عن أحمد بن دهقان، عن حنف بن نعيم قال دخلنا على أبي هرمز بعودة فقال دخلنا على أس بن مالك بعودة فقال صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ فما مسست حرأ ولا حريرأ أس بن كف رسول الله ﷺ قال أبو هرمز ففما لأس صافحتا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ فصافحتا، فما مسست حرأ ولا حريرأ أس بن كف، وقال السلام عليكم قال حنف ففما لأبي هرمز صافحتا بالكف التي صافحت بها أساً فصافحتا، فما مسست حرأ ولا حريرأ أس بن كف، وقال السلام عليكم وهكذا مسسلا هذا إن دروي ومع هذا فالطريقه الأولى أفص من هذه، قال الحفاظ من أن هذا الإسناد ليس بعمدة وإن كان المتن صحيحاً .

سلسلة المشابكة، شاكبي شيخنا الحرابي وقال لي شاكبي فمن شاكبي دخل الحقة، إذ بذلك شاكبي شيخنا أبو عثمان المقرئ، وبذاك شاكبي سيدي أحمد بن حجي، وبذاك شاكبي أبو سالم النري عن سيدي صافح دروي، عن

٢٢ من مخطوطات مسند - الأصل

عز الدين بن جماعة، عن الشيخ محمد شيبين، عن الشيخ سعد الدين الزعفراني عن
 والده محمود الزعفراني، عن أبي بكر السبوسي، وناصر الدين علي بن أبي بكر بن دى
 اسور الطنيسي، وهما عن محمد بن سعدق القنوي، عن الشيخ الأكبر محيي الدين بن
 عربي، عن الشيخ أحمد بن مسعود بن سداد النهري الموصللي، عن الشيخ علي بن
 محمد الحائكي النهري، عن الشيخ أبي الحسن الباعوروي، قال رأيت رسول الله
 ﷺ في المنام، فثبت أصابعه بأصابعي وقال يا علي شابكي فمن شابكي دخل
 الجنة، وما زال يما حتى وصل إلى سمعه، ثم استيقظت وأصابعي في صدع رسول
 الله ﷺ قال الشيخ الساري: كذا يسمى لكل من ساءت أحواله أن يعود له
 شابكي فمن شابكي دخل الجنة.

سلسله تصيغه اسوية أصافي شيخنا أبو عثمان المذكور بالأسودين التبر
 وائاء [قال أصاف شيخنا لمقري بالأسودين التبر وائاء] " عن ساي أحمد بن
 ححي، عن أبي سام ناري، عن أبي هتج محمد بن أبي بكر مراعي مدي، عن
 نفس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي التبري، عن والده، عن يحيى الدين
 عمر بن علي الشعبي، عن القاضي فخر الدين لطيفي في ريد، عن فخر
 الدين محمد بن إبراهيم النهري القارمي، عن الحافظ أبي العلاء هادي، عن أبي بكر
 هبة بن اسرح المعروف بالنس أحت الطويل، عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن
 محمد بن إبراهيم الصوفي، عن علي بن الحسن الواعظ، عن أبي شيه أحمد بن
 أحمد بن إبراهيم لطار الخرومي، عن جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي، عن
 نوفل بن إهاب، عن عبدالله بن ميمون القنداح، عن جعفر بن محمد الصادق، عن
 أبيه محمد اسفر، عن أبيه بن اعاديين، عن أبيه الحسين، قال أصافي أبي الإمام
 علي — كرم الله وجهه — عن الأسودين التبر وائاء وهكذا سلسله من أوجه بن

(٣٣) سبط من الأصل

أحده كل يوم. أصافي فلان على الأسودين التمر واداء قال علي — كرم الله وجهه — أصافي رسول الله ﷺ على الأسودين التمر والماء، ثم قال من أصاف مؤمناً فكأنما أصاف سبع، ومن أصاف مؤمناً فكأنما أصاف ١١م وحيوا، ومن أصاف ١٢م مؤمناً فكأنما أصاف حبيب وميكائيل وسرافيل. ومن أصاف أربعة فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والفرقان، ومن أصاف خمسة فكأنما صنى الخمس في الجماعة من نون حنق الله الحق إلى يوم القيامة، ومن أصاف ستة فكأنه أعتق ستة سنين ربه من ولد إسماعيل. ومن أصاف سبعة غُلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن أصاف ثمانية فُتحت له أبواب الجنة، ومن أصاف تسعة كتب الله له حسنات يعطد من عصاه من أول يوم حنق لله الحق إلى يوم قيامه، ومن أصاف عشرة كتب الله له ثَخَر من صنى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة.

سلسلة السبحة المازكة. دولي شيخنا أبو عثمان — رحمه الله — السبحة المازكة بعد أن رأيتها في يده، قال: أحبري أبو عثمان المقرئ وفي يده سبحة، أحبري سيدي أحمد حنفي وفي يده سبحة، أحبري سيدي إبراهيم لتدري وفي يده سبحة، عن أبي النصح السراعي وفي يده سبحة، عن أبي عباس أحمد بن أبي بكر الرزاز وفي يده سبحة، عن محمد بن محمد بن يعقوب بن محمد القيرواني وفي يده سبحة، عن جمال الدين يوسف بن محمد الصرغتمري وفي يده سبحة، عن تقي الدين بن أبي النساء محمد بن علي وفي يده سبحة، عن محمد الدين عبد الصمد بن أبي الحسن المقرئ وفي يده سبحة، عن أبيه وفي يده سبحة، عن أبي الفضل محمد بن الناصر وفي يده سبحة، عن أبي محمد عدنان بن أحمد السمرقندي وفي يده سبحة، عن أبي بكر محمد بن علي السلامي الحداد وفي يده سبحة، عن أبي نصر عدايوهت بن عبد الله بن عمرو وفي يده سبحة، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن افسس المصري وفي يده سبحة، قال سمعت أبا الحسن مازكي وقد رآته وفي يده

سحفة، فقلت يا أساد وأنت إلى الآن مع السحفة، يقول كذلك رأيت أستاذي [الخليل وفي يده سحفة فقلت يا أستاذ إلى الآن مع السحفة، فقال كذلك رأيت أستاذي]^(٢٤) سري بن الحسن السقطي وفي يده سحفة، فقلت يا أساد وأنت مع السحفة، فقال كذلك رأيت أستاذي معروف لكرحي وفي يده سحفة، فسألته عما سألتني عنه فقال كذلك رأيت أستاذي بشر الخفي وفي يده سحفة وسألته عما سألتني عنه فقال: رأيت أستاذي عمر الكفي وفي يده سحفة فسألته عما سألتني عنه فقال: رأيت أستاذي الحسن البصري وفي يده سحفة، فقلت يا أستاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت الآن مع السحفة، فقال لي هذا شيء كما استعملناه في سدياب ما تركه^(٢٥) في إلهيات أنا أحب أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني

قال الشيخ أبو العباس الرضا يثيب من قول الحسن البصري أن السحفة كانت موجودة محده في عهد الصحابة، لقوله هذا شيء كما استعملناه في البدايت، وبداية حسن من غير شك كانت مع أصحاب رسول الله ﷺ فإنه ولد حسين مبتأ من خلافه عمر من الخطأ، ورأى عمار وعلياً وطلحة، وحضر يوم البار في حصه عشر وعمره أربع عشرة سنة، وروى عن عثمان وعلي، وعمران بن حصير، ومفضل بن يسار، وأبي بكر، وأبي موسى، وبن عباس، وجابر بن عبد الله، وحلق كثير من الصحابة. انتهى. والخلاف في روايته عن علي مشهور

سلسلة تلقين الذكر لقسي ذكر الله تعالى شيخ أبو عثمان المذكور - رحمه الله تعالى - ، وهو له إياه شيخه انقري، نفسه شيخه أبو العباس حجي، نفسه أبو سالم الباري شح الطريقة، نفسه سيدي صالح نرووي بسده السابق في نس الخرفه في اسي ﷺ ، وأوصى الشح أبو مدام - نعم الله به - كل من دخل في هذه

(٢٤) م بين معقوفين ساقط من ع

(٢٥) في ع ما كنا تركه

الطريقه تنهوى الله العظمه وروم صدعه، وأن يعرف حق الخرقه، وأن سره عن الامهات،
 وأن ياصب على ذكر الله بعد كل حين وأو، وقار بأفصل ذلك لا إله إلا الله،
 بإيها تحيي عن القلب ما عشيته من الزمان وأوصى بحترام المشايخ وخدمة الإخوان،
 ومواضع للمعزة وأرفعه مسؤولين، وبشفقة على حق الله جمع، وأن يذكر صبحه
 كل يوم سبحان الله وشمده سبحان الله العظيم تستعمر الله مائة مرة، ولا إله إلا الله
 مئة الحق امين، مائة مرة وقار فإن في ذلك عسى من المعزة وتسيراً للأمر، وأن
 يقرأ كل يوم وسله أربع سو من القرآن، ثم اسم ربك وربك ربك، وإذا رُكب،
 والإسلام قرأه، وإلا مرة مع شر الطاهر والباطن، وقد حرب ذلك، وبص عليه
 في فتح العيب سيدي عبدالله دروداً فقطعوا يأس من أيدي الناس تعيشوا أعزاً،
 وحمد الله استي هذا وهذا وما كان يهدي بولا أن هدانا الله، وصلى الله على سيدنا
 محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه وعشره بطهريين انطسار، وعلى كل من تحف
 ويلحق بهم إلى يوم الدين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على
 المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الحمد وله صلة الخلف بموصول السلف، على يد أفقر العبد
 المعروف بالندب والتقصير، المعجز الحقير، أبو بكر بن محمد عمر له ولواؤه وللجميع
 المستميين أربعين ثم سله الخمس في سنة خمس من شهر ربيع الثاني من شهر سنة
 سبعة وتسعين وألف^(٣٦).

انتهى

(٣٦) هذا صام مخطوطة الرباط التي مررنا إليها بالأصل. وفي المخطوطات الأخرى عبارات معارضة، منها اسم

الناسخ في ع حروف بن محمد مهدي، عام ١١٧٥

كتاب النكت في تفسير كتاب سيبويه

تعريف به وبمؤلفه
وتحقيق «باب ما يحتمل الشعر» منه

للدكتور خالد عبدالكريم جمعة
الكويت

تقديم
الأعلم : حياته — مؤلفاته — كتابه « النكت »

١
سيرة حياته

ولد أبو الحجاج يوسف بن سفيان بن عيسى* في مدينة شتيرية العرب
سنة ٤١٠ هـ ١٠١٩ م ، وهي مدينة من مدن الأندلس ، (تقع الآن دولة البرتغال

* مصادر ترجمة الأعمى لسفري مريه

١- معجم ... أبو الهيثم ... ٥٧٨ هـ) ، كتاب الصلة ٦٨١
٢- ... أبو جعفر ... سنة ٦٢٦ هـ) ، معجم الأدباء

٣- ... سنة ١٠١٩ م ... سنة الزمان

المخارة لإسبانيا الحالية) ، وقد تغير اسمها إلى فارو (Faro)^(١)

وبعد أن قضى في هذه المدينة ثلاثة وعشرين عاماً رحل إلى مدينة قرطبة ودرس
على شيوخها ، ومنهم أبو القاسم إبراهيم بن محمد الإشبيلي وأبو سهل خراساني ،
ومسلم بن أحمد الأديب الحنفي ، وساعد شيخه الإشبيلي في شرح ديوان المسيحي
ومن قرطبة انتقل إلى إشبيلية في سنة ٤٤٤ هـ استنظع تحديقها . ولكنها قبل سنة
٤٤٤ هـ بدون شك ، لأنه ألفت كتابه « الككت » سنة ٤٤٤ هـ في مدينة

— الفطفي (أبو الحسن علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ) ، إنباه الرواة على انباء النجاة ٥٩٤ —

٦٦

— الصّدي (صلاح الدين حسن بن أبيك ، ت ٧٦٤ هـ) ، نكت العميان في نكت العميان

٣ ٣

— اليافعي (أبو محمد عبدالله بن أسعد ، ت ٧٦٨ هـ) ، مرآة الجنان وغيره البقطان فيما يعتبر من
حوادث الرحا . ١٥٩/٣ — ١٦٠

— الفيروزيادي (محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز رادي ، ت ٨١٧ هـ) ، البلغة في تاريخ أئمة
بلغة ٢٩٢ — ٢٩٣

— السيوطي (حلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ) ، بعبه الوعاة في طبقات النبوة
والنحاة ٣٥٦ ٢٠

— المقرئ (أبو العباس أحمد بن محمد ، ت ١٠٤١ هـ) ، مصحح لطبيب من عصا الأسايس
الطبيب ٧٥٤

— ابن الصّاد (عبدالحي بن العماد اخبلي ، ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من
ذهب : ٤٠٣/٣

— إسماعيل باشا البغدادي (إسماعيل بن محمد أمين البغدادي ، ت ١٣٣٩ هـ) ، هدية العارفين
أئمة المؤلفين وبار صغير ٥٥١/٢

— بروكلمان (كارل بروكلمان ، ت ١٩٥٦ م) ، تاريخ الأدب العربي (لترجمه العربية) . ٢٥٢/٥
٣٥٣

— خير الدين الزركلي ، الأعلام ٢٠٨/٩٠

— عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ٣٣/١٣

(١) راجع تعين الدكتور إحسان عباس ، في حاشية وفيات الأعيان ٨٢/٧

إشيلية ، أُلهم للملك المعتضد بالله أبي عمرو عباد بن محمد كما جاء في مقدمة
لكتاب

وبدو أن الأعمى استسمري قصي بقبه عمره في إشيلية وألف فيها غالب كتبه ،
في كيف ملكها المعتضد بالله

وكان الأعمى من أهل بصرى ، لعربية كبير حفظ لشعر ومعانيه ، قال من حكاه
في صفة : (وكان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار ، حافظاً لجميعها ، كثير
لعاية بها ، حسن الصبغة لها ، مشهوراً بعلومها وإنفاها . أخذ الناس عنه كثيراً ،
وكانت لرحله في وقته إليه)

وقد أخذ عن الأعمى خلق كثير ، من أشهرهم أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد
العساقى الحبائى المتحدث والأديب^(١)

واشتهر أبو الجراح بلقب الأعمى لأنه كان مشقوق الشفة العليا ، ولكن هذا
يؤثر في قدرته في إفراء الناس ، إلى أن كف بصره في آخر عمره

وكان وفاة الأعمى بمدينة إشيلية سنة ٤٧٦ هـ ، حسب ما ورد في غالب
المصادر . غير أن اليفعي في مرآة الزمان ترجم له صمى وفيات سنة ٤٩٦ هـ ، كما
ترجم له ابن العماد في شذرات الذهب صمى وفيات سنة ٤٩٥ هـ ، وكلاهما واهمة
فيما أورده ؛ لأن وفاة الرجل قبل هذين التاريخين بكثير .

أما الميرورآبادي في كتابه « البلية في تاريخ أئمة البعة » فقد ذكر أن وفاة
الأعمى كانت سنة ست وأربعين وأربعمائة وهذا غلط بين ، إما من صاحب البعة
أو من نساح كتابه . فليدبر نصاً واضح يدل على أن الأعمى قد عاش حتى سنة
ست وستين وأربعمائة ، لأنه مفري في جاء جواب لأعمى عن مسألة سئل عنها
حيث قال : (فهذا ما حصر فيما سألت عنه ، فمن قرأه وشرف به عنى تقصير

(١) نظر ترجمه في وفيات الأعيان ، لابن حنكاه ١٨٠/٢

شر هذا الكتاب سنة ١٣١٧ هـ بمصر بالمطبعة الأميرية ببولاق مع كتاب
سبويه اعتياداً على نسخة دار الكتب المصرية . وهناك نسخة جلية من الكتاب
محمولة في مكتبة عاشر أفندي مكتوبة سنة ٥٧١ هـ ، أي في حياة الأعلية .
وقد ذكر هذا الكتاب ابن حير الإنشيلي في فهرسه باسم « عيون الذهب في
شرح أبيات كتاب سبويه » (٢) .

٢ — جزء فيه معرفة الأنواء . ذكره ابن حير الإنشيلي (ص ٤٢٢)
٣ — جزء فيه معرفة حروف المعجم . ذكره ابن حير الإنشيلي (ص ٤٢٢)
٤ — شرح أبيات الحمل . وهو شرح للأبيات الشواهد التي منسوبة لها
عبد الرحمن بن إسحاق في كتابه « الحمل » ومن هذا الكتاب نسخة في تركيا في
مكتبة لاله لي (٢) ، في ٦٧ ورقة . ومنها نسخة مصورة عنها المخطوطات العربية في
القاهرة (٤) .

وذكر هذا الكتاب ضمن كتب الأعلام الصفدي ، وياقوت الحموي ،
وغيرهم ، وابن خلكان ، وعقبي ، والياقبي ، وابن لعمدة . وحاشي حليمه
(ص ٦٠٤) . وسماه إسماعيل باشا « شرح أبيات الحمل الكبيرة » (٥)

٥ — شرح لحمل في النحو ، ذكره الصفدي ، وياقوت ، وابن خلكان
وعقبي ، والفيروز آبادي ، وسافعي ، وحاشي حليمه ، وسماعن ساساني
٦ — شرح الحماسة ، ذكره الصفدي ، وياقوت ، والفيروز آبادي ، وحاشي

(١) راجع * بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) ، ١٣٧١٢

(٢) ابن حير الإنشيلي ، فهرسه ما رواه عن سبويه - ٣١٤

(٣) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) ٧٤١٢

(٤) فهرس المخطوطات المصورة (الجزء الأول) — مصطفى فؤاد سيد ترجمه له - ٢٨٤

(٥) هدية العرويين لإسماعيل باشا السعادي ٥٥١٢

خليلة^(١) . وسماه ابن خير الإشبيلي « شرح أشعار الحماسة »^(٢) . وهو شرح مطول حسب وصف الصّفي له . وقال عنه ابن حلكان : (وغالب طي أنه شرح الحماسة ، فقد كان عدي شرح الحماسة لشنمري في خمس مجلدات ، وقد غاب عني الآن من كان مصصه ، وأطه هو ، والله أعلم ، وقد أجاد فيه)^(٣) .

وسكر حبر لدين نركلي رحمه الله في الأعلام أن هناك نسخة من هذا الشرح في المكتبة الأحمديّة بتونس^(٤) . وقد اطلعت على هذه النسخة فوجدتها « ديوان الحماسة » مرتباً على حروف المعجم برواية الأعلام . وقد ذكرت المصادر التي ترجمت للأعلام أنه أثبت الحماسة كل باب منها على حروف المعجم^(٥) . ولذلك فإن مخطوطة الأحمديّة ليست شرح الأعلام للحماسة بل « ديوان الحماسة » بترتيب الأعلام ، مع شروح قليلة جداً لبعض الألفاظ في هوامش النسخة^(٦) .

٧ — شرح دواوين الشعراء السبعة الجاهليين ، وهم : امرؤ القيس ابن حجر الكندي ، والبايع الديلمي ، وعنفة بن عدة التميمي الشهير بعنفة المحلل ، ورهير بن أبي سلمى ، وطرفة بن العبد ، وعنترة بن شداد العبسي .

ذكر هذا كتاب ابن خير الإشبيلي في فهرسته (ص ٢٨٨) . وقد طبع باسم « انعقد شمر في دواوين اشعراء السبعة الجاهليين » مع مقدمته بالإخبارية ، بعديه المنشرق فيلهم آلورد^(٧) في لندن سنة ١٨٧٠ ، وفي باريس سنة ١٩٠٢ . كما طبع

(١) كشف الصور ٦٩٢

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي ٣٨٨

(٣) وفات الأعيان ٨١/٧ — ٨٢ . وذكر إسماعيل باشا البغدادي في هدية سمرمين : ٥٥١ أن شرح

الحماسة في خمسة مجلدات

(٤) الأعلام لخير الدين نركلي ٣٠٨/٩

(٥) نكبة الفهال للصّفي ٣١٤ ، ومعجم الأنداء لفاقوت ٦١/٢٠

(٦) انظر التماذج لمصوره من نسخة بعبد هذه انقدم

(٧) راجع « المنشقون » لتحيب العسفي ٧٢٠

باسم « شرح الشعراء الستة للشتمري » بعناية ديروف^(١) في ميونخ سنة ١٨٩٢ .
وطبع أيضاً باسم « أشعار الشعراء الستة » بتحقيق محمد عبدالمعزم خفاجي في
القاهرة أكثر من مرة

كما طبعت ديوان الشعراء الستة طبعات مستقلة مع شرح الأعلام :
أ — وطبع ديوان امرئ القيس في الخرائر ، مع شرح الأعلام ، بتحقيق محمد بن
أبي نسب ، عتمد لأسد محمد أبو الفصل إبراهيم رحمه الله على رواية الأعلام
وشرحه عندما نشر ديوان امرئ القيس في القاهرة^(٢) .

ب — وصع ديوان النابغة الديلمي بشرح الأعلام للشتمري مع ترجمة فرنسية
بعناية هربويج ديرسورج^(٣) في باريس سنة ١٨٦٩ . وكذلك اعتمد الأستاذ محمد أبو
الفصل إبراهيم على رواية الأعلام وشرحه عندما نشر ديوان النابغة الديلمي في
القاهرة^(٤)

ج — وطبع ديوان عنصمة الفحل بشرح الأعلام للشتمري عدة طبعات ، آخرها
في حلب بتحقيق لطفلي الصقال ودرة الخطيب ، ومراجعة الدكتور فخر الدين
فسوه .

د — وطبع ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح الأعلام بعناية المستشرق الكونت دي
لندبرج^(٥) في ليند سنة ١٨٨٩ ، كما طبع بتحقيق الدكتور فخر الدين فسوه في
مدينته حلب^(٦) .

(١) راجع « المنشورون » نجيب العميق ٧٥٥٠

(٢) راجع مقدمة ديوان امرئ القيس بتحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم ، (طبعه دار المعارف بمصر)

(٣) هربويج ديرسورج ٢١٣

(٤) راجع مقدمة ديوان النابغة الديلمي بتحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم ، (طبعه دار المعارف)

(٥) المنشورون ٨٩٤

(٦) شعر زهير بن أبي سلمى ، صفعه الأعلام الشتمري ، تحقيق الدكتور فخر الدين فسوه (الطبعة العربية
حلب) سنة ١٩٧٠

هـ — وطبع ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعمش ، وعدية وتصحيح مكر سعدون (مع ترجمه إلى الفرنسية) في مدينة شالون سنة ١٩٠٠ . وآخر طبعاته ظهرت في دمشق ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية ، بتحقيق د. الخطيب وطلعي الصمّال سنة ١٩٧٥ .^(١)

و — وطبع ديوان عسرة بتحقيق محمد سعيد مولوي ضمن مطبوعات المكتب الإسلامي ببيروت . وكان شرح الأعمش مما اعتمد عليه المحقق في النشر^(٢) .

٨ — يفرق بين الحُشْبِ والمُشْتَبِّ . ذكره بن جرير إسناده في فهرسته (ص ٣١٥) وهو جوف من مسند مسند هـ يعتمد بن جرير وفرد بن قيس هـ . قلت في فتح المصنّف^٣

٩ فهرسته مسبوحة . ذكره بن جرير فقال : (فهرسته مسبوحة لأسناد في صحيح يوسف ، مسند بن عيسى بن محبوب لأسناد حمزة ، وبني جرير في بكر محمد بن عبد الله بن عمر بن قده ، فراءه مني عنه ، وعن جرير في إسناده . سماع بن عيسى بن جراح النخعي مشافهة وإدناء ، وعن الأسناد الخطيب أبي بكر محمد بن إبراهيم بن غالب الفرشي العامري إجره ، كتبها إليّ بخط يده ، كتبهم عنه)^(٤)

١٠ — المختار في النحو . ذكره ابن جرير (ص ٣١٥) .

١١ — مختصر الأنواء . ذكره ابن جرير (ص ٣١٥) .

١٢ — المسألة الرشيدية ، ذكره ابن جرير (ص ٣١٥) .

جمع مقدمه الديوان فيها من جميع ضعاف الديوان نسائه

- ٢ — يرب عشرة (تحقيق ودراسة) ، محمد سعيد مولوي ، المقدمة ١٥١ ، وهذه السيرة من أدق ما رأيت من ديوان الشعر المشورة وأكثرها دقاً
- (٢) فتح المصنّف للمعري ٧٧/٤ — ٧٩
- (٤) فهرسته بن جرير ٤٣٢

١٣ — المسألة الربوبية ، ذكره ابن حير (ص ٣١٥) وهو رسالة صغيرة أحاط فيها على سؤال عن المسألة المشهورة بين سيبويه والكسائي في أنهما أصبح (ظلت أن العصب شد لسعة من الزنور فإذا هو هي ، أو فإذا هو إيه) وأورد المقرئ نص هذه الرسالة كاملاً في معجم الطيِّب^(١) ، وورد في آخرها أنه أملاًما يوم لثلاثة لثمان حلون لصغر سنة ٤٧٦ هـ

١٤ — النكت ، أورده ابن خير (ص ٣١٤) وسماه « النكت في كتاب سيبويه » مفصلاً

هذا ، وذكر حاجي خليفة وإسماعيل باشا البغدادي^(٢) كتاباً الأعلام وهو « شرح ديوان رهبر بن أبي سلمى » وأعطاه أحد أجزاء كتابه الكبير « شرح ديوان الشعراء الستة الجاهليين » .

كما ذكر المقرئ أن للأعلام شرحاً لديوان المتنبي ، فقال : (وشروح أبي الجراح الأعلام لسعر المسي والحفاصة وغير ذلك مشهورة)^(٣) والذي ورد في أكثر المصادر : أن الأعلام ساعد شيعه لإلميني على شرح ديوان مسي ، وقد ذكر أحد ممن ترجموا للأعلام أو ابن حير في فهرسته أن الأعلام قد شرح ديوان مسي ولعل للأعلام شرحاً عرف به المقرئ ، ولم يعرفه بقیه من ترجموه .

- (١) معجم الطيِّب ٧٩٤ - ٨٦
- (٢) كشف الظنون ٧٩١٠ هـ ، هدية المعارف ٥٥ / ٢٠
- (٣) معجم الطيِّب ١٨٤٣
- (٤) راجع نكته اهتمام ٣١٤ ، معجم الأعلام ٢٠ / ٦ ، وحيات الأعيان ٨١٧ ، إنباء الزوائد ٦٠٤

كتاب النكت

كتاب « النكت » للأعظم أحد الكتب التي ألّفت عن « كتاب » مسيوه الذي كُتب في شرحه وشرح شواهد ومشكلاته الكثير من الكتب على مر

عصو

ويوجد من هذا الكتاب نسخة وحيدة في العام محفوظة بالخرانة العامة بالرباط تحت رقم ١٤٢ ، ومنها نسخة مصورة تمهد المخطوطات في القاهرة صورت يوم الاثنين ٢٧ جمادى الآخرة عام ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥/٧/٧ م .

عدد أوراق هذه النسخة ٢٥٥ ورقة ، ومقاس الورقة ٢٧ × ٢٤ سم ، وفي كل صفحة منها سبعة وعشرون سطر ، وحصلها نسخي واضح قام بنسخها بمقايستها بعد كتابتها ، وأصاف في هوامشها بعض ما فاتته . مما يجعلها نسخة ناعمة ولكن رصونة أثرت على صفحاتها ، مما أدى إلى طمس بعض الكلمات ، وخاصة في صر و صفحات ك أ و بها أثر أرسف تسفت بعض الموضع ، مما أدى إلى صعوبة قراءتها .

كتب على ورقة الأثرى ما نصه « كتاب النكت في تفسير على كتاب مسيوه رحمه الله في بيين الخفي من لفظه وشرح آياته ، تأليف أبي الحاج يوسف بن عيسى الشتمري السحوي » ، ويبدو لي أن كلمة (على) قد أضيفت إلى لعبور و بعدوها جعل العبور هكذا : « كتاب اسكت في تفسير كتاب مسيوه » . وكتب في يد قارئ لعبور هكذا : « كتاب نكت في التفسير على كتاب مسيوه رحمه الله لبيّن الخفي من لفظه وشرح آياته » (١)

وعلى ورقة العلاف ثا برميم بورق لاصق أخفى بعض الكلمات مما يجعل قراءة

(١) راجع كتابي شواهد الشعر في كتاب مسيوه ، ص ٧٥

تلك الكلمات غير ممكن وقد وقعت مثل هذه المحولات لإصلاح بعض تراش
اعطوط في موضع عديده ، وأدب إلى صغر كلمات أخرى في صفحات عديده
من لخصوص وهي محولات قام بها رسل غير خير في يومه لخصوص وكان
يهدف من وراء محاوله إلى المحافظة على الخطوط من اسب

ذكر هذا الكتاب ضمن مؤلفات لأعظم ابن خير لإشيلي في فهرسته وذكره
لأعلم نفسه أكثر من مرة في كتبه (يحصل غير لذهب من معد ، حوهر لادب
في علم مجازات العرب) (١) .

حاء في مقدمة كتاب « اسكت » أن الأعظم ألفه سمعتصد بالله أبي عمرو عداد
ابن محمد ، أمة أربعين وأربعين وأمد له لابه أبي الوليد إسماعيل بن عباد

ولم يكن عرض الأعظم من تأليف هذا الكتاب شرح كتاب سيويه شرحاً وافياً ،
ولما قصد إلى توضيح بعض مشكلاته وما قد يحفى على من طالع ، وهذه اهتماما
خاصاً بشرح شواهد الشعر فيه ، وبيان موضع الشاهد بها .

وكتبت فيما مضى من الأيام أنوي نشر كتاب « السكت » كاملاً ولكن معني
من ذلك عدم وجود نسخة ثانية له ، لأن السكت الموجودة بين أيدينا ، تحفى
لكلمات في مواضع كثيرة منها ، وتصل أحياناً إلى نصف سطر أو أكثر ، مما جعل
نشر الكتاب اعتماداً على هذه السكت وحدها أمراً صعباً غاية الصعوبة

ولكن اهتمامي بصرائر الشعر منذ مدة ، وتقليبي الدائم هذا الكتاب (أعني
كتاب السكت) جعلني أفكر في نشر باب صرائر شعر منه ، خاصة بما في من
المهمين تتبع ضرورات الشعر في بعض ما طالع عند انصراف من شغل ، فعدت
انعم على نشر شرح لأعلم لب (ما يحمل الشعر) وهو الباب الذي تحدثت فيه
سويه عن ضرورات الشعر في بعض تفصيل دون أن يقصد احصر ويأثر التمس
ههنا . ولذلك ذكر ضرورات أخرى في مواضع متفرقة من كتابه

(١) فهرس ابن خير ٣١٥

(٢) حصل غير الذهب ، في هامش كتاب سيويه ، صفة بولاي الصفحات ٣٢٠ ، ١٧ ، ٢٠ ، ١٤٨ ، ١٧٣ من الجزء الأول

يبدأ هذا الباب في كتاب « النكت » من طهر الورقة الحادية عشرة وبسهي في أول الورقة الثامنة عشرة . وقد بذلت في تحقيقه ما استطعت من جهد مضطت انصر ، واستكملت بعض مواضع النقص فيه ، وعرفت على ما فيه من شواهد انصر والشعر

وقد كتب علماء العرب رحمة الله عن ضرورت الشعر فصولاً في كتبهم . وألف بعضهم كتاباً خاصة في هذا الموضوع . وم

محمد بن يزيد المبرد ، ولكن كتابه عن ضرورت شعر لم يصل إلينا

— القزاز القيرواني المتوفى سنة ٤١٢ هـ ، وله كتاب باسم « ما يجوز للشاعر في الضرورة » ونشر هذا الكتاب ثلاث مرات . الأولى يدقيق الدكتور النسي لنعني ، وصدرت هذه الطبعة في تونس سنة ١٩٧١ ، ضمن مطبوعات الدار التونسية للنشر . والثانية بتحقيق وشرح ودراسة الدكتورين محمد رطلول سلام ومحمد مصطفى هـ ، وظهرت هذه الطبعة في مدينة الاسكندرية سنة ١٩٧٣ ، ضمن مطبوعات مشرق معاش . وثالثه بتحقيق الدكتورين مصار عدلوت ومصالح الدين اهادي ، وظهرت هذه الطبعة سنة ١٩٨٢ في الكويت ، ضمن مطبوعات مكتبة دار العروبة .

— ابن عصفور الإشبيلي المتوفى سنة ٦٦٩ هـ . وله كتاب « صرائر لشعر » وطبع بتحقيق اسيد إبراهيم محمد في بيروت سنة ١٩٨٠ م ، ضمن مطبوعات دار لأندلس

— الشيخ محمد سليم بن حسين المتوفى سنة ١١٣٨ هـ ، ألف كتاباً في ضرورات الشعر اسمه « موارد البصائر لفرائد الصرائر » . ومن هذا الكتاب نسخة مخطوطة بدار نكت لمصرية تحت رقم ٦ دب ، ونسخة أخرى بمكتبة محمد لطاع باستاسول تحت رقم ٤١٢٩ مكتوبة سنة ١١١٧ هـ .

الشيخ محمود شكري الأنوسي البعادي المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ . وله

(١) راجع مقدمته . دار الباعث في نصوصه القزاز بتحقيق الدكتورين سلام وهدارة ، ص ٥

كتاب (الصرائر)، ونشر هذا الكتاب مع شروح وتعليقات للأستاذ محمد مهجج
لأنثري في المهره سنة ١٢٤١ هـ ضمن مصدعات لمطبعة السلفه لصاحبها محب
الدين الخطيب وعبدالفتاح فتلاي

وأهم المعاصرون بصرووات الشعر ، وكتبو العديد من المقالات والكتب ، وما
رأيت من الكتب في هذا الموضوع :-

— نظرية الصرووات الشعرية ، للدكتور وهبة الزحيلي — ونشر في دمشق سنة
١٩٦٩ .

— رسالة ماجستير للدكتور محمد حماسة عبداللطيف تقدم بها إلى كلية دار
علوم كعمه للمهره عن ضرورة الشعرية ، أصلت عليها سنة ١٩٧٨ عندما كتبت
أعد رسالتي للدكتوراد في جامعة القاهرة .

— الضرورة الشعرية (دراسة أسلوبية) ، تأليف السيد إبراهيم محمد — ونشر في
بيروت سنة ١٩٧٩

ومدارن موضوع الضرورة شعرية بحجه إلى دراسته وحصل وأول ما يسعى عمله
هو نشر كل ما يصل لهذا الموضوع في برنا العربي . ونحن من أهم ما يسعى نشره
ما كتبه أبو سعيد السيرافي في شرح كتاب سيويه ، إذ يعدُّ كلامه الطويل عن
الصرووات الشعرية من أهم ما كتب في هذا الباب .

ونشر ما قاله الأعلم في كتاب الكتب في تفسير كتاب سيويه (باب ما
تتمل شعر) هو إسهام مهم تقدم به في باب ضرورات لشعر إلى قراء
العربية لديهم يجتول فيه شيئاً جديداً .

والحمد لله رب العالمين

الحمد لله تعالى على ما هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

كتاب الكسب والمكسب

تأليف الشيخ الحاج يوسف
عليه الصلوة والسلام



الحمد لله تعالى على ما هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
على صراط مستقيم

أول جزء في الجمل يوم الاحد
وكانت في يوم الاثنين
وكانت في يوم الثلاثاء
ادبعت من سبعة وثمانين
اصبح في سبعة عشر

• وجه الورقة الأولى من كتاب الكسب

١٧٤٩
 بسم الله الرحمن الرحيم
 في هذا الكتاب
 ما فيه من النعمان
 على من يقرأه
 من عباده
 الذين هم
 خير خلق الله
 على وجه الأرض
 في كل زمان
 ومكان
 آمين



كتاب
 الخيامية قزيب
 للاستاذ آية الله
 في الدين
 آية الله العظمى
 الخيامية

كتاب
 الخيامية قزيب
 للاستاذ آية الله
 في الدين
 آية الله العظمى
 الخيامية



١٧٤

كتاب
 الخيامية قزيب
 للاستاذ آية الله
 في الدين
 آية الله العظمى
 الخيامية

دعوه نوريه ربه له نورته

• وجه الورقة الأولى من الخيامية بترتيب الأعلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن من الآيات

التي تتبين بها الحقائق والبراهين
والتي تتبين بها الحقائق والبراهين
والتي تتبين بها الحقائق والبراهين

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن من الآيات
التي تتبين بها الحقائق والبراهين
والتي تتبين بها الحقائق والبراهين
والتي تتبين بها الحقائق والبراهين

ملكية محمد بن عبد الوهاب
درجاته
لرقم



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن من الآيات
التي تتبين بها الحقائق والبراهين
والتي تتبين بها الحقائق والبراهين
والتي تتبين بها الحقائق والبراهين

الصحر المحقق

من كتاب

النكت في تفسير كتاب سيويه

لأبي المحاح يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري ، الأعلم .

باب ما يحتمل الشعر

اعلم أن سبويه ذكر في هذا الباب حجة من ضرورة الشعر ليرى الفرق بين الكلام والشعر ولم يتقصه ، لأنه لم يكن عرصه ... (١) إلى ذلك نفسه ، وإنما أراد أن يصل إلى أن الأتباع التي تقدمت في ما تعرض في كلام العرب ومدهم في كلام المنصور ، وليس صرا د شعر مضممة بقسمها ، حتى يكون شاذ منها مستنداً عليه بما يذكره إن شاء الله

اعلم أن ضرورة الشعر تسعة أوجه : وهي : الريدة ، والنقصان ، والمخدوف ، والتقديم ، واللاحير ، والإبدال ، وتغيير وجه من إعراب إلى وجه آخر على طريق التشبيه ، وتثبيت المدكر ، وتذكير المؤنث .

فمن رده ما يرد في عواري الإطلاق . وهي سور بعد القصعة ، والماء بعد بكسرة ، ولألف بعد اعتنجه وخوّر أن يجعل مكسور وواو ، ولألف إلون وواو لا يوقف عليها إلا في عواري شعر . وما حروف بعد فقد يوقف عليها في الكلام عوضاً من السور ، كقولك : هذا زينو ، ومررت بردي ، ورأيت زيدا . وما ردت هذه الريدة في شعر : المؤنث : لا هم يرضون به ويخجلون ، يقع فيه شرط لا يتم لا يمد الحرف

وقد شتبه مقاطع كلام المستخرج ناسخ في رده هذه حروف ، حتى جاء ذلك في بحر لأي من فقرات كقول الله عز وجل ﴿ فَأَصْلَحُوا الشَّيْلَ ﴾ (٢) ومن ذلك صرف مالا يصرف ، لأن الأسماء أصلها الضرف ودحوّل لتووين ، وقد صطّر شاعر ذهب إلى أصلها وسدس على ذلك لا أصل له في السور لا

(١) كنهه غير واضح

(٢) ل - م - ن - ه - ز

حو. لشاعر تونسي. ألا ترى أن الفعل لا يُؤدُّ عند الضرورة، إذ كان أصله غير تنوين. وقد يكون أيضاً ما يُني من الأسماء التي قد استعملت مبنية في حال إذا صطر الشاعر إليه، كقولك: ياريت، في الضرورة.

وإنما الكوفون، لأخفش برث صرف ما يصرف، وتؤد مسبوقة وأكثر المصريين لأنه ليس مع صرف ما يصرف، أصل يُؤدُّ إليه الاسم وتشدوا في ذلك، أي من كتبها يُحرج عن غير ما تأولوه، ويتشد عن غير ما تشدوه، وكان بعض حويز بقول^(١): لو صحت الروية في ترك صرف ما يصرف ما كان بأبعد من حذف الواو في قومه:

فشاء يسرب رخنه^٢

وإنما هو (فِيَتْ هُوَ) فحذف الواو من (هو) وهي متحركة من نفس الكلمة، فإذا جاز حذفها جاز حذف التنوين الذي هو رائد للضرورة.

ومن الريادة قوهم في الشعر: رأيت جعفرًا، ومررت بجعفر، وهذا جعفرٌ وإنما تشدوا لأسمهم بقولهم في الوقف جعفرٌ، سدوا عنى أ، آخره متحرك في الوصل لأسم إذا سنده جنم مع ما كان في الوقف، وقد غم أن اساكين لا يهتمون في توصيل مسدود يسدو بسشد على استحيك في الوصل، فإذا وصلوا بدو كلام

(١) في الأصل (لمع صرف مالا يصرف) والصراف ما أثبت

(٢) في هامش الأصل (هو ابن السراج)

(٣) ١٠

فيه بشري رخنه قال فائل بمن جفن رخنه الصلابة تحميم وهو ما أشبه الأحفش (سيد بن مسعدة) في هذا الباب، راجع عصيل غير الذهب للأعجم (محاوية كتاب سيويه طعة بولاق) ١٤١، وشرح آيات مسويه للسماعي (تحقيق الدكتور محمد علي سطلاني) ٣٣١/١ وينسب اليه إلى العجيز المسوي وإلى المختب الهلالي، ويروى به من (طويل)، أو (ذلول)، راجع ابن السرياني، المصدر السابق، وفرحة الأدب ١٨، م. جني ٧٨ - ٧٩، وجزنة الأدب (حليم الأستاذ عبدالسلام هارون) ٢٥٩/٥ - ٢٢، كتاب الفونى للأخفش (سعيد بن مسعدة) ص ٥١، وتعليق الأستاذ أحمد راتب النعاج

إني أصبه فقالوا : مررت بجعفر ، وهذا جعفر و... (١) فإذا اضطّر الشاعر إلى شديده في الوصل شدّده وأحراه مخراه في الوقف فقال : رأيت جعفرًا ومررت بجعفر ، وهذا جعفر .

ومن البراءة بهم يريدون في آخر لاسم هو مشدّده كقوفه في القصي فطس وهذا من أقبح الضرورة . في الأخر .

« كَرَّ حَرَى دَمْعَهَا حُسْنٌ »
فَطْنُهُ مِنْ خَوْذِ نَقْصٍ

وبروى « انْقَطُ » .

ومن برأده زيادة الحركة إتباعاً لما قبلها كفون رهير ين أني سَمِي :
« ماءً بِشَرْفِي سَمِي فَيَدُّ أَوْ رَكَّكُ » (٢)

(١) كسبه غير واضحة في الأصل

(٢) اللسان (فطس) ، وسبه إلى قارب من سالم الرزي أو دغلب من فوج . وينسب أيضاً إلى العجاج ،

نظر ديوانه ٢٨٧/١ ، ونسبى محقق الديوان المذكور عبدالحفيظ السلي في ٢ ٣٩٠ . وينسب الشطرنج

في اللسان (حذف) إلى جندل الطهوي ضمن خمسة أسطر . وانظر ما يجوز للشاعر في

الضرورة للرمز القوي ، (طبعة دار لعروبة بالكويت) ٢٣٠

(٢) ديوان رهير (طبعة دار الكتب المصرية) ١٦٧ . وصدر السد في

بسم الله الرحمن الرحيم

ورجع بعض البحار في مصر ٢٠٢ ، وصرائر الشعر لابن خضوع ١٨

وذكر محمد بن بلعيد نجدي أن رَكَّكَا وادٍ عظيم باق بهذا الاسم إلى هذا

اليوم ، يصب من جبل سَمِي في سهل الشرقية بمناجى الشمال ، كثير الماء (صحيح الأخبار

عما في بلاد العرب من الآثار ١٢٧/١) وذكر أيضاً أن فَيَدًا باق على اسمه إلى هذا يوم

ويقول الشيخ حمد الحاسر (رَكَّكُ وَرَكَّ وَرَكَّ يُقصد بها موضع واحد اسمه الآن رَكَّ — بالراء

المفتوحة بعدها كاف مشددة — وهو اسم وادٍ من أشهر أودية سَمِي الشمالية يحده صوب وادي

العلوة جهة الشمال وفي وادي رَكَّ تقع قرية رَكَّ المعروفة ، وهي داب غل ، وأبداها عذبة المياه

وبعد هذه القرية عن حابل ٧٥ كيلاً في الحبوب الشرقي منها . انظر لمعجم الجغرافيا خربة العرب

(شمال المملكة) القسم الثاني ٥٩٤ — ٥٩٥ . وانظر أيضاً حديث عن (عيد) في القسم الثالث

ص ٤٧ وما بعده .

وإنما هو « رَكَّ » فحرَّك الكاف بحركة الراء . ومثله له .

« ... فَمِ يَنْتَظِرُ بِهِ الْخَشْنُكُ »^(١)

وإنما هو « اسْحَشْتُ » ، يسكون الشين

ومن الزيادة زيادة الحركة على ما سمي أن يكون استعمال اللفظ عليه . وهو

إظهار المُدْعَم ، كقولك في رادٍّ : رادِّدٌ ، لأنه « فاعِلٌ » ، وكما قال :

« أَنِّي نُحُوذُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضُسُّوا »^(٢)

والمستعمل « ضُسُّوا » .

وعو هذا تحريك المفعول وردَّه إلى أصله كقوله .

« لَا بَرَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِي هَلْ »^(٣)

ومن الزيادة قطع ألف الوصل ، وأكثر ما يكون في الصف الثاني من لبيت .

قال حسَّان بن ثابت

لَسَمْعُرٌ وَشِكَا فِي دِيَارِكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارِتُ عُثْمَانُ^(٤)

قطع ألف « الله » وقال آخر :

(١) البيت بتمامه كما في ديوان زهير (طبعه دار الكتب بدمشق) ١٧٧

« ... مَدَامَ بِسْمِيْ فَرُّ عَيْطِيْ حَافٍ بِعَوْنِ فَمِ يَنْتَظِرُ بِهِ الْخَشْنُكُ »

ونظر اللسان (سيبا) وصرائر الشعر لابن عصفور ١٨

(٢) الكتاب ١١، ١١٦/٢ ، واللسان (ص) ، وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢٠٨، ١

وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٠ ، والبيت لفتى من أم صاحب من أبيات خرجها المرجع

عبدالعزيم الميمى في حواشيه على سمط للآي ٣٦٢، ١

(٣) الكتاب ٥٩٢ ، والبيت بتمامه

لَا بَرَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِي هَلْ يُخَشِنُ إِلَّا بِهِيْ مُطْغَبٌ

مجموع شعر عبد الله بن زهير ١٠١ ، ٣٠٤٠ ، تحصيل غرر الذهب بتمامه بحاشية الكتاب

٥٠٠ ، شرح باب سيبويه لابن السرياني ٥٩٦، ١ ، وغيرها كثير وفي رواية أخرى تخرجه من

٥٠٠ ، راجع تحصيل غرر الذهب ٥٩٦، ٢ ، وقرحة الأدب لآي محمد الأنباري ١٢٩

(٤) حسَّان بن ثابت (جمع الدكتور عبد عوف) ٩، ١ ، وخرج لبيت هناك وبروي

(ثارِت) بالنون المبداء .

لا ست اليوم ولا حنه تسع تحرق على الزامع
فقطع ألف « آتسع » .

ومن الريادة الياء في « مساجيد » و « صياريف » . ولا تثبت هذه الياء من
الجمع إلا في ما كان واحده على خمسة أحرف [ما قبل آخره]^(١) حرف مد ، أو
في ما كان على خمسة أو أكثر من ذلك فحذف ما زاد على الأربعة ، ثم عوّض من
مخدوف ياء^(٢) . وإما جار إنساب ابياء في ما لم يكن على هذه الشريطة تشبيهاً^(٣) .
عند الضرورة

ومن الريادة أنهم يريدون النون الحسية والفضيلة في الشر ، في العمل الواجب .
إما حقها أن تدخل في غير الواجب

ومن الريادة ريادتهم الألف في « أنا » إذا وقفوا عليه ، فإذا وصلوا حذفوا
لألف ، فإذا اضطر الشاعر أتى في الوصل ، قال الشاعر
أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميداً قد تدويت^(٤) استاماً^(٥)

(١) الكتاب ١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ . ويخصر عن ادب نحاشيه ، ويشرح أبيات صبيته لابن السري ١ / ٥٨٣ .
والمسك (مصر) وغيرها . ويسب البيت خمس أبيات في أنس بن العباس السلمي . ول أبي عامر
ابن حنيفة السلمي جد العباس بن مرداس . ويسب خمس أبيات على روي القاف (تسع الحرق
عنى الرائق) إلى شعراء السلامي . ول أبي عامر جد العباس بن مرداس . راجع ابن السري
١ ، ٥٨٣ ، ورحمة الأديب ١٢٦ ، والمسك (عن) وسقط الآتي ، وشرح سواند المغني للسيوطي
٦٠١ ، و - ح أبيات المعني لبيدادي ٣٤٢ ، ٤

(٢) غير واضح في الأصل فقدرة من الياء
(٣) مثل سمرجل حيث تقول في جمعه سمارح وسماريج
(٤) كتبت في الأصل فوق كلمة « تدريت » عبارة « أي غلب »
(٥) بيت لعنيد بن خريث بن تخذت الكلبي . انظر مائض جرير والأحطل ٢٦ . وحرارة الأدب
٢٩٠ / ٢ (وطبعة عبد السلام هارون ٢٤٢ / ٥) ، وشرح شواهد الشاعرية ٢٢٣ . ويروي (حميداً)
بالصبي على أنيل من ٤ (عرفوني) ، أو على المدح

فإن من مثل نصف يكون هذه ضروره في قراءة من قرأ ﴿ وأنا أعلم بما
أخفيت ﴾ (١) ؟ . قل له : يجوز أن يكون هذا المعنى وصل في نية الوقف ، كما
في قوله ﴿ فلهذا هم قنده قل لا أسألكم ﴾ (٢) . فاستاء في الوصول
عليه نية الوقف

باب الحذف

اعلم أنَّ الشاعر يحذف مالا يجوز حذفه في الكلام لتقويم الشعر ، كما يريد لتقويمه . فمن ذلك ما يُحذف من القوافي الموقوفة من تهذيب المشدّد ، كقول امرئ ،

• أَصْحَابُ يَوْمِ أُمِّ شَقِيبَةَ هـ •

[ومن الحذف] تخفيف المشدّد وتسكينه مع حذف حرف بعده ، كقولك في :
مُعْنَى « مُعَلِّ » ، وفي مُعْنَى « مُعَرِّ » . قال الأعشى
لَتَمُرَّكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا غِنَاءٌ مُعَرِّ (١)
ومن الحذف الرحيم . ولترحيم على ثلاثة أوجه ، أوّلها : ترخيم الداء .
والثاني : ما يجوز حذفه لضرورة الشعر في غير الداء ، وبين الحويين في هد

١٠٠٠
(٢) الأعمام ٩٠ - دوما هشام بكر الهاء من غير صلة ، ومراً بن عامر وأبن دكاوان بكسرهم مع الوصل.
نظر التيسر في القراءات السبع لأبني عمرو الثاني ١٠٥ ، وكتاب السبعة في القراءات لأبني مجاهد
٢٦٢ ، والبحر المحيط لأبني حبان النحوي ١٧٦/٤ ، ونظر أيضاً مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي
طالب العسبي ٢٧٦/١ ، والبيان في عريب إعراب القرآن لأبني الأسماء ٣٣٠/١ .

(٣) كذا في الأصل وقد صلي علي لأعلم عا الله عنه بهذا الوهم ، بصحبت عن النبي في جميع طعاب
ديوان امرئ القيس في وصلات في قصة أحده له ، الخ في بيت مفرقة به بعد ١٢٩١ دورد
الأعظم بقصة في ديوان مفرقة هي ٥ (راجع ديوان مفرقة من : خدمة المستورد ودمت بيت
ومن البيت جيون فستغر .

(٤) ديوان الأعشى ٥١

اختلاف . فمنهم من أجاره على اللغتين جميعاً ، وهو مذهب سيويه وأكثر
 محوياً . ومنهم من لم يُحَرِّمْ إلا إحدى اللغتين ، وهو من حذف آخر الاسم وعص
 ما بقي من الاسم كاسم غير مُرَحَّم فتحريه بوحوه الإعراب ، وهو مذهب أبي
 عداس . فمما استشهد به سيويه على حوار أوجه الذي « يُحَرِّفُ أبو عداس قول
 ابن حجر » :

أَبُو حَتَّى يُؤَرِّفَا وَطَلَّقَ وَعَبَّادٌ وَأَوَّلُهُ أَثَالَا (١)
 فذكر سيويه أن « أثال » معصوف على قوله « أبو حشٍ وطلَّق » فحذف الهاء
 وبقيت لام على فتحها . « لأصل » « أثال » « وعلل أبو عداس سب ، وذكر أن
 « أثال » معصوف على « ثوب » لألف « في « يؤرِّفَا » فموصفه بصت وقب
 عثرهما . القول فيه غير مد ، وهو أن « ثال » لم تُحذف منه هاء ، لأنه ليس في
 الأصل « أثال » وإنما هو « أثال » ، وم معصفه على ثوب ولألف في « يؤرِّفَا »
 على أنه سب ، لأنه لا يؤرِّفونه إلا وهو يذكرهم بمص « أثال » وذكرهم
 الذي قد دل عليه « يؤرِّفَا » . وانقول ما قاله سيويه وسائر المتقدمين في حوار
 سرحيم على أوجه في غير البدء ضرورة ، لعنى : إحداهما الرواية في قوله
 « وَأَصْحَحْتُ مِنْكَ شَامِخَةً أَمَامَا » (٢)

- (١) هو أبو عداس البغدادي ، انظر انصبيب ٢٥٢/٤
- (٢) ديوان عمرو بن حجر لنهاي ١٢٩
- (٣) كتاب سيويه ٣٤٣/١ ، وشرح شواهد للأعجم بحاشيته ٣٤٣/١ ، وشرح أبيات سيويه للسرياني
 ١٨٧/ ، وأمثالي ابن الشجري ١٢٦/١ ، ١٢٨ ، ٩٢/٢ ، ٩٣ ، وغيرها كثير
- (٤) عمريت تحرير (ديوانه طبع دار المعارف ٢٢١) ، وصدره
 « أَلَا أَصْحَحْتُ حِيَالَكُمْ بِرَمَامَا »
 وهو من شواهد كتاب سيويه ٣٤٣/١ ، ويؤاد أبي زيد ٣١ ، وشرح أبيات سيويه لابن السرياني
 ١٤/١ ، والإنصاف ٣٥٣ ، وأمثالي ابن الشجري ٨٩/١ ، وما يجوز للشعر في الضرورة للمزيد . عمرو
 (طبعة دار الفروية بالكويت) ٢٣٤ ، وغيرها كثير . وفي البيت رواية أخرى رواها الميز ، وهي :
 « وَأَصْحَحْتُ كَعَهْدِي بِرَمَامَا »
 ولا شاهد فيه على هذه الرواية . وفي رواية الديوان بواحد رواية المد ، وانظر حزانة الأدب ٣٨٩/١ ،
 والأعجم بحاشيته الكتاب ٣٤٣/١

ولثانته نقاس وذلك أن هذا اسرحبه أصل حواره في الداء ، فإذا صغر
اساغر إلى ذكره في غير لنداء أحده على حكمه في الموضع الذي كان فيه لأن
صروته أن يقفه من موضع إلى موضع ، وقد بدخل في حكمه هذا بوجه شدي من
سرحيم — في أنه لا يجوز إلا في السحر — أن يُرحم لاسمه فيبقى من حروفه ما يدل
على جملة كقول علقمة

« مُعَدَّمٌ بِسِنَا الْكُتُبِ مَلُوءٌ » (١)

رَدَّ سَبَابَ الْكُتُبِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ

« فَوَاضَا مِنْهُ مِنْ وَرَقٍ حَمِي »

يريد « لحمم » فترحمه ، فمحور أن يكون حذف ألف وائمه من حمم مترجمة
سبي ذكره ، فهي « اللحم » فحقة وأطلقه لنداءه ومحور أن يكون حذف
لألف فقي « الحمم » ، فأبدل من ايم اشبه ياء ، مستغلاً لتضعيف ، كما قالوا
[طَيَّبْتُ] (٢) ، فحصل أن يكون حذف ايم وأبدل من الألف بـ ،
كما يُبدل من الياء ألف في قوهم : مدارى وعدارى ، وإنما أصله مدار وعذار
والوجه الثالث من الترجيح ترجيح التصغير ، وهو [كثير] (٣) في الكلام
[والشعر] (٤) .

ومن الحذف قصر الممدود . وكلهم مُجمَعون على حوزة ، غير أن امرأ ، بشرط

(١) ديوان علقمة الفحل (طبعة حلب) ٧ ، صدر الييب

« كَانَ يَرِيضُهُمْ طَبِيٌّ عَلَى شَرَفٍ »

وهو من قصيدة طويلة في الديوان والمفصليات ٣٩٧ . واليب من شواهد الكامل ٤٢/٣ ، وانحسب

٨١/١ ، ٧٧/٢ ، والخصائص ٨٠/١ ، ٤٣٧/٢ ، وصرائر الشعر لابن عصفور ١٤٢

(٢) ديوان العجّاج ٢٩٥ ، وكتاب سبويه ٨٠/١ ، ٦٥ ، والأعلام ، شيبه ، والخصائص لابن جني ٤٧٣/٢ .

١٣٥/٣ ، وانحسب ٧٨/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة (طبعة دار لغويته) ، وصرائر الشعر

لابن عصفور ١٤٣ ، وغيرها كثير

(٣) الزيادة مي

(٤) كلمات غير واضح في الأصل ، فغيرها مبدلاً من الباق

فيه نبرواً . يسهل فيه عدم ته لا يجوز أن يُقصر من الممدود ما لا يحيى في بابه مقصوراً ، نحو : خمرأ وصفرأ ، وكذلك نقهاء وكرمأ فلا يجوز عمله في الشعر أن يحيى ، منقوصاً . ويتم بحذف قصر الممدود لتي يحيى في بابه مقصوراً نحو الخاء ، ولدعاء ، لأنه قد جاء الكسبي مقصوراً . والبصريون مجمعون على مع مد المقصوراً^(١)

فإن قال قائل : ما الفرق بين جواز قصر الممدود ومد المقصور ؟ قيل له قصر الممدود تحذف ورد إلى الأصل ، ومد المقصور تثقيل ، وليس يراد له إلى أصل

ومن الحذف حذف النون الساكنة من نحو من وعن ولكن ، لالتقاء الساكنين ، كما قال :

« ولأك اسقى إن كان مأوك ذا فصل »^(٢)

وبما ذلك لأن نون تشبه حروف المد وغير ، مع أنهم قد يحدفون السووين لذي هو علامه سطر ، كـ و أ بعضهم ﴿ قل هو الله أحد الله ﴾

ومن حذف حذف الناء من معن في حال الإصافه ومع الألف واللام ، تشبهاً بحذفهم إياها مع التنوين ، كما قال :

« كنواح ريش خمامة تحديق »

(١) راجع كتاب عقوص والممدود للقرء ١٥ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ٧٤٥ (المسألة ١٠٩)

٢ - محاسن أحمد

« فسئت بانه ولا أستطيع »

وهو من شواهد سيبويه في كتابه ٩/١ ، وابن جني في المصنف ٢٢٩.٢ ، والخصائص ٣١٠.١ ، وذهب ٣٠ ، وابن السكيت ١٣٤/١ ، والخزانة ٢٦٧/٤ ، وغير ذلك من المصادر

(٣) سورة الإخلاص ١ - ٢ وقرأ بحذف السووين أيا من عثمان وزيد بن عبي وقصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي اسحاق وأبو السمال ، وأبو عمرو بن العلاء في بعض روايات راجع بحر جنت ٢٢٨٠

٥١ - صيد البحار في نزهة السلمي ، وعجوة

ومن الحذف حذف الياء والواو من « هاء » الإضممار في الوصل شبيهاً
بالحذف في الوقف كما قال :

« ما حَحَّ رَبُّهُ فِي الدُّنَا وَلَا اَعْمَرَ »^(١)
ورثنا اضطرَّ الشاعر فحذف الحركة أيضاً كقوله
« وَمِطْوَانِي مُشْتَقَالٍ لَهْ أَرْفَاك »^(٢)

ومن دلت حذفهم الواو الساكنة والياء [إذا كان] فلهما صمه أو كسره
بدلاً عنهما ، كقوله :

« فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّ كَانَ حَوْلِي »^(٣)

« ومحبب أشم عصف لأمه »

- وهو من شواهد الكتاب ٩٠١ ، وشرح شواهد الأعمى بخاشيته ، وشرح آيات سيويه لابن السرياني
٢٧٧ ، والإيضاف ٥٤٦ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٣٢٤ ، وغيرها
(١) بحر بيت يسب لرجل من باملة مجهول ، وصدره
« أَر مَعْتَرِ الْمَطْهَرِ يَتَنِي عَنْ وَلَدِهِ »
وهو من شواهد كتاب سيويه ١٢/١ ، والأعمى بخاشيته ، وشرح آيات سيويه للسرياني ٢٨٠/١ ،
والمقتضب ٣٨١ ، والإيضاف ٥١٦ ، والنسك (عر) ، وغيرها
(٢) بحر بيت ، وصدره

« عَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَبْعَ »

- وهو من شواهد المصنوع ٣٩/١ ، ٢٦٧ ، والخصائص ١٢٨١ ، والمصنف ٨٤/٢ ، وغيرها
« دُنْهُ يَغْنُو أَشْمُ مِنْ عَسَمَةِ الْأَرْدِي ، مَطَرُ الْأَعْدَى (طبعه : السمانه بيروت) ٣٢٢ ١ ومعجم
عبد (مسنون) ، حربه الأدر ٤٢ : والرواية في مصادر سلا لأحيه
« مطوي من سوق » ، وان
« لا شاهد فيه عليها وجاء في هامش الأصل بزيادة أخرى في البيت وهي (ونصرون مشتاقان له أرفان)
(٣) كتمان غير واضحين في الأصل قدرهما من السياق كما ينبغي من حرأفهما
« دونه ، مع ما عده »

وهو أن الأطباء كان حوئي وكان مع الأطباء التُمْنَاءُ
« دَنْ مَا أَذْهَبُوا أَلْمَا بَقْلِي وَإِلَّا قَبْلُ التُّمْنَاءُ هُمْ الْأَمَاءُ »
« دانهما غير معروف رجع : الإيضاف ٢٨٥ ، وما يجوز للشاعر في الصلوة لتقار (طبعه دار
« ديه) ٢٩٨ ، وصرائر الشعر لأم عصمور ١١٩ ، ١٢٧ ، والمقاصد المحيية لمعني ٥٥٦/٤ ،
وحزاة الأدب لسعددي ٢٨٦/٢

لأنه لا يريل معنى ولا يُعبر إعراباً .

ومن الخذف أنهم يُدخلون حرماً على جرم إذا لم يكن فيه ساكنان ، كقولك لم
شتر ريثاً شيئاً . فإى ذلك لأنه في حال الحرم متحرك ، والحارم يُسكن آخر
لفعل ، فشبهه هذا بما يُسكن آخره بلحظه

ومن الخذف أنهم يُخرون هاء التأنيث في الوصل بحراها في الوقف كما قال :
« لما رأى ألا دعة ولا شفع »^(١)

ومن الخذف إقامته لضعفه مقام موصوف في موضع اسدي يصح في الكلام
مثله ، كقوله

« ما العلامان اللذان قرأ »^(٢)

أراد ما أثبتا العلامان .

ومن ذلك إقامته الفعل في موضع الاسم إذ كان المعنى حياً ، كما قال لسانه
كأنك من جمال بني أقيش يُققق حلف رحيبه يمش^(٣)
أراد « حمل تققق »

(١) شطر في خصص ٣٥٠،٢ في أربعة أشطار غير مسبوقة ، ومع آخر غير مسبوقة في الخصائص
يع ٦٢٢ ، « حمر » الشعر لأين عصفور ٣٠ ، وخص أربعة أشطار في انصب ٣٢٩/٢ .

وسببه البعد الذي مع ثلاثة آخر إلى منظور بن حبه لأسدي في شرح شواهد لسانية ٢٧٤ —
٢٧٦ ، وكذلك سبه العبي في المقاصد النحوية ٥٨٤/٤ مع ثلاثة آخر إلى منظور وهو منظور
بن مرتد بن مرزوق الفقهسي الأسدي الزاهر ، انظر مرجعته في المؤلفات ١٤٧ ، ومعجم الشعراء ٢٨١
(٢)

« إياك أن تُكيد شراً »

هو من شواهد المنصب ٢٤٣/٤ ، والإنباط ٣٢٦ ، وابن يعيش ٩/٢ وعائلته غير معروف ،
راجع حزانة الأدب ٣٥٨/١ ، والمقاصد النحوية للعبي ٢١٥/٤
(٣) الكتاب ٣٧٥/١ ، والأعلام بحاشيته ، وشرح أبيات سيبويه للسرياني ٧٠/٢ ، وشرح الطبري ١٧٩/١ ،
وحزانة الأدب ٣١٢/٢ وديوان اللسان الأدبي ١٩٨

باب الدل

علم أنهم يدلون بحرف من الحرف في الشعر ، في لموضع الذي لا يتدر مثله
في الكلام ، لمعنى يُحاولونه ، من تحريك ساكني ، أو تسكين متحرك ، لستوي وزن
لشعره ، أو رد شيء إلى أصله ، أو تشبيه له بطيره .
ومن ذلك قوله :

قد كاد يدهت بالدنيا ولدتها مولي ككبائر العوس سحاح^(١)
وصم^(٢) ، اياء لاستقامة البيت . ومثله :

ما أثارير من لسم تُسرهُ من القلي زَزُزُ من أرائها^(٣)
أراد من أرائها ومن الثعالب . فلما اضطُر إلى تسكين الاء أبدل منها حرفاً لا
يُحرك ، وشبهه بقولهم : نظيت ونقصيت .

ومن ذلك قولهم .

الله أبحك بكفي فسمنسة من يعلما ويعلما ويندمنة^(٤)

- (١) من شواهد ابن يعثر ١٠٢/١٠ ، وصرائر الشعر لابن عصفور ٢٢٤ ، ومسه البعادي في
شواهد الشافية ٢٤ ٤ إلى جهر بن عبد الله البجلي ، ومعه بيت آخر بعده وهو
ما منهم واحد إلا يحركه لانه من علاج هيئ سحاح
والساك في حرفة الأديب - ١٢٩ ، غير متسويين وقد ورد البيت في الأصل المخطوط لكتاب
للك (لقد كال) مصوبه من مصادر السبعة
في الأصل المخطوط (فكم الاء) والصواب ما أثبت
(٢) كتاب صوبه ٣٤١/١ ، والأعلم بمخاشته ٣٤٤/١ ، ومنتصب ٢٤٧/١ ، وغيرها . ويسب الرجز لآني
كاهل الشكري ، راجع شرح أبيات سيويه لابن السري ٣٩٣/١ ، ولسان العرب (راء ، نمر ،
ث . وحر) . ويسب ليل أيضا لسم بن بولب ، راجع : شرح شواهد الشافية لبعادي ٤٤٣/٤
(٤) الخصائص لابن جني ٣ ، وخزانة الأدب ١٤٨،٢ ، ومجلس ثعلب ٣٢٧ ، ولفائف النحوية
لعمري ٥٥٩،٤ ، وشرح شواهد الشافية لبعادي ٢١٨،٤ ، وغيرها . ويسب الرجز لآني النجم
المحلي ، راجع لسان العرب (ما) ، وشرح التمرج على التوضيح لشيخ خالد الأزهري ٣٤٣/٢ ،
والدرر اللوامع ٢٣ / ٦ ، والرواية المشهورة (بتقيت) بإبدال هاء من الألف ، ثم قلب الهاء تاء
سكنة ، غير أن رواية الأعلم ذكره ابن عصفور في كتاب صرائر الشعر ٢٣٢ ، وبها البعادي عن
ابن عصفور في شرح شواهد الشافية ٢٢١ ٤

فأبسل الهاء من الألف لأيهما متقاربتا المخرج ، وهما تتعد من حروف الزيادة .
ومن ذلك بدل الأسماء الأعلام ، وهو يحيى في الشعر على ثلاثة أصرب
صرب حائر في الشعر والكلام ، وصرب حائر في الشعر دول الكلام ، وضرب لا يجوز
في الشعر ولا في الكلام .

فأما ما يجوز في الكلام والشعر نحو تصغير الاسم لعدم الذي يُعرف بغير
تصغير ، كقولك في عبد الله غبيد الله .

وأما ما يجوز في شعر ولا يجوز في الكلام وإن تُندّر سم من لاسم لمعروف .
نعم الحطئة :

فيه الرماح وفيه كل سابع يضاء متحركة من تسع سلام (١)
أراد سليمان وقال يُريد

هـن تُغيب الأيام والدهر تعلموا بي قارب أنا عصائب بمغيب (٢)
يعني عبد الله أحياه وإيما ذلك لأنه يرجع إلى معنى الغيبة ، وكذلك سلام
وسليمان اشفا من استقامة

وأما ما لا يجوز في الشعر ولا في الكلام ولعلط ، لسي يعط الشعر في سم أو
غيره مما يطر أن الأمر على ما قال كقوله .
* والشيخ عثمان أبو عفان (٣) *

(١) ما يجوز لشاعر في الضرورة للفتار «نفيروان» (طبعه دار العروبة) ٣٢٢ ، وصرائر الشعر لابن عصفور

١٦٨ ، ٢٣٩ ، وسان العرب (سلم) ، وديوان الحطئة ٢٢٧

(٢) البيت للمزيد بن الصمة من قصيده في الأصعبات ١٠٦ ، وتخرج البيت ههنا

(٣) جهرة النعم لابن دريد ٣/٥ - ٣/٥ ، صرائر الشعر لابن عصفور ٢٤٦ ، ومع المومع (الشاهد رقم

١٧٥٨ من طبعه الدكتور عبد لعال سالم) ، ورد الشطر في شرح العصائد السبع الطوال لابن الأثير
هكذا .

* والشيخ عثمان أبو عفان

ولم أعثر له على ساس أو لاحق

فمن أن عثر يكسبنا عقال ، لأن اسمه أبيه عقال ، وإنما هو أبو عمرو فهذا لا يجوز

وقد أبدل بعض العرب حروفاً من حروف ، ولا يجري ذلك محض الضرورة ، لأن ذلك لعنهم ، كما قال ذو الرمة :

« غُرْ تَرَسَّتْ من خرقاء مرله »^(١)

ر ر « أن ترسبت » فأبدل من إحداهما حريصاً كراهية لاجتماعهما وهذا يسمى عجمة تميم . وقد يُبدل بعضهم من كاف الموت شيئاً ، وهذه اللمعة في بكر ابن وائل ، وتسمى كشكشة بكر . قال الشاعر :

عُشْر عُشَاهُ وَحَيْثُ جِيْدُهَا سَوَى أَنْ عَظُمَ اسَاى بِسِ رَقِيْقٍ^(٢)

ومهم من يبدل مكان الباء جيماً في الوقف ، وأكثر ما يكون في المشددة ، قال الشاعر

« حَالِي عُوثُفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ »^(٣)

وهل في الحقيقة :

« يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ حَجَنْجَ »^(٤)

(١) صدر يب لدي الرمة في ديوانه ص ٢٧١ ، وعجوة

« ماء الصباة مر عبيك مسحرج »

« ع ل ب في الديوان ص ١٩٦٠

(٢) في درة العوام للحريزي ٢٥١ مسبويا غبون ليمي ، وكذلك في الحرية ٤ ٥٩٥ مسبويا

له أيضاً ، وهو في ديوانه ٢٠٧ ، والروية في هذه المصادر الثلاثة (دقق) بالبدال

(٣) الرجز من شواهد الكتاب ٢٨٨/٢ ، وبعده

« الشطيمان الشخم بالشخج »

« وبالقداه صق التريج »

والثلاثة في الأعمى بحاشية الكتاب ، وإما في القفاي ٧٧/٢ (مع رابع) ، والمخمس ٧٥١ ، ولان

العرب (برن) ، وغيرها

(٤) الرجز في مواتر أبي زيد ١٦٤ عن أبي العول لبعض أهل اليمن ، وبعده

« فلا يرأل شاحج يأتيك شخ »

« أقمر نهلت يترزي وقرنخ »

وقد يبدلون من تاء المخاطب كافاً ، قال لراجز
باس اُتِير طار ما عَصِيْتُ ١١٥

أراد عَصِيْتُ

وقد يبدل الشاعر بعض حروف الجر مكان بعض . وليس ذلك من الضرورة ، كما
قال :

« إِذَا رَضِيْتُ عَلَيَّ بِو فُشِيرُ * »

ف س ع

« كَأَنَّ أَخْلِي وَقَدْ رَأَى النَّهَارُ بَا - »

أراد : عَا . ومثل هذا كثير

ومما لا حور إلا في شعر حقل بكف في موضع « مثل » وإدخال حرف الجر
عليه كقرطهم . يَدْ كَكَفَرُوا ، يريدون كَيْثَل عمرو .

ومن لبدل وضعهم الاسم مكان الاسم على الاستعارة ، وقد يحىء مثله في
الكلام . قال الخطيئة .

١١٤ ، ج ٢٠٠ ، د ١١٠ ، ر غنص ١٧٥ ، والمعاهد النحوية للعبي ٥٧٠/٤ ،
١١٥

(١) ١٠٠ في ريد ١٠٥ رجر من حمر ، والروية هـ (عَصِيكَ) ، ويعد

« ما عَصِيْتُ إِيكَ »

« ما عَصِيْتُ إِيكَ »

وانظر حزانة الأدر ٢٥٧/٢ ، ... - معاهد مشابهة ٤٢٥/٤

(٢) صدر س ، وعمر

عمر الله أعصبي رصاه

وهو من شواهد المنصب ٣٢٠/٢ ، والخصائص ٣١١/٢ ، ٣٨٩ ، ر غنص ٥٢/١ ، ٣٤٨ ،

والإيضاح ٦٣٠ ، وغيرها . وقائده الفصحى لعلي كما في النادر لأبي زيد ١٧٦ ، وصرائر شعر

لأبي عصبور ٢٣٣ ، وحزانة الأدب ٢٤٧

(٣) صدر س ، وعمر

في حسان من مدس وح

منظر خصائص ٢٦٢٣ ، وديوان البائسة اللدني (صفة ابن البكيت) ٦

سَقَوْا حَارِكَ الْعِثْمَانَ لَمَّا تَرَكْتُهُ وَقَلَصَ عَنْ بَرْدِ الشُّرَابِ مَسَامُوهُ^(١)
أراد شفتيه ، والمُشَامِرُ للإبل . وهذا كثير في الكلام والنعر

ومن أفتح الصرورات جعل الألف واللام بمعنى « اندي » مع الفعل ، كقولك
حائي القُرم ، تريد : الذي يقوم . ومن ذلك جعلهم « مهما » مكان « ما »
التي للاستعها ، وإنما تكون « مهما » في الشرط . قال الراحر
« مهما لي ليلة مَهما لَية »^(٢)

أراد : ملى الليلة ، مُستعهما

ومن ذلك أن كاف الشسه لا يتصل بها مكِّي في الكلام ، وإنما يجوز ذلك في
الشعر . قال العجاح
« وَأَمَّ أَوْعَالٍ كَهْ آوُ قُرْبَا »^(٣)

باب التقديم والتأخير

اعلم أن الشاعر يصطر حتى يصح الكلام في غير موضعه الذي ينبغي أن يوضع
فيه ، ويريد عن قصده الذي لا يختس في الكلام غيره ، ويعكس لإعراب فيجعل
مفعول فاعلاً ومفاعل مفعولاً وأكثر ذلك مما لا يشكك معناه . ومن ذلك قول
الأحطل .

(١) المتعصب للميز ٥١٣ ، وديوان الخطيب ١٨٤

(٢) صدر يب ، وعجزه

« أَوْدَى بِنْتِي وَسِرَابِي »

وهو من شواهد معنى اليب ١٠٨ ، ٣٣٢ ، وأخى المائي للمرازي ٦١١ ، والرصبي (راجع حزانه
الأدب ٦٣١/٣) ومائله عمرو بن منقذ كما في البواذر ٦٢ ، والحزانه

(٣) الكتاب لسبويه ٣٩٢/١ ، ولأعلم بحاشيه ، وشرح آيات سبويه لابن السيري ١٠٤/٢ . وسب

إلى العجج في المصادر السابقة ، وكذلك في حزانة الأدب ٢٧٧/٤ ، وشرح شواهد الشافيه ٣٤٥
وأورده الدكتور عبدالحفيظ السعطي في معجمات ديوان العجج ٢٦٩ ٢

صَدَدْتُ فَأَطَرْتُ الصَّدُودَ وَقُلْ مَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ»
 وَجْهَ الْكَلَامِ : وَقُلْ مَا يَدُومُ وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ لِأَنَّ « قُلْ » قِيلَ
 دَحُولَ « مَا » حَكَمَهَا آتَا تَلْبِهَا الْأَعْمَالُ ، لِأَنَّهَا فَعِلٌ ، فَأَدْحَبَهَا عَلَيْهَا « مَا »

[illegible]

لُوطُهَا لِفَعْلٍ . هَذَا اضْطَرَّ مَذْمُ الْاسْمِ الَّتِي كَانَ يَقَعُ بَعْدَ « قُلْ » قَبْلَ دَحْرٍ
« مَا » . وَإِذَا قُبِلَ : قُلْ مَا يَدُومُ وَصَالٌ ، فَإِنْ « قُلْ » لَمْ تُزَلْ عَنْ فَعِيلِهَا . غَيْرَ
أَنَّ لَدَيْهِ يَرْفَعُ بِهَا « مَا » ، وَهِيَ اسْمٌ مِنْهُمْ ، تُحْعَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِرَمَانٍ ،
فَكَأَنَّهُ وَفَّ قُلْ وَفَّ يَدُومُ فِيهِ وَصَالٌ ، وَيُحْدَفُ لِعَائِدِ ۚ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَخْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾^(١) . وَقَدْ يَجُوزُ فِي « قُلْ مَا » أَنْ
تُحْعَلَ « مَا » رِثَّةً ، وَيَرْفَعُ « وَصَالٌ » رَ « قُلْ » ، فَكَأَنَّهُ قُلْ وَعَلَّ وَصَالٌ
يَدُومُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَبِمَا نَقْصَبُهُمْ مِنْ أَثْقَالِهِمْ ﴾^(٢)

باب تعبير الإعراب عن وجهه

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَأَلْتُكَ مَثَرِي لَسِي تَعِيمُ وَالْحَقُّ بِالْجَحَارِ فَاسْتَرْجِحَا^(٣)
وَبُوحَهُ فِي هَذَا الرَّفْعِ ، لِأَنَّ إِعْآءَ لَا يَنْصَبُ فِي أَوَاحٍ ، وَإِنَّمَا يَنْصَبُ فِي غَيْرِ أَوَاجٍ
إِذَا حَالَفَ الثَّانِي الْأَوَّلَ فِي الْمَعْنَى فَلَمْ يُمْكِنْ عَطْفُهُ عَلَيْهِ فِي الْمَقْطَعِ

وَمِنْ تَعْبِيرِ الْإِعْرَابِ قَوْلُ الرَّاجِزِ

قَدْ سَأَلْتُمُ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَ الْأَقْعُرَانَ وَالشُّعَاعُ الشُّحْمَا^(٤)
« كَأَنَّ لَوْحَهُ « الْأَقْعُرَانُ وَالشُّعَاعُ الشُّحْمُ » ، غَيْرَ أَنْ قَوْلَهُ قَدْ سَأَلْتُ الْحَيَّاتُ مِنْهُ

(١) البقرة ٤٨ ، ١٢٣

(٢) النساء ١٥٥ ، الزمخشري ١٣

(٣) البيت من شواهد سيبويه ٤٢٣/١ ، ٤٤٨ ، والأعلام بحاشيته ٤٢٣/١ ، والميزان في المنصب ٢٤/٢
والميزان في المنصب ١٩٧/١ ، وغيرهم كثير وفاتحة المعجم بن حبيب النحوي ، راجع شرح شواهد
النحوي للسيوطي ٤٩٧ ، وحزانه الأدب ببيدادي ٦٠٠/٣ ، والمقاصد النحوية للنحوي بهامش
الحزانه ٢٩٠/٢

(٤) الشطران من شواهد سيبويه ١٤٥/١ ، والأعلام بحاشيته ، والميزان في المنصب ٢٨٣/٣ ، والميزان في
المنصب ٦٩٢ ، والخصائص ٢٠/٢ ، وغيرهم وفي نسخة خلافه ، إذ يتبادر إلى المساور
ابن هند النحوي ، ومعرفة الديري ، والمصاحح ، انظر شرح أبواب سيبويه لابن السكيت ١٣٨/١ .
والحزانه ٥٦٩/٤ ، والمقاصد النحوية للنحوي ٨٠/٤

القدم يجب أيضاً أن القدم قد سالت الحيات ، لأن المسألة من اثنين ، فلما ذكر
مسألة الحيات القدم دل أن القدم قد سالت أيضاً ، فكأنه قال : وسالت القدم
الشجاع ، فحذف لما ذكرنا

ومن ذلك قوله

وَحَدَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وَجَّاتٍ وَعَبَاً سَدَسِيًّا (١)
فـ « ب » « ح » .. بعد « ب » وكان الوجه اربع نصفاً على « ح » ، غير أنه
لما قل « وحدا الصالحين هم جزاء » دل على أنه قد وجد الجزاء لهم ، فأصغر
« وحدا » ونصب به « حبات » وما بعدها .

ومن ذلك بيت أشده سبويه على وجه الضرورة ، ويجعله غيره على غير
الضرورة ، وهو قول الشماخ

أَقَامْتُ عَلَى رَتْعَيْهِمَا جَارَنَا صَفَاً كُمَا الْأَعْلَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا (٢)

فـ سبويه « هـ من هـ حسنة وجهها » (٣) ، وهـ فيج لا يجوز في
الكلام ، وإنما الوجه أن يقول . هـ حسنة الوجه ، أو حسنة الوجهة . فإن رفع
« الوجه » جعلت فيه ضميراً من الأول ، فقلب حسن وجهها . فإذا صطر
لشاعر فلم يرفع ، وجعل فيه ضميراً فقد وضع لإعراب في غير موضعه . وبيت
عند سبويه على ذلك « حوب مصطلاهما » كمرله « حمر أوجهها » ، فحوب
كمره حسنة ، ومصطلاهما كمره أوجهها . وكان الوجه أن يقول : حوباً لمصطلي
أو المصطلين ، فلا يجعل فيه ضميراً . وأحكام هذا تأتي في بابها إن شاء الله

(١) بيت من شواهد سبويه ١٤٦/١ ، والأعلام بحاشيته ، وابن السكيت في ... - ب سبويه ١ ٢٨٣ ،

... في ... ٢٨٥ ٢

(٢) ... سبويه ٢ ، والأعلام بحاشيته ، وشرح أمثبات سبويه لابن السكيت ٧/١ ، وديوان الشماخ

٣

(٣) ... سبويه ٢

باب تأنيث المذكر وتذكير المؤنث

فمن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة :

فكان يَحْتَي دُونَ مَنْ كُنْتُ تُقْبِي ثَلَاثَ شُحُوصِ كَاعَانٍ وَمُعْصَرٍ^(١)

محذوف طاء من « ثلاثة » على أن واحد الشحوص مذكر ، ولكنه ذهب به

مذهب السوء ، لأنهن كنن ثلاث نسوة

وقال شاعر في مذكر - يسمى تأنيثه

فَإِذَا مُرْتَةٌ وَدَقْتُ وَدَفَعْتُ وَلَا أَرْضُ أَثْقَلُ إِثْقَالَهَا^(٢)

أريد . ولا أرض أثقلت ، ولكنه دَوَّر بالأرض المكان مذكر لذلك .

وهذا الباب إذا تقدم الفعل فيه ، يستقبح تذكير المؤنث في ما ليس بمحور

كقوله : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّبِيحَةَ ﴾^(٣) ، و ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾^(٤) .

لأن الفعل إذا تقدم فهو عارٍ من علامة الانثى والجماعة ، فشبهوا نعرته

من علامة التأنيث بذلك . فإن كان مؤنث حيواناً فتقدم الفعل لم يَحْسُن التذكير

إلا في الشعر ، كما قال جرير :

(١) - به ١٧٥٢ ، ولأعجم حاشيته ، وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٣١٦/٢ ، والمقصب

١٤٨/٢ ، والمختصر ٤١٧،٢ ، وغيرها كثير . وحالته عمر بن أبي ربيعة ، نظر حزانة الأدب ٣١٢/٣ ،

وديوان عمر بن أبي ربيعة ١٠

(٢) كتاب سيبويه ٢٤٠١ ، ولأعجم حاشيته ، والمختصر ٤١١٢ ، والمقصب ١١٢/٢ ، ومغني

الليبي ٦٥٦ ، وغيرها كثير . ونائل الليبي عامر بن جويس الطائي ، راجع . حزانة الأدب ٢١/١ ،

وتسلك العرب (يفسر) وشرح شواهد لغوي لسيراطي ٩٤٣ ، والمقاصد الحويه للبيهي ٤٦٤/٢ ،

ومرجة الأدب ٥

وفي هذا البيت رؤية أخرى وهي (ولا أرض أثقلت بثقلها) بخفيف حمرة . قال الأعظم - « ولا

صروته فيه على هذا » . قال ابن السرياني « ومنهم من يرويه ، ولا أرض أثقلت بثقلها ، على

خفيف الحمرة من (بثقلها) وانحاء حركتها على ثاء من أثمت . ولا شاهد فيه على هذه الرواية

وهذه الرواية من صلاح بعض الرواة والذي أشدد الرواة هو المرجوح في الكتب القديمة »

(٣) سورة هود ٩٧

(٤) سورة نمرود ٢٧٥

« لقد ولد الأحيطل أم سوء »^(١)

مذكر .

فصل في تفسير آيات الباب

أنشد سيبويه لنعجاج :

« قواطناً مكّة من رُزق الحبي »^(٢)

واحدة الفواظ قصه ، وهي الساكة وواحدة الرُزق ورقاء ، وهي سبي عني
لون الرماد تُصَرَّبُ إلى الحُصرة . وقوله « الحبي » أراد « الحمام » ، وقد ذكرنا
عنه

وأنشد خفاف من نيه

كنواح ريشي حمامه بخدي ومسحت بالثبي عصفه الإسم

أرد كنواحي ريش ، فحذف الياء في حال الإصالة سبباً لها في حال الإفراد
« تسوين سته شقي مرأة بنوحي ريش الحمام في رقتها وعصفه » أراد أن شها
حصرت بي أسفّره فكثّتها مسحت بالإسم وعصف الإسم ما سحو منه .
علي بن سليمان : والرواية : « ومسحت » بكسر الراء .

وأنشد

فطرنت بمُصلي في يعملات دؤامي الأيد بخفض سرنج

(١) صدر بيت ، وعجزة

« عني باب استها ضلّ وشاة »

وهو من شواهد المقصب ٦٤٨/٢ ، ٣٤٩/٣ ، والخصائص ٤١٤/٢ ، والإصناف ١٧٥ ، وعجزة

ومظن لمقصد الحرية ٤٦٨/٢ ، وديوان حمير (طبعه دار المعارف) ٧٨٢

(٢) مصى ذكره في أول النص

(٣) مر ذكره في أول النص

(٤) الكتاب ٩/١ ، ٢٩١/٢ ، والأعلام بحثين ، والخصائص ٢٦٩/٢ ، ١٢٣/٣ ، وما يحور للشاعر

في الضرورة (طبعه دار العروبة ١١٤) ، وصرائر الشعر لابن عصفور ١٢٠ ، والإصناف ٥٤٥

ومصى النيب ٢٢٥ ، وعجزة كثير وفائله مصرّس بن رعي الأسدي أو يزيد بن اظنية ، راجع =

وحذف الباء من الأيدي . وإنما يصف أنه قام بسبعه ، وهو المتصل ، في ثوبٍ
 وعبرته . بدمت أيدي ، فحطت أساور مشدودة على أكتفهن ، وهي حرق
 شد حب وفصع من حدود . وقد يقع بها دنت بدمت أكتفهن ، أو أصابها
 رنق . وواحد الغملاب بغممة ، وهي الباقه الشديدة .

وأشد للجانتي يصف ديباً استصحته فرد عليه الذئب فيما حكاها فقال :
 فليست بآتية ولا أستطيعه ولاك اسفني إن كان مأوك ذا فصل^(١)
 ي ليست آتي ما دعوني إليه من الصخرة ، ولا أستطيعه لأني وخشي وأنت إسي .
 وحذف النون من « لكر » لاجتماع الساكنين .

وأشد لماث من حرم همدني
 من يست عثاً أم سميت وهي ساحل عييه لتفسيه مقعها^(٢)
 أراد « لتفسيه »^(٣) . وهو يصف صبياً ، يقول : إن كان ما عدي من القرى عثاً
 أو سمياً فإني أدله وأقدم إليه كله حتى يقع به . وقوله « عييه » يريد ما تراه
 عياه .

وأشد للأعشى :

١ - باب سبويه لأبي السري ٤٦١ ، وسان العرب (حرر ، يدي) وشرح شواهد المتن
 للسيوطي ٥٩٨ ، وشرح شواهد الشامية للبيضاوي ٤٨١

(١) مر ذكره في أول النص .

(٢) ح ١٠ وما يجوز للشاعر في الضرورة لغير ٢٤٤ ، وصرائر الشعر لأبي عصفور ١٢٣ ،

والغصب ٣٨١ ، والإصناف ٥١٧ ، وغيرها . وأنه لماث من حرم الغمالي ، رجع ، شرح
 نيات سبويه لأبي السري ١٦٦ ، وسمط اللالي ٧٤٩ ، والأصمعيات القصيدة رقم ١٥ .

والرحيبات ٢٥٥

(٣) في الأصل (نفسي) والصواب ما أثبت

وأخو القَوَابِ متى نشأ يَصْرْمُهُ وَنَعْدُنْ أَعْدَاءُ بُقَيْدٍ وَدَادٍ^(١)

صَحَّ ما قيل في العَوالي أسهر دوات الأزواج ، كأنهن عيس ، روجهن ، أي
سعين ، قوله ، متى يشأ يصرمه ، أي ، متى شاء أن يَصْرْمُهُ صْرْمُهُ . يَصْمَهُنَّ
نفلة الصَّيْر على الرُّحال والمبادرة إلى القطيعة . وقيل أبصاً المعنى : متى يشأ
وصالهنَّ صْرْمُهُ . وهذا مُحال ، ولو صحَّ هذا لوحب أن لا يتواصل عاشقان
أبدًا . وهو قول في « العَوالي » كما مرَّ في « الأبد » .

وأشد للمردق :

نهي يداها الحصى في كل هاجرة نهي الدبير تَفَادُ صَبِيرُهُ^(٢)
فرد الياء في الصباريف ، وواحدتهم : صَبْرَف . يصف ناقته سرعة السير في
لهوحر ، فبداها تفقيان الحصى لذلك ، أي تُطِيرُهُ ، فيضطرب فيسمع له صوت
كصوت الدبابير عند تقاد الصباريف ها
وأشد برؤية

صَحَّةٌ يُحِبُّ نَحْوُ الإِضْحَمَّا^(٣)

وروي لَصَحَمًا ومعه صَحْمٌ شديد فمن قال لَصَحَمَ ، جعله كحدث .
ومن قال : الإِضْحَمَّا ، جعله كإِزْرَتْ . وليس الشاهد في واحد منهما . وروى

١ . والأعلم بحاشيته ، وشرح أبيات سيويه لأبي السرياني ٤٥/١ وما يجوز للشاعر

القصيدة ٢٣٣ ، وصرائر الشعر لأبي عصفور ١٢٠ ، والمصنف ٧٣/٢ ، والإيضاح ٢٨٧ ،

٥٠ ، إيضاح نونف والأينلاء لأبي الأباري ٢٤٤،١ والبيت من القصيدة رقم ١٦ في ديوان

الأسير ٢٠٠٠ (وأخو النساء) ولا شاهد فيه على هذه البرية

(٢) الكتاب ١٠،١ ، والأعلم بحاشيته ، وكتاب الفوقي للأحفش ٩١ ، والمصنف للمجد ٢٥٨/٢ .

والمصنف ٣١٥ ٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢١٣ ، وصرائر الشعر ٢٦ ، وغيرها كثير .

ونظر المقاصد السجوية ٢٢١/٣ ، وجزالة الأدب ٢٢٥١٢

(٣) الكتاب ١٠،١ ، والأعلم بحاشيته ، وشرح أبيات سيويه للسرياني ٢٧٨/١ ، والمصنف

١٠/١ ، والمصنف ١٠٠٢/١ ، وكتاب الفوقي للأحفش ٩١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤ ،

١٠٠٠ ، وغيرها كثير . ونظر ديوان ٨٣ ٨٩

اشهد في فتح الهمزة ، كهزتك لأعظم ، الأكر ، لأن المصوب موقوف إذا وقف عليه حكمه حكم المرفوع والمختص في اوصل ، لأن لأف تخرج حده من الوقف سحراً ما قلها ، ولذلت من سبوه ستمنا وكذلك ، وتقوية لمصوبه تحرف في محرى المصوب المؤي ، لأنها موصولة بالألف ، فلذلك استشهد سيبويه بالبيت (١) وأشد للشماع بن صيرار

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَدٍ إِذَا طَلَبَ أَوْسِفَهُ وَ «مِرْ»
محذوف الواو من «كأنه» يصف حماراً . والرجل الصوت الوسفة والأشئ ، لأنه يسفها ، أي يجمعها ونصتها . والرمز : الرمز . والتقدير في البيت :
نه رجل إذا طلب أوسفة ، صوت حد أو رير

أشد لحظته بن فندك

وَيْسَ أَنْ لَحَلَّ إِنْ نَسَسَ هـ يَكُنْ لَفْسُ الشَّخْ بَعْدَهُ أَرْ
محذوف الواو من «بعد هو» فسئل الشغل : صيغاره ، الواحد فسيفة . وير :
مُصْنَحٌ ، وهو الذي يُصْنَعُ لِحُلٍّ وهو يصف رجلاً بالشجاعة والإقدام يريد أنه
قد عمم أنه إن قتل أو مات هـ تغير الدنيا ، وكان سحج من يقوم بها وتصحها
وقد قل إنه هيجا حلاً بقي لعمه وقد ذكر إنه ثبت فقل صدر ماله إلى الوارث

(١) العبارة في الأصل (سبها سبويه بالبيت) والتصويب من طرة الأصل

(٢) الكتاب ١/١ ، والأعلام بحاشيته ، وشرح آيات سيبويه لابن السرياني ٢٩٢ ١ والمختصص ١/١٢٧ ،
٣٧١ ، ١٧/٢ ، ٣٥٨ ، وأخذه لابن خالويه ٢٨٢ ، والإنصاف ٥١٦ . وما يجوز للشاعر في الصرور
٢٤٢ ، ومزار الشعر ٥٢ . وقائله الشجاع ، راجع ديوانه ١٥٥ ، والريزية هي :

له رجل تقوى أصوت حد إذا طلب الوسفة أو رير
وفي شرح الأديب ٩٤ سب البيت إلى ربيع بن معتب الغزاري

(٣) الكتاب ١/١ ، والأعلام بحاشيته ، والإنصاف ٥١٧ ، وقائله نليل العيشي ، ويثبت إلى حظله
بن فندك ، راجع شرح آيات سيبويه لابن السرياني ١٧٢ ، ومرحة الأديب ٦٢ ، ومعجم البلدان
(صلاصل) . وشرح السرياني لكتاب سيبويه (مخطوط رقم ٧٩ نحو بمعهد المخطوطات) ورجة

فأمرهم لذلك (١) .

وأشدد لرحل من باهية :

و مُعَبِّرُ الطَّهْرِ يُنْثِي عَنْ وَلِيَّتِهِ مَا حَجَّ رُثْهُ فِي الدُّبَا وَلَا اغْتَفَرَا^(٢)
يريد « رهو » . وهذا رحل لص ، يتمشى سرقة حمل مُعَبِّرِ الطَّهْرِ ، وهو الذي عني
صهره وبر كثير ، وهو سبي . فسمي نثي عن نسبه ، وهي بردهه وسي عمه
ي يربلها ويربعه وقوه ما حج رُثْهُ ، يريد أن صاحبه م يحج عنه فننصه ، فهو
ينصاه في أحسن ما يكون

وأشدد للأعشى

وما نُثْهُ مِنْ مَحْدٍ تَلِيدٍ وَمَا نُثْهُ مِنْ الرِّيحِ حَطًّا لَا الْخُبُوبَ وَلَا الصَّيَّاتِ^(٣)
أراد « وما هو » . ومعنى البيت أنه يهجو رجلاً بقلبة الخير « والخُبُوبُ عندهم أعمر
رياح حير ، لأنها تأتي دمطر ، وجمع سحب والصب بصددها ، لأنها تفسح
نعمه ، وما حدث شيء من مصر . فليس هذا لمهجو عندهم حراً ، قليل ولا
كثير وقال بعضهم : الجنوب والصبا أكثر الرياح حيراً فالجنوب تُفح
السحاب ، والصبا تلفح الأشجار . فالخير إنما هو في الجنوب والصبا ، ففي^(٤)
حظه مهما .

وأشدد للمرار بن سلامة العجني :

وَلَا يَطْفُقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مَاءً وَلَا مِنْ سِوَانَا^(٥)

(١) من قوله « وقد قيل إنه هجا تلخ » ناده من هامش الأصل

(٢) نكتاب ١٢/١ ، ومر ذكره وتخرجه في أول النص

(٣) النكتاب ١٢/١ ، والمنقصب ٢٨/١ ، وشرح أبيات سيويه ٩٣/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة

٢٤٢ ، وصرائر السمر ١٢٣ ، والإصناف ٥١٦ ، وحرحة الأديب ٤٠ ، وديوان الأعشى ١١٥

(٤) في الأصل (هقي) والصواب ما أثبت

(٥) النكتاب ١٣، ١ ، ٢٠٣ ، والمنقصب ٢٥٠، ٤ ، والأعجم بحاشية نكتاب ، وشرح أبيات سيويه

٢٨١ ، وجزائره الأدب ٦٠/٢ ، والمعاصد «سجوده للصبي» ١٢٦/٣ ، وغيره

وَأَشَدُّ الْأَحْقَشِ لِلْعَجِيرِ السَّلُولِي :

فَيْشَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ [قَائِلٌ لِمَنْ خَمَلٌ] رَحُوْا الْجِلَاطَ نَحِيْثٌ " أراد « فبينا هو » والجِلَاطُ الحُثْبُ . والمَلَاطُ : العَصْدُ أَيْضاً . ومعنى « يشري » ها هنا : يبيع ، ومعنى أنه قد كان معه . فجعل يبيع رَحْلَهُ حتَّى يشتريه " .

وَأَشَدُّ الْأَحْقَشِ أَيْضاً لِلْفَرْدَقِ :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُنْكَأٌ أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ (٣)

تمدح بهذا است [إبراهيم] (١) ابن هشام بن إسماعيل . يريد : وما مثل إبراهيم في الناس حتَّى يقاربه إلا مُنْكَأٌ ، يعني هشام بن عبد الملك أَوْ أُمُّ ذِكِّ الْمَمْلُوكِ ، يعني هشاماً أبا هذا الممدوح ، يعني إبراهيم . فدلَّ بهذا أنَّ الممدوح حال هشام . ونصب « مُنْكَأٌ » لأنه استثناء مُقَدَّمٌ .

- (١) مر في أول النص
- (٢) كما في الأصل ، وفي تحصيل عين الذهب ١٤/١ : وجعل يبيع رحله فبينا هو كذلك سمع مادبا يسير به (
- (٣) من بيانات الأعمش على الكتاب ، راجع الأعلام بحاشية الكتاب ١٤/١ والبيت من شواهد خصائص ١٤٦، ٣٢٩، ٣٩٣/٢ . وللائل الإعجاز (طبعة الأستاذ محمود محمد شاكر) ٨٣ . معاهد النصب لعمامي ١٢٠١ ، ونسب إلى الفردوق في المصادر المذكورة ، وكذلك في الأغصان (صبعة دار الثقافة بيروت) ٣٣١/٢١
- (٤) زياد ، بتعصيا السان

المصادر والمراجع

- لأهيه في علم حروف . سهروني . نصوص عند معين اسوحي . مطبوعات مجمع
لله العربية بدمشق ، ١٩٧١
- الأصمعي . لعبد بن رجب الأصمعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٤
- الأعلام (١٠/١) ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية
- الأعاني (١٦/١) ، أبي نعيم لأصمعي ، طبعة دار الكتب المصرية (نسخة
مصورة عنها) ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- الأعاني (٢٥/١) ، أبي الفرج الأصمعي ، طبعه دار الثقافة بيروت .
- الاقتصاد في شرح أدب الكتاب ، لابن اسيد الطيوسي ، دار الجيل بيروت ،
١٩٧٣ ، (طبعه مصوره) .
- الأمازي (٣١) . أبي علي محلي ، مكتبة بحاري بيروت ، (صعه مصورة عن
طبعة دار الكتب المصرية)
- أمالي ابن الشجري (٢/١) ، هبة الله بن علي بن الشجري ، حيدرآباد ١٣٤٩ هـ .
- به لرواه عن أبي ناه الحده (١٠) ، بقمطي ، تحقيق محمد أبو لفصل ، براهم ،
دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٩٥٠ — ١٩٧٣ .
- لإبصار في مسائل الخلاف (٢١) ، أبي البركات الأساري ، تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٦١ .
- البحر المحيط (٨/١) ، أبي حيان الأندلسي ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة —
الرياض .
- به سوده و صده لبعون واسده (٢١) ، بسبوطي ، تحقيق محمد أبو لفصل

برهم القاهرة ، ١٩٦٤ — ١٩٦٥ .

البيعة في تاريخ أئمة اللغة، 'مروارادي'، تحقيق محمد المصري، دمشق ، ١٩٧٢
— البيان في عريب إعراب القرآن (٢/١)، لأبي البركات الأساري، تحقيق طه
عبد الحميد طه، القاهرة ، ١٩٦٩ — ١٩٧٠ .

— تاريخ الأدب العربي ، نكارل بروكلمان ، لرحمه العربية — دار المعارف بمصر .
— خصيل عين لذهب من معدن جوهر الأدب في علم نحارب لعرب ، للأعلام
الشتنمري ، مطبوع عايشه كتاب سيبويه — بولاق .

— تفسير الطبري (١٦/١) ، محمد بن حرير الطبري ، تحقيق محمود محمد شاكر ،
دار المعارف بمصر .

— التيسير في القراءات السبع ، للداني ، استنبول ، ١٩٣٠
— جمهرة لغة (٤١) ، لاس دريا ، طبعه مصورة بالأوفست عن صبعة حيدرآباد، در
صادر ، بيروت .

— الحسى الداني في حروف المعاني ، للمراذي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه
وآخر ، المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٣
— الحجة في القراءات لسبع ، لاس خالويه ، تحقيق الدكتور عبدالمعال سام مكرم ،
بيروت ، ١٩٧١ .

— حراة الأدب ولب لسان العرب (٤/١) ، للبغدادي ، بيروت (نسخة
مصورة عن طبعة بولاق) ، وكذلك طبعة الأستاذ عبدالسلام هارون .
الخصائص (٣/١) ، لابن جني ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢ — ١٩٥٦ .
الدرر السومع عني مع الوامع (٢/١) ، لشفقطي ، لصبعة الثانية ، دار المعرفة
بيروت ، ١٩٧٣ . (طبعة مصورة). وكذلك طبعة الدكتور عبدالمعال سام مكرم
دره الووص في الوهم الووص ، للحريري ، تحقيق محمد أبو الفصّل إبراهيم ، دار
هبة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

— دلائل إعراب ، لعبدالمعز الخرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخارجي

بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٨٤

— ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب
للمحامز .

— ديوان امرئ القيس . حقق محمد أبو الفصل إبراهيم ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٤

— ديوان جرير (٢/١) ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور جمال محمد أمين
طه ، دار المعارف مصر

— ديوان حسام بن ثابت الأنصاري (٢/١) ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، دار
صادر ، بيروت ، ١٩٧٤

— ديوان الحطيئة ، حقق الدكتور جمال محمد أمين ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،
١٩٥٨

ديوان ذي الرمة (٣١) ، حقق الدكتور أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ، ١٩٧٢ — ١٩٧٣ .

— ديوان رؤبة بن العجاج ، شرح ولیم بن الورد البروسي ، طبع ليبزغ ، ١٩٠٣

— ديوان الشماخ بن صرار الديباني ، تحقيق صلاح الدين اهادي ، دار المعارف
مصر .

— ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلام الششمري ، تحقيق درية الخطيب ، ولطفي
الصفال ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٥ .

— ديوان طرفة بن العبد ، شرح مكس سلعسون ، شالون ، ١٩٠٠ .

— ديوان العجاج (٢/١) ، تحقيق الدكتور عبدالحفيظ السطلي ، دمشق

— ديوان علقمة لبحر ، شرح الأعلام الششمري ، تحقيق لطفي صفال ودرية
الخطيب ، حلب ، ١٩٦٩ .

— ديوان عمرو بن أحمز الباهلي ، جمعه وحققه حسين عطوان ، مطبوعات مجمع
اللغة العربية بدمشق

ديوان عشرة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، دمشق

- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق وشرح عبدالسار أحمد فراح ، القاهرة .
- ديوان السابعة الديباني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دار الفكر ، بيروت .
- السبعة في القراءات ، لأسر محامد ، تحقيق الدكتور شوقي صيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢ .
- سطر الملائكة في شرح أمالي لقي (٢/١) ، لأبي حميد البكري ، تحقيق عبدالعزير الميمسي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/١) ، لابن العماد الحسني ، المكتب بحاري ، بيروت ، (طبعة مصورة)
- شرح أبيات سيويه (٢/١) ، لأبي محمد يوسف بن الحسن السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي الرخ هاشم ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- شرح أبيات سيويه ، لأبي محمد السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي سبطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٦ .
- شرح أبيات معني اللبيب (٨/١) ، لعبدالقادر بن عمر البعدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دفاق ، دمشق .
- شرح التصريح على توضيح (٢١) ، لحمد بن عبدالله الأهرلي ، طبعه الحسني ، مصر
- شرح الأشتوني على أمية ابن مالك (٣١) ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي ، لأبي الحجاج يوسف بن سيمان المعروف بالأعلم لشمري ، بعده لشيخ محمد بن أبي شيب ، حرّث ، ١٩٧٤ .
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٦٥
- شرح السابعة ، برصي الأسرودي ، ومعه شرح شواهد سعداد (٤) .

- حقيق محمد نور حسن ، آخرين ، دار الكتب العلمية ، (طبعة مصورة) — بيروت ، ١٩٧٥
- شرح شواهد المعنى (٢/١) ، للسيوطي ، تصحيح محمد محمود الشنتبلي ، بيروت
- شرح القصائد سبع صول المهديات ، محمد بن القاسم الأسدي ، تحقيق عبدالسلام هرون ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٣ .
- شرح المفصل (١٠/١) ، لابن يعش ، المطبعة الميمنية بالقاهرة
- شعر الأحصل (٢/١) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، حلب ، ١٩٧١
- شعر رجز بن أبي سلمى ، مسند الأعمى الشنتبلي ، تحقيق الدكتور هجر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ، حلب ، ١٩٧٠ .
- سوهده شعر في كتاب سبويه ، للدكتور حاد عبدالكرم حمدة ، لطبعة الأولى ، مكتبة دار العروة بالكويت ، ١٩٨٠ .
- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من آثار (٥/١) ، محمد بن عبدالله بن لبهد ، لطبعة الثانية ، الرياض ، ١٩٧٢
- صله ، لاس سكون ، مدار المصرية لتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦
- صرائر الشعر ، لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٨٠
- صرائر وما يسوع لشاعر دون اسائر ، محمود شكري لأوسي ، المكتبة العربية بعباد ، المطبعة السلفية بالقاهرة ، ١٣٤١ هـ .
- فرجة لأرب في لرد عن ابن السيري في شرح أبيات سبويه ، لأبي محمد لأعرابي ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨١ .
- فهرسه ما رواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن حبر الإشبيلي ، طبعه مأخوذه عن لأصل لمصوح في مطبعة قومن سرقسطة سنة ١٨٩٣ ، القاهرة ٩٦٣
- نقوئي ، للاحسن ، تحقيق أحمد راب اسفاح ، الطبعة الأولى ، دار لأمانة ،

بيروت ، ١٩٧٤ .

— انكامل في اللغة والأدب (٤/١) ، للمبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
القاهرة

— كتاب سيويه (٢/١) ، لأبي بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيويه ، المطبعة
الأميرية بولاق ، ١٣١٦ — ١٣١٧ هـ .

— كشف لصون عن أسامي الكتب والفنون (٤/١) ، لحاجي خليفة ، مكتبة
المثنى ، بغداد ، (طبعة مصورة) .

— لسان العرب (١٥/١) ، لأبي سطور ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨

— ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للقزاز الفيرواني ، تحقيق المسجي الكهسي ، الدار
التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٧١

— ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للفرار الفيرواني ، تحقيق الدكتور محمد رعلون
سلام ومحمد مصطفى هداره ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٧٣

— ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للفرار الفيرواني ، تحقيق الدكتور رمضان
عبد الواب ، وصلاح الدين الهادي ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، ١٩٨٢

— مجالس ثعلب (٢/١) ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، دار المعارف بمصر .

— مختص في سبب وجود شواد القراء وإلصاح عنها (٢٠١) ، لأبي الصبح عماد
بن جسي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٦ — ١٣٨٩ هـ .

— مرة خبان وغيره ليفطن فيما يعتز من حوادث زمان ، لليدعي ، مشوار
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، (طبعة مصورة)

— المستشرقون (٣/١) لجيب العقفي ، دار المعارف بمصر ، ٦٤ — ١٩٦٥ .

— مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق ياسين محمد
السواس ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٤ .

— معاهد سبصص على شواهد التخيض (٤/١) ، بعد برحم بن أحمد سبصص .
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

- معجم الأدباء (٢٠/١) ، لياقوت الحموي ، مطبوعات دار المأمون ، القاهرة .
- معجم البلدان (٥/١) ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت .
- المعجم الحمراي لحريز العرب (شمال لمملكة) (٣/١) ، للشيخ حمد الحاسر .
مشورات دار ايمامه للبحث والترجمة واسشر ، الرياض
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق عبدالستار أحمد فراح ، القاهرة ، ١٩٦٠
- معجم شواهد العربية ، لعبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ، ١٩٧٢ .
- معجم المؤلفين (١٥/١) ، لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث
العربي ، بيروت
- معني اللب عن كتب الأعراب (٢/١) ، لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين
عبدالحميد ، المكتبة التجارية بمصر
- المفصليات ، للمفصل الصبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون ،
الطبعة الثالثة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤ .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (٤/١) ، للنبي ، مطبوع
هامش حزانة الأدب مطبعة بولاق .
- المقتضب (٤/١) ، لأبي العباس المبرد ، تحقيق محمد عبدالخالق عصيمة ،
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٦ — ١٣٨٨
- سبب شرح أبي اسح بن حيي لكاتب بمصر بف ، لأبي عثمان الماربي ، تحقيق
إبراهيم مصطفى وأحر ، مطبعة الخلي بمصر ، ١٩٥٤ — ١٩٦٠ .
- اسفوس والممدود ، للفراء ، تحقيق عبدالعزير الميمني الراحكولي ، دار المعارف
مصر
- اثرتف والمختلف ، للأمدني ، تحقيق عبدالستار أحمد فراح ، طبع الخلي ،
القاهرة ، ١٩٦١
- سبح الصيب من عفس لأندس ارطيب (٨١) ، لمفري ، تحف الدكتور
إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت

- مائص حرير والأحطى ، لأبي تمام حبيب من أوس لطنائي ، نشر لآب أنطون صالحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٢٢ .
- كتب اهتمام في بكت لعماد ، للصعدي ، وقف على طبعه أحمد ركي بك ، مطبعة الحمالية بمصر ، ١٩١١ .
- لبادر في امعه ، لأبي زيد لأصاري ، طبعه الثانيه ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ .
- هدة المعارف أسماء مؤلفين وآثار المصنفين (٢، ١) ، لإسماعيل العدادي ، استانبول ، ١٩٥١ — ١٩٥٥ .
- همع المراجع شرح جمع المراجع (٧/١) ، آل زوطي ، تحقيق دة الة الة الممكره بيروت
- الوحسييت (وهو الحماسة الصغرى) ، لأبي تمام حبيب من أوس لطنائي ، تحقيق عبدالعزير الميمسي ، ومحمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣ .
- وفيات لأعيان وأساء أبااء لرماء (٨ ١) ، لأبي حنكاه ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

عز الدين أيدمر الجلدكي

مكانته العلمية ومؤلفاته في الكيمياء

فاضل خليل إبراهيم

معهد المعلمين — قسم الاجتماعيات

بغداد — العراق

تمهيد

شهد تاريخ الكيمياء عند العرب، ظهور علماء أفذاذ، ساهموا من خلال آرائهم، في تطور هذا العلم، على المستويين النظري والعملي فدخلت الكيمياء على أيديهم ميدان الحرية، ورددوا حركة العممية بالعديد من الرسائل والكتب، من أمثال: خالد بن يزيد وحارث بن حديد ولرازي والطبراني والعراقي، وحبراً عز الدين جلدكي الذي جاء هذا البحث ليقضي الصوء على شخصيته، من خلال دراسة سيرته العلمية ومنهجه ومؤلفاته في الكيمياء.

أولاً: سيرته

الجلدكي، هو عز الدين أيدمر بن علي بن محمد بن أيدمر^(١)، يُنسب إلى «حمدك» من قري حراسان^(٢)، لا يُعرف الشيء الكثير عن حياته، سوى أنه عاش في

(1) Homiyar Adama Al Jldaki "IRAQ", Vol. 4, 1967, p. 47, Leclerc.
Histoire de la medecine Arabe, 2/280.

لعدادي هدية المعارف ٧٢٢/٢

(٢) الركني الأعلام ١٥٧، أعاد برك الدبعة ٦٨/٣ — ٦٩

لقهره ودمشق، ورحل في طلب العلم من «حدود العراق وأطراف الروم إلى حدود المغرب، ولابار المصريه وأطراف اليمن والحجاز والشام، مدة سبع عشرة سنة»^(١) أما سنة ولادته فمجهولة، وسنة وفاته مختلف عليها، فقيل سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٢م وقيل سنة ٧٦٢هـ/١٣٦١م^(٢)

ثانياً: رحلته ودراسته العلمية

إن معلوماتنا عن نشأة خلدكي العلمية، تكاد تكون معدومة في المصادر التاريخية، فلا نعرف شيئاً عن ماهية العلوم التي درسها ولا عن أسانده، وكل ما وصلنا من معلومات عن حياته العلمية جاء، على لسان خلدكي نفسه، في مقدمة بعض مؤلفاته، وهي في مجملها تدور حول دراسته للكيمياء وكيفية وصوله إليها، أما اهتماماته الأخرى، فلم يُشر إليها.

يحدث الخلدكي في كتابه «شرح الكون»^(٣)، عن رغبته — منذ بدايه هتمامه بالعلم — في أن يصبح أساتداً في الكيمياء، لذلك فقد مضى وقتاً طويلاً من حياته في دراسة عدد كبير من كتب ورسائل هذه الصفة، ورحل إلى مختلف البلدان يلتقي برحائها، وحاول أن يفهم إشاراتهم الكيميائية وكتاباتهم حول التركيب والتحليل^(٤)

وكعادته علماء الكيمياء السابقين، في أن يجعلوا هدايتهم إلى هذا العلم على يد أحد الأساتذة أو الشيوخ، فقد التقى أخيراً بالشيخ الكامل لفاضل الذي أصبح من تلاميذه، والذي روده بالوافض التي يعانها في معرفته^(٥)

(١) سامي حمادة، فهرس مخطوطات دار الكتب العراقية (الطب والصيدنة) ص ٣٧٥

(٢) Sarton: Introduction to the history of Science, 3/758
Brockelmann: Geschichte der Arabischen Litteratur, 2/173.
Wiedemann: Art , "AL-KIMYA", Enc., de L'Islam, 2/1070.

(٣) Holmyard

(1) Ardami:..., P., 47

(2) Alchemy in medieval Islam, 'Endeavour', Vol. 14, 1955 p 125

(٤) نفس المرجع السابق

إن هذا انشعاع الذي لم يشر الخلدكي إلى اسمه، يذكرنا بـ «مريانوس» أستاذ خالد بن يزيد^(١) و«حري» أستاذ جابر بن حيان^(٢).

لقد حاول أستاذ الخلدكي، ومن أجل أن يعرف مدى حدّثه في طلب هذا العلم، أن يُبقي الصعوبات في طريقه، وبكى خلدكي، بدكائه وفصنه، استطاع أن يكشف مرامي أساده، فناقشه بالحجة والبرهان، فاعترف الأستاذ لطالته بالحقيقة، وواصل توجيه نصائحه له.

يقول الخلدكي في كتابه عن لذكر «به (الأستاذ) أراد بعد ذلك أن يفتلي عن هذا العلم مرأً عديدة، يورد عليّ الشكوك» يريد أن يقول: «إله الله ما أريد، ويأبى الله إلا ما أراد، فلما فهمت مراده.. مدت إليه سنان لسان، وعحر عن القيام سيف الدليل، ونادى عليه برهان الحق بالإفحام، ففتح لئسبم وقام إليّ واعتسقي، وقال: إنما أردت أن أحثرك وأعلم حقيقة مكان الإدراك منك، وتشكر من أهل هذا لعلم على حذر من يأخذه عنك، وأعلم أنه من مقرر عنك كمال هذا العلم وحريم إداعته غير مستحقين من سي نوع، ولا نكتبه عن أهله، لأن وضع الأشياء في محلها من الأمور الواجبة، ولأن في إداعته خراب العالم، وفي كتبه عن أهله نصيباً لهم»^(٣).

ثالثاً: آراؤه ومنهجه في الكيمياء

ربطت الكيمياء عند الخلدكي بالخاص المادي، فهو يُعرفها "بأسماء كلمة عبرانية تعني: من الله". كما يؤكد على «أن هذه الحكمة والموهبة سر من أسرار الله

(١) انظر فاضل خليل خالد بن يزيد، ص ١٣١.

(٢) انظر كزاونس مختار رسائل جابر بن حيان ص ٥٢٩، مكتبة الخفاجي ومطبعها، القاهرة — ١٣٥٤ هـ.

(٣) حاشي حبيبة: كشف الظنون ١٥٣٠/٢.

(٤) حول أصل لفظة الكيمياء واشتقاقها ومعناها، انظر، فاضل خليل خالد بن يزيد ١٢١ — ١٢٢.

(٥) Holmyard. A. D. A. M. , P , 5.

عر وحل»^(١) أما موضوعها فهو «الخواهر الداتة لمنظره، والسحت عن خواصها الدنية، وهي الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والزئبق والخارصيني، وهذه الخواهر متفقة في النوعية مختلفة في الكيفية»^(٢)

بحول أصول الكيمياء لعربية^(٣)، يقول الخلدكي: «وكانت الحكمة موحدة في أمه اليونان، وفي افرس والروم واهل والعراق في مصر، لا يكره أحد شهرها في كل عصر وأوان واستمرت الحكمة فاشية عند أهلها محجوبة عن غيرهم إلى أن ظهر الإسلام، وكانت معلومة مفهومه عند أهل بيت النبي ﷺ، فلما جاءت آل وله الأموية رعب فيها خالد بن يزيد، وتعمها بالندريج من مرياس لراهب، وحصل به منها شتى المواهب ورعب بها عن الملك والخلافة وصار عزيز مانه وسيد أقرانه، وهو السب في حمل كتب الأوائل من بلاد الروم إلى الشام، وترعل فيها إلى أن صنف لفرديوس وغيره من الكسب^(٤) وأذن الله سبحانه وتعالى ظهور الأستاذ الكبير جابر بن حيان الصوفي الأردني»^(٥).

لقد كان الخلدكي مؤمناً بفكرة تحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب، حيث يقول في كتابه «التعريف في أسرار التركيب»: «الذهب جوهر تام في طبيعته كامل في صورته، والخواهر الأخرى ناقصة، وسبب النقص عرض من الأعراض التي يروى بالتدبير ومنى زال لنقص من الجوهر أصبح ذهأ، لأن الخواهر الناقصة كلها متفقة في النوعية»^(٦) وقد دفع عن هذه الفكرة بشدة، وانتقد بعض محالفيها، يؤكد في كتابه «غاية السرور» على «أنها حو لا شك فيها، إذ كل حائل مكر لها، من

(١) الخلدكي: غاية السرور في شرح ديوان النذور، (مخطوط - واشنطن)، ق ٢، ج ١، ورقة ٦٥ ب

(٢) محمد محمد جابر: جابر بن حيان ص ٩٧ - ٩٨

(٣) انظر بشأنها، فاضل خليل: خالد بن يزيد ص ١٢٦ - ١٣١ .

(٤) الخلدكي غاية السرور . ق ٢، ج ١، ورقة ٤١ أ - ٤١ ب

(٥) نفس المصدر، ق ٦، ج ٢، ورقة ١٧٠

(٦) محمد ناصر جابر بن حيان، ص ٩٨ .

وكثير ممن درس كتب الحكماء وتعلّس من فلاسفة الإسلام، أنكرها إنكاراً، لا برهان مانع (لديه) ولا حجة دافعة»^(١)، والجندكي في هذا محال — بشري، موقف ابن سينا معارض، ويدهش من قوته «إنه من مستحيين غير الطبيعة الأساسية للأشياء، وإن القصة لا يمكن تعبيرها إلى ذهب»^(٢)، وهذا سؤو الجندكي إلى أن هذا الرأي قد دحضه — من قبل — مؤيد الدين الطبراني^(٣)

وللجندكي آراء نظرية في الكيمياء، مستوحاة من تحاربه العملية، فهو يؤكد على دور سحرية في درسه خصائص المعادن وسود الكيمياء، إذ هي كما يقول في كتابه «لوامع الأفكار». «أوثق شاهد»^(٤)، والتحرية عنده تأتي بعد الدراسة النظرية، ففي كتابه «ميران الأحساد» يقول «وم يس بعد النعم إلا لعمل»^(٥) ويبدو أن الجندكي كان يجري لتجارب الكيمائية بنفسه، فقد جاء في كتابه «نهان الطب» «أنه أمضى ثمانى سنوات في عمل التجارب»^(٦)

ومن الأفكار التي توصل إليها الجندكي، والمستمدة من تحاربه الكيمائية، قوله: «إن موارد الكم وانكف ولصانع الأصله، متكاته في الأوران، على نسبة لسواء والتعديل»^(٧) وهذا هو قانون النسب الثابتة في الاتحاد الكيمائي، الذي توصل إليه العالم الفرنسي «جوزيف بروست» سنة ١٧٩٩م^(٨)

(١) Siggel Katalog der Arabischen Achemistischen Handschriften Deutschlands, P, 34

(٢) Holmyard Chemistry in Islam, 'Scientia' Vol. , 40, 1926, p. 292

(٣) من أبرز رسائله التي رد بها على ابن سينا، رسالته «حائق الاستشهاد في إثبات الكيمياء والرد على ابن سينا» حققها د. رزق قرع رزق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨٢

(٤) Holmyard Aidamir... , P, 51

(٥) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٧٣١ طبعات، فؤاد سيّد: فهرس المخطوطات المصورة، ج ٣، ص ٤١، ص ٢١٣

(٦) Holmyard: Aidamir , P., 47.

(٧) الجندكي: ميران الأحساد (مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٧٣١ طبعات) فؤاد سيّد: المرجع السابق، ج ٣، ص ٤١، ص ٢١٣

(٨) محمد فاضل جابر بن حيان، ص ٩٦

وقد تمكن الخلدكي — أيضاً — من فصل المصّة عن الذهب بتأثير حامض التريت^(١) ولا رأت هذه الطريقة مستعملة في فصل المعادن الثمينة عن المعادن رخصه، إذ لا حيلة لتفعل مع الخوامص فتدركه المعادن الثمينة بحاله معه، حيث يعتمد دوناك هذه المعادن على نسبة تركيز الحامض^(٢).

ولاحظ — عالمنا — خصائص بعض المواد الكيميائية، فمن الرصاص يقول: « (هو) جسم ثقيل بطباعه، يذوب في النار ذوباً سريعاً، .. وإذا طرق يحتمل انصهر حتى ينسحق فيه لفت ونصف»^(٣). أما «جسيم» فيه ييوسة مفرطه، و«... وبين الحديد مياسة شديدة، بحيث إنه إذا ألقى عليه لينة حذاً»^(٤). كما تكلم عن عملية التطهير، وقسّمها إلى أربعة مراحل: «أولها تقطير العلفه»^(٥). الثاني تقصير اليوسه... الثالث تقطير انطوية... الرابع هو التقطير المكوس»^(٦).

وصفه في أفكاره في الكيمياء، فإن لخلدكي رأء وأقول في بعض الظواهر صريائيه فمن طسعة اصوت يقول: «سب مردد مه حركه انتقاله من ماء أو هواء معه، بل هو أمر يحدث مصادم بعد صدم، وسكون بعد سكون»^(٧). أما الصدى «فحدث عن انعكاس هواء المتروح من مصادمة عل كحل أو حائض، ويحور أن لا يقع الشعور بالانعكاس لقرب المسافة، فلا يحس بتفاوت زمني الصوت وعكسه»^(٨).

(١) Sarton OP, Cit, 3/759-760

(٢) حكمت مجيب درامات في تاريخ العلوم عند العرب، ص ٢٧٨؛ عبدالرزاق برص، الملحون والعلوم الحديث ص ٥٧

(٣) محمد عباس، جابر بن حيان ص ٩٨

(٤) المرجع نفسه ص ٩٩

(٥) المرجع نفسه ص ١٠٠-١٠١

(٦) الخلدكي أسرار علم الميزان، محمد عبداللطيف مطب تاريخ علوم الطبيعة ص ١١٦

(٧) الخلدكي أسرار علم الميزان، المرجع نفسه ص ١١٦

رابعاً: مؤلفاته:

يحتلني العديد من الكتب والرسائل، تدور في محملها حول الكيمياء،
مستنداً بحسبها، كعلم المرء والإكسير وعلم الفصح والحجر، نوردها في القائمة
التالية:

١ — أنوار الدرر في إيضاح الحجر^(١)

وهو في عشرة أبواب ووصية وحاشية^(٢)، ألفه قبل أو في سنة ٧٤٣هـ^(٣).

٢ — البدر المنير في خواص (أسرار) الإكسير^(٤)

وصفه لشرح قصيدة واحدة من ديوان السندور لبرهان الدين علي بن موسى
المعروف بابن أرفع رأس (ت ٥٩٣هـ)^(٥)، ألفه سنة ٧٤٣هـ^(٦).

٣ — البرهان في أسرار علم الميزان^(٧)

وهو «في أربعة أجزاء كبار، ذكر فيه فوائد كثيرة من الطبيعي والإلهي. على
مقدمات أصول القوم، وشرح فيه كتاب ليلياس في الأحساد السبعة، وكتاب حار في

(١) مخطوط المتحف البريطاني رقم ١٠٠٢ (انظر، Brock OP, Cit., 2/174).

(٢) حاجي حبيب، كشف الظنون ١٩٤/١.

(3) Homyard, Aidamir., P., 49

(٤) مخطوط، دار الكتب المصرية — ٩٨٨ طبيعيات (انظر، فؤاد سيّد فهرس المخطوطات المصورة، ج ٢،
ق ٤، ص ١٧)، Sartori OP, Cit., 3/759

(٥) فؤاد سيّد: فهرس المخطوطات المصورة، ج ٢، ق ٤، ص ١٧.

(6) Leclerc OP, Cit, 2/281

(٧) مخطوط، دار الكتب المصرية — ٧٣١ طبيعيات (فؤاد سيّد فهرس المخطوطات المصورة ج ٢، ق ٤،
ص ١٩)؛ مكتبة الوطنية، باريس (١، ٢) فرنسا ١٣٥٥ — المتحف البريطاني، لندن ١٦٥٧: Leclerc:
(Brock OP., Cit., 2/174); OP., Cit., 2/281؛ مكتبة المتحف العراقي برقم ٢٢٨١ (فوات
فائق: قصص الرموز والتصانيع والمعادلات في الكيمياء القديمة م ٦٦، ع ٤٤، ١٩٧٧)

الأجساد، وحل فيه غالب كتب لموازن لخابر»^(١).

٤ — بُغية الخبير في قانون طلب الإكسير

يُبين الحيدكي سبب تأليفه لهذا الكتاب مع كتابه الآخر «الشمس المير» بقوله: «ورأينا أنه وحب غنيا انصحه على من طلب الحكمة الإلهية وهذه الصفة الشريرة، فوضعنا لهم كتابنا الموسوم ببغية الخبير في قانون طلب لإكسير ثم وضعنا الشمس المير في تحقيق الإكسير»^(٢). ألفه سنة ٧٤٠ هـ^(٣).

٥ — التقريب في أسرار التركيب

وهو أشبه بموسوعة علمية، تضمنت كثيراً من المبادئ والنظريات والبحوث الكيميائية، كما اشتمل على وصف لعمليات المستخدمة فيها كاللتقطير والتصفيد والتكليس وغير ذلك^(٤).

٦ — الدر المكنون في شرح قصيدة ذي النون

ألفه في القاهرة سنة ٧٤٣ هـ^(٥) وقد أشار فيه إلى قائمة بأسماء حكماء الكيمياء السابقين^(٦).

-
- (١) حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٤١/١ — ٢٤٢؛ وانظر: Sarton: OP., Cit., 3/759.
(٢) مخطوط، مكتبة بطرسبرج — بليمراد، روسيا ٢٠٥؛ (Brock; OP., Cit., 2/174).
(٣) Sarton: OP., Cit., 2/281, Leclerc: OP., Cit., 3/759.
(٤) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٣١/٢؛ سامي حنابلة، فهرس مخطوطات الظاهرية، ص ٢٧٥.
(٥) Holmyard Adamar, P., 49.
(٦) مخطوط، المكتبة الوطنية — باريس (٢، ١)؛ فرسان، رقم ٢٦١٧/٨؛ Sarton: OP., Cit., 3/760؛ Brock, OP., Cit., 2/174, Leclerc: OP., Cit., 2/281.
(٧) Brock: OP., Cit., 2/174.
(٨) Sarton: OP., Cit., 3/759.
(٩) Holmyard Adamar..., P., 50.

٧ - الدر المشور في شرح الشذور^(١)

وهو شرح آخر لديوان الشذور لابن أرفع رأس، جاء في مقدمته: «يأن عرصي في هذا الكتاب، أن أشرح صدر ديوان شذور اندهب للعلماء دون المتفسرين. وأن أظهر ما أودعه المنسوف من البكت المعجزة والأشور العريضة». وجاء في الكتاب نفسه. «وضعت مدنية القاهرة عام ٧٤٢هـ»^(٢).

٨ - الدر المصية في شرح مخصص اماء الورقي والأرض الحمية^(٣)

وهو مخصص كتاب اماء لورقي ولأرض الحمية محمد بن أمل التميمي، أنه في دمشق^(٤).

٩ - رسالة في تدبير الأربعة^(٥)

١٠ - سر الحكمة في شرح كتاب الرحمة^(٦)

١١ - شرح الشمس الأكبر لبالياس^(٧)

١٢ - شرح قصيدة أبي الأصمغ^(٨)

وهو شرح على قصيدته كمسألة لأبي العباس عبد العزيز بن ندم العراقي^(٩) وقد

(١) البغدادي. هدية العارفين ص ٧٢٤ ، Sarton OP , Cit . 3/759

(٢) مؤلف سيّد فهرس المخطوطات المصورة، ق ١، ص ٤٢ - ٤٣

(٣) نفس المصدر والمكان

(٤) حاجي خليفة. كشف الظنون ١/٧٤٣ وهو عبد البغدادي «لوامع الأفكار المصية في شرح مخصص اماء الورقي والأرض الحمية»، انظر كتابه: دليل كشف الظنون، ١/٤١٣

(5) Sarton. OP., Cit., 3/759

(6) Brock OP , Cit , 2/174

(٧) البغدادي. (١) دليل كشف الظنون ١/٢ - (٢) مدنية العارفين، ص ٧٢٤

(٨) مخطوط، مكتبة أكاديمية برلين ٤١٨٨ (Brock OP., Cit., 2/174)

Sarton OP , Cit., 3/760

(٩) حاجي خليفة كشف الظنون ٢ ١٤٨٧

(10) Sarton' OP., Cit , 3/760

سمه « كشف الأسرار للأفهام»، جاء في مقدمه « فإنه لما كان عام ٧٣٧ من الهجرة النبوية، وردت إلى مدينة دمشق. فوجدت طلاب الحكمة الإلهية والصناعة الحكمة فلسفية، سائرين في ظلمات عاكفين على ما أبدىهم من طواهر قول الحكماء، (وصعت هذا الكتاب) .. »^١.

١٣ — النسخ المنير في تحقيق الإكسير^(٢)

ورد ذكره مع كتاب «بُعية الخبير»^(٣)، ألّفه في دمشق سنة ٧٤٠ هـ^(٤).

١٤ — غاية السرور في شرح ديوان الشذور^(٥)

وهو في أربعة أجزاء، طبع في بومبي سنة ١٨٨١ م، في (١٥٢) صفحة

١٥ — قلائد النحور

وهو شرح على الأبيات التي صدر بها من أرفع رُس ديوان الشذور في حرف
أب^(٦).

١٦ — كشف الستور في شرح ديوان الشذور^(٧)

١٧ — كبر الاختصاص ودرّة الغواص في معرفة أسرار علم الخواص^(٨)

(١) مخطوط، مكتبة أحمد الثالث. استبانول رقم ٢٠٨٩ (فؤاد سيد. فهرس المخطوطات المصورة ج ٣ ق ١

ص ١٧٤ — ١٧٥)

(٢) مخطوط، المتحف البريطاني رقم ١٠٠٢ (Bruck OP., Cit., 2/174)

(٣) انظر، الكتاب، تسلسل (٤) من هذه القائمة

(٤) Holmyard Aidamir., P, 49.

(٥) Leclerc: OP., Cit., 2/281.

Sarton OP., Cit., 3/759

Sezgin: Geschichte des Arabischen Schrifttums, 4/57

(٦) Sarton. OP., Cit., 3/760

(٧) مخطوط، مكتبة أحمد الثالث — استبانول رقم ٢١١١ (فؤاد سيد. فهرس المخطوطات المصورة ج ٣ ق ١

ص ٩٠ — ٩١)

(٨) انظر، فؤاد سيد. المرجع السابق ج ٣ ق ٤ ص ٤٢ — ٤٣.

(٩) حاشي حيفه. كشف الظنون ١٥١٢/٢

وهو في اثني عشر باباً^(١) ، طبع في بومبي سنة ١٣٠٩ هـ ، في (٢٣٩) صفحة^(٢)

١٨ — المصباح في أسرار علم المفتاح^(٣)

يمتد هذا الكتاب خلاصة كتب الخلدكي الخمسة وهي: نهاية الطلب — استقريب — غاية السرور — البرهان — كبر الاختصاص^(٤) ذكر في مقدمته بيده محصره عن تاريخ الكيمياء العربية ورحبها مد حامد بن يزيد وحتى أبي الحسن العراقي^(٥) . طبع في مصر سنة ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤ م . في (١٦٠) صفحة

١٩ — مطالع البدور في شرح صدر ديوان الشذور^(٦)

٢٠ — ميزان الأجساد^(٧)

٢١ — نتائج الفكر في الفحص عن أحوال الحجر^(٨)

يقول عنه الخلدكي في مقدمته: «فإن كتابنا هذا يشمل على معرفة الصناعة وموضوعها ومادتها ومسائلها، وما يرمي طالب هذا العلم من معرفة الصناعة الإلهية

(١) من المرجع والمكان.

(٢) سركيس معجم المطبوعات ٧٠٣/١

(٣) Wiedemann. OP., Cit., 2/1069.

(٤) حاجي خليفة كشف الظنون ١٧٠٧/٢ — ١٧٠٨ .

(٥) Sarton. OP., Cit., 3/759

(٦) سركيس: معجم المطبوعات ٧٠٤ — ٧٠٣/١

(٧) أنظر، فؤاد سيّد: فهرس المخطوطات لمصورة ج ٣ ق ٤٢/١ — ١٣ . Ho myard. Aidam.r. . . P., 48-49.

(٨) مخطوط، دار الكتب لمصرية — ٧٣٩ طبعيات (فؤاد سيّد: فهرس المخطوطات المصورة) ج ٣ . ق ٤ ، ص ٢١٢

(٩) حاجي خليفة. كشف الظنون ١٩٢٤/٢ : ١٧٤ Brock OP , Cit , 2/174

والحكمه لعسميه إجمالاً وتفصيلاً^(١). طبع في مطبعة بولاق — بدون تاريخ^(٢).

٢٢ — نهاية الطلب في شرح المكتسب في زراعة الذهب^(٣)

وهو شرح كتاب «مكتسب في زراعة الذهب» لأبي انقاسم «عراقي، من حكماء القرن السابع الهجري، ويبدو أن كتاب النهاية هو من الكتب المصرية لدى الخلدكي، فهو يقول: «إن كتاباً هذا أمير من كل كتب ما حلا اشتمس المير وعناية السرور، فإن بكل واحد منهما مزية في العلم والعمل، فمن طمر بهذه الكتب الثلاثة من كتب، فلعله لا يفوته شيء من تحقيق هذا العلم»^(٤) ويعد سارتون، من أهم الكتب العربية في الكيمياء^(٥).

بدور الكتاب حور، صناعة الكيمياء، ومهنية الإكسير، وساول المصرقاب استه وهي الذهب ونقصة ولحاس والحديد والرصاص والقصدير، كما تكلم عن ارتق والكبريت، وفيه اقتباسات من مؤلفات حبر بن حيان^(٦) وقد بر الخلدكي شرحه لهذا الكتاب بقوة. «إن صاحب المكتسب رحمه الله، لما أورد في كتابه من الحكمة، ما أوصل به انتعيم من أول علم الصناعة وعمليها إلى آخره على طريق الإيجاز والاحصار .. وجعل ما أورد من الشاهد غير مشروع بالحكمة، بل وكل فهم ذلك للطالب الذي يفهم كلامه، رأيت في شواهد غوامض علمية وأسرار حكمية وأما عن فقد نصدينا لشرح كل ذلك على الوجه الذي يمكن شرحه

(١) مخطوط، مكتبة أحمد الثالث — استانبول ٢١١١ (فؤاد سید فهرس المخطوطات المصرية ج٣، ق ٤، ص ٢١٥)

(٢) مركب من مطبوعات ٧٠٣/١ — ٧٠٤.

(٣) Brock. OP, Cit, 2, 174
Leclerc. OP, Cit, 2/281
Sezgin OP, Cit, 4/45

(٤) حاجي خليفة كشف الظنون ١٥٢٣/٢

(٥) Sartori OP, Cit., 2/759-760.

(٦) انظر، ماسي حنارة فهرس مخطوطات القاهرة، ص ٣٧٦

بأقرب طريق وسهله»^(١) وقد طبع هذا الكتاب في رومي سنة ١٨٩٠ م ، في (١٥١) صفحة^(٢)

* * *

ويبدو لنا — من خلال قراءة هذه القائمة ومن دراسة بعض مؤلفاته — جملة من الملاحظات، يمكن أن مجملها مما يلي:

١ — مير الخلدكي من بين هذه المؤلفات، خمسة كتب وهي: «نهاية الصلح» و«بقرت» و«عانة السرور» و«الرهان» و«كنز لاختصاص»، وجعلها من كتب «عامه بديه، معللاً ذلك بقوله: «إن من عادة كل حكيم أن يقرى العلم كله في كتبه كلها، ويجعل له من بعض كتبه حواص، يسير إليها بالتقدمة على بقية الكتب، لما احتصوا به من زيادة العلم، كما خص جابر من جميع كتبه، كتابه المسمى بالخمسمائة. وكما خص مؤيد الدين من كتبه، كتابه المسمى المصابيح والمفاتيح وكما خص الجرجي كتابه الرتبة وكما خص ابن أميل كتابه المصباح»^(٣).

٢ — حاشا لخلدكي إلى الشروح في كتبه، وذلك لتوير طلاب هذه الصنعة، ومنح الأفكار انعامه والرموز المهمة، الواردة في دواوين وكتب من سقوده. وهذه السمة واضحة في معظم مؤلفاته.

٣ — اظاهر أن الخلدكي قد ألف كتبه في نهاية حياته، إذ تنحصر مسوت تأليف بعضها بين ٧٢٧ — ٧٤٣ هـ .

(١) مخطوطة، مكتبة المتحف العراقي، رقم ٢٠٤ ، ورقة ٢ ب

(2) Sartori: OP., Ch , 2/760

(٣) حاجي خليفة كشف الظنون ١٥٢٢/٢

؛ — فقد أسد الحسكي — في مؤلفاته مدقنه وأمانه العميه، وصدده في يرد
أقوال حكماء الكيمياء السافين، ومعرفته الواسعه بتاريخ الكيمياء
يقول استشرق هوب د «إن أعمال الخلدكي بشكل موسوعه في الكيمياء،
وتعطي صورة دقيقة عن قيام ونطور هذا العلم في الإسلام عبر ستة قرون
مضت، مع معلومات بيولوجرافية كبيرة وإشارات طويلة لا تُعد، بعضها غير
موجودة في كتب الكيمياء التي وصلتنا. إنه في الحقيقة مصدر موثوق
لدراسة الكيمياء العربية⁽¹⁾. وقد تبين ذلك لدى اختبار بعض آثاره، مع
الكتب الموجودة بين أيدينا»

* * *

-
- (1) Holmyard A critica examination of Berthe's work upon Arab
Chemistry, "Isis", Vol., 6, 1924, p., 408
(2) Holmyard
(1) Maker of Chemistry, P., 82
(2) Chemistry .., P. 295 296
(3) Alchemy .. P , 125

المصادر والمراجع المعتمدة في البحث

أولاً: المصادر العربية (المخطوطات)

الخلدكي: عر الدين أيدمر بن علي (ت ٥٧٤٣هـ)

— غاية السرور في شرح ديوان الشذور

مخطوط

Army medical library

Washington DC. U.S.A

Sommer A 14

رقم 1766

— مهابة الطلب في شرح المكتسب في رراعة الذهب

مخطوط: مكتبة المتحف العراقي — بغداد، رقم ٢٠٤ .

ثانياً المراجع العربية

براهيم: فاصل خليل،

— خالد بن يزيد، سيرته واهتماماته العلمية — دراسة في العوم عد

العرب، وزارة الثقافة وإعلام، بغداد، ١٩٨٤ .

البيدادي: إسماعيل باشا،

— هدية العارفين — أسماء المؤلفين واثار المصنفين، ط ٣ ، طهران

١٩٦٧

— إصباح المكسور في الذيل على كشف الطون عن أسامي الكتب

والعنوان، ط ٣ ، طهران، ١٩٦٧ .

حمارة. سامي حنف،

— بهرر مخطوطات دار الكتب اصدهره (الطب والصيدلة)، مطبوعات

مجمع البعة العربية، دمشق، ١٩٦٩

حاجي حنفة: مصطفى بن عبدالله،

— كشف الطون عن أسماء الكتب والنقون، ط ٣ ، طهران، ١٩٦٧

الزرزكي: خير الدين،

— الأعلام، ط ٣، بيروت، ١٩٦٩ .

سركيس: يوسف الياس،

— معجم المطبوعات العربية والمصرية، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨ .

سند فؤاد،

— فهرس المخطوطات المصورة — جزء العلوم، قسم الكيمياء

والطبيعات، ح ٣ و ٤، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات

العربية، مطبعة السسة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٣ .

الطهراني: أما برك، ص ١ - ن،

— الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مطبعة الحري، السحب، ١٣٥٧ هـ .

عبدالرحمن: حكيم نجيب،

— دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، جامعة الموصل، ١٩٧٧ .

عبدالعبي : مصطفى لبيب،

— الكيمياء عند العرب، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ .

فياض: محمد محمد،

— جابر بن حيان وحنفاؤه، دار المعارف، مصر، ١٩٥٠

مطلب: محمد عبداللطيف،

— تاريخ علوم الطبيعة، وزارة الثقافة وإعلام، بغداد، ١٩٧٨ .

نوفل: عبدالرواق،

— المسلمون والعلم الحديث، ط ٣، بيروت، ١٩٨٣ .

ثالثاً المقالات العربية.

حصاب : فرات فائق،

فصه الرموز والمصطلحات والمعادلات في الكيمياء القديمة، مجلة

المورد، مجلد ٦، عدد ٤، ١٩٧٧ .

رابعاً المراجع الأحيية

- Brockelmann. Carl,
— Geschichte der Arabischen
Litteratur, (Leiden: 1949)
Holmyard: E. H.,
— Makers of Chemistry
(Oxford: 1953).
Leclerc: Lucien,
— Histoire de la Medecine Arabe,
(Newyork. 1878).
Sarton: George,
— Introduction to the history of Science
(Washington. 1962)
Sezgin: Fuat,
— Geschichte des Arabischen
Schrifttums, (Lieden: 1971)
Siggel Alfred,
— Katalog der Arabischen Alchemistischen
Handschriften Deutschlands,
(Berlin. 1949).

خامساً: المقالات الأجنبية-

- Holmyard. E.H.,
— Chemistry in Islam,
"Scientia", Vol., 40, 1926
— Alchemy in medieval Islam,
"Endeavour", Vol., 14, 1955.
— A critical examination of Berthelot's
work upon Arabic Chemistry,
"Isis", Vol., 6, 1924
— Aḍamir Al-jildakī,
"IRAQ", Vol., 4, 1937.
Wiedemann. E.,
— AL-KIMYA,
Encyclopédie de L'Islam, Vol., 2.

العلاقة بين التراجم والحوادث في حوليات

إنباء الغمر بأنباء العمر

لابن حجر العسقلاني

محمد كمال الدين عر الدين

موضوع العلاقة بين التراجم والحوادث في موسوعات التاريخ التراثية من الموضوعات التي ساوتها أقلام كثيرة وأثارت حولها جدلاً لا حدود له ولا يهسا في هذا الصدد تنبع هذه الظاهرة وماقشتها تصدداً أو إثباتاً، وإنما غريباً أن يقرر حقيقة لا محال لشك فيها، لكونها مسببة على دراسة لأغوار كتب «إساء العمر بأساء العمر» مفادها أنه يوجد علاقات وثيقة بين مدد الكتاب أحداثه وترجماته، وأن هذه العلاقات م تأت عموية أو إيجابية، وإنما كان واءها أصعب «ابن حجر» التي وجدت في مناسبة الوفاة فرصة لاستخدامها في تحقيق هذه الغاية

ومن الممكن أن نضع علاقة بين التراجم والحوادث لديه على الأوجه التالية

أولاً — العلاقة الرومانية بينهما

يوجد بين التراجم والحوادث في حيز الحولة الواحد علاقة رمزية لا اشتراكهما من حيث الوقوع والحدث في حيز رماني واحد، وهو الحول الواقع فيه كلاهما باعتبار أن الوفاة دوماً حدث تاريخي فالعلاقة بينهما علاقة إثبات وتوزيع حوادث حدوث نوعيات مختلفة من حيث التوصيف، الأولى: تحتوي على أخبار مسوعة بين سياسية

وإداريه وثقافته . والثانية: دت سوع محتل - بصرى - من حيث التوصيف، بيد أنها تفوق عنها من حيث اسهج لحملها سمة مشتركة هي الإحار عن الوفاة ومعارفة لحداء المألوفة، مما جعلها تتجمع في حير مكاني واحد، يلي - عاماً - لأحداث المذكورة في الحوية الواحدة، ويكون دليلاً عليها وإن تباثرت بعض برجمات الوفيات وأحارها في صدر الحوادث أو خلال سردها.

ثانياً - العلاقة من حيث الموضوع.

وهذه بعلاقة السانمة اقضت من « بن حجر » ترويع معلوماه تريحية الواردة في مؤلفه على حري الكتب أأدنه وترجمته مسعاً خطوت، ومسكاً مسالك منها:

(أ) الترجمة بالإحالة الكلية على الحوادث وفيها يرد سم المترجم له في الوفيات مجرداً - في العالب الأعم - من أية معلومات، اكتفاء بالإحالة إلى الحوادث، التي عالب ما تكون سابقة على ترجمته ومن أمثله ذلك ما ورد في ترجمه «أخاي اليوسفي» صم وفيات حوليه خمس وسبعين وسعمائة، حيث ديل على اسمه بالعبارة التالية: « تقدمت برجمته في الحوادث »^١ . وما ورد في حوية ثمان وسبعين وسعمائة حيث برجم لدمت « لأشرف شعان » بقوله « .. مات مقولاً في دي القعدة، وقد تقدم ذكره في الحوادث عاشر ريعاً وعشرين سنة »^٢ .

(ب) الإحالة إلى الحوادث في تضاعيف الترجمات وفيها يحيل في تضاعيف برجمانه إلى الحوادث، مكتفياً فيها بهذه لإحالات، أو يمحص ما يعنى شخصية المترجم له محيلاً إلى مفصلاتها في الحوادث ومن ذلك ما ورد في حوية اثنتين وثمان وسعمائة بخصوص برجمه « ابن عرام » من إحالة إلى الحوادث قائلاً « تقدم ذكر

(١) ابن حجر العسقلاني. أنباء العمر بآباء العمر (ط. القاهرة) ص ١/٦٤ .

(٢) نفسه ص ١/١٤٠

قتله في الحوادث»^(١) يريد بذلك حبراً أشار فيه إلى نسميره وإمراله، وحسب مماثلت
«بركه» له بالسيف، ثم تعمق رأسه بعد مقلته على باب رزيله، سيحة لاهامه بقتل
«بركه» غير إذن له، ويرى طهر خط الأمراء بدت^(٢) والشبيء نفسه يقعده برحمته
«ككيش بن محلال» قاتلاً: «قتل في الوقعة التي تقدم ذكرها في الحوادث»^(٣)
راداً ذلك إلى حبر ورد في الحولية نفسها هو: «وفا جمع ككش العرب وهب
حده، وأحد منها لتتحرر ثلاثه مراكب، وتغلب هو وعدن أمير مكة فقتل ككيش في
المعركة بعد أن كاد يتم له النصر، وذلك بأدأحر بالقرب من مكة»^(٤).

(ج) لإحالة في الحوادث إلى ترجمات الوفيات وينحى ذلك من حلال
تسع بعض الإحالات الواردة في «الحوادث» رداً على «الترجمات»، ومنها ما ورد في
حوادث حوليه سبع وثماني وسعمائة في معرض الإحار عن نسب في عرل «أبي
لقاء» من الفصاء من قوله: «وقرأت بخط القاضي بقي الدين الريري أن نسب
عرل أبي الفداء ما تقدم من قضية أمين الحكم»^(٥)، والقضية المشار إليها وردت في
ترجمة «أحمد بن محمد البركشي» — أمين الحكم بالقاهرة — لوردة ضمن ترجمات
وعباب حولية ثمان وثماني وسعمائة مسده إلى المصدر عينه، حيث يقول:
«وصاح بآيام عده أموال عظيمة، قرأت بخط بقي الدين الريري أنها تزيد على
ثلاثمائة ألف درهم تكون نحواً من خمسة عشر ألف دينار، فبيع موجوده فكان دون
الصف

(٣) نفسه ص ٢٢٧

(٤) نفسه ص ٢١٥

(٥) نفسه ص ٢٤٣

(٦) نفسه ص ٢٢٢

(٧) نفسه ص ٢٢١

فت: والذي تحرر لي أن المقاصة وقعت على ربع وسدس عن كل درهم. وسع
 سبط دلت فأسرهما في نفسه على عاصي حتى عرله في سسه التي بعده ، وفي
 أحداث حولية اثنتين وتسعين وسبعمائة يشير إلى مقعة أهل «نانقوسا» و «حلب»
 وابصار «كمشعا» عليهم قائلًا : «.. وقتل فاضي حلب وغيره صبراً كما سيأتي في
 الوفيات»^(٨)

(د) الترجمة لبعض الوفيات في الحوادث حيث وردت مع إشارات «ام
 ححر» له ونصه عليه في أكثر من موضع بعبارات منها: «تقدمت ترجمته في
 حوادث»، «تقدم ذكره في الحوادث»، «تقدم في الحوادث»، «وقد ذكر في
 الحوادث»، «مضى ذكره في الحوادث»^(٩)

(هـ) التكامل بين الترجمات والحوادث حيث تكرر «الفيات» مجمع حش
 كثير من المصنفات السابقة التي حاول مؤلفه إيداعها فيه محبراً فانت مورعة على
 الحوادث والترجمات، وكان بذلك يؤرجح بالحدث والترجمة معاً.

وسوف أقصد في هذا الموضع في يراود الأئمة مسأاً للتطوير مكنياً بإيراد
 من أحدهم بمعنى محبر لا يمكن تقديره واكتفاه إلا بمعلل له في ترجمة إحدى
 الوفيات، وهو «صمان المعالي»، والذي يعنى بعلم لا تُعد ترجمته مكنية في ناس
 مدركاً قيمتها — على الوجه المرجو — إلا بتبع ما ورد بخصوصها في الحوادث، وهو
 «نهر المدين من حماده»، حيث أن «اس ححر» يمكن يؤرجح للأحداث المتعلقة

(٨) نفسه ص ١٣٢٢

(٩) نفسه ص ١٣٩٨

(١) نفسه ص ٣٢٨ — ٢/٣٣٠ حيث ترجمه «لأس عراب» في الحوادث من حويه ثمان وثمانمائة للهجرة

له، وإنما كان يسع حوائج حياته بالترجمة واسطه مهياً نفس المطالع تفصل
المعلومات الواردة في ترجمته في سيرة الوفاة.

أما بخصوص «صمان المعالي» فلقد وردت معلومات عنه في مواضع ثلاثة
هي: حوادث حويزة «خمسة وسبعين وسعمائة» حيث قال: «... وفيها في صفر
أبطل الملك الأشرف صمان المعالي ومكس المراكب التي كانت في سعة الدور، وفريء
ملك مرسوم على سائر، وكان ذلك فتحرك الشيخ سراج الدين اللقيبي، وبعد
تكميل لدير وبرهان بن جماعة، ويقال إن السلطان نزلت فأشروا عليه بذلك
فاتفق أنه عوفي فأنعمى ذلك وأبصر»^(١). وفي حوادث حويزة ثمان وسبعين
وسعمائة حيث ورد قوله: «... فيها مرض السلطان ثم تعافى ثم انتكس وفي أثناء
دلت كان ابن أفعار من نكلم في إعادة صمان المعالي، فبع ذلك ببرهان الدين بن
جماعة فعصب وسمع من الحكمة فتكلم الشيخ سراج الدين اللقيبي وعمره مع
سلطان في ذلك فذكره وأمر بإبصار ذلك من مصر وأشام وقص بعد مدة بسيرة
عنى ابن أفعار من يعني إلى أشام وصور وكان صمان المعالي من الفوائد النسعة،
ما كان أحد يقدر يعمل عرساً حتى يعمر قدر عشرين إلى ثلاثين مثقال ذهب،
وكانوا بمصر وأماهره لا تعبت معية عن بها — ولو إن رياه أهله — إلا أن أحد
من الصامس له رشوة وأما بلاد أريف فكان للمعالي حارة مفردة يعمل فيها من
المعاد جهراً — يفتح ذكره ومن احتار بها عصباً كرم بأب يربي كحاضته فإن لم يفعل
فدى نفسه بشيء»^٢

المفهوم — إذن من هذين الموضعين — أن صمان المعالي كان من الأشياء
مستقيمة الخلد، وأن الذي ساعد على إبصاره إغاثة بعض العلماء بسلطان على

(١١) نسخة ص ٥٨ - ١٥٩

٢، نسخة ص ٢

إعطاله في ساعة ضعف وتعرض يعاقب السلطان فيها ويشكس

لكن هذا المصنوع يعد ناقصاً — تماماً — بدون إضافة بعد حديد له لا يوجد
إلا في ترجم الوفيات، حيث ورد في ترجمه «ديبا ست الأفعى» المعية المشبه
— صمن وفيات حوية تسع وسعين وسعمائة — ما نصه «.. وهي كانت من
أعظم الأسباب في إسقاط مكس المعالي، سألت السلطان في ذلك فأجاب إليه، ثم
أراد أن أقما أص إعادته فتكلم الشيخ صياء الدين والشيخ سراج الدين البلقيني مع
الأشرف وهو ضعيف فأنكر على أن أقبعا أص ديت واسمر عطاه»^{١٢}.

ومع ذلك لا يمكن إحصاء الحوادث وحدها في هذا الموضوع وأمنته بدون الرجوع
إلى التراجم لاستكمالها وتتبع خيوطه وأبعاده.

أما محصور لعن المشار إليه وهو «برهان الدين بن جماعة» فإنه يحدثنا مع
«ابن حجر» وقد ترجم هذه الشخصية امدة من خلال تدوينه للأحداث المتعلقة به
عن عمد وقصد إلى ذلك وإلا لأنت تلك الحوادث مجردة كمثلاثتها في
مواضع كثيرة من كتابه. حيث يطالع في أولى حوليات كتابه — سه ثلاث
وسعين وسعمائة — وحتى سه تسعين وسعمائة حقائق من جواب ترجمه تشبه
إلى حد كبير حقائق مسلسلته في حبكة قصصيه برره أمما فارساً د شخصه
تاريخية منفردة في عصره، وليس في نفردا هو إتياها بما لا يعد مألوفاً في عصره وإن
كان مألوفاً أن يرد منها مثل ذلك.

أشار «ابن حجر» في حولة ثلاث وسعين وسعمائة إلى خبر هذا نصه:
«.. وفيه اسمر القاضي برهان الدين بن جماعة في قضاء الشافعية عوضاً عن
أي البقاء السكي . وامتمر انصب شاعراً إلى أن وصل الخطيب برهان الدين بن

(١٢) منه سر ١١٦٤

جماعة في حامس حمادى الآخرة»^(١٤).

يمكننا أن نعثر هذا الخبر مفيداً في موضعه، تماماً لمقصده، فهو مماثل لما ورد في غيره من حالات لاستمرار الوصفي، وكان فيه كفاية و - «س حجر» كان يعني من يراده الأحبار مجردة عن د - لقائمين بها، لكنه عمداً إن ما هو أحد من ذلك - إن الترحمة لأس جمعة سرور أحبار، ولذا حده بدبل على هذا الخبر بقوله «وكان برهان الدين - حين غرل أبو البقاء - بدمشق رائراً لأهله من ربيع الأول و جمع بعد خمسين يوماً بعد - فوصف - كاتب نظر القدس والخليل جماعة البريدي في الطريق، فأمره الله - بالحقه إلى القدس فاحقه، فخطب في السادس عشر من حمادى الأولى خطبه سعة تعرض فيها لوديعهم فأبكتهم وتوجه على البريد، فمما اجتمع بالسلطان عرض عنه منصب، فاشتراط شروطاً كثيرة فالتزم به السلطان بها، وليس خلعه وركب في حشمه عظيمة وأهله رائده، فراح الناس إلى مهنته حتى القصي لنعزل فرحاً منه به تعلمه برأيه وحسن سياسته»^(١٥)

ليس هدف بدأ لدى «ابن حجر» محصوراً في إيراد خبر عن استمرار وصفي من مئات الأحبار الواردة بخصوص ذلك في سائر حواشي الكتاب، ولكن من وراء ذلك بُعد آخر هو التعرف تداعاً هذه الشخصية حتى تكتمل أعماها فلا يكون بعده إلا للتعريف بأثر مكوّناتها، لقد دبل على هذا الخبر الخاص بالاستقرار الوظيفي بأمور أبررت الآتي

(١) موضع الآتي وأصله، حيث وجده في دمشق «رائراً لأهله».

(٢) وظائفه فيما قبل توبه قضاء السبعة «الخطاه» بالإضافة إلى «نظر القدس والخليل»

(١٤) نفسه ص ١٢ - ١/١٣

(١٥) نفسه ص ٣

(٣) تبعه في موضعه، وفي الموضع اسفل إليه «فحصت حضي به بليعه بعرص
فيما لتوديعهم فأبكاهم»، «فراح الناس إلى تهنئته».

(٤) عزمه وقوة إرادته وعلة شخصيته «فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه المص
فاشترط شروطاً كثيرة فالزم له السلطان بها».

(٥) مكانه في نفوس الخاصة والعامة «ولس اخلعة وركب في حشمة عظيمة وأنه
رأته» «فراح الناس به بإضافة إلى خروج القاضي المعروف لتلقيه «فرحاً منه
به»

(٦) بيان ما يسمع به من سمعة عسكية فنصبت «بليته» كما أن له «رياسة وعس
سياسه».

هكذا أفصح عن حر وهو الاستقرار الوطيفي، ثم قرأه بمعومات لا بأس بها
عن هذه الشخصية في أولى جواب التعريف بها

وبترك هذه الخوية وهد الموضع سجدنا مرة ثانية مع «س جماعة» في حويله
ست وسعير وسعته، حيث بظالما «ابن حجر» عنه خير مقادة « وفي رابع
عشري دي الحجة عن القاضي برهان الدين بن جماعة نفسه من اقتضاء سب
تفصيل بعض الأثر عنه في أمر بعض الموقعين فراسده السلطان فامسح فأرسل إليه
سأدر — أمر حور — فحذف عنه بانطلاق أن السلطان حذف بالطلاق أنه إن لم
يحب إلى لعود من إليه إلى بينه وأمره به، فلم يرب نه إلى أن ركب معه إلى القبة
فأحجم بالسلطان فسأله أن يعود وألح عليه فكان آخر كلامه الإمهال إلى أن
يستحير الله تعالى في ليلته، فلما أصبح طبع إلى القبة في الخامس والعشرين
من دي الحجة وشترط شروطاً أحده السلطان إليها ورل في أنه عظمة إلى اعانه
واردادت مهاتته ونصممه في الأمور»^(٦).

في هذا الموضع — كذلك — لم يأت الخير محمداً، وإنما ربط «ابن حجر»
منه وبين شخصية «ابن جماعة» بعد أن تبعه في يومين متتاليين أفصح في إلهام
عليهما بالآتي.

تصميم «ابن جماعة» في الأمر، فهو لا يقل «تثقيب بعض الأمراء عليه في أمر
بعض الموقعين» مدفوع بعزل نفسه والسيطان، يرسمه فيمنع ويرسل إليه معلقاً الأعداء
في العود فلا يكون طوعه إليه إلا بعد جهد جهيد «فلم يرب به إلا أن ركب معه إلى
القلعة» وللسيطان سؤال ملجأ في العود و «ابن جماعة» لا يكون منه إلا الإرجاء
و «الإمهال، إلى أن يستحضر الله تعالى في ليلته» كل هذا لا يزل من مكانه
لدى الناس، حتى لو كان منهم السلطان «فلما أصبح طلع إلى القلعة واشترط
شروطاً أحابها سلطان إليها» وإنما يكون معه الإجلال والتعظيم حت «يرل في أنه
عظيمه إلى العاية» وكذا زياده مكانه في نفوس الناس، وزيادة اعتداده بعونه
«وازدادت مهابته وتصميمه في الأمور»

وكان «ابن حجر» قلها قد أورد له دوراً في إبطال «صمان المغاني»
و «مكس انقريط»، فأظهر له ولرحل الدين دوراً في رفع المعاناة عن أساس وصوا
لهم من الفسائح

ثم نحدثنا مع «ابن جماعة» في موضع آخر من الحوادث وقد ترسخت مكانته
في الأذهان، حيث ورد بخصوصه في حوادث حولية سبع وسبعين وسبعمائه ما
نصه « . وفي شعبان عرس القاضي براهيم الدين بن جماعة نفسه عن انقضاء لوفوع
هذه الفتن، وكان قد انقطع عن حضور المواكب»^(١٧) .

وهنا يصح مدى اعتداده بنفسه وبوظيفته، ونجدنا للمرة الأولى مع «ابن

(١٧) نفسه من ١١٥٦

حجر» وقد أورد جرّ عن «ابن جماعة» مجرداً، ولعل السر في ذلك مرده إلى برسيحه فيها في لأذهاب طبيعة «ابن جماعة» ونصرفاته، مما جعله يرس في حاحه إلى تدليل أو تعليق في هذا الموضع.

ولا يتركنا نبحث عن مصيره، ولكن يشير بعد برهة إلى قوله: «.. وتوجه ابن جماعة إلى القدس على خطابه والتدريس كعادته»^{١٨} مع حظ اسلفني عليه

وفي حولة إحدى وثلاثين وسبعمئة نجدا مع «ابن جماعة» في حجر هو: «.. وفي برهة حجر ابن ياس في طلب برهان الدين بن جماعة بشكوى الناس من سيرة بن أبي الفوارس في أواخر عصره، فخرج للنفقة وطلع بصحته إلى برقوق ثم طلب صبيحه قدومه إلى نفقة وطلعه عليه وورل في موكب حافل في ثلاثة عشر من الأمراء الكبار فارتفعت له الفهرة بحيث كان أعظم من يوم الحمل، وباشر بحرمة ومهانة أعظم من المرة الأولى..»^{١٩}.

وفي هذا موضع — أيضاً — أفصح «بن حجر» عن مكانه «ابن جماعة» لدى السلطة والناس في عصره، حيث أعادته السلطة إلى القضاء وقد عرب برعته لا برعته، ثم تتحمل معه في تكرمه تحملاً رثداً، حيث يحبه الأمراء وقد ججع عليه، ويكون من الناس ما لا يعهد مع مثله حتى مع السطان «بحيث كان أعظم من يوم الحمل» وكل هذا لا ينبه عن مباشرة سمه «بحرمة ومهانة أعظم» وفي ذلك إبراز لحواش مهمه من حبه وسمانه وعلاقاته بأحدث وشخصيات عصره مصافة إلى لإحبر عن علاقته بأقرانه

ثم نجد مع «ابن جماعة» في موضع آخر في صراعه مع القاضي الحمفي، وفي

(١٨) نفسه

(١٩) نفسه ص ١١٩

عنه عن ترويات «ابن جماعة» مع بوابه إلى أن نجد «ابن جماعة» وقد عرر نفسه من لخصاء حرصاً على كرامته. وذلك في حوية أربع وثماني وسعمائة، حيث يشير إلى اصناع «ابن جماعة» من الحكم إثر خلاف مع برفوق الذي كان قد افعل ذلك معه لأنه «كان يعرف بوه بفسر برهان الدين بن جماعة فحشي ألا يوافقه إذا رم أن يستص، ويعارصه فلا يستطم أمره فعمل على عرله وتولية من لا مخالفه لكونه هو الذي أنشأ ولايته». ثم يشير بعد ذلك إلى استقراره في قضاء الشام بعد موت «أبي سقاء»، ودخول «ابن جماعة» دمشق قصداً حتى يصل إلى أحداث حوية تسعين وسعمائة سجداً أمام خير هو:

« . وفيها استقر سري الدين اسلاني.. في قضاء الشافعية عوضاً عن برهان الدين بن جماعة، وحمل إليه التقليد إلى دمشق في أواخر شعب . » هكذا مجرداً وهما تتساءل أين ذهب «برهان الدين بن جماعة»؟ ولم استقر غيره في مصبه؟ وهل توجه على عادته إلى الخطابة والتدريس بالقدس؟

لا يتركنا «ابن حجر» لكل هذه التساؤلات، وإنما يطالعنا في نفس الحولية وفي أولى برحات ومئاتها مترجمة منحة لأخباره عنه مكمله لهذا الخبر^{٢٠}. لقد مات «ابن جماعة» فلا أقل من التعريف مكونات هذه الشخصية القده التي تعاطف معها وسر مواقفها مطالعته. ولذا فإن ترجمته به تحتوي على العناصر التالية:

(١) سلسلة نسبه.

(٢) المولد والوفاة تأريخاً.

(٢٠) نسبه ص ٢٥٤ ١/٢٥٥

(٢١) نسبه ص ٢٥١

(٢٢) نسبه ص ٢٥٥ ١/٣٥٥

(٣) مآهل علمه

(٤) وظائفه، ومكانه العلمية.

(٥) شجعه جمع الكتب ومصانره بعد وفاته وإن وردت أحداها — كذلك — في أخبار ورجحات غيره^{٢٣}

(٦) قرضه للشعر

(٧) امتداح أهل عصره له.

ومصاحفة عناصر هذه الترجمة، وما ترجم «لأس جماعة» في أحداث حوليات «الإبلاء» يكسا أن يستخلص الآتي.

() إدراك «أس حجر» للعلاقة بين الراجح والحدوث ثم جعله عبرة معلوماته ويوعها على أحداث ورجحات الودع في حوليته، حيث وحدته في حقيقة الأمر بترجم لأين جماعة حيث يورد أخباره.

(٢) عمد بأسنونه وطريقه عرضه لمعلوماته في شجر لندري، عاصفاً ليتحاوب مع هذه الشخصية حتى تسامر مراحل كتاباته عنها كي يصل إلى غرضه من الحسكة الدريجة، ولد وجدنا أنفسنا مع «أس حجر» وقد أورد «لأس جماعة» نأديء دي نداء استقراراً وطبيعياً بحكم عزل غيره، ووجدنا أنفسنا في آخر الحوليات المتعلقة «بأس جماعة» معه في اسمرر وظيفي لغيره في موضع عمله، مجهول السبب تتكون أثره «لأس جماعة» في دليل الحولية عنها كشبة لآخر انتم بسائر الحوادث ويكون كذلك قد جعل يراة الودة مترجمة في هذا موضع حراً متمماً بمكماً لسائر الأخبار اندائه حول هذه الشخصية، تماماً كما جعل موضع الحوادث جواباً لمصوره الكله لشخصه المنزحم له لا

(٢٣) نفسه ص ٢٩٩ ، ٣٠٥٦

تكتمل إلا بترحمته صغر الوفيات لإقصاها عن دواع هذه الشخصية،
والسب في توجيها هذه الوجهه وهو مع ذلك، وفي دفعه متاهية لا يكرر
نفسه، اللهم إلا في موضع توصيح وتقدير منه له: «.. ثم حطبت إلى قصاء
الديار المصريه فوليه مرتين بصراحه وشهامه وقوة نفس وكثرة بدل وعزل نفسه
مراراً ثم يسأل ويُعاد حتى هم السلطان في بعض المرات أن يرل إليه بنفسه
ليترصه»^{٢٤}

(و) علاقة المسبة. حيث تظهر العلاقة بين التراجم والحوادث في هذا
النوع - مثله في ذكر الأربعة والصواعين، أو النهرين والحروب وما يعنها من - رد لوفيات
يكون مرتبة عليها. ويكون حوادث مسببة فيها، ويكون الوفيات سبباً لذلك يؤكد
مثل هذا النوع من الحوادث، وتقريباً لها.

ومن أمثله ذلك ما ورد في حوادث حوليه سبع عشره وثمانمائة، حيث نُشر إلى
بناء اطاعون قائلاً « . وابدأ الطاعون بمعاخرة فلح في نصف صفر كل يوم مائه
نفس، ثم زاد في اخره إلى مائتين وكثير ذلك حتى كان يموت في الارواح الواحد أكثر
من فيها، وكثر انواء بمصعد والوجه البحري حتى قتل من أكثر أهل هو هلكوا
(وكثير) في صرندس حتى قتل منه مائتين في عشره أيام عشره آلاف نفس وكذلك
وقع في القدس وصفد وغيرها..»^{٢٥}

ويتقرر مفهوم ذلك مما ورد في دليل الحولية نفسها من إيراد مراد لترجمات
الوفيات تتلاحق في حوثها - عاباً - عبارات «مات مطعوناً»، «مات في
الطاعون»، «مات بالطاعون» ومن هؤلاء الذين ماتوا بالطاعون: أصيل دندس

(٢٤) نفسه ص ١٢٥٥

(٢٥) نفسه ص ٢٧٨

الأشعبي، وابن الأديب الشافعي، وابن الخيتي، وابن يوسف الكردي البغدادي،
وأبو الدين الطبراني، وحلّال الدين الخشني البغدادي، وابن علوي الحسني، والعمر بن
جماعة، والشمس بن إصطاف، والحكم الخشني، والكومر ريشي. وابن قلاف البغدادي
الحنافلي، وفطابغ الدين لأبرهوهي، وابن ساري البغدادي، وسيف البغدادي..^{٢٦}

ولا يخفى ما هؤلاء من دواب وشخصيات وملكات متنوعة، بالإضافة إلى
باب «صقاعهم ومهمهم من» «أشد أسف الناس عليه، ولم يخف بعده مثله»، كما أن
مهمهم من كان «مشكور لسيرونها في» مما يوضح فداحة الخسارة والخطب
الحل.

أما ما يتعلق بالوفيات التي تكون الفتن والسكنات السياسية والحربية مبيهاً فيها،
فمنها ما ورد بخصوص ظروف «المعول» للشام وتعليقهم عليها، حيث ورد في حوله
ثلاث وثلاثمائة م نصه: «... فلما بلغ ذلك تمرلك نازل حلب والنفي الجمعان
وعت الهزيمة على العسكر الإسلامي وهجم عسكر تمرلك السد فأصرموا فيها النار
وأسروا النساء والصبيان، وبدلوا السيوف في الرجال والأطفال حتى صار المسعد
الجامع كاشجرة. ثم تعدى أصحابه إلى هب القرى المحاورة والمتقاربة والإفساد فيها.
وحقت النواحي من كثرة القتل منه، وكادب الأرجل ألا نطق إلا على حنة إنسان،
وبس من رؤوس انقتل عدة مآذن منها ثلاثة في رايه بن حجاب، وهلك من الأطفال
الذين أسرت أمهاتهم، ومن الجوع أكثر ممن قتل»^(٢٧).

ثم محدداً مع وفيات الخولة ذاتها وقد انعكست على ترجماتها هذه الأخبار،
حيث أشار في ترجمته لابن عمي التادلي — عاصي المالكية بدمشق — إلى أن موته كان

(٢٦) نفسه ص ١٠٥ - ١٢٤

(٢٧) نفسه ص ١٢٤ - ١٣٦

«بعد أن حصر الواقعة مع السكة وجرح حراحات فحمل فمات قل سمر السطان من دمشق»^{١٣} ، وفي رحمة «إبراهيم بن مملح» يشير إلى دوره في السكة قائلاً: «ورد طرق الملك الشام كان ممن تأخر بدمشق فجرح إلى الملك وسعى في تصلح وتشبه من نومه مع عازان، ثم رجع إلى دمشق، وقرر مع أهلها أمر يصلح فلم يمه له الأمر، وكثر ترداده إلى الملك يدفع عن المسلمين فلم يحب سؤاله وضعف عند رجوعهم. ومات بعد الفقه بأرض البقاع»^{١٤} وهذه العبرة تصمي بُعداً تاريخياً على حدث ورد بخصوص دوره في الحوادث وهو: «... فأعلق أهل دمشق أبوابها، وركبو أسوارها ونرمو مع السكة فضل منهم جماعة، فأرسلوا يطلب من أهل البلد رجلاً عاقلاً يكلمهم معه في أمر يصلح، فأرسلوا إليه العاصي (برهان الدين بن الصبح)، فرجع وأحبر أنه نلطف معه في القول، وسأله في يصلح فأجابه، فأطاعه كثير من الناس، وأبى كثير منهم فأصبحوا. وقد غلب رأي من أراد الصبح. فكسب هم أمام قريء على المير يصمم أنهم آمنوا على أنفسهم وأهاليهم، وفتح الباب الصغير واستحمط عليه بعض أمراء عمرك لثلاثين يوم التنازل البلد فترادى اللاء على أهل البلد، وندموا حيث لا ينفع الندم»^{١٥}

كما انعكست على مادة الوقفيات — في هذه الحولية . جواب متعددة من الأحداث النفسية في اشياء حيث أتت الوقفيات مسبة عن عرو الناس وتعديهم لدوتها، ثم أصاب بعداً آخر لتلك الاحداث، فمن الناس من هو خوفاً من الوقعة، ومنهم من عوقب فعاب تح العقوبة أو إثرها وإن تعددت العقوبات، ومنهم من أعتد لعقاب فحاه الله بغير ليعتقد ويخلى سبيله، ومنهم من أسر قتل عرقاً أو صبراً أو قتلاً، ومنهم من هتك أسره وأضيق، ومنهم من انتفى في ماله وأهله وولده، ومنهم من

(۲۸) نفسه من ۲,۱۰

(٢٩) نفسه ص ١٥٠ - ٢/١٥١

(٣٠) مقبلة ص ١٢٧ - ٢/١٢٨

تعامل مع العدو فحصل له سعود أو نخوس، ومهم من كانت لكفة سبباً في عناه
ونكثير ثروته

وحلاصة القول أن «ابن حجر» قد جعل وشائج صده بين «حوادث»
و «ترجمات» كتبه، باعشار أنه يتوحي التاريخ بالحدث والرحمة معاً، وساعده على
ذلك أمور لعل أهمها.

(١) أنه كان يكتب حويلاته بعد انقضاء أمد بعيد من حدوثها، مما جعل الرؤية
للأحداث كلها مكتملة تحت ناظره، على العكس من هؤلاء الذين يكتبون
لحوادث في ذات السنة من وقوعها مما جعلها تأتي متراسة في شكل يوميات
(٢) مشاركته في هذه الأحداث واتصاله بها وكثير من شخصيات مشاركة فيها مما
جعله يربط بينها وبين الحوادث

(٣) حرصه على الشمول الموضوعي لأحداث حويلاته، حيث لم ترد أحباره في
موضعها مجردة، وإنما أتت في عاليها — مقرونة بعلائها ومسبباتها مما
اصطوره أن يورد جواب عديدة من ترجم الأفراد والشخصيات فيها، فوجد
نفسه في كثير من الترجمات من تمكنه لإياد خديده في إحساره عن وفياهم،
فلم يرحم هم إلا إحنة إلى تلك الجواب التي سبب أحداثهم في مواضع
الأحداث، أو يصل بين جانبين من حياتهم، الجانب الأول متعلق بمشاركتهم في
حوادث محلاً إلى تلك المواضع في برحمتهم، والجانب الثاني متعلق بتكوينات
الشخصية والمؤثرات الثقافية والبيئية وغيرها.

(٤) فصلاً عن أن «ابن حجر» ليس يمكنه الفصل بين الترحم والحوادث باعتبار
أن أصحابهم هم الذين شاركوا في الحوادث تأثيراً وتأثراً وعلاقة إحد طبيعته
فيما بينهم

(٣٦) راجع كتاب ذلك وفات حويله ثلاث وثلاثمائة

المخطوطات الطبية العربية

في المكتبة الوطنية بباريس

للدكتور محمد زهير البانا
كلية الصيدلة — جامعة دمشق

كنت ذكرت في مقال سابق^(١) ، أن هذه المكتبة تضم جزءاً ضخماً من التراث العربي، يمتاز بجودة مخطوطاته وندرتها وتوسعها وحسن حفظها

وسأقتصر الكلام، في مقالي هذا، على المخطوطات الطبية، الموجودة في تلك مكتبة، مراسياً للسلسل الرمي، لتاريخ وفاة مؤلفي تلك الكتب. وسأذكر في حاش اسم كل مؤلف، ورد ذكره، شحة موحدة عن حياته، وأسماء المؤلفات التي نسب إليه، والمخطوطات المحفوظة من تلك المؤلفات في مكتبة الوصية بباريس

١ — أبقراط Hippocrate

طبيب يوناني، ولد في جزيرة قوص Cos ، حوالي عام ٤٦٠ ق.م. وتقع هذه الجزيرة في الرابطة الجنوبية العربية من اسيا الصغرى. وقد ظهر فيها منذ القرن الخامس قبل الميلاد مدرسة طبية داع صيتها، وإليها ينسب أبقراط.

وعلى لشاطيء المقاس لحريرة قوص، وفي مدينه ، عني كيدوس Cnide ،

(١) التراث العربي في المكتبة الوطنية بباريس ، نشر في الجزء الثاني من المجلد السادس والعشرين من مجلة معهد المخطوطات العربية، من ص ٦٤٥ - ٦٦٣

ظهرت مدرسة طبيه أخرى لا نفل شهره وقدماً عن الأولى، وكان من أشهر أطبائها أوريفون الكييدي Euryphon .

امتازت مدرسة قرص بالاهتمام بالطب العام، كدراسة أسباب الأمراض، وأعراضها وتشخيصها، وخاصة النوبات منها والحموة بما خصت مدرسه كسدوس بالطب الخاص، كأمراض الرئة والمثانة والحرة إلى جانب التوليد وأمراض النساء
اشتهر أبقراط بمعدة صفات، جعلت منه نبأ ومرشداً لجميع الأطباء في العالم،

وهي

١ - قراءة : «عالم الطب» ، بعد أن كان محكراً من قبل عائلة اسقليبس Esculape ، والتي كان يتمي بدوره إليها .

٢ - قسه المشهور الذي ما زال معتمداً من قبل كلمات الطب .

٣ - مؤلفاته ، والتي تعرف باسم المجموعة الأبقراطيه .

مؤلفات أبقراط الصحيحة والمنحولة

يقول اس أبي أصيبعة في كتابه (عيون الأساء في طبقات الأطباء) :
«وأبقراط هو أول من دَوّن صناعة الطب، وشهرها، وأظهرها، وحل أسلوبه في تأليف كتبه على ثلاث طرائق من طرق التعليم. أحدها على سبيل العر، والثاني على عاية الإبحر والاحتصار، والثالث على طريق التساهل ولتيسر». ثم يقول

«والذي انتهى إلى ذكره ووجدناه من كتب أبقراط الصحيحة يكون نحو ثلاثين كتاباً، والذي يُدرس من كتبه من يقرأ صناعه لطب، إذا كان درسه على أصل صحيح وترتيب جيد، اثنا عشر كتاباً هي :

(١) الجزء الأول (طبع دار الثقافة) ص ٥١

— كتاب الأجنة De Foetus : وهو ثلاث مقالات: الأولى في كون المني،
ولثانية في كون الحبل، والثالثة في كون الأعضاء.

— كتاب طبعه لإسحاق De natura hominis مقالات في طبع الإنسان
ومما ذكرته تركت .

— كتاب لأهوية وإنباء والسداد De aere locis aquis وهو في ثلاث
مقالات

— كتاب المصنوع (أو الحكم) Aphorismi : وهو في سبع مقالات

— كتاب مقدمة المعرفة Prognosticum . في ثلاث مقالات

— كتاب الأمراض الحادة Acute diseases ثلاث مقالات في تدبير العداة
والدواء والشراب في حالة المرض .

— كتاب أوجاع النساء Gynécologie مقالات من تعرض للمرأة أثناء
الطمث ، وفي وقت الحمل وبعده .

— كتاب الأمراض الوبائية Epidemics في سبع مقالات، ثلاث منها، كما
يقول جالينوس، منقولة ، وهي الرابعة والخامسة والسبعة

كتاب لأحلاص De humoribus ثلاث مقالات في حال لأحلاص، أي
كميتها وكيفيتها ، والحيلة والثاني في علاج كل منها

كتاب في الغذاء De alimento أربع مقالات في علل الأعدية وأسبابها

— كتاب قاصطريون أو حاوون الطبيب Iatron وهو ثلاث مقالات في
الأعمال اليدوية التي يقوم بها الطبيب في عيادته.

— كتاب الكسر والخر De fractis : وهو ثلاث مقالات تتضمن كل ما
يحتاج إليه الطبيب من هذا الفن.

ويذكر ابن أبي أصيبعة بعد ذلك أسماء عدد كبير من الكتب والمقالات
المسوبة إلى أنقراط.

لقد قام حنين بن إسحق (٨٠٩ — ٨٧٧م) ومدرسته بترجمة أكثر مؤلفات
أنقراط وسروجات حاسوبها، ويعود إليهم بعض في إحياء تلك المؤلفات التي كان
يدرسها الرمن، ونقلوا بعضها مباشرة من اليونانية إلى العربية، ونقلها بعضهم من
اليونانية إلى السريانية ثم إلى العربية.

يقول العالم سارتون: إن بعض المتشككين يقول «إن أنقراط اسم بلا
مؤلف»، وأن ثمة مؤلف أنقراطي أصيل، ولكن من سمو عليه حبيباً لأن
هناك ما صحح منه إليه أو إلى مدرسته، وهالك مؤلفات منحولة نسبت إلى
أنقراط في أزمّة مختلفة.

لقد قام سارتون بمناقشة كثير من الآراء المتعصبة بمجموعه الأقراص، وقد
وصل إلى نتيجة الآتية: «أن الكتب المسوبة إلى أنقراط أو إلى مدرسته، حقاً أو
باطلاً، كثيرة جداً وهذه الكتب تختلف من وجه كثير، بحيث يصح رماً علماً
أن بعضها واحداً بعد الآخر» وقد شحنت ثلاثين مؤلفاً منها فقط، ودرسها بصورة
موجزة، وبين المراجع التي يمكن أن يستفاد منها عند طلب الاستزادة.

ما اعطى من الحوية على مؤلفات أنقراط و شروحها، وأخرجودة في مكتبه
الوطية بباريس، فهي كما يلي:

المخطوط رقم (٢٨٣٥) وهو مجموع بصم الكتب الآتية .

— فصول أنقراط في سبعة أجزاء، ترجمه حنين بن إسحق

— مقدمة المعرفة لأنقراط، ترجمه حنين بن إسحق.

(١) تاريخ العلم ج ٢ ص ٢٤٥

(٢) المصدر نفسه ص ٢٥٢

— شرح مقدمة المعرفة لمهذب الدين عبدالرحيم بن علي (الدحوار)، يقسم تلميذه بدر الدين مظفر بن قاضي بعينك.

الأوصاف العامة.

عدد أوراق المجموع ١٤٧

الأبعاد: ١٢ × ١٦ سم.

المسطرة: (١٢) سطرًا

وهي نسخة جيدة، بعض الأوراق فيها حدثه الكتابة، وهي دون لأقدم من (١-٤) ومن (١٤٢ - ١٤٧). لا يوجد اسم للمصحح ولا تاريخ للمسح. إلا أن الدلائل تشير إلى أنها تعود إلى عهد الثالث عشر للميلاد وهي مخطوطة حبة الأصل، دُوِّن عليها «من كتب محمد فتح الله الطبيب سنة ١٠٣١ هـ».

المخطوط رقم (٢٨٣٦): عنوانه (كتاب أفورسموس لبقراط)

لقد عمد مؤلف هذا الكتاب، وهو رجل مجهول يدعى أبوسوس، إلى قصور أقراص وصنعها في اثني عشر ف، وهي بالأصل مصفحة في سبع مصفات. أما محتويات هذه القصون فهي كما يلي:

الفن الأول في ما أمر به أبقراط في صناعه الحطب، على طريق المسورة، وابتداء به بحكمته المعروفة: «لعمركم قصر، وصناعه طويلة، والوقت صديق، والشحيرة قصر، والقضاء عسير».

الفن الثاني في العلامات الدالة والمدة بما في الأمراض المختلفة.

الفن الثالث: في العلل والأعراض

الفن الرابع في بحاربات الأمراض

الفن الخامس في الاستعراع

الفن السادس في تدبير الأصحاء وتدبير المرضى.

الفصل السابع: في أوقات السنة والبلدان وما يحدث عنها

الفصل الثامن: في الهواء والرياح والمياه وما يحدث عنها

الفصل التاسع: في الأمراض والأعراض اللازمة لكل أمة.

الفصل العاشر: في اختلاف قوى كيميائيات الأدوية

الفصل الحادي عشر: أمراض النساء.

الفصل الثاني عشر: في العلاج

١٤٠٠، المصنوع لواردة في هذا المخطوط (٣٤٣) ، بينما يذكر سارتون " أن عددها

في النص اليوناني (٤١٥)

الأوصاف العامة:

عدد الأوراق: ٤١

الأبعاد: ١٥ × ٢١ سم

١ يوحد سم للناسخ، ولا تاريخ للنسخ ويعود المسحة إلى القرن الخامس

عشر للميلاد

المخطوط رقم (٢٨٣٧): وهو نص جايوس لفصول أنقرط في سبع مقالات،

ترجمة حنين بن إسحق، والمخطوط مخروم، يقص منه عشر ورقات.

الأوصاف العامة:

عدد الأوراق: ١٤٩ .

الأبعاد: ١٦ × ٢٤,٥ سم.

المسطرة (٢٤ - ٢٩) مسطرة

لم يذكر اسم الناسخ، أما تاريخ النسخ فهو عام ٦٧٣٥ عري، وهو يقابل

(١) تاريخ المصوم ج ٢ ص ٢٩١

(١٢٢٧ — ١٢٢٨ م)

المخطوط رقم (٢٨٣٨). شرح قصص ألفريد. قسم في انقاسه عدد خمس من
علي بن أبي صادق اليسابوري، اختفى حوالي عام (٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م)
إن هذا اشرح فيه كثير من التصيل. ويقول البارون دوسلان: «إن
النص الذي يصاحبه (المفصول أبقراط) يطابق النص اليوناني»

الأوصاف العامة.

عدد الأوراق: ١٥٦ .

الأبعاد: ١٧٥ × ٢٥ سم.

المسطرة: (١٩) سطرًا

لا يوجد اسم لاسم، ويعود تاريخ النسخ إلى القرن الثالث عشر.

المخطوط رقم (٢٨٣٩). لكثير اسبق نفسه. وعن لصفحة الأولى منه يوجد
بعض التعليقات باللغة العارسية.

الأوصاف العامة:

عدد الأوراق: ١٦١

الأبعاد: ١٦ × ٢٢ سم

المسطرة: (١٩) سطرًا.

لا يوجد اسم لاسم، ولا تاريخ معر لاسم. ويعود تاريخ النسخ تقديرًا
إلى القرن الخامس عشر للميلاد.

(١) في مدينة القاهرة. توفي حوالي ٤٢٠ هـ

(٢) وهو مؤلف من مخطوطات العربية في مكتبة الوطنية بباريس

المخطوط رقم (٢٨٤٠) الكتاب السابق منه

الأوصاف العامة

عدد الأوراق: ١٣٧ .

الأبعاد: ١٦,٥ × ١٢ سم

المسطرة: (٢١) سطرًا.

تاريخ السج. (٩٧٧هـ - ١٥٦٩م)

المخطوط رقم (٢٨٤١) كتاب (تسبيات يعقوب على حل تشككات لأصول).
نظم النصيب نعم الدين أحمد بن أبي الفصّل سعد بن علوي^١ ولد في دمشق عام
(٥٩٣هـ - ١١٩٧م)، وتوفي عام (٦٥٢هـ - ١٢٥٤م). وهو تلميذ الدخوار
الطبيب الدمشقي المعروف

تبتدىء المخطوطة بعد البسملة بالمقدمة الآتية. «أحمدك يا أندى

روحاً»

وتنتهي بذكر بعض الملاحظات على لقائنا السابعة والأخيرة من كتاب
المفصول.

ويوجد في آخر هذه المخطوطة ، بقلم المؤلف أيضاً ، شرح لبعض ما غمض
من كتاب المسائل لحين بن إسحق

الأوصاف العامة

عدد الأوراق: ٥٣

الأبعاد: ١٢,٥ × ١٨,٥ سم.

المسطرة. (١٩) سطرًا.

(١) معروف بن الخياط عمود الأبناء ج ٣ ص ٤٢٢

تاريخ السخ عام (٦٧٨هـ - ١٢٨٠م) .

المخطوط رقم (٢٨٤٢) (كتاب الأصص في شرح قصص، بقلم أمين بدوله
مكركي، في شرح يعقوب بن إسحق، الطبعة المسيحية ملقب باسم القف، وغربي
عام (٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

يبدأ هذا الكتاب بالجملة التالية: «الحمد لله الذي خلق ومُده، وباسط
الرفق ومُتيه».

قسمه مؤاهه إلى - بع مقالات، ومده في برأين

الأوصاف العامة:

عدد الأوراق: ٣٦٧ .

الأبعاد: ٣١ × ٢٠ سم

المسطرة: (٢٩) سطرًا

المخطوط حديث نسياً، ويعود تاريخ سحه إلى عام (١١٤٧هـ -

(١٧٣٤م)

المخطوط رقم (٢٨٤٣) (شرح قصص، بصراط) مؤلفه علاء الدين، علي بن أبي
الحرم القرشي المعروف بآين القيس، المتوفي عام (٦٨٧هـ - ١٢٨٨م).

يسدء المخصوص بالحمه التليه «إن ما قد سلف من شروح هذا الكتاب

فإن سحه تختلف .»

الأوصاف العامة:

عدد الأوراق: ١٥٢ .

الأبعاد ١٤ × ١٨,٥ سم

المسطرة (١٧) سطرًا

وهو من مخطوطات مكتبة الوزير كولبر، التي صمت إلى المكتبة الوطنية
سويس. ويعود تاريخ نسخه إلى عام (٨٨٧هـ - ١٤٨٢م)

المخطوط رقم (٢٨٤٤). وهو مجموع يضم ثلاثة كتب هي:
أ - عمدة المبحر في شرح المصول. ألّفه عبدالله بن عبدالعزيز بن موسى
السياسي، في مطبع القرن الرابع عشر للميلاد.

أوله: (الحمد لله مبدع الأرواح في الأجسام..)
يسبق كل فصل فيه حصة (قال أنقراط)، ثم يبدأ الترح بكلمة (التفسير)
يشمل هذا الكتاب لأوراق دوات الأرقام من (١ - ٩٨).
ب - كتاب مقدمة المعرفة لأبقراط، مع شرح لابن العيس. يقص من هذا
الكتاب المقدمة، وهو يشمل الأوراق من (٩٩ - ١٨٦)
ج - كتاب الموجز في علم الأمراض، مجهول.
د - كتاب «سم محمود الحمد بلا سب فيه، وسمعود لشكر بلا عاية» وهو
يشمل الأوراق من (١٨٧ - ٢٣٥).

الأوصاف العامة:

يتألف هذا المجموع من: ٢٣٥ ورقة.
لأبعاد: ٩,٥ × ١٣ سم.
المسطرة: (١٥) سطرًا
يعود تاريخ النسخ إلى عام (٧١٧هـ - ١٣١٧م).

المخطوط رقم (٢٨٤٥) شرح حالسوس بكتاب لأسابع لأنقراط
نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية حين بن إسحق. وسخه الدكتور لوسيان

لوكرك من مخطوط قديم محفوظ في مكتبة ميونخ تحت رقم (٨٠٢).
يعود تاريخ النسخة الأصلية إلى عام (٤٧١هـ — ١٠٧٩م)

الأوصاف العامة

عدد الأوراق: ١١٩

الأبعاد: ١٧ × ٢٢,٥ سم

المسطرة: (٢٢) سطرًا

المخطوط رقم (٢٨٤٦) يضم مقالين الثاثة والسادسة، من كتاب الأمراض الواحدة
لأهرط، مع شرح حامدوس هـ. قدم بشرحها إلى اللغة العربية، عن نص بعضه باليونانية
وبعضه بالسريانية، لخصه حين بن إسحق. والمخطوط المذكور هو نسخة حديثة
لمخطوط قديم محفوظ في مكتبة الأمروزيانا في ميلانو بإيطاليا.

المخطوط رقم (٦٤٥٨) وهو أحد مخطوطات التي كتبها بيده العام الطبيب لفرسي
الدكتور بوسيان لوكرك، الموفى عام ١٨٩٣ .

الأوصاف العامة.

يتألف هذا المخطوط من: ١٨٣ ورقة.

يضم ثلاثة موضوعات قام بدراسها الدكتور بوكرك:

من الورقة (٢ — ٢٥) صفحات من كتاب تقويم الأندلس في تدبير الإنسان

لابن جرلة

من الورقة (٢٧ — ١٠٠) كتاب الأسابيع لأبقراط شرح جالينوس وترجمة

حين بن إسحق

من الورقة (١٠٣ — ١٨٣) ترجمة قسم من مفردات ابن البيطار إلى اللغة

الفرسية.

الأوصاف العامة.

عدد الأوراق: ٣١٩

الأبعاد: ٢١ × ٢٨ سم

السطرة: (١٧) سطراً.

يعود تاريخ النسخ إلى القرن التاسع عشر

مكانة أبقراط في الطب العربي:

اشتهر في ديار اليونان أربعة أطباء تحت اسم أنقراط وقد تكلم عنهم ثاب
س فرقه، وعنه نقل ابن ابيديم بوزاق في كتابه المهرست (صفحة ٤٠٨). ومن
الثابت أن شهرهم كان أبقراط الثاني، الذي إليه ينسب وضع بعض مؤلفات
المعروفة باسم المجموعة لأبقراطية وهو من مواليد حريرة قوص، كما ذكرنا سابقاً،
وكان معاصراً لسقراط وتلميذه أفلاطون.

تكلم عنه الطبيب علي بن رضوان فقال «كأن صاعقة الطب قبل أنقراط
كبراً ودحيرة، يكرها الأبياء ويدحروها للأبياء وكانت في أهل بيت واحد
منسوب إلى أسقسيوس، الذي يعتبر معلم الأول في الطب كان الطبيب يعتم عليه
أو ولد ولده فقط، وكان تلميذهم باعطاة فقط، وما احتاجوا إلى تدوينه دونه
بغير. إن أن جاء أبقراط قدوس الطب في الكس، وأخرجه من دائرته الضيقة
وعتمه»

سحب (أبقراط) لتعلم أن يكون ملزماً للطهارة والعصيلة، ثم وضع
باموساً عرّف فيه من الذي ينبغي له أن يتعلم صاعقة الطب. «.
بما لا شك فيه أن أهم الأسباب التي جذت أنقراط، وشهرته في العالم
العربي والإسلامي، هي إنسانيته، ومثاليته، ومحبه للبشر وفعل الخير.
لقد اشترط أنقراط في وصيته، على متعلم الطب، أن يتمتع بالصفات الآتية:

«أن يكون صغير السن، جيد الفهم، حسن الحديث، صحيح الرأي، عفيفاً وشجاعاً، مانكاً لنفسه عند الغضب. وأن يكون مشاركاً للعليل، مشفقاً عليه، حافطاً لأسراره...»

ولكي يُرم أبقراط تلاميذه تُحس الخلق، والمعامة الحسنة للمرضى، فقد أخذ عليهم عهداً ألا يقوموا بأي عمل يمس شرف المهنة، وهو ما يُعرف باسم «نقود»

وحينما طلق العرب المسلمون نظام الحسنة، على أصحاب المهن الطبية، ترموا الأطباء بقدومهم بفحص. على ذاء هذ نفسه ولكن بصرأ لما كان به بالأصل من معتقادات وثقة فقد جرى بعض الحدف، والتعديل في نه (١) وفي كتاب «عنون الأبناء» عند النص لكامل لقسمه أبقراط قبل التعديل (٢)

منار أبراص، عن جميع لأطباء ليونان الذين جاؤا من بعده، بكونه أكثرهم ميلاً لسحره وبعداً عن الفلسفة. وقد شاعت حكمه وآرائه ونواذره على ألسنه فشرحها الأطباء، ودونها المؤرخون

إن أشهر من قام بتفسير حكم أبقراط من ليونان هو جاليوس. أما أشهر الأطباء العرب الذين شرحوا كتاب القصول فهم.

١ — علاء الدين علي بن أبي الحرم القرشي، المعروف بابن النفيس.

٢ — أمين الدولة أبو الفرح يعقوب بن إسحق، المعروف بابن انف

٣ — عبدالله بن عبدالعزيز بن موسى السيواسي

وفي كتاب «مختار الحكم ومحاسن الحكم»، لأبي لوهاء انشتر به فذلك، وفي

كتاب «عيون الأنباء» لابن أبي أصيبعة، نجد مجموعة كبيرة من أخبار ونواذر وحكم أبقراط.

٢ — ديسقوريدوس العين زربي Dioscorides

ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م
ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م
ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م
ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م
ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م
ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م
ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م
ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م
ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م
ص ٥٤٨ — ٢٦٨ م

أول من تكلم عنه ببحرٍ السحوي، في كتابه «في التاريخ»^(١) ممدحه قائلاً:
«تدبره الأفعس، صاحب النفس الركية، النفع للناس المنفعة الجميلة، المعوب
منصوب، السائح في بلاد افسس لعلم الأدوية المردة من البراري وحرث
والبحار، والمصور لها، والمعدد لمافعها.»

ويقول ابن لديم في كتابه الفهرست: «وله من الكتب كتاب الحشائش،
خمس مقالات، وأصناف من مفالين في الدواب والسوم وقد قيل إن له عاليتين
محولتان إليه نقلها حين، وقيل حين».

ويقول جمال الدين الفعفي في كتابه «أخبار الحكماء»^(٢) «ومعنى اسمه، أي
(ديسوريدوس)، في اليونانية شجار الله، لأن كلمه ديسقور معني شجر،
ويدوس الله، أي أنه منهم من الله في معرفة خصائص الأشجار والحشائش»

ويذكر بن أبي أصيبعة^(٣)، أن كتاب الحشائش نُقل من يونانية بن العربي
يُسم المتوكل على الله لعاسي (توفي عام ٢٤٧ هـ) من قبل صطغر بن ياسين، وقد
قرأ هذه الترجمة حين بن إسحق، فصحيحها وأجازها.

(١) ورد اسمه في المؤلفات العربية على أشكال مختلفة منها: ديسوريدوس — ديسوريدوس — ديسوريدوس
بعد اتخاذ الشكل الأخير لأنه أسهلها نطقاً بالعربية

(٢) الفهرست ص ٤٠٨

(٣) [أخبار العلماء بأخبار الحكماء (ص ١٢٦)]

(٤) الجزء ٣ ص ٤٩٣

لقد ذكر الدكتور صلاح الدين اسحق، في رسالة قدمها إلى مجمع اللغة العربي
بدمشق، عنوانها «مقدمة كتاب حشائش والأدوية لديسפורيدس» أنه عثر في
مكتبة الإمام علي بن موسى الرضا، في مدسة مشهد بيزان، على مخطوط نادر لكتاب
حشائش، مزين بالرسوم والألوان. وقد قام بترجمة هذا الكتاب من السريانية إلى اللغة
العربية مهدي بن منصور، ساء على تكليف من قبل السلطان أبي بكر باشا الأتقي
لتركاني. وهو أحد ملوك ديار بكر وماردين وميدوق. ترى الحكم خلال الفترة
(٥٤٧ - ٥٥٧هـ)

ويقول مهدي: إنه اعتمد على الترجمة السريانية التي وضعها جدي نقلاً عن
اليونانية. عندما بأنه قام بترجمتها إلى العربية، باسم أبي بكر
ديسפורيدس من السريانية إلى العربية، إلا أن ترجمته كانت رداءة، وكانه مفقود

مبادئ فرق وصحح، كما يقول الدكتور اسحق، من ترجمته اسطفس وترجمة مهدي
لغة وأسلوب. وقد ورد في فهرس المخطوطات المصورة اعطوه في معهد المخطوطات
العربية بالقاهرة، ذكر لنسختين مصورتين لكتاب حشائش، أحدهما منه معري،
هل اسطفس، أصلها محفوظ في مكتبة مدريد تحت رقم (٥٠٠٦) والثاني نسخة
المكتبة الرسولية بمشهد، نقل مهدي بن منصور، رقمها (٥٠٧٩).

الأوصاف العامة للمخطوطتين:

الأولى تتألف من ١٤٨ ورقة

مسطرتها (٢٣) سطراً

الثانية تتألف من ١٥٠ ورقة

مسطرتها: (١٩) سطراً

(١) طبعت عام ١٩٦٥

(٢) أولاهما في فهرس المخطوطات المصورة (٤٤٧، ٤٤٨)

لم يذكر واضح الفهرس فيما إذا كان يوجد فيها رسوم ملونة أم لا
 كتب الحسن بن ديسفوريدس دوراً هاماً في تقديم علم العقاقير والأدوية
 إلى العرب وخاصة بعد أن قام بشرحها لرب بقولاً، الذي، صا، قرصه، من الحصى
 عبد الرحمن النصر عام (٣٤٠هـ - ٩٥٢م). ولكن للأسف الشديد لا يوجد في
 انملاد العربية من نسخ هذا الكتاب إلا ما ذكرت

أما في المكتبة الوطنية بباريس فيوجد ثلاث نسخ مخطوطة من كتاب
 ديسفوريدس، أوصافها كما يلي

المخطوط رقم (٢٨٤٩) كتب عليه ما يلي (كتاب ديسفوريدس الذي من هن
 عبر رربة، في هبولي علاج الطب، تفسر اصطعص، وإصلاح أبي زيد حين بن
 سحق، محمد بن موسى المعدادي)

ذكر النسخ في رأس المخطوط أن الصور التي كان يجب أن ترافق النص، قد
 وصفت في جزء ثان، ولكن هذا الجزء غير موجود.

تتمر هذه المخطوطة المعيسة والتامة بوجود كثير من الخواشي والنعيقت،
 كتبها ياد محصمه، وقد قام بعالم الدكتور لوكرك بدراسة هذا المخطوط وخواشيه، وبشر
 دراسته في المجلد الأسبوية، عدد كانون الثاني (يناير) عام ١٨٦٧م .

الأوصاف العامة:

عدد الأوراق: ١٤٣ .

لأبعاد: ٢٥ × ٣٣ سم

المسطرة: (٢٣) سطرًا.

يعود تاريخ النسخ إلى عام (٦١٦هـ - ١٢١٩م)

النسخ عند ملك من أبي لفتح بإشراف أبي العباس الساني الأندلسي

أشهور بابن الرومية

المخطوط رقم (٢٨٥٠). يضم بعض أقسام من كتاب احتشائش ديسفوريدس، وهو يحمل العنوان المرقر لاتي (المشعر في اسباب مساج الحكم المشرهف) اسم المؤلف المذكور هو: (بو حنظلم الهندي، الذي مساح في أقالم الدنيا الأربع)

ألف كتابه خلال الحكم الأموي عام ١٢٥ هـ .

الأوصاف العامة.

عدد لأوراق: ١٣٥

الأبعاد: (١٨٥ × ٢٤٥ سم).

السطرة: (١٨) سطراً.

تحتوي هذه المخطوطة النادرة كثير من الرسوم الملونة لبيانات ديسفوريدس، وهي متفاوتة الجودة والإتقان

سحت هذه المخطوطة في إسبانيا خلال القرن الثاني عشر للميلاد، وهي من مقتنيات القديمة لمكتبة الوزير كولير.

المخطوط رقم (٤٩٤٧) نسخة مخطوطة نادرة، يضم مسماً من كتاب ديسفوريدس

ويقول اسيد بنوشه، واضع المهرس الثاني للمخطوطات العربية الموحودة في المكتبة الوطنية بباريس، ما يلي:

يختلف النص لعربي الموحود في هذا المخطوط عما ورد في المخطوطتين السابقتين وقد وجدنا فيه اتفاقية الخامسة بكاد يكون سرحه الحروف لما ورد في النسخة اليونانية من كتاب ديسفوريدس ولكن هناك بعض اعصور المحدوفة أو المختصرة في هذا المخطوط، نضاف إلى ذلك أن مقدمه المقالة لاؤبي والخامسة غير موحودتين

يضم هذا المخطوط كثيراً من الرسوم الملونة. وأبعاد هذه الرسوم مختلفة، هي محدود (١٢ × ١٠ سم)، أو (٢٠ × ١٨ سم). كما أنها متفاوتة بالجودة

، لإنقاذ ولكن من يفت العصر . بعض تلك الرسوم كثير شبهة هو موجد في
المخطوط سوني رقم (٢١٧٩) المخصوص في مكتبة لوصبة باريس، أما بقية الرسوم
ممايرة تماما ها

الأوصاف العامة

عدد الأوراق. ١٢٤

لأبعاد: (٣٢ × ٤١ سم)

لخط . مسحي جميل، يعود إلى القرن الحادي عشر . لاسم طيب يدعي
هم بن موسى بن يوسف المسيحي، المعروف بابن البراء، رقا دون اسم . يظهر
وفه (١٩)، كما سجل على هذا المخصوص بحاسبه الآلة «قد وقف هذا الكتاب
حصرة بوير المكرم محمد باشا محل البوير مرحوم لعاري محمد أمين باشا عبدالحسين
رده»

ديسقوريدس ومكانته في الطب العربي

اشتهر في تاريخ الطب اليوناني طببان، أطلق على كل منهما اسم
ديسقوريدس . عاش الأول خلال القرن الأول قبل الميلاد، وعمل طباً بملكه
ديوبصر، سي حكمت مصر من عام ٥١ إلى عام ٣٠ ق م وقد عرف في المراجع
لأخيه باسم Dioscorides Phacas ، سهر بفسيره لبعض مؤلفات أقراط ،
كما شهر لنامته بوصف مسهب عن الطب دعوى الدقي، الذي نشر في البلاد لبلبيه
في ذلك العصر .

أما الثاني فهو ديسقوريدس السائح D. Pedanus ، المشهور بصاحب

(1) Hist. de la Medecine Barlety & Coury

كتاب الحشائش، أو كتاب هونى علاج الطب، والمعروف باللغة اللاتينية باسم
. Materia medica

ويذكر القمطى، في كتابه «إخبار العلماء بأخبار الحكماء»، أن هالك
ديسقوريدس آخر «يقال إنه أول من يرد واشهر بصناعة الكحل. ذكره ابن
خبيشوع في تاريخه، ولم يرد على ذلك»^(١). ونحن لا نعلم فيما إذا كان هذا الطبيب
هو ديسقوريدس الأول أو غيره

لقد اهتم الأطباء والمؤرخون، من يونان ورومان وعرب وسريان، بديسقوريدس
سلي، لما كان كتابه من تأثير في علم العقاقير وأول من مدح كتابه هذا واستفاد
منه جالينوس، وذلك حتى قال «تصفحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة،
لأقوم مثلي، فما رأيت منها أتم من كتاب ديسقوريدوس، الذي من عن ربه»^(٢)

ونقول محمد بن إسحق السديس إن الطبيب الاسكندراني، المعروف باسم يحيى
النحوي، قد مدح ديسقوريدس في كتابه (في التاريخ) فقال «نقله الأنس،
صاحب النفس الركية، لنافع لناس المنفعة الجليلة...»^(٣)

وفي كتاب «الصيادلة في الطب» يقول البيروني: «وكل واحد من الأمم
موصوفه بالتقدم في علم ما أو عمل — ولبنانيون، قبل انصاريه، موسومون بمصل
العلاء في اساحت، وتوفيه لأسباء إلى أشرف مراتها، وتقريبها من كمالها وبو كان منهم
ديسقوريدوس في مواجها، لصفوف جهده على تعرف ما في حبالها وبواديه، لكات
نصير حشائشها كلها أدوية، وما يجتنى منها، بحس تحاربه، أشمية»^(٤).

(١) عيون الأنباء — الجزء الأول — ص ١٢٦

(٢) المصدر السابق ص ٥٨

(٣) المهرست ص ٤١٧

(٤) تحقيق الحكيم محمد سعيد ص ١

لم يكن ديسقوريدس أول من ألف في علم العقاقير والأدوية من اليونانيين، فقد سبمه في ذلك أفراط وأرسطو وتيوفراست، وغيرهم من اليونانيين كما شهر سلبوس وبليسي وغيرهما من الرومانيين. وقد ذكر ديسقوريدس، في مقدمة كتابه، أسماء عدد من المؤلفين الذين سبقوه إلى وضع كتب في العقاقير وسادات الطب، مثل بندس من يثوبيا، وإيرافيدس من طاراطس، وأفراطوس جامع لأعشاب، وغيرهم^(١).

إن الحصول لحققي في معرفة خواص العقاقير يعود بدون شك إلى جامعي الأعشاب، الذين عرفتهم جميع الشعوب، والذين كان لصبرهم وتجاربهم ودقة ملاحظتهم الأثر الكبير في الاهتمام إلى تلك المعرفة.

أما السبب في شهرة اليونانيين بعلم الطب، بصورة عامة، وأفراط بصورة خاصة، فهو أنهم كانوا أول من دون هذا العلم في أوروبا وقد رجع إلى المجموعه الأفرطية نجد فيها ذكرًا لحو من (٣٠٠) نبات وعشار إلا أنه قد سدر على قارىء نبت المؤلفات معرفة الاسم العلمي الصحيح لسوع اساي مستعمل، لعدم توفر الأوصاف الدقيقة المميرة^(٢).

كتاب النبات لأرسطو:

قام أرسطو بدراسة أوصاف النبات بصورة عامة، لمعرفة أطوار حياتها ونموها ونكاثرتها. وبسبب أنه تأليف رساله في علم نبات، عرفت بسبعه اللاتيه باسم: *Opuscula De Plantis* ولكن «مؤرخ سارتون يقول: «بأنه رساله مسحوله، ليست لأرسطو، بل لعالم آخر يدعى بقولاوس الدمشقي، عاش في النصف الثاني من القرن الأول للميلاد»^(٣).

(١) مقدمة كتاب الخشائش — طبعة دير — بوبر ص ٧

(٢) تاريخ العلم ج ٣ ص ٢٧٩

(٣) المصدر السابق ص ٢٨٩ .

وإذا كان أرسطو قد مسح به الأحرار لوضع مؤلفات في علم النبات، فإن
تلميذه ثيوفراست، هو حقيقته في رئاسته دار التعميم (ليكيوم Luke on) في أثينا، قد
قام بهذا العمل، لذلك اعتبر أباً لعلم النبات
مؤلفات ثيوفراست*.

وضع هذا العالم أقدم كتابين عرفهما البشر في علم النبات وبقيا صالحين.
عرف الأول باسم تاريخ النبات Historia De Plantis ، والثاني باسم أسباب أو علل
النبات De Causis Plantarum

سعى ثيوفراست في الكتاب الأول إلى وصف النباتات - وألف أجزاءها أما في
الكتاب الثاني فقد سعى، عن طريقة أرسطو، إلى إبراز العلة والحكمة في اختلاف
تلك الأوصاف^(١).

تكلم ثيوفراست في كتابه عن عدد من النباتات المروعة، يبلغ الخمسمائة،
من نوع وصف، وأشار إلى بعض النباتات النيرة، وذكر أن بعضها لا يستأنس، أي
يصعب تأقلمه

يتألف كتاب تاريخ النبات من تسعة أبواب، صفت فيه النباتات بحسب
قاسمها إلى أشجار وشجيرات وأعشاب ونباتات، مع وصف أعصائها وطرق تكاثرها
وبكلم مؤلف في الباب الأخير عن عصير بعض النباتات وخواصها الطبية

وصف ثيوفراست في كتابه هذه طريقة تحضير القار (القطران) في مكدونيا
وموريا كما كتب عن طريقة حبي المسك وتمر في بلاد العرب. ومن العجيب أنه

(١) ثيوفراست الأنسيوسي Theophraste d'Erèse توفي سنة ٢٨٨ م. وهو أحد تلاميذ أرسطو وابن

استه، خلفه على دار التعميم (ليكيوم) بعد وفاته له كتاب: أسباب النبات، نقله إبراهيم بن

يكنوس، (النهرست) ص ٢٥٣

(٢) تاريخ العلم لسارتون ج ٣ - ص ٢٩١

وصف من السعال، وهو سات هندي، مع العلم أنه لم يقيم برياره الهند ويعمل سارتون ذلك بقوله. «إنه ربما اسمه هندي لوصف من بعض انتحار انواقدين من الهند، أو من بعض الجنود الذين عادوا بعد حملة الاسكندر إلى بلادهم»^(١)

قام تيوفراست أيضاً بوصف عملية التأثير الاصطناعي ويقول سارتون بعد الخصوص. «ليس من العجيب أن يحيى تيوفراست هذا البيان الحي للاجتماع الحسي في اليب، ولا سمع إذا أدهما في الاعتقاد أن ما جاء به نسي بأكس، وظل مُماناً بل أن بحث بعد أكثر من ألفي عام؟»^(٢).

وبعد ما عرفت قد سها عن دله أنه ذكر، في الجزء الأول من كتابه ما يلي^(٣) «ومن ارجح أن البلس لأويس عرفوا عمليه التلقيح في السحيل. وتؤيد آثار التذكيره الآشورية، من القرن التاسع قبل الميلاد، هذه المعرفة»

وعلى كل فقد وصل سارتون إلى السبحة والحكم الصحيحين حيناً قال «بعد ذلك من حر عى أن كثيراً من معلوماته (أي تيوفراست) إنما جاءه من غيره من الناس»^(٤)

أما في العصر الروماني فقد ظهرت موسوعات، في زمان واحد تقريباً، وهما رسائل معلومات كثيرة، تعمق بعضها بعلم العقاقير والأدوية وبيانات الطب. ومن يستعرب أنهما مختلفتان تماماً من ناحية المستوى العلمي وعمق التفكير.

موسوعة سلريوس Celsius

وضعها رجل من أشرف روما وقوادها، اشتهر في عهد الامبراطور تير^(٥)

(١) تاريخ العلم ج ٣ ص ٢٩٢

(٢) المصدر السابق ص ٢٩٣

(٣) المصدر السابق ج ١ ، ص ١٨٨

(٤) عاش بين عامي (٤٢ ق م - ٢٣٧)

Tibère ، وهي دائرة معارف، جمع فيها المؤلف كل ما وصل إليه من علم الزرع والحرب والخطابة والقانون والفلسفة وأحب وقد صاغ كل ما كتبه، ولم يبق إلا القسم الخاص بالطب، والذي يعرف باسم «كتاب الأدوية De Remedica» أو (كتاب الطب De medicina)* ويعد كتبه هذا أفضل ما وصل إلينا من القرون بسببه المحصورة بين هذه الأمراط وظهور جالينوس ويقتدر فوق هذا بأنه كتب بلغة لائسبه فصحي، لذلك لقب مؤلفه تشيرون الطب، وقد طلت الأسماء اللائسبه، التي برحمها سيريوس المصطلحات الطبيه لسهولة، تسطر على علم الطب من ذلك الوقت حتى الآن

تألف موسوعة سيريوس من مقدمة وثمانية أجزاء. وقد حصص الأجزاء الخمس والستس للكلام عن العقاقير والأدوية ووصف العقاقير في الجزء الخامس على شكل مجموعات بحسب آلية تأثيرها " وسأذكر فيما يلي أهم تلك المجموعات:

موققات: راح — شب — حل — محور

مضججات: مسل — قسط — عار — دهر

منظفات: زنجار — رهج العار — دم الطيور — قرن الأيل — كراث —

أسطقلين

أكالات: شب — عقص — ريد ابهر

ملينات: بروز محرق — انتموان — حلرون مطبوخ.

ملينات للجروح: مرّ — حلرون مدقوق — سيج عسكبوت.

مشهيات: قرفة — جمدة — مقل.

(٩) في الموسوعة البيطرية ج ٥ ص ١٤٦ De medicina هو من أوائل الكتب التي طبع لأول مرة عام

١٤٧٨م ثم تلتها عدة طبعات

(١) قصة الحصار، ج ١٠ — ١١، ص ١٩٧

مضيات اللحم: ملح — رجع العار — مسحوق الأحجار.

جاذبات الأحلاط: حصرم — بطرون — حقدن

وتنكم سلريوس، في الجزء السادس من موسوعته، عن بعض الأدوية المركبة، كما وصف بعض الأمراض ووصف في الكتاب السابع نخلاء ووصوح بعض الخراجات ولأرجفه، كما وصف عمنه قطع اسور واستخراج حصاة مثانه بشق الحب، وعملية الساد وغيرها.

ويقول ديورانت في كتابه قصة الحياة: «وم يؤسف له أن العلماء قد جمعوا على أن كتاب سمن Colaus ليس في أكثر أجزائه إلا جماً أو شرخاً لنصرص يربانية فتنه. وقد فقد هذا كتاب في معصور الوسطى. ثم عثر عليه مرة أخرى في القرن الخامس عشر، وأعيد طبعه قبل أن تطبع كتب أبقراط أو جالينوس»^(١)

موسوعة بلين Pline

وتعرف باسم التاريخ الطبيعي Historia Naturalis قام بتأليفها عام روماني مشهور يعرف باسم بلين الكبير Caius Plinius Secundus (٢٣ — ٧٩ م) جمع فيها كما يقول ديورانت: خلاصة علم زمانه وأخطائه. وبحث في عشرين ألف موضوع، واعتذر عما تركه من الموضوعات الأخرى^(٢)

بأنف كتاب التاريخ الطبيعي من (٣٧) جزءاً، حصص بلين الأجزاء الثمانية عشر الأخيرة منها بكلام عن العقاقير النباتية والحيوانية والمعدنية «فبحر بلين للأمباطورية التي ساعدت على الحصون على سائر لبلاد المخاوره، ولكنه إلى جانب ذلك صرح بأنه لا يثق بالعقاقير الأحيية، ونصح استعمال الأدوية البسيطة التي

(١) قصة الحصاة ج ١ — ١١، ص ١٩٧ - ١٩٨.

(٢) المرجع السابق ص ١٨٩.

درج عليها فقدماء الرومان ونجد في كتاب نين هذا مجموعه كثيرة من الأدوية الكرمية كتنوع البرز واسون واسم ين حاب بعض معالجات لسحريه وايدئية قدم الكعب، دواء بسهم لمسمومه — وبعر الخروف الصدرح، انطوح مع الخمر، يشفي من دغ الأعاعي، إاد يصح موضعيا — واسن المسحوق مع ملح، وانمروح بحب مرأه، يشفي أمراض النمر والأذن وهكذا بين الكتب من الوصعات العربية التي أوردتها بلين، لا نجد إلا اقليل مما يقبله العلم الحديث.

لم يعرف عن سلبوريوس ولا عن بلين أنهما كانا من الأطباء ومع ذلك فقد وجدنا في كتاب الأول منها معومات متقدمة في علم الطب والخرجة، مما لا يوجد ما يراه في مؤلفات من سبقه من الأطباء أما المعلومات الطبية لموجودة في موسوعة نين فكانت بدائية، تتم عن مسون الخدمات التي كان يمارسها أطباء عصره.

إن حد النعاب لواضح في المستوى العلمي بين عامين اشهر في روما، وعاشا أوسط القرن الأول للميلاد، يدكرن بحملة اسروير التي ظهرت في أوروبا قبل عصر النهضة، والتي كان هدفها برمه المؤعدات اليونانية واللاتينية القديمة، وإظهارها بشكل متفوق على المؤعدات العربية التي ظهرت في أوروبا منذ القرن الحادي عشر. ويكفي أن يدكرن في كتاب سلبوريوس كان مفقود في العصر الوسيط، ثم عُثر عليه في القرن الخامس عشر، قطع قبل أن تصعب مؤلفات أبقراط وحاليوس كما ذكرنا سابقاً.

ديسقوريدس السائح أو العين زربي

وهو صاحب كتاب الحشائش، الذي أشاع العرب ذكره، وأطباء في مدحه قبل أن يتعرف عليه وعلى كتابه أطباء ومؤرخو العرب، ونحن نقول:

— إن اسم ديسقوريدوس، كما ذكر ابن حنبل ونقل عنه القمطي، معناه باللعه يونانية شجر الله، أي أصلهم من قبل الله على القول في الأشجار والحشائش وهذا يعني بسمه ديسقوريدوس من سوى لقب أطلق عنه وهذا

اللقب جملة من منه طبيب اسكندراني، كما ذكرنا سابقاً، ولم يكن على ما يظهر من لأدب اشائعه في القسم العربي من بلاد ايوان* وهذا ما يؤكد لأجاء شرقي دياسقوريدس، كما يؤكد بأنه كان عشاقاً أكثر منه طبيباً.

— لقد انفتحت مصدر التاريخية على أن ديسقوريدس كان من موبيد عس ريه، وهي مدينة تحمل سم عربياً أو سامياً واضحاً، كما تقع في مصاطعه كيبكيك، والتي هي قطعة من بلاد الشام منذ القدم** وقد نعت هذه الأمور، بدون شك، أنظار مؤرخ الأندلسي المعروف باسم حلجل، فذكر في كتابه طبقات لأطباء وحكماء: «أن ديسقوريدس (شامي) لمولد، وعمل عنه القمطي هذا الرُب في كتابه «إحار العلماء بخبار الحكماء»»^(١)

أما ابن أبي أصصعة فقد وصفه (بالمغرب المصور)، وأضاف إلى ذلك الصفات التي كان نحى اسجوي أصلها عنه، وهي «السانح في البلاد، المقتبس علوم لأدوية انفره من لبراني واخرائر والبحار، بالمصور ها»، وراى بر أبي أصصعة إلى ذلك قوله: «المغرب والمعدد لمفعها»^(٢)

— نحن لا نعرف الشيء الكثير عن حياة ديسقوريدس أو مكان دراسته ونشأته، لأنه لم يتكلم عن نفسه كما فعل حايوس وكل ما قانه عن نفسه، في مقدمه كتابه، أنه وجه كلامه إلى قريء كتابه فقال «وأن سألت، وكل من ينظر في هذا الكتاب، أن لا تعقدوا مقداً فوقنا في الكلام، بل عنايت بالأشياء في طول الحار، فإني قد عرف عامها (أي العقاقير ولأدوية) بأشاهده، مع سائر ما يح أن يتمصني

(١) يطلق عن اعشاب بالنفة اليونانية اسم قاطع الجذور Rhizatome

(٢) يوجد إلى جنوب حلب وعلى بعد عشرين كيلومتر تقريباً مريتان تدعى إحداهما (ريية) والثانية (عس ريه)

(١) ص ٢١

(٢) ص ١٨٣ .

(٣) بحون الأبناء ج ١ ص ١٥٧

معرفة من حالاتها. وبعضها مما لم يشاهده، استقصيا أمره بالأخبار المتفق
عليه «

— قد ورد في دائرة المعارف الكوبية^(١)، نبذة قصيرة عن حياة ديسقوريدس:
«فهو طبيب يوناني من آسيا الصغرى، عاش بين عامي (٤٠ — ٩٠) لميلاد. درس
الطب في الاسكندرية ثم في أثينا، أحد العلم عن تيوفراست وفي عهد إمبراطور
برون (٣٧ — ٦٨م) عمل طبيباً عسكرياً في العرفه الأجنبية طاف بين عامي (٥٤ —
٦٨م) في قسم كبير من أوروبا، حيث استفاد خبرة في معرفة العقاقير والنباتات
اطلة ثمة كذا في هذا العلم، يدلف من كتب مقالات، تكتم فيها عن عدد من
النباتات الطبية يطلع حوي (٦٠٠) نبات وعقار. وكان كتاب ديسقوريدس، مكتوب
باليونانية، ملهماً لبلوس، كما ذكره جالينوس أيضاً...».

— بعد اطعم الرميل الدكتور محار هاشم على هذه السيرة المذكورة حياة
ديسقوريدس، وورد في مجلة التراث العربي^(٢)، ما اعترض فيه على اعتبار هذا طبيب
يونانياً، لأنه لا يكفي أن يحمل الإنسان اسماً يونانياً، أو يكتب باللغة اليونانية، حتى
يقال بأنه يوناني الأصل.

— أراد الدكتور هاشم «أن يستشف حياة ديسقوريدس من خلال كتابه
بوحيد، وما يذكره عن نباتات التي شاهدها في منابها، وتبع أحوالها المختلفة في بيئتها
الطبيعية» فقام بإحصاء مصدر بحث فيه عن أسماء النبات والأماكن التي تتواجد فيها
النباتات والعقاقير، مما ورد ذكره في كتاب المشائش، فتوصل إلى مجموعة من النتائج
ملخصها فيما يلي:

(١) مقدمة كتاب المشائش (طبعة ديلر — تيجن) ص ٢١، ترجمه مهران بن منصور

(٢) Ency Universalis

(٣) المجلد ١٣ - ١٤ عام ١٩٨٤

- ١ — لم نجد أي ذكر في نص هذا الكتاب لمدينة عين روبة، مسقط رأس
ديسقوريدس، كما لم يرد ذكر مدينة أثينا حيث تلقى علمه كما قيل.
- ٢ — ورد اسم كيليكيا (فيلقية — فيليقيا — قلقيا) (١٢) مرة
- ٣ — ورد اسم سورية (١٢) مرة — الشام أو بلاد الشام (١٠) مرات —
فيلقية (٢) — دمشق (١).
- ٤ — ورد اسم فلسطين (٥) مرات — بطر (١) — بيت المقدس (١) —
عسقلان (اسقانيوني) (١)
- ٥ — ورد اسم بلاد العرب (١٦) مرة — مصر (٢٠) — الاسكندرية (١)
— صيف (١) — الصعيد (١).
- ٦ — ورد اسم ليبيوي (ليبيا) (١٢) مرة
- ٧ — ورد اسم ماقدونيا (٥) — تراقيا (٢) — أرقاديا (٢) — أتيكا (٣) —
قبرص (٥) — قريط (٥) — صقيا (٥)
- ٨ — ورد اسم إيطاليا (٤) — رومية (٣) — سردييا (٣)
- ٩ — ورد اسم غاليا (٢) — مساليا (مرسيليا) (٣) — الوري (١).
- ١٠ — ورد اسم إيبيريا (٣) — إسبانيا (٢) — فسطلانا (١).

ونتهي لدكتور هانسم إحصاءه قائلاً: «وَأَب تَرَى مِنْ هَذَا لِإِحْصَاءِ مَدَنٍ
أَهْمَم ديسقوريدس بالبلاد العربية، نسب بحثه ها أو حواله فيها مذه طويلة»

إن هذا الإحصاء، برعم فائدته وطرافته، لا نسمح لنا بالقول إن ديسقوريدس
لم يكن من مواليد عين روبة، أو لم يدرس في مدينة أثينا. أما القول (الوارد في
الموسوعة) بأن بيرواست كان أساداً لديسقوريدس في أثينا، فهو أمر لا يعرفه السارخ،
لأن الأول توفي في نهاية القرن الثالث قبل الميلاد والثاني توفي في نهاية القرن الأول
للميلاد، أما التلمذة عن طريق المؤلفات فهو أمر واقع وصحيح.

— لقد عدد ديسقوريدس، في مقدمة كتبه، أسماء بعض الكتاب الذين

سفهوه إلى وضع مؤلفات في علم العقاقير. إلا أن أعماهم، حسب رأيه. «لم يكن كاملة، في حين أن آخرين اعتمدوا في كتاباتهم على القصص...» ثم ذكر ديسقوريدس اسم كاتبين منهم، هما إيلس من بيثونيا، وإيراقليدس من طارانتوس «لكلهم حدوا من كتابتهما العقاقير أسبابه، كما فعلوا في مسح سماء جمع أوصاف لتوابل والعقاقير لمعدية» ويفصل ديسقوريدس عليهما كل من أفراطوس، جناب لأدويه النباتية، وأندرياس الطبيب، بكهما كما يقول «أهملاً كثيراً من الحدود السادسة لمقدمة، ولم يعطيا أوصافاً كافية لكثير من الأعشاب»^(١).

مصادر المؤلفات اليونانية في علم العقاقير

ذا أردنا أن نعرف المصدر المباشر لموسوعات أروميدس، ومؤلفات اليونانية المتعلقة بعوم الزراعة وأسباب الطهي، بحث علينا أن نرجع بعض الخطوط إلى الوراء، إلى زمن قرطاجة التي أشدها جماعه من القيصيين، على الشاطئ الشمالي من إفريقيا، وذلك عام (٨١٤) ق م ويقول عالم سارون «إن نرومانس قد سمعوا عن رسالة في الزراعة، كتبت في تاريخ غير معلوم، من قبل عام فرصحي يدعى (ماجو) وبعد دمار قرصاجة، على يد الرومان، عام (١٤٠ ق م) أمر مجلس لشيوخ في روما بترجمة ذلك لرساله إلى اللغة اللاتينية»^(٢)

قد ظهر في مدينة روما موسوعات في علم الزراعة والاقتصاد الريفي، تحملان نفس الاسم وهو De Re Rustica الأولى — قام بتأليفها رجل روماني يعرف باسم كابون الرقيب Porcius Caton^(٣)، عمل حدياً ومراعاً ومحاماً ووزيراً للامان، في عهد مسيون الإفريقي (٢٣٥ — ١٨٢ ق.م). ونصم موسوعته مجموعة من النصائح

(١) من مقدمه كتاب الخصال لديسقوريدس — ترجمة أصفهري — طبعه (ديبر - بيلز) ص ٩

(٢) تاريخ العوم ج ٥، ص ٢٩٩

٣ — نصه له من ص ٤ ٣

والإرشادات، التي يعيد كل مرار ع، يعيش في مصر، زيفي معزل ومن بين تلك
المصانح وصفات تتعلق بالعدية بالحروج، ومعالجة أمراض لإسان والحيوان، بطرق
بدائية ساذجة، وسحرية أحياناً. لثانية — ألفتها رجل من عظماء الرومان، يقرن اسمه
بلى جانب شيشرون وفرجيل، المعاصرين له، ويدعى مرقس فارون (١١٦ —
٢٧ ق.م) Marcus Terentius Varron^١

كان فارون كاتباً عبقرياً، أورد أسماء أكثر من خمسين مؤلفاً اقتبس عنهم.
وكتابه أوسع بكثير من كتب كاتون (فارون ١٨ صفحة كاتون ٧٨ صفحة)، كما
أن أسلوبه في كتابته يختلف عما كتبه كاتون، وإن كان الموضوع واحداً. وقد قام
سارون بدراسة مقارنة جده بين الكاتين^٢. وبعد أن يعدد فارون أسماء من سبقه من
مؤلفين يقول «إن جميع هؤلاء يفوقهم شهرة ماحو القرطاجي، الذي جمع في تسمية
وعشرين كتاباً، كتب باللغة اللاتينية، كل الموضوعات التي عالجوها مستقيماً»^٣

إن كتب ماحو الثمانية والعشرين قد ترجمت إلى اليونانية من قبل رجل يدعى
دوميسيوس كاسيوس، وذلك عام (٩٨٨ ق.م)، ويقول سارتون: «إننا لا نعرف فيما إذا
كان كاسيوس قد نقلها عن اللاتينية أم عن النسخة» ثم يصيف إلى ذلك قوله
«لنسى عرب أن تُفقد نسخة لميقة لأصله، ولكن بحسب ألا توجد أية بقايا
من الترجمة اللاتينية»^٤

كان كاسيوس دوميسيوس عام نبات، تُضاف إلى ترجمته السابقة كثيراً من
كنايات مؤلفين من ليون، ويسب إليه كتابة رسالتين الأولى عن الحدور^٥،

(١) تاريخ العلوم ج ٥ — ص ٢١٢

(٢) المصدر السابق ص ٣١٢ — ٣١٨

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٠

(٤) وتدعى باللغة اللاتينية Rhizotomica

والأخرى عن المادة الطبية عامة، وكان أحد كتبه موصفاً بالرسوم^(١).

— من العنماء الذين استفاد منهم ديسقوريدس، وذكرهم في مقدمة كتابه قرطوس^٢ وقد ذكر سارون «أن له كتاباً في المادة الطبية، حيث ذكر فيها بعض معلومات عن فعل المركبات المعدنية في الجسم. وبه بالإضافة إلى ذلك رسالة كتبه عن الحدور (ريرونوميكون)، وقسمها إلى خمسة كتب، وربها بالرسوم»

السح المصورة من كتاب ديسقوريدس

لقد اشتهر كتاب الحشائش هذا بأنه كان مزيناً بالرسوم التي توصلت صور الكتاب الطبية وأعماقها بالألوان الطبيعية ونحن لا نعلم بالتأكيد فيما إذا كانت النسخة الأصلية، المكتوبة بخط المؤلف، تحوي تلك الصور أم لا ولكنها مع ذلك هالك ذكر لبعض السح الزينة بالرسوم، وسذكر فيما يلي بعض الأحبار التي تشير إليها.

١ — يقول يحيى النحوي، وهو من حكماء القرن السابع للميلاد، عند كلامه عن ديسقوريدس: «وهو المفسر لعلوم الأدوية المردة، من البراري والحراري والبحار، والمصور لها، والمعدد لمواقعها»^(٣).

٢ — ويقول سليمان بن حسان، المعروف بالناس جليجل: «إن كتاب ديسقوريدس ورد إلى الأندلس، وهو على ترجمة صطرس، فانتفع الناس بالمعروف منه بالمشرق وبالأنديس»^(٤). ولكن لم يذكر فيما إذا كانت تلك النسخة تحوي رسوماً أم

(١) تاريخ العلوم ج ٥، ص ٣٠٢

(٢) كراتيخاس «طاطوس» Crateuas Crateuas طبيب سريديس عاش في أوائل القرن الأول قبل الميلاد كما ورد في كتاب تاريخ الطب (Barlety & Coury) صفحة ١٥٤

(٣) الفهرست ص ٤٠٨

(٤) بحون الأنبياء ج ٣، ص ٧٥

لا ثم يتابع قوله «وحينما قدم أرمانيوس ملك قسطنطينية (حوالي عام ٣٣٧هـ - ٩٤٨م) بإرسالها إلى الأمير عبدالرحمن صاحب الأندلس، كان في حملتها كتاب ديسقوريدس، مصور الحشائش بالتصوير الرومي العجيب. وكان لكتاب مكتوباً بالإغريقية، الذي هو اليوناني»^(١)

دراسة المخطوطات العربية المصورة لكتاب الحشائش

كان الدكتور لوسيان بوكرك قد نشر بحثاً عاماً عن علم الأعشاب في كتابه جامع مفردات الأعذية ولأدوية لاس سيطار وفان في مقدمته. «إنه قام بهذه الدراسة لشرح مصطلحات والأسماء اليونانية واللاتينية والبربرية، الموجودة في هذا الكتاب، وبكي سيسمح انقوع سي اتعها العرب في تعريف المصطلحات اليونانية الأصل» وفي الشهر الأول من عام ١٨٦٧ نشر الدكتور بوكرك بحثاً آخر اعتبره متمماً للموضوع السابق^(٢). قام فيه بدراسة مخطوط عربي مصور لكتاب ديسقوريدس. موجود في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (١٠٦٧). وقد تكسنا عن هذا المخطوط سابقاً، وأشرنا إلى أن رقمه الجديد هو. (٢٨٤٩)

لقد اهتم الدكتور بوكرك بالخواشي الكثيرة، الموجودة في هوامش المخطوط المذكور، لأنها تضم آراء وتفسيرات مختلفة، وتعريف بالعقاقير والأمراض والأدوية والمكاييل، لورده في المخطوط. ولاحظ الدكتور بوكرك وجود خواشٍ أشير إليها بكنمة (لبي)، وقال إنها ربما كانت بخط العالم العربي المعروف باسم أبي العباس الباقلي.

إن كاتب تلك الخواشي بصرح أحياناً بأن له رأياً مخالفاً للرأي ابن حنبل في الموضوع مطروح، كما حده يسعى جاهداً لتعيين دانية الباب، وتعيين مكان

(١) عيون الأنباء ج ٣، ص ٧٥

(٢) J. Asiatique Jan 1867

وجوده في إسبانيا.

قد استعار الدكتور بوكرك فائدة كبيرة من دراسة ديك المخطوط، وموصل عن صريفه لترجمته كتاب اس البصار وأصدرت تلك الترجمة في ثلاثة أجزاء ظهرت تناعاً خلال الأعوام (١٨٧٧ — ١٨٨١ — ١٨٨٣)

دراسة المخطوطات اليونانية المصورة لكتاب الحشائش

كان لدراسة منعمه وهادفه، التي قدم بها الدكتور بوكرك، فائدة كبيرة عمناء سب، إذ استطاعوا بواسطتها أن يوصلوا معرفة (الاسماء الصحيحة، بالمدعات ليواسه وبلاسية والعربية. لقسم كبير من الساتات الواردة في كتاب ديسقوريدس هذا أراد أحد الباحثين العربيين، ويدعى الدكتور إدورد بونيه^١، أن يتعرف على لاسم العربي لساتات الواردة في كتاب الحشائش. عن طريق مقارنة صورها الموجودة في أقدم المخطوطات ليواسه المخطوطة في المكتبات لعالمية وبعد الانتهاء من بحثه قام نشره في مقالات ثلاث أدرجت في مجلة *Janus* عام ١٩٠٣.

يقول الدكتور بونيه إن قاطعي حدود اليونان لاحظوا عدم كفاية الوصف لتعريف هوية السب، ونقل عن العالم الروماني بون قولته (في الجزء الخامس والعشرين من كتابه في التاريخ الطبيعى) إن المؤلفين Metrode و Denys و Crateus قد امدعوا طريقة جديدة، وذلك بقيامهم برسم اساتات الطيبة بألوان الطيفية، على لوحات ذكرها الأوصاف المميرة والخصائص الدوائية لتلك لساتات

ويقول الدكتور بونيه: «ليس لدينا أي معلومات عن (مترود) أو (ديس)، لكن نعلم أن أفراطوس كان يعيش في قرن الأول قبل الميلاد، ولا عليك حالياً إلا بعض الأقسام من مؤلفه لدى مدحه كل من ديسقوريدس وبون، جالينوس»

(1) Ed. Bonnet Assistant au Mus-Nationale de Paris

JANUS

Archives Internationales pour l'Histoire de la Médecine et la Géographie Médicale.

Rédacteur en chef: Dr. H. F. A. PEYPERS.

AMSTERDAM, P. C. Hoofstraat 117.

Four encls recommended above. A la droite:

Bureau de Poste, Hobbemastraat

REDACTED RES

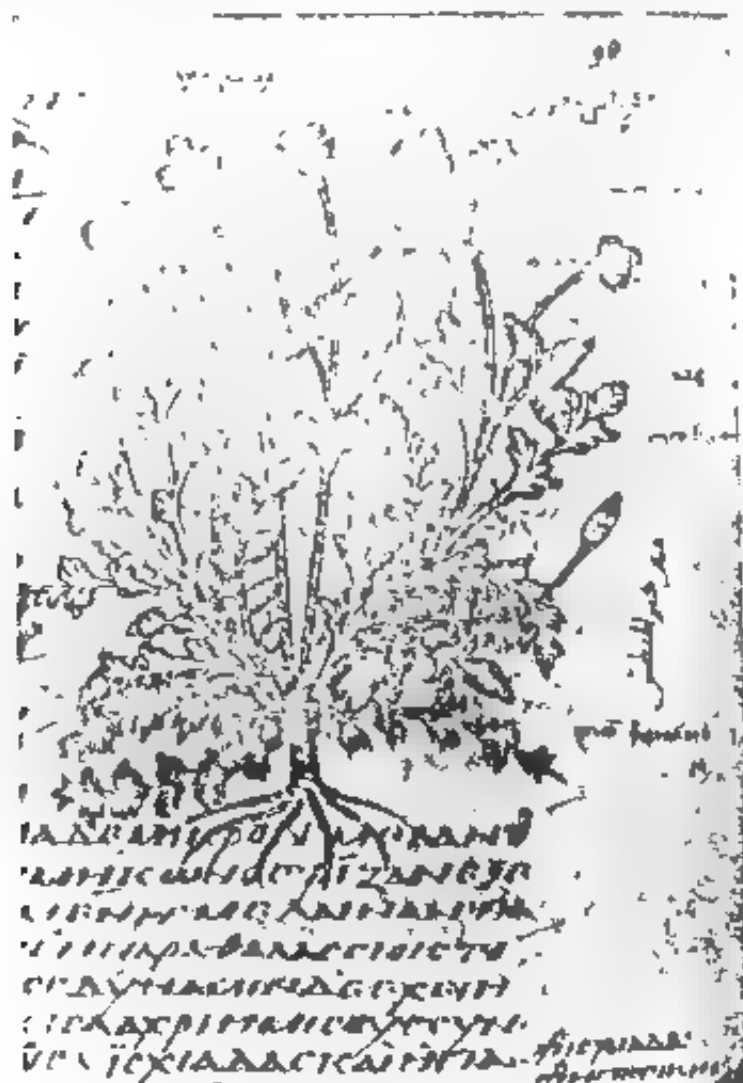
[illegible]

Huitieme Annee



Harlem. De Erven F. BOHN.

١٠ رسم استاك الطينة بالألوان الطبيعية مر له بحسنه، ولكن له أيضاً عدة محاذير، منها أن هذا الرسم يحتاج إلى دقة بالغة وحرقة بالدره، كما يحتاج بعده إلى مده متوحيه من رسم، وهي صفة مكلفه، ولا يحب تقيدها، لاصلاح عيبه من الوقوع في خطأ، بحيث لا يمكن عندها تكسح، في فكنس استخدامي على نطاق واسع.



الشكل ٢

عشخاش مقرون Chelidonium
صورة من مخطوط لكتاب ديسقوريدس المزين بالرسم

إن السحح المصورة من كتاب الخشائش، ذات المكانة «علمية الصحيحة»، ثمينة وندرة، وقد حصل على أنفس السحح استوك وكثير الأعياء، ولم يكن بعضها محفوظاً في أشهر المكتبات العالمية.

ويقول (الدكتور بوبه) * «إن السحح المتواصل بكتاب ديسقوريدس، ويوان سحح لصور من فن مصوريين يعيدون عن لوحة الفنية بصحيحة، أو الخشائش بالصفات المميزة للنبات، قد أدى إلى تشويه كبير، واستبعاد عن الأوصاف الحقيقية كتاب ديسقوريدس» ويمكن أن نقول «إن السحح المصورة كلها كانت أكثر دماً كانت صورتها أقرب إلى النسخة».

مقدم (الدكتور بوبه) بالاطلاع على أربع سحح محفوظة ومصورة من هذا الكتاب، لكي يقارن بينها، وهي

أ — المخطوط المسمى بالدستور النابوليتاني Codex Napolitanus وهو نسخة صغيرة الحجم ولكنها قديمة كانت محفوظة في مكتبة الأباء الأعسطيين في مدينة نابولي، ثم أهداها الرهبان إلى الإمبراطور شارل السادس عام (١٧١٧)، وهي محفوظة جداً في امكتبة الوطنية بباريس ولم يذكر الدكتور بوبه أوصافاً أخرى لها

ب — المخطوط المسمى بالدستور القسطنطيني أو القيصري Codex Constantinopolitanus ou Cæsareus وهو أقدم وأكبر نسخة مصورة بكتاب الخشائش ومدونة باللغة اليونانية قام أحد الرسميين البيزنطيين بنسخها بالصور المونة بالألوان الطبيعية، وأهداها إلى الأميرة الرومانية Juliana Anicia عام (٥١٢ م)، وهي حبيذة القصر فالنتيان الثالث الذي حكم روما من (٤٢٥ — ٤٥٥ م).

عرضت هذه المخطوطة لبيع في مدينة القسطنطينية، واشترها سفير امبراطور ناب في البلاط النماني، وهي محفوظة حالياً في المكتبة الوطنية بباريس* ويقول لعام

(*) Hofbibliothek de Vienne

MODERN DRUG USE

DIOSCURIDES

codex Aneiae Iulianae picturis illustratus,
nunc Vindobonensis Med. Gr. 1

1897. 8. 16. 18

Moderante Josepho de Kreibitz

practati sunt Antonius de Premerstein Carolus Wessely
Josephus Mantuani

ARS A TERA



ARS A TERA

"نكر ٣"

دراسة اثباتات المصورة في كتاب ديسقوريدس من مخطوطة جوليانا ايسيا

Gunther «إن بعض الصور الموحدة في هذه السحرة قد نقلت عن رسوم سابقة كانت موجودة في كتاب أقراطوس المار الذكر»⁽¹⁾.



لوحة تمثل ثلاث صور عامصه لسانات وردت في الدستور النابولياني

(1) The Greek herbal of Dioscorides, edited by R T Gunther 1934

ج — مخطوط مكتبة السير توماس فيليبس في Chaltenham ، رقمه (٢١٩٧٥) كان من مخطوطات مكتبة Rinuccini de Florence ، حيث حمل الرقم (١٠٩). ويعود تاريخ نسخه إلى القرن التاسع أو العاشر للميلاد

يتألف من ٣٨٥ ورقة

أبعادها : ٤٠ × ٢٧,٥ سم.

كتبت أسماء النباتات فيها بالحبر الأحمر، وكتبت عناوين المصطلح بالحبر الأسود، بأحرف صغيرة ولكن واضحة

م يستطع لذكور نوبه مساهمة هذه المخطوطة، وحصل على أوصافها لعدم من رسل له، ويقول بأنها محرومة، قد سقطت منها عدة أوراق

د المخطوط المسمى بالدستور اليوناني أو السريسي Codex Græcus ou Parisiensis ، وهو محفوظ في مكتبة الموطية بباريس، يحمل الرقم (٢١٧٩)، ويعود تاريخ نسخه إلى القرن التاسع للميلاد.

يقول الدكتور نوبه «إن هذا المخطوط وإن كان ليس بأقدم من السح الثلاث السبعة، إلا أنه أفصلها، بسبب تنظيم الأبحاث فيه بطريقة علمية، بين استحقاق الأولى والثانية، قد رتبت فيهما المواضع حسب الرئيس الأندري».

يصم مخطوط باريس (١٧١) ورقة من الرق

أبعادها ٣٤,٧ × ٢٦,٥ سم

وهو مجد بعلاف حلد أسود، ويحمل شعار الملك هنري الثاني والملكة ماري دومدسيس — كتب في مصر حوالي القرن لتاسع للميلاد، من قبل تاسح امكدراني.

ومن المؤسف أن هذا المخطوط محروم الأول، ينقصه المقالة الأولى بكاملها، وقسم كبير من المقالة الثانية، والأوراق منه تحتاج لإعاده ترتيب، كما يوجد في وسطه

بعض الأوراق المفقودة، وآخره المتقانه الخامسة فقط.

يبلغ عدد الرسوم الموحودة في المخطوط (٤١٥) صورة. والأعداد فيها مختلفة، أكثرها بقياس ١٥ × ١٨ سم، وأصغرهما بقياس ٤ × ٤ سم. والرسوم فيها ليست أصيلة، أي ليست مأخوذة عن الطبيعة، بل منقولة من نسخة أقدم منها.

لاحظ الدكتور بويه وجود كتابات متعددة إلى جانب الرسوم، حرت في رمة مختلفة وهي تدل على اسم السات يحدى لغات ثلاث لأولى اسريانية، وهي أقدمها. بعداں بعدها تاريخ كتابه السبعة باندعه اليونانية وإلى جانبها الكنية العربية. مدونة بخط نسخي متوسط الخوذه وأخيراً اسم السات بثلاثة اللاتينية، ويعود تاريخ الكتابة الأخيرة إلى القرن الخامس عشر.

فما إن عدد الرسوم، بليانات الطبيعة، يبلغ حوالي (٤١٥) رسماً. وقد استطاع الباحث أن يعثر، شيء من الصعوبة، اسم الجنس لـ (٢٠٠) سات تقريباً أما اسم النوع فيقول: «إن من الصعب الحكم عليه، إلا في بعض الحالات، والتي يكون فيها حسن اسات يصمم نوعاً مشهوراً أو شائعاً، أو يصمم أنواعاً ذات أوصاف سهلة التمييز».

لقد ذكر ديسقوريدس، في مقدمة كتابه: أنه كان يتنقل في البلدان لمعرفة عجائش واسطر إليا في مسقط، لكنه لم يذكر أنه حاربها أو رسمها، كما لم يذكر دائماً أسماء البلاد التي سح فيها. لقد كان من الممكن حد من تعيين الاسم العلمي الكامل للسادب التي ذكرها، فيما لو كان وصفه لها أكثر تفصيلاً، بالإضافة إلى ذكر الأماكن التي تتواجد فيها بدقة.

مقالتا ديسقوريدس في السموم:

يقول ابن أبي أصيبعة، على لسان حنين بن إسحق: «إن كتاب ديسقوريدس هذا حسن مصلاب، يوجد متصلاً به أيضاً مقالان في سموم الحبوب، تنسب إليه،

وانها سادسة وسابعة»^(١).

وفي كتاب نهروست نكتم محمد بن إسحق السديم عن ديسفوريدس فيقول
«ونه من الكتب كتاب الحشائش، خمس مقالات. وأضاف إليها مقالتي في الدواب
والسموم. وقد قيل إن المقالتين منقولتان إليه، نقل حين، وقيل حين»^(٢).

وقد أكد هذا بقول من بعده ابن جلعج فقال «ونه في السمائم مقالاته أن
فيها بقول حسن»^(٣).

ب هذه الروايات يدل على أن النسخ المخصوصه المذكورة في مشرق الوسط العربي
وفي مغربه كانت تضم سبع مقالات. ويتبين لنا من دراسة المخطوطات اليونانية
المصورة، في ذكره نكتم نونه، أنها تحوي فقط خمس مقالات، وما أن أحدث
تحت النسخ يعود إلى القرن التاسع للميلاد، فهذا يدل على أن إضافة هاتين المقالتين
قد تم في بلاد الشرق، وعلى يد أطباء لاسكندرية أو الأطباء لبيروتيين غالباً.

لم ننظر مؤرخون في تاريخ طب العربي إن البحث عن الأصل الحقيقي
هاتر المفسر. ولكن إذا رجعنا إلى كتاب تاريخ نعم سارتون لوجدناه يقول، عند
لكلام عن أبودوريس الاسكندري، ما يلي «وهو من مشاهير العصر لسطليموسي
الأول (أوائل القرن الثالث قبل الميلاد)، ينسب إليه كتابة عدة رسائل مفقودة، كانت
جداها تسون، حيوانات السموم، والأخرى تناول العقاقير المصدرة أو الممنعة. ويبدو أن
تلك الرسائل كانت هي المصدر الرئيسي لكثير غيرها تناول العقاقير وخاصة
السموم»^(٤).

(١) عيون الأنباء ج ١ ، ص ٥٧

(٢) كتاب نهروست ص (٤٠٨)

(٣) طبقات الأطباء والحكماء ص ٢١

(٤) تاريخ العلوم ج ١ ، ص ٢٤٩ .

ونكلم سارتون بعد ذلك عن عام يرباني آخر يدعى (بيكاندروس «بولوهورني»)
 فقال «كان كاهناً لأبولون في كلاروس، باقرب من فوبهون في اسب لصعري عاش
 حوالي منتصف القرن الثالث قبل الميلاد له قصائد عديدة في موضوعات شتى، كان
 أعلمها تعليمياً، في الفلاحة وتربية الدمشق وسجل، عرفها شيشرون وتأثر بها فرجيل. من
 أشهر قصائده اثنا عشر، وهما التوحيدات الموجدتان كاملتين، وهما عن الحيوانات السامة،
 وعن لعقافير الصادة بسُموم والرسائلتان مستمدتان من رسائل أبولودورس
 «إسكسري» «والرسالة الثانية بحوي وصفاً سريريّاً حسباً للتسمم بالريصاص،
 ومعه العلاج وبالإضافة إلى الحيوانات هناك (١٢٥) مثلاً مذكوراً في القصصين، كما
 أن هناك (٢١) سمّاً مذكوراً في القصيدة لثانيه وبيكاندروس هو نور من اشار إلى
 القيمة العلاجية لتعلق الماخر للدم»

النسخ المترجمة من كتاب الحشائش إلى اللغة العربية.

١ - ترجمة اصطفتن - حين:

إن كتاب ديسفوريدس وضع بالأصل باللغة اليونانية، خلال القرن الأول
 للميلاد. وكانت أول النعات التي رجم إليها هي اللغة العربية ويقول المؤرخ ابن
 حنبل «إن هذا لكتاب نقل إلى اللغة العربية من قبل اصطفتن بن ناسيل في عصر
 الموكل في بغداد». أي أواخر القرن التاسع للميلاد، وكان النسخة كما يبدو غير مربة
 بالصورة، ويصف ابن حنبل أن قوله «وقد تصفح دُنْتُ حين بن إسحق، فصحح
 الترجمة وأجارها»^(١).

أما قول صاحب المهرست بأن حين أو حشش هو الذي قام بالترجمة، فهي
 رواية غير مسية على برهان، وما يؤيد قول ابن حنبل ما وجدناه مذكور على المخطوط

(١) تاريخ العلوم ج ١، ص ٢٥٠

(٢) عيون الأنباء ج ٢، ص ٧٥

المصور رقم (٢١٧٩) والمخطوط في المكتبة الوطنية بباريس

ويقول العدم (أودس) «إن الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جوشيد الساتري، قد قام بإصلاح ترجمته صمصم — حين، لكنه لم يكرر ملصق بالبواسة، بد، جاء إصلاحه من لسانه العلوية فقط. وفعل ذلك لأمر طهرستان علي بن سيمحور، حوالي عام (٣٨٠هـ/٩٨٥م)»^(١).

٢ — ترجمة مهرا بن منصور:

في رسالة قدمها لكتب صلاح الدين المحدث إلى مجمع اللغة العربية في دمشق عام ١٩٦٥، ذكر أنه عثر على عدة مخطوطات لترجمة اصططن بن ناسيل قديمة، وفيها صور مبنية لبعض الساتات نصية، مخطوطة في بعض المكتبات بإيران كما قال أنه عثر على ترجمة ثابتة لكتاب الحشائش باللغة العربية، يقدم كاتب يدعى مهرا بن منصور وهي نسخة نادرة مصورة، يعود تاريخها إلى القرن السابع الهجري. وهي م تدرس أو تخلص حتى ذلك الحين. ويوجد لهذه الترجمة مخطوطتان إحداهما في مكتبة مدينة مشهد، تكلم عنها الدكتور المسحد، وأما في المكتبة الوطنية بباريس، ورقمها (٢٩٤٧)

لقد ذكر العالم أولمان أن مهرا بن منصور نقل كتاب ديسقوريدس من السريانية إلى العربية، معتمداً على ترجمة قام بها حين بن إسحق^(٢) ولعبه قد استند في قوله هذا إلى فهره وود في كتاب تاريخ الطب العربي للدكتور لوكلرك^(٣) ذكر فيها أن كتاب ديسقوريدس على ما يظهر قد ترجم إلى اللغة السريانية، دون أن يذكر المراجع أن الذي استند إليه ويؤيد الدكتور فؤاد سركيس هذا الرأي أيضاً، علماً أننا لا

(١) مهرا للدكتور يوسف حبي — مجلة معهد المخطوطات، ج ٢، عدد ٢٨، صفحة ٥٤٠

(٢) Umann, S 261

(٣) الجزء ١ من كتاب تاريخ الطب العربي صفحة ٢٣٦

يعرف شيئاً عن مهراڤ بن مصور، سوى أنه قد ترجم أيضاً كتاب أرسطو «في السماء» عام (٥٥٣هـ — ١١٥٨م)^(١). ولأن الدكتور يوسف حتي يؤكد أن كتاب ديسقوريدس لم يترجم قبل اصطفي — حينئذٍ، كما لا يوجد في مجموع مهارس المخطوطات سريانية أي أثر لترجمة كتاب ديسقوريدس إلى اللغة سريانية^(٢).

وما لا شك فيه أن اسطفي بن باسيل قد لاقى بعض الصعوبة، عند قيامه بعمل كتاب الحشائش، من اليونانية إلى العربية. ذلك لأن ترجمة المصطلحات الطبية، وأسماء النباتات وأوصافها، الواردة في ذلك الكتاب، إلى اللغة العربية، أمر يحتاج إلى إتقان اللغتين، بالإضافة إلى إتقان علمي الطب والنبات

لقد كان حينئذٍ، كما يبدو، يفوق اصطفي معرفة بالعنتين والعيمين، لأنه قام بتصحيح الترجمة وأحدها ومن الواضح أنه جازح حينئذٍ أن يترجمه مستند إلى اقتناعه بأن اصطفي قد أدى المعالي بلغة سليمة. عموماً، بأن الأخير قد قام بعمل كتاب الأدوية المستعملة لأوريباسيوس، كما جاء في كتاب المهرست (ص ٤٠٧). ولكن تعاون هذين المترجمين مع ذلك لم يستطع أن يقدم ترجمة عربية تامة لكتاب ديسقوريدس «لأن كل ما استطاع أن يفهم سطفي معناه باللغة اليونانية فسر به باللغة العربية، وما لم يعلم له في لسان العربي اسم تركه في الكتاب على اسمه اليوناني، اتكالاً منه على أن يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسره باللسان العربي»^(٣).

وحينما وصل بقول الراغب إلى مدينة قرطبة، بأمر على طلب الأمير عبد الرحمن الناصر، عام (٣٤٠هـ — ٩٥٢م)، ليقوم بترجمة وتفسير النسخة اليونانية من كتاب ديسقوريدس، التي جاءت هدية إلى الأمير من قصر بربطة، انتفى حوله بعض الأطباء والمحدثين عن تصحيح أسماء العقاقير الواردة في كتاب الحشائش، والمنشوقين معرفة أشخاصها على أصبعه. وكان مهم أبو عبد الله لصفي، الذي كان يتكلم

(١) مقال الدكتور يوسف حتي — مجله معهد المخطوطات صفحه ٥١٣

(٢) المصدر السابق صفحه ٥١٤

(٣) من مقدمة طبقات الأسماء والحكماء لابن جبر، ذكرها ابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٧٥

ابن سينا، يعرف أشخاص (معصر) الأدوية، وكذلك سيمان بن حسان المعروف بابن
جلجل. وقد ظهر أثر ذلك، في الأندلس ومصر، بعض المؤلفات العربية في علم
لأدوية المفردة أو العقاقير، وكان من أشهرها

١ — كتاب في تفسير أسماء لأدوية المفردة التي ورد ذكرها في كتاب
ديسموريدس — ومقدمة في الأدوية التي لم يذكرها ديسموريدس، ألفها الطبيب
سيمان بن حسان المتوفى عام (١٠٠٩م)، والمعروف بابن جلجل

٢ — كتاب في الأدوية السليطة، ألفه أبو المطرف عبدالرحمن بن محمد بن
واحد اللخمي، المتوفى بين عامي (١٠٦٨ — ١٠٧٤م).

٣ — كتاب الجامع في الطب في الأدوية المفردة، لأبي جعفر أحمد بن محمد
العافقي، المتوفى عام (١١٦٥م)

٤ — كتاب الجامع لصفات أشنات النبات، لأبي عبدالله محمد بن
عبدالله بن إدريس الحسيني الصقلي، المعروف باسم لشريف الإدريسي، والمتوفى في
أواخر القرن الثاني عشر للميلاد بمدينة سبنة.

٥ — كتاب في شرح أسماء العقار، لأبي عمران موسى بن ميمون القرطبي
الموسوي، المتوفى عام (١٢٠٤م) في مصر

٦ — كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأعذية، لصبياء الدين أبو محمد
عبدالله بن أحمد البيطار الملقب المتوفى عام (١٢٤٨م) في دمشق.

من ذلك يتبين أن كتاب ديسموريدس لم يترجم مرة أخرى في قرطبة، وإنما تم
تفسير وتصحيح ألفاظ بعض أسماء لأدوية والنباتات، وكان ذلك حافراً لظهور مدرسة
من الأطباء وصيادلة، اهتموا بأوصاف وإخراجها للنباتات، ودراسة تأثيرها الدوائي
وتوزيعها. وكان أحدهم ابن البيطار الذي استوعب في كتابه جميع ما جاء في
مؤلفاتهم، بحيث بلغ عدد العقاقير الواردة في كتابه حوالي (١٤٠٠)، منها حوالي

(٤٥٠) مقسمة من كتاب ديسقوريدس.

ترجمة كتاب ديسقوريدس إلى اللغات الأوروبية القديمة

تعرف الأوروبيون على عقاقير الشرق عن طريق التجارة، لكنهم لم يتعرفوا على مختلف أشكال استعمالها وكشف غشها ومعرفه أوصافها إلا من خلال المؤلفات العربية التي ترجمت من قبل العاملين في كل من مدرسة ساليرن في إيطاليا، ومدرسة طليطلة في إسبانيا.

بعد قام مسطظ بن الإفريقي ولاميد، في ديرمونت كاسيو في ساليرن، بنقل مجموعه كبيرة من المؤلفات الطبية يذكر منها كتاب «كامل الصناعة» لعلي بن لعمر الأهوازي، وكتاب «ايعشر مقالات في نعيم» لخيس بن إسحق، وكتاب «مفردات الأدوية» وغيره من كتب إسحق بن سليمان، و«رأد المسافر» لاس الحرار، وغيرها^(١).

أما أشهر من قام بالترجمة في مدرسة طليطلة فهو لا شك الراهب جيرار الكريغوني. انتهى عام (١١٧٨م) ويقال بأنه نقل ما يريد على (٧٠) كتاباً من اللغة العربية إلى اللاتينية، منها كتاب «اصصوري» لسرائي، و«العانون» لاس سينا، و«صصريف» للزهروي، بالإضافة إلى كتاب حابسوس في الأدوية المفردة وغيرها^(٢).

ظهر في أوروبا عقب ذلك مجموعه من المؤلفات في علم العقاقير والأدوية يذكر منها:

-
- (١) راجع كتاب تاريخ الطب العربي تأليف توماس لوكلوك الجزء ٢ ، صفحة ٣٦٢ لمعرفة جميع مؤلفات التي عملها قططير الإنيمي ومدرسته، خلال القرن الحادي عشر للميلاد
- (٢) راجع المصدر السابق الجزء ٢ ، صفحة ٤٠١ لمعرفة المؤلفات التي عملها جيرار الكريغوني خلال القرن الثاني عشر

١ — كتاب الأدوية المفردة، المعروف باسم Circa Instans وهو من تأليف Matheus Placarius طهر عام (١١٥٠) م في مدينة ساليرن بإيطاليا.

٢ — كتاب أدوية ساليرن المسمى Antidotarium لمؤلفه نقولاي Nicolai، وقد صهر هذا الكتاب عام (١١٥٠م)، باللغة اللاتينية كسابقه.

٣ — كتاب الأدوية لميولا العطار الاسكندراني Antidotarium of Nicolas Myrepse، صدر باللغة اليونانية عام (١٢٩٠م)

نصبت هذه المؤلفات ومثلها، من كتب الطب اليوناني والعربي، والمترجمة إلى لغة اللاتينية، محدوده الانتشار وبادة الوجود، حتى قام العامل الألماني عوسرع باحتراع حروف الطباعة، حوالي عام ١٤٤٠م

وكان من أوائل ما طبع من تلك المؤلفات في علم لطف والأدوية* .

— كتاب الأدوية، ليوحنا بن ماسويه، طبع باللغة اللاتينية في مدينة السدقيه عام ١٤٧١ .

— كتاب الأدوية لسيطة ليوحنا بن ماريون، طبع باللغة اللاتينية في مدينة ميلانو عام ١٤٧٣ .

— كتاب المصور، لأبي بكر البراري، صنع أولاً في ميلانو عام ١٤٨٠، ثم أعيد طبعه ثانية عام ١٤٨٩ .

— كتاب الحاوي، لأبي بكر البراري، طبع في مدينة بريسبا في إيطاليا عام ١٤٨٦، وهو يعبر توسع المؤلفات العربية وأصححها. وقد أعيد طبعه مرة ثانية في السدقيه عام ١٥٠٠ .

(*) للاطلاع على ما صدر في أوروبا من مؤلفات في علم الأدوية وتصنيعها راجع الأخرجه التي نشرها الدكتور J Volckringer عام ١٩٥٣، وعنوانها Contribution a l'étude de l'évolution des formulaires et des Pharmacopees Université de Paris - Faculté de Pharmacie

أما أشهر ما صدر من طبعات لكتاب ديسفوريدس وقدمها فهي:
— الطبعة الأولى، صدرت باللغة اللاتينية عام ١٤٧٨ ، ولا يعرف اسم
المرجع، ولا مكان النشر.

— الطبعة الثانية صدرت باللغة اليونانية عام ١٤٩٩ ، حققها Aldus
Manutius .

— الطبعة الثالثة صدرت باللغة اللاتينية عام ١٥٢٩ قام بها الملونسي
Marcello Virgilio

لا شك أن هنالك طبعات أخرى صدرت هاتين اللغتين، وربما كان بعضها
أقدم مما ذكر، إلا أن لفحش عنها والسحب منها حث إلى مرجع غير موافقه لدم
حاليا وعلى كل يمكن أن نقول بأن الأوروبيين تعرفوا على كتاب ديسفوريدس

وفيما يلي الصفحتان الأولى والثانية من كتاب ديسفوريدس، والذي قام بقرئه من
اللغة اليونانية إلى لغة اللاتينية (مارسيو فيرجيلو) من خلال المؤلفات العربية قبل أن
يطلعوا عليه من النسخ المخطوطة باليونانية

THE WORLD OF CRETE AND ROME

ΠΕΔΑΚΙΟΥ ΔΙΟΣΚΟΡΙΔΟΥ

ΑΝΑΖΑΡΒΕΙΣ,

ΠΕΡΙ ὧν ἰατρικῶν
ΤΟΥΤΟΥ, πρὸς ἀλλοτρίων φάρμακων, ὅτι αὐτὸς προσηλασθεῖς
ΤΟΥΤΟΥ, πρὸς ἰατρικῶν φάρμακων, ὅτι αὐτὸς προσηλασθεῖς
ΤΟΥΤΟΥ, πρὸς ἰατρικῶν φάρμακων, ὅτι αὐτὸς προσηλασθεῖς
ΤΟΥΤΟΥ, πρὸς ἰατρικῶν φάρμακων, ὅτι αὐτὸς προσηλασθεῖς

Βιβλία Ε'
Βιβλία Α'
Βιβλία Α'
Βιβλία Α'
Βιβλία Α.

ΠΕΔΑΚΙΟΥ ΔΙΟ

ΣΚΟΡΙΔΑΕ ΑΝΑΖΑΡΒΕΙ

DE MEDICA MATERIA

LIBRI V

DE LETALIBVS VENENIS, EORVM'QVE

precautione & curatione De cane rabido: Deq; noxis quæ
morsus istius'ut animalium uenenorum relinquunt
hum leguntur: Deq; eorum curatione

LIB. VNVS.

Interprete Marcello Vergilio
Secretario Fiorentino

E IVSDE M. Marcelli Vergilii in hoc Dioscوريدα libros commē
tarij doctissimi, in quibus præter omnigenam uariarū eruditionē, col
latis aliorum Interpretum uersionibus, suæ translationis ex uariisq; lin
guarū uariisbus certissima addituntur documenta. Morborum præte
reque humani, uel potius uulgarum generis omne, quosq; libunde me
minis Dioscorides, digne consilium explicans.



COLONIAE
OPERA ET IMPEN-

MDCCCXXXIX

NO M D XXIX

Menk Augusto.

(*)

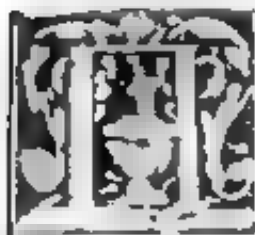
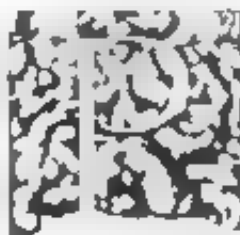
Cum gratia & privilegio Imperiali, ad Sexennium.

شکر

ΠΕΔΑΚΙ ΡΕΔΑΧΗ ΔΙ

ΟΓΔΟΝΤΕΣ ΤΟΝ ΑΝΑ-
 ΨΥΧΩΝΤΕΣ ΤΗΝ ΨΥΧΗΝ
 ΠΑΡΑΤΗΡΗΣΗ
 ΤΗΝ ΨΥΧΗΝ

OSCORIDAE ANAZARBEI DE
medicamentaria. Liber Primus Inter-
prete MARCELLO VIRGI
LIO, Secretario Florentino.

[illegible][illegible]

OST MYLTIOT NON
veteres solum fed iura
reseruit, quid medicam
mentis, ceterum us
tibus & probatione
scriptorum, conatur ut
& nos charissime Aree
de nobis ut tibi ostende

re uanonec ineratōe iadio idem hoc re
gotia suscepisse propterea q̄ eorū alij rem nō
tulerūt. Iam tunc hystoria plurima tradiderūt.
Bichynus siq̄ de loas & Tarētius Heracles,
relictā penitus herbandoctrina, maxig in ha-
re occupat. sunt Nec metallicorū doctō amēto-
rū omnes sicut uerit. Herbarius prae e
Crateras & Andreas medicus huiusm ceteris
omnibus & perusta pars tractata uident
utilissimas radices muleas, herbasq̄ aliquas in
definitas reliquerāt. Verum pro antiquiori-
bus reicendū illud est, in paucis quæ tradita ab
e istius & tract. et contradiçio Junior-
ibus aut nequaq̄ assentiendu, ex quoq̄ mūro
Tyleus Rufus est Nicetarius, Petronius, Nige-
q̄ & Dioscorus, Aksepiade omnes, qui comu-
ne notay omnibus, dñi uir humane uti quo-
tidiana puit. Iam tunc p̄m euignati
namque nobis aduocatis mures & rades o-
nes nō ē certissimū ut nō eorū ītelligimus
res p̄m mures & rades. Iam tunc p̄m euignati
de causis sermone utiq̄ ad dñtionis tumore
utiq̄ te extolles, & ita pro alijs aliq̄ de kri-
beres. Siquidē qui inter eos excelsus Niger ui-
des, euphorbiū ac oleastellū herbā in Italia na-
keris, liquores & androsomon eandē hypence-
effie & aloens in ludq̄ fossilentia Plurap̄z ali-
his similia, lōge a ueritate falsoq̄ expofuit, quę
omnia eius hominis inducia sunt, qui nō præ-
sens inspectioe & oculatus ardens, sed ex histo-
ria a totaq̄ traditiabus ea docuerit. Peccauit
rut præterea & in ordine coniungētes aliq̄ quę
de uniuersis alijs herbas a diuersis p̄m
dñtibes, generaq̄ & poegitate eorū i cogē-
meributibus. Iam tunc p̄m euignati
ita, quam ut facilius eorū meminuat. Non aut
ā prima fere ueritate indefectio quodsi cognos-
scenda

ترجمة كتاب ديسفوريدس إلى اللغات الأوروبية الحديثة

في مطلع القرن السادس عشر بدأت اللهجات المحلية، في بعض الدول الأوروبية، تحل محل اللغة اللاتينية الفصحى، وأصبح الحاجة ملحة إلى ترجمه كتب الأدب والعلم ونقلها إلى تلك اللغات الإقليمية ومن بين تلك المؤلفات التي نقلت إلى لغات الأوروبية الحديثة كتاب ديسفوريدس وفي ما يلي أقدم وأشهر تلك الترجمات:

أ - في عام (١٥٦٦) قدم الدكتور Andrés de Laguna نشر ترجمه بكتاب ديسفوريدس، مقالته تحت اللغة الإسبانية الكاستيلية، نقلاً عن اليونانية وطبع الترجمة مع شرح في مدينة سالامانكا ثم قام مدرسة بلنسية بترجمه إلى الإسبانية Flias Teres & Cesar Dubier وقارن بين النص اليوناني والترجمة العربية، في مدينة برشلونة عام (١٩٥٥).

ب - في عام (١٥٥٩) قام الفرنسي Andre Mathiole بتحقيق وشرح كتاب ديسفوريدس وقد طُبعت الترجمة الفرنسية في مدينة ليون عام (١٥٧٦)، وهي تضم المقالات الست من الكتاب

ج - ترجم كتاب ديسفوريدس إلى اللغة الإنكليزية من قبل John Goodyer عام (١٦٥٥). ثم حققت المخطوطة وطبعت من قبل R. Gunther عام (١٩٣٤). وهي تضم المقالات الست أيضاً

د - وهانث طبعه يونانيه بقدية، قام بها Max Wellmann ، وقد صدرت في مدينة برلين ضمن ثلاثة مجلدات، باللغة الألمانية، خلال عامي (١٩٠٧ - ١٩١٤)

عام هؤلاء المحققين والمترجمين والشراحين بإصداره كثير من المعلومات الهامة إلى ما جاء في كتاب ديسفوريدس. وقد استفادوا فصيلاً من تلك الشروح من الهوامش والملاحظات المسجلة على المخطوطات القديمة أو من وحدوه في المؤلفات العربية،

موصوعه في علمي نفاقير والأدوية. يضاف إلى ذلك أنهم ربوا تلك الكتب، بعد
جميعها ورجعها، رسوم تحمل النباتات الطبية الواردة في مر كتاب ولكن شتان بين
لرسوم السبعة والعامة، الموجوده في لمخطوطات المصورة القديمة. وبن الرسوم
الصحيحة والمتقنة، الموجودة في الكتب المطبوعة حديثاً

ولما يلي صورة لنبات الفراسيون الهادي، مقبسة من كتاب الأعشاب لديسقوريدس،
والذي حققه روبرت هونت في لندن عام ١٩٣٤



الشكل ٧



الشكل ٨

صورة ليات الشيع العادي (برنجاسف) كما جاءت في كتاب هونتر

بعد حاول بعض المؤرخين في تاريخ الطب أن يسلوا العرب والمسلمين قصبتهم في تقدم علوم بصورة عامه، وعم الطب بصورة خاصه، فحعلوا من مؤنعات أنقراط وديسقوريدس وحالبوس المصادر الأساسية لعطب العربي، وأن الأطباء العرب لم يكونوا سوى جماعين ومترجمين، فلم يأتوا بمحدد

وكن وبن كما نرى بأن التراث الطبي ليوناني هو أحد الأعمدة التي اسند لها الطب العربي الإسلامي، إلا أنها ترفض وستنكر محاهلهم بدور الذي قام به أطباؤنا خلال العصر الوسيط.

ونحن نأمل لهذا البحث يجد من المفيد أن نذكر ما قاله علي بن العباس الأهوازي (المتوفى عام ٩٩٤م) في مقدمته كتابه «كامل الصبغة» «أما الأدوية (السيطة والمركبة) فقد ذكرت فيها ما يستعمله أطباء الإقليم الرابع والعراق وخراسان وما قد صحت تجربتهم به وكثرت منفعة في كل واحد من الأمراض. إذ كان كثير من الأدوية التي كان يستعملها القدماء من اليونانيين، قد رفضها أهل العراق وفارس»
وقد جرى على هذه السبيل كبار الأطباء العرب والمسلمين ويكفي الرجوع إلى الكتاب الثاني من موسوعة القانون لابن سينا لكي نلاحظ بأنه قد حذف قسمًا كبيرًا من الأدوية ديسقوريدوس اليونانية، لعدم معرفته أشخاصها وتأثيرها الصحيح، أو لعدم توفرها في الأسواق، واكتفى بذكر العقاقير ذات الأصل العربي أو الفارسي أو الهندي.

التعريف بالمخطوطات

فتح البديع في حل الطراز البديع في امتداح الشفيح

للأبي الوفاء بن عمر العرضي

للدكتور : عبدالله محمد عيسى الغرالي

قسم اللغة العربية

كلية الآداب — جامعة الكويت

مدرّب الأعمال الأدبية خلال الحكم العثماني لملاذ عربية بالمرارة من جهة ،
ومحاكاة العرب القدماء من جهة أخرى . ويعبر « فتح البديع في حل الطراز البديع »
في امتداح الشفيح « واحداً من أبرز الأعمال الأدبية تلك الفترة ، وعرضه يعبر
حرة سيطر من حرائث العمل على خدمه سرّات عربي خلال الحكم العثماني

ومؤلف هذا العمل « فتح البديع في حل الطراز البديع في امتداح الشفيح » هو
أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب العرضي (٩٩٣ — ١٠٧١ هـ / ١٥٨٥ —
١٦٦٠ م) ، واحد من أشهر علماء حلب في زمانه ، ومعنى اشتافعية فيها . ولأبي
الوفاء ، غير عمله هذا ، أعمال أخرى أشهرها
١ — طريق الهدى في النصوص

٢ — معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب .

وهو أيضا قصيدة مفرقة في بعض المحفوظات ، وأعمال أخرى ، من هذا الفن
حدث عنها . (انظر : بروكلمان ٢ : ٢٧٦ — ٢٧٧ ، والذيل ٢ : ٤٠٢) .
والنسخة الوحيدة التي وصلت إلينا من « فتح البديع في حل لطارز البديع في
امتداح الشفيع » استقرت في المكتبة الوطنية في برلين تحت الرقم We ١٢٩ .

٧٣٨٣

وهذه المخطوطة بحالة جيدة بشكل عام ، باستثناء ظهور بعض القع ، من آثار
الرطوبة على جوانبها ، من حدود الرطوبة في الجزء العلوي منها . أما ورقها فبصر
اللون ، سميك مصقول ، أما العلاف فمن الورق المقوى ، وظهره من الخلد . ومع
هذه المخطوطة في ١٠٥ ورقات ، يواقع ٢٣ سطرا في الصفحة الواحدة تقريبا

وأصل هذا العمل أن يكون نظم سبعة ، يبدو أنها لم تصل إلينا مستغنية ،
بل « لطارز البديع في امتداح الشفيع » نصوص ١٥١ بيتا ، مدح فيها سور
الله ^{صلى الله عليه وسلم} ، وصفها أنواع الديعات الأربع عددها ٥١ ، محسنا بديعيا ثم شرحها
بضمه وسمي هذا الشرح : « فتح البديع في حل لطارز البديع في امتداح
شفيع » ونسب دفع إلى اتحاد هذا الرأي أمران الأول : أن أبو نوح ، نصر
صرحة في الورقة ثمانية ، الصفحة أ من المخطوطة على أنه أتت قصيدته سماها
« لطارز لبديع في امتداح الشفيع » وفي ذلك يقول : « ... فحدثت بطمت
سديعه المعنومة وأتت اعصدة الفريده الموسومة بالطرز البديع في امتداح
شفيع » [أ ٢] ثم خصي أبو نوح ، بعد ذلك بتدليل ، يذكر أنه يصدق
شرح هذه القصيدة كما فعل ابن حجة والموصي ، وفي ذلك يقول أبو نوح . « ...
وفي ... كاس حجة والموصي سميه النوع في الأناس سخول أسهل في
استحصار معنى أنواع بديعات وقد سميت هذا الشرح السام من غل الغصص
وعدهج وسميته فتح البديع في حل لطارز البديع في امتداح شفيع » . [أ ٢]
والذي . أن أكثر أصحاب البديعات نظموا بديعاتهم ملتزمين بالمضمون ، وهو

مدح رسول الله ﷺ ، ومستخدمين البحر لسيط ، وقافية اللام ، ومضممين
 بديعياتهم أنواع البديع ، كصفي الدين الحلي (ت ٧٥٠ هـ) ، الذي نظم
 بديعيته « الكافية البديعية في المذائع السوية » ، والذي شرحها فيما بعد بالشرح
 المسمى « المذائع لإهه » ، وكاثر حار لأندلسي (ت ٧٨٠ هـ) ، الذي
 نظم بديعيته : « الخلة السرا في مدح خير الورى » ، والتي شرحت ، فيما بعد ،
 عدة شروح

ولقد قدم الباحث علي أبو زيد ، في دراسته : « البديعيات في الأدب العربي
 من سدها - سدها » ، باستخراج ثلث بديعه في ضوء ، « اختصار البديع
 في مدح شمع » ، من شرح في ضوء ، « فتح مدح في حق مختصر البديع
 في امتداح الشمع » ، ونشرها في دراسته هذه .

ويعبر استخدام البديع ظاهره منتشره في الشعر العربي من القديم . فلم يحل
 شعر جاهلي من سجد من نوع تحفة من البديع . كما لا يهمل بالبديع كعبه
 مسهل ظهر من لدن شي بهجة ، حيث وصفت الكثير من المؤلفات في علم
 البديع ، تضمنت أنواعه ، وشواهد عليها . ويحبب الجهود الكثيرة التي بذلت في
 تعبد ونظم أبواب نحو ونظمه ، فقد صوبت جهود كثيرة نحو جمع ، بضم أنواع
 البديع المختلفة ، ليسهل حفظها وتداولها بين الدارسين

وعلى الرغم من أن البديع لم يصر صرحه ، في عمله المعروف ، على تأثره
 بردة الوصيري (ت ٦٩٥ هـ) فإن أكثر المهتمين بالبديع نظموا بديعياتهم
 متأثرين بردة الوصيري ، كما يرى الدكتور رامي م. را في « المذائع السوية »

ولا شك أن ثلث البديع اطلع على ردة الوصيري مؤلفه ، ولكنه لا يعرف سبباً لعدم
 الإشراف عليه رغم إسناده الواضحة إلى تأثره بصفي الدين الحلي (ت ٧٥٠ هـ) ،
 عن الدين الموصل (ت ٧٨٩ هـ) ، ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ) ، جلال
 الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، وإسماعيل ابن القري (ت ٨٣٧ هـ) . ويبدو

دلت واضحاً في الورقة الثانية ، لصفحة أ من المخطوطة حيث يقول أبو الوفاء « ولقد ألف العلماء السابقون من أئمة الشرع والشعر قصائد في مدحته عالية ، ومشورات بيعة ، أداء بعض حقوقه الشائعة السابعة ، وبديعيت جامعة لأصحابه ، فقد ردت بحسن عصبه وسلامة وحسن الاستحسان وسرجع ، لشيخ الإسلام الحلال السيوطي ، والعلامة إسماعيل بن أنقري ، تأسيًا بالشعراء السابقين كالصبي وموصي وابن حجة ، وحرصاً على تحصيل الثواب ، ورجاء سبل شفاعته يوم فصل الخطاب . وإني من قصيد الشبه بهم ، والانتظام في أسلاك عقود مذهبهم ، فمدت نصيب السديعة المعلومه ، وألف القصيدة الموسومة بالطرار لبديع في امداح الشفيح .. » [٢ أ] .

وكعبه من نظام البديعيت أوضح أبو الوفاء صراحة العرض من بطله لبديعته وهو خدمه الرسول ﷺ ، وسقط ربه وبصيصه ويظهر الخصوغ له وفي ذلك معنى يقول أبو الوفاء في الورقة الأولى ، الصفحة ب « إني من دواعي الثواب بمحس إحسانه ، ومتفضيات رقة الدرجات بمريد امتانه خدمة أحب الحق إليه ، وأعظمهم لديه ، بمدحته نظماً وبثراً . » [١ ب] ثم يؤكد أبو الوفاء ، بعد ذلك ، في الورقة الثانية ، الصفحة أ فيقول : (... فلا عمل يقربني إليه ، ولا طاعة تسوجب لديه سوى خدمة حصرته ، ومريد تعصيه ومحتة . وجهد المقل دموعه ، وعاية وسيلة العاخر حصوغه . » [٢ أ] . ثم يصرح أبو الوفاء ، بعد ذلك ، بأنه « نصم قصيدته ، لطرار بديع في امداح الشفيح ، إلا ليرفع مقامه ، وبنا حب رسول الله ﷺ ، وإحسانه ، وليوضع في مربة كعب بن زهير ، وحسان بن ثابت الدين خطياً بمكانة عالية عند رسول الله ﷺ ، » .

وفي الورقة الأولى ، الصفحة ب ، والورقة الثانية ، لصفحة أ ، يهل أبو الوفاء في هذا المعنى : « .. فيألت شعري هل علا كعب كعب في كل ناد ، وارفع مقامه إلا سب سدد » وهو منحه بزيادة الشريعة إلا بسب قصيدته المصغرة " وهو نار حسن الإحسان / إلا عمدائح حياته العالي الشأن .. » [١ ب ، ٢ أ] . وكعبه من

نظام البديعيات الترم أبو الوفاء بموضوع البديعية ، كسابقيه ، وهو مدح رسول الله ، ﷺ ، واستخدم البحر البسيط ، وقافية اللام ، كما يظهر في مقدمة المخطوطة .

ولم ينكر أبو الوفاء مهجاً مستقلاً في شرحه لبديعته ، فقد اتع مهج ابن حجة الحموي ، وعمر الدين الموصل في تسمية المحسن البديعي أولاً ، ثم ذكر المحسن البديعي في لست نفسه ثانياً ، لسهولة معرفته صراحة ، ومن ثم يسهل حفظه . وفي ذلك يقول أبو الوفاء في الورقة الثانية ، الصفحة أ : « . وقد التزمت كاتب حجة الموصل تسمية النوع في الأبيات لتكون أسهل في استحصار معنى أرباع البديعيات .. » [٢ أ]

وعصي أبو الوفاء في عمله هذا كنهه مطلقاً المهج البديعي وضعه نفسه ، وبعد ذكر تحسن البديعي في الموضوعين السابقين ، سترسل شارحاً ذلك است شرحاً مسهباً يتجاوز في بعض الأحيان الوقتين . وفي كثير من الأحيان ، عند شرح المحسن البديعي ، لا يكفي أبو الوفاء بإيراد الأمثلة مستشهداً بالآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، وأشعر العربي نفسه . والأمثال فحسب ، بل يذهب إلى مقارنة ما يقول ، عن المحسن البديعي ما قاله الموصل وابن حجة والحلي والسهرطي وابن المنري في شروح بديعياتهم ، عن المحسن البديعي نفسه .

ومن مناسب عرض نموذج طريقة أبي الوفاء في شرح أبيات بديعته فهو يبدأ شرحه في الورقة الثانية ، الصفحة ب على النحو التالي : « ... براعة الاستهلال :

براعتي في ابتداء مدحي لدي سلم قد استهلث بدمع فاض كالذييم

من محسن الشعرية دلالة أول القصيدة على المقصود البديعي نظمت القصيدة لأحبه ، رقة ألفاظ ، ودعه معان ، وحسن استحسان ، وسلاسه كلام ، لتكون عمود الكتاب دالاً عليه ، مع السلامة عن الحشو ، وعن نحائي انصراف الثاني عن مناسب

الأول . ويسمى ذلك براعة الاستهلال . ولبراعة مصدر ترغ الرجل ، بفتح الراء
 سي هي بين بحمه ، إذا في أمره ، وسهل التوود إذا صاح أو بروله ، وكذا
 لمعنى سمو نطق أول القصيدة ، أي حسن مطلعها . ويسمى ذلك حسن الابتداء .
 وبراعة المصنع ، وبرعة الأسد . وقد وقع من أسد من في قصائدهم ومسورهم حسن
 المصنع ، وفتح المصنع . فمس الأول ، قول امرئ القيس .

فما نك من ذكرى حبيب ومريل بسقط النوى بين الدحول فحومل

حيث وقف واستوقف ، وبكى واستبكى ، وذكر الحبيب والمرل ، وإن اعرض
 عليه في مصراع البس الثاني نحوه من المحسن ، يمكن أن يقل فيه من المحسن ،
 تعين المرل ، وبان ما قرب منه ، وبان حدوده .

وما احسن مطلع المنسي مادح سيف الدولة :

لكل امرئ من دهره ما نعوذا وعادة سيف الدولة انطعن في العدا

« [٢ ب] . وعلى هذه الشاكلة يمضي أبو الوفاء فيذكر المحسن البديعي

قبل البيت ، ثم يذكر البيت المتضمن لذلك المحسن البديعي ، ثم يترجمه شرحاً
 مفصلاً ، مقرباً ما يقوله عما قبله من بقوه عن نفس ذلك المحسن بدعي . وسأحد

مثالاً آخر لطريقة أبي الوفاء ، وهو آخر بيت في يديعته حيث يقول في الورقة
 الخامسة بعد المائة ، النصفحة أ - « ... حسن الختام

بدأب فيه وفي أوطانه مدحاً أرجو بمسك حلامي حُس محتم

حسن الحناء يسمى حسن الحناء ، وحسن المقطع . يأتي المسكن آخر كلامه

كما يشعر بالانتهاء ، كقول أبي العلاء المعري :

بقيت بقاء الدهر يهف أهله وهذا ادعاء بلية شامل . [١٠٥ أ] .

وكثيره من لأسمان لأديه ، ينهي هذا العمل بنوحه إلى الله تعالى واندعاء

بإصلاح لأحوال في مدب ولأخره ، وقول هذا العمل من رسول الله ، ﷺ .

وصلت شفاعة ومحمد ، وطيب ارضي لآل سه وعمره وصحبه . وصلت إبرل ارحمة

على إخواني وأهلي وأمتي محمد ، ^{صلى الله عليه وسلم} ودث في الورقة الخامسة بعد المائة ،
 الصفحة ب على البحر التالي : « . . اللهم باحير من أمتي وأولي ، أصلح لنا
 بصفتنا وادسي . . . من هذه قصيدة وسرحه هذه ممدودة حتى حصره
 الرسالة ، نور الهدية ، وشمس العنانية ، ومصباح الولاية ، وقمع الصلاة ، سيدنا
 محمد ، أحر الأنبياء إرسالاً ، وأسقهم في ميادين الفصائل كالأ . خصا
 شمعته ، ودعا خلاوة محبة ، ورخص بقصيدة عن ربه وعترته وصحبه الذين
 بدلوا أسفوس والأموال في محنته وطاعته ، وراحم البهم والدينا ومشايخ وأمة محمد
 أجمعين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين . . » [١٠٥ ب]

ثم يذكر أبو لوفاء أنه انتهى من تأليفه في نصف شهر محرم سنة ١٠٣٤ هـ ،
 ودث في الورقة الخامسة بعد المائة ، الصفحة ب على البحر التالي . « ... فرغت
 من تأليفه في نصف محرم الحرام ، عرة سنة أربع وثلاثين وألف من هجرته عليه
 الصلاة والسلام . عدد ما كان ، وعدد ما يكون ، وعدد ما هو كائن في علم الله ،
 كلما ذكرك الداكرون ، وعقل عن ذكرك العاصرون ، وعلى اله وصحبه وسلم . . . »
 [١٠٥ ب]

وفي هذه مخطوطة المعروضة بظهر اسمها نسخ وهو محمد بن شمس محمد
 بن رجب الأرمزي ، كما يظهر تاريخ النسخ وهو يوم الثلاثاء من أواخر أيام شهر ربيع
 الثاني سنة ١٠٦١ هـ ، وذلك على الورقة الخامسة بعد المائة ، لصفحة ب ، على
 البحر التالي :

« وكان لقراع من كتابه يوم الثلاثاء في أواخر شهر ربيع الثاني من شهور
 سنة واحد وستين بعد الألف ، على يد كاتبه الفقير محمد بن الشيخ محمد بن ريتون
 الأرمزي ، عمره يومئذيه وخمسة وستين ، والحمد لله رب العالمين »
 [١٠٥ ب] .

البديعيات

ومن المفيد ، حتى يكتمل عرض «مخطوطه» ، أن تعرض البديعيات التي أوردتها المؤلف في عمده هذا ، مرتبه كما وردت في مخطوطه ، مع الإشارة إلى رقم محسن البديعي ، وذلك على النحو التالي :

٢٠. أ	التحكم	٢ ب	براعه الاستهلال
٢٠. ب	المراجعة	١٣	حاس الاطلاق
٢١. ب	التوشيح	٥ أ	حاس التلميح
٢٢. أ	تشبيه الأطراف	٥ ب	حاس النام والمصروف
٢٢. ب	التعابير	٦ ب	حاس المذيل واللاحق
٢٣. أ	التذييل	٧ أ	حاس التصحيح
٢٤. أ	المعويق	٨ أ	حاس اللفظي والعقلي
٢٤. ب	المواربة	٨ ب	حاس المعوي
٢٥. أ	الكلام الجامع	٩ ب	الاستطراد
٢٦. أ	المناقضة	١٠. أ	الاستعارة
٢٦. ب	رد العجز على الصدر	١١ ب	الاستخدام
٢٧. ب	المقول بالموحوب	١٢ ب	أمرل الذي يراد به الحد
٢٨. ب	هجاء في معرض المدح	١٣ ب	المماثلة
٢٩. ب	الاستثناء	١٤ أ	الأنعفات
٣٠. أ	التشريع	١٥ أ	الأفتان
٣١. أ	السمم	١٥ ب (في الحاشية)	الاستدراك
٣٢. أ	الكناية المطلقة	١٥ ب	اللف والشر
٣٢. ب	الرمز	١٦ ب	المطابقة
٣٢. ب	اللوغ	١٧ ب	سحج
٣٣. أ	الإيحاء	١٨ ب	إم
٣٣. ب	المخاطبات العام	١٩ أ	رسائل مثل

٦٢	التهديب والتأديب	٣٣	تجهل العارف
٦٣	مالا يستحيل بالمعكس	٣٤	الأكفاء
٦٣	الثورية	٣٥	مراعاة النظر
٦٥	المشاكله	٣٦	تمثيل
٦٥	الجمع والتعسم	٣٧	الوجه
٦٦	الجمع والتعريق	٣٨	عتاب المرء نفسه
٦٧	الإشارة	٣٩	النسم
٦٨	الولد	٣٩	حصر لخص
٦٩	الجمع	٤٠	الاطراء
٦٩	السلب والإيجاب	٤١	معكس
٧٠	النسم	٤١	لرد يد
٧٠	الإيجار	٤٢	سكرير
٧١	الإطبات	٤٢	لذهب لكلامي
٧٢	المساواة	٤٣	المادة
٧٢	الاشتراك	٤٥	التوضيح
٧٣	استريع	٤٥	الكميل
٧٣	اسري	٤٦	لتعريف
٧٣	تتصريح	٤٧	لنظير
٧٤	الرجوع	٤٧	لشبهه بشئين لشيئين
٧٤	الأعرص	٤٩	تلميح
٧٥	لرسب	٥١	شبهه شئين بشئين
٧٥	لاشدة	٥٢	الاستحجام
٧٦	اللاحاق	٥٤	لفصل
٧٦	الإنداع	٥٤	المؤثر
٧٧	معاينه	٥٦	المبالغة
٧٧	الأسحال والمعالظه	٥٦	الإعراق
٧٨	التراوح	٥٧	العلو
٧٨	أسلوب الحكيم	٥٩	تتلاف المعنى بالمعنى
٧٨	الحرفي والكلبي	٦٠	بهي الشئ بإيجابه
٧٨	العرائد	٦١	الإيعال

أ ٩٢	الدم في معرض المدح	أ ٧٩	مدح
أ ٩٢	الإبداع	ب ٧٩	محوال
ب ٩٣	التسجيع العظيم	أ ٨٠	سهم
أ ٩٤	الترصع	ب ٨٠	شعر
ب ٩٤	التسبيط	ب ٨٠	مستوى
أ ٩٥	الأكرام	أ ٨١	التوفيق
أ ٩٦	التجربة	ب ٨١	الأعمار
ب ٩٦	التحريد	ب ٨٢	الأحجى
ب ٩٦	الحار	أ ٨٣	تعبه
أ ٩٧	اكتلاف اللفظ والمعنى	ب ٨٣	سكب
ب ٩٧	اكتلاف اللفظ والنور	أ ٨٤	سعد
أ ٩٨	اكتلاف المعنى والوزن	ب ٨٤	سعطف
ب ٩٨	اكتلاف اللفظ مع المعنى	ب ٨٤	لعب
أ ٩٩	التحسين	ب ٨٥	لا ح
ب ٩٩	الحدف	أ ٨٦	لاستماع
أ ١٠٠	التدريج	أ ٨٦	لاجر
ب ١٠٠	الأمياس	أ ٨٧	الإيضاح
أ ١٠٢	السهولة	ب ٨٧	سفسر
ب ١٠٢	حسن السناد	أ ٨٨	جمع يوسف و مختلف
أ ١٠٣	الإدماج	أ ٨٨	سعرين
ب ١٠٣	الاحتباس	ب ٨٨	حسن لا ح
أ ١٠٤	براءة الطلب	ب ٨٩	مودة
أ ١٠٤	العهد	أ ٩٠	الإراف
أ ١٠٥	حسن الختام	ب ٩٠ (أ ٩١)	لطاقه العصباء
		ب ٩١	مدح في معرض مدح

وعا هذا المعرض موجه هذه المخطوطة لابد من الإشارة إلى ضرورة توجه الأنظار إلى تراجم مربي الآداب الحكيم العثماني للملاد العربية . فقد آت الأول لمصايه بترث هذه الفترة وتحقيقه ونشره لتتدبئه لقراء العربية .

ولاست أن تحقيق وسر برث هذه البقرة سيعبر لكسر من لأحكام التي أطلعها
مؤرخو أدب عربي عنها ، وسكسف من جهود كثيرة ، في ميادين الأدب
والعكر ، بدها علماء فاضل مازالوا معمورين ، ومارالت أعماهم الأدبية مشورة في
مكتبات العام المختلفة .

يحيى بن عمر من خلال كتابه الحجة في الرد على الإمام الشافعي

للدكتور محمد أبو الأجنان
أستاذ مساعد بالكلية الزيتونية
لشريعة وأصول الدين
تونس

كان بصلابُ عَمِيَّة بن الأندلس وإفريقية وثمة حلال امرئ لبحري
اشت وكان النساط لمكري في انقصرين مردهرأ، والحركة العلمية دائمة، يعلّم أعلام
تلاّت بحومهم في سماء الحضارة الإسلامية الراهية

ومن هؤلاء الأعلام الذين منلوا حلقات الربط بين إفريقية والأندلس، في هذه
الفترة، عَمِيَّة أنهد في حده المذهب المالكي الذي كان سائداً في ربوع المغرب
والأندلس، وهو يحيى بن عمر كدني لدي احمر التعريف بحسب من اهتمامه
لعمي، من حلال وثيقه نادره اختعطت به مكتنه جامع عقده بن نافع بالقيروان
أحقاً، وهي على بعض نوب من كدبه الفقهي المفقود فيما نعلم - «الحجة
في الرد على الإمام الشافعي»

فلمهد لذلك بإلقاء صوره على شخصية يحيى بن عمر، اعتماداً على ما جاء

في كتب طبقات المالكية التي ترجمت له^(١) ، والكلام عن المجال العلمي الرجوع إليه
خاتم الفقه الذي حاز اهتمامه فألف فيه، وهو اختلاف المذهب التشريعية

شخصية يحيى بن عمر

أبو ركناء يحيى بن عمر بن يوسف بن عمر الكناشي، وقيل لبلوي^(٢) "مولي
بي أميه"

ومن تروعه أنه كان يُعس دث للنام، فقد كان يوماً يُسمع حنفاً عظيماً
من الطلبة بحمع القروان، (دأته كبات من عند أبي ركناء يحيى بن ركناء بن
عبدلواحد الأموي الساكن بقصر ريد، فدفعه إليه الرسول، فمكّه سكك

(١) ترجم له

— العدادي في هدية المازين ج ٢ عمود ٥١٧ ، وهو يمل عن معام لإيمان

— ابن الحارث الحنشي في طبقات علماء إفريقية ١٣٤

— حسن حسي عبدالوهاب، في ورقات ١٢٧/٢

— الحديدي، في: جدوة المفتيس: ٣٥٤ .

— الدباع وابن ناحي، في معام الإيمان. ١٥٦، ٢

— الزركلي، في الأعلام ٢٠٠/٩

— الصبي، في بعة المنتمس ٤٩٠ ، رقم ١٤٨٤

— ابن عرجون، في الدياج: ٢٥٤/٢

— ابن القرضي، في تاريخ علماء الأندلس ٤٩/٢ ، رقم ١٥٦٦

— القاصي عياض، في: المداوك ٣٥٧/٤

— كحالة، في: معجم المؤلفين ٢١٧/١٣

— مؤلف مجهول، في: طبقات المالكية ١٢٢ ، رقم ١٢٧

— المالكي، في: رياض النور: ٣٩٦/١

— مخلوف، في: شجرة النور ٧٣ ، رقم ٩٧

(٢) الدياج ٣٥٤/٢

(٣) بفيه المنتمس ٤٩٠

اعارني، وقد جماعه الناس صاحب هذا الكتاب من حذّه على حذّي يا عشو، فأ،
من مواسه، فعبك الناس من ذلك، وعموا أنه إنما ذكر ذلك بوصفاً لله عز
وجل^(٤)

وبعد انترحمون من أهل مدينة جيان الأندلسية الرابضة في سفح جبل عال،
وبها عيون ماء ثرية تسقي جانبها الممتدة لتب طبيعتها جمالاً أحاداً^(٥).

ولد بالأندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين^(٦)

وساً بالحصرة الأندلسية قرصة التي كات قاعدة الحكم الأموي. وكانت يد
ذاك شحلي أصماغ الأعداء من لصلبه عونها، وتختص ثمة من حلة العلماء وكيا
لعنها أحد عهم منرحما، وفي مقدمتهم أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سيمان
حميد العباس بن مرداس، حافظ قرطبة وعالمها^(٧).

(٤) رياض القوس ٣٩٨١

(٥) عندما نطلب العلو على مركز جيان أنشد بعض شعرائها

والفر [

أودعكم أودعكم جيان وأثر عروى ثم الحسان
وإني لا أريد لكم مراماً ولكن هكذا حكم الرمان
وكان جيان اعلام من الفقهاء والتحدثين، منهم حافظ الإمام أبو علي الحياتي
انظر، صفة جزيرة الأندلس متحبه من الروض انعطار ٧٠ - ٧٢ ، رقم ٧١

(٦) بعة المناس: ٤٩٠ ، طبقات المالكية: ١٢٤ ، معجم المؤرخين: ٢١٧/١٣ ، وما ذكره الشيخ مخلوف
في (سحره النور الربيع ٧٣) م ن ولادته سنة ٢٢٣ ، خطأ، مرجح أن سنة وفاته ٢٨٩ وذكر بعض
مرحبيه انه عاش ستاً وسبعين سنة، مما يؤكد أن سنة ولادته ٢١٣ .

(٧) عبد الملك بن حبيب من فقهاء المذهب المالكي بالأندلس، له رجه مشرقه سنة ٤٠٠ ، صبح ميا من ابن
الماحشون ومطرف وعبد الله بن المبارك وأصبح بن العراج وغيرهم، رعاد سنة ٢١٦ غزل بالهبة، ثم نقله
لأمر عبد الرحمن بن الحكم إل قرطبة، ورتبه في طيعة نعتين بها، وقد أخذ حه أكثر فقهاء الأندلس
بعده. من تليفه «الواضح» التي كان علي المول في الفقه لدى أهل الأندلس توفي بقرطبة سنة
٢٣٨ (الأملاك: ٢٠٢/٤ ، الفقه ٣٦٤ ، الديباج: ٨/٢)

ثم انتقل يحيى بن عمر إلى الجلاح الشرقي من بلاد المغرب، حيث حدثته
بريقة بإشعاعها العلمي وشهرة أعلامها، فزل بعاصمتها القيروان، وتصدى بسماع
من شيوخها ومحدثيها مثل أبي ركرياء الخفري وعون^١

ودفعه حرصه على الاستفادة من إمام القيروان وعلامتها القاضي سحنون^٢
(ب ٢٤٠) أن يقصده بمنزله الواقع بإحدى نوادي لساحل، حيث كان يقوم
بعمه الإصلاحية على عادته في بعض أيام السنة، حدثنا بذلك يحيى فقال «لما
قدمت القيروان سألت عنه، فقبل بي خرح إلى لندية، فمضت إلى أديبه،
فاجتمع به فرأيت رجلاً أشقر عليه جبة صوف وساتيل، وهو يتولى حرثه من
وَسَاتِ مَرْمَتِهِ سَادِيه، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا نَبَّهْ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، خَلَصَ الْعُلَمَاءُ
حَبِيي وَخَبَّ إِلَى هَذَا الرَّحْنِ، مَا أَرَاهُ يَحْمِلُ شَيْئاً مِنْ نَعْمٍ وَلَا مَعَهُ شَيْءٌ، فَأُتِلِي
وَرَحَبَ بِي فَمِمَّا كَلِمَتِهِ وَسَأَلْتُهُ فِي الْعِلْمِ رَأْيَ بَحْرٍ لَا تُكَلِّمُهُ الدَّلَاءُ، وَاللَّهِ الْعَظِيمُ مَا
رَأَيْتُ مِنْهُ قَطُّ، كَأَنَّ الْعِلْمَ جُمُعٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفِي صَدْرِهِ»^٣.

ولم يكن ليحيى بن عمر سماع من سحنون بالقيروان، فقد قال أكابر أصحاب
سحنون ما رأياه عند سحنون قط، و (قال حمديس القطان: نعم سمع من سحنون
في منزله بالساحل)^٤

وبعد استفادته يحيى من علماء إفريقية ارتحل إلى المشرق الذي كانت مراكزه
تزخر بأشرع العلماء وأوسعهم معرفة، وكان الكثير من أئمة المغرب يقصدونهم للأخذ

(٨) المدارك ٣٥٧/٤.

(٩) أبو سعيد عبدالسلام سحنون بن سعيد بن حبيب الشوخي القيرواني، أحد المدونة عن ابن القاسم، تولى
عليها القول وسأل إليها أهل المذهب المالكي، توفي سنة ٢٤٠ وقيده بالقيروان معروف. (الأعلام.
١٢٩/٤، المنيح ٣٠/٢، باص الصوم ٢٤٩/١، المدارك ٤٥/٤، مرآة المختار ١٣١/٢)

(١٠) معالم الإيمان ١٥٢/٢

(١١) مدارك ٣٦٢ ٣٦٣

عنه وروايه ما يحملون من الآثار واكتتب، ربطاً للسند العلمي بين المشرق والمغرب،
وخدمة للثقافة الإسلامية، وبشراً لأحكام الدين وعلومه العزيرة.

ويعدد القاضي عياض طائفة من شيوخه بالمشرق فيقول: (سمع من ابن
كثير وابن ربح وحرمة وأبي الطاهر وهارون بن سعيد الأيلي والعماد بن مسكين
وعبد بن معاوية وأبي زيد بن أبي العسر وأبي إسحاق الترمي والدمياطي، وغيرهم من
أصحاب ابن وهب وابن القاسم وأشهب).

وسمع أيضاً بالحجاز وغيرها من أبي مصعب الزهري وبصرى مرزوق وابن
كاسب وأحمد بن عمرو الأحفش وإبراهيم بن مروح ومحمد بن سعيد وسليمان بن
داود ويحيى بن سليمان وزهير بن عباد وغيرهم) (١٢).

ويستمد من نقل أبي بكر المالكي عن شيوخه أن يحيى بن عمر كانت له
سفرتان إلى مصر (١٣) سمع فيهما من علمائها

ويروى أنه أتق في سبيل طلب العلم سنة آلاف دينار (١٤).

ويذكر معاصروه أنه حل من القيروان إلى قرطبة لأداء دين عليه لفلان هناك،
فبعثه دس، وما حوص في ذلك من «رد داس على أهله أفصل من عبادته سبعين
سنة، فمضيا إلى قرطبة ورجعا في سنة، وبقيت معاً تسعة وستون» (١٥).

(١٢) المصدر نفسه ٣٥٧/٤ - ٣٥٨. والملاحظ أن يحيى بن عمر علا سده بسماعه من أبي مصعب
أحمد بن أبي بكر الزهري الذي كان صاحب مالك بن أنس ويوصف بعقيد أهل الحديث
(بيعة المنصور - ٤٩٠ - ٤٩١، جلوة المنصور - ٣٥٤) وهو أخذ أيضاً عن طبقة تلاميذ مالك
المعروفين بإجهادهم المقيدين مثل: ابن وهب وابن القاسم وأشهب.

(١٣) المدارك ٣٦٢/٤

(١٤) ناص النعري ٢٩٧/١

(١٥) الدياج ٣٥٦/٢، المدارك ٣٦٣/٤ ونقل ذلك حسن حسبي عبد الوهاب في روث ١٣٠/٢

وبعد السنوات التي سكر فيها يحيى بن عمر الفيروان العاصمة الأعلى،
 حذر أن يستوطن مدينته سوسة ويقضي بها بقية حياته^{١٦} مع الردد على نهر المسير
 حيث الربط لشهير الذي يجمع شطوعين بحرسه واجهده ولذا كره انحصه واعتبد
 وانتقل. وقد « حدثت حنقون لبوسني لتعدد بالمسير فان. كان يحيى بن عمر يأتي
 به بالمسير بصوم رمضان، وكان يحدث، فمما حفظ عنه أنه قال، يرفع الحديث
 في الله سرك وبغالي يقرب» يا عدي نعم عمر لفحار وتصلب مرة الأبرار، إنك لا
 تحصد من الشوك الرطب، كذلك لا تال الفحار مارل الأنوار^{١٧}»

وبما يدل على تفراه ورهافة شعوره الديني أنه كان كثيراً ما يشد:

هممت ولم أفعل ولو كنت صادقاً عزمت، ولكن المطم شديد
 ألا ليت شعري هل أيتس ليلة إليك انقطاعي، إنسي لسعيد^{١٨}

وكانت وفاة يحيى بن عمر بسوسة في شهر ذي الحجة^{١٩} سنة ٢٨٩ هـ
 نوفمبر ٩٠٢ م وهو ابن ست وسبعين سنة، ودفن خارج سور هذه المدينة، وقال:

(١٦) قال أخوه عنه كان أخي يحب سوسة ويحضر عن مكها وهو «الهم لا يكسبي دياً أسح»
 لخروج من سوسة» ويقول. «إنما هي عدي مثل الإسكندرية وعسقلان، وهذه المواضع التي ذكر
 قصتها في الكتاب»

(رياض النفوس ٤٠٤/١). وكان استفراره بسوسة في آخر حياته (تاريخ علماء الأندلس. ٤٠/٢)

(١٧) «رياض النفوس ٤٠٢/١». ورقاب: ١٣٠/٢

(١٨) «رياض النفوس. ٤٠٢/١».

(١٩) ويذكر لماكي أنه توفي في شهر ذي القعدة من نفس السنة (رياض النفوس ٣٩١/٢) ويورد حميدي
 قول زياد بن يونس، إنه مات سنة ٢٨٥ ورجع ما أثبتناه أعلاه، لأن سائر مترجيه درج عليه، ولعل
 الحميدي هو أبي ركنه عبد الرحمن بن أحمد البخاري أنه رأى على قبره بسوسة أنه مات سنة ٢٨٩
 (حدود مصر ٣٥٥)

إنه كان يُرى على قبره نور^(٢٠)

وكان يحيى بن عمر القيرواني يدرس بحامع عفة بن نافع، فبتراحم عليه الطلبة، حتى كان المنكف من تلاميذه يقرأه الكتاب في حقيقته «يجلس على كرسي يُسمع من بُعد من الناس لكثرة من يحضره»^(٢١)

وبعد ارتفعت منزلته بين أهل القيروان، الذين قدروا عمله، وأعجبوا به، وانتشرت له جمعة طلبة وصفتُ حسن، جعل الناس يرحلون إلى القيروان لأخذ عنه رواية المدونة الكبرى^(٢٢) وموطأ الإمام مالك عنه.

قال المؤرخ ابن حارث الخشبي: «كان يحيى متقدماً في الحفظ وسكن القيروان، فشرعت بها منزلته عند العامة والخاصة ورحل لئلا يروون المسوّه إلا عنه»^(٢٣).

وتواصل ولوعه بالتدريس عندما انتقل إلى سوسة، وازداد الإقبال على محالسه العلمية التي تحدث عنها معاصره أبو الحسن النواي، فقال: «كان عندما يحيى بن عمر بسوسة يُسمع الناس في المسجد، فيحتلئ المسجد وما حوله فستل عن

(٢٠) الديباج: ٣٥٦/٢ - ٣٥٧. هذا ويذكر أبو الفصل قاسم بن عيسى بن ناجي القيرواني (ب ٨٣٨) أنه لما ولي قضاء سوسة سأل عنوناً عن قبره، فقالوا إنه غير ظاهر، وقال به أحدهم. إنه في مكان بين الفصيل والصور ولكن ابن ناجي ضعف قوله (معالم الإيمان. ١٦٤/٢)

واليوم يتصب في قلب الحلي المصري الخاوي للبحر من مدينة سوسة خارج مورها، وقرب جامعها الأعظم صبح عليه دية صغيرة يعرف عندها بمقام يحيى بن عمر، ويصم مكانه برنادها المنطعون

(٢١) الديباج ٣٥٥/٢

(٢٢) المدونة تتضمن ما درسه الإمام سحنون القيرواني من المسائل عن عبدالرحمن بن القاسم الصفي المصري صاحب الإمام مالك وقد عكف أهل القيروان على دراستها وعملوا عليها ووضعت عليها مختصرات وتهاذيب وشروح

انظر مقدمة ابن خلدون ٣٢١ ط دار المصنف، مصر

(٢٣) الديباج ٣٥٦/٢

سماعهم؟ فقال: يحزنهم»^(٢٤).

وقال المالكي: «كان ليحيى بن عمر كرسي في الجامع لسماع فيجلس عليه
وسمع عليه الناس بكثرهم».

قال أبو بكر الرويلي: «وما علمت أنه عمل ذلك لغيره»^(٢٥).

وهكذا تفقه به، وتخرج على يديه كثير من علماء إفريقية والأندلس، مثل أحيه
محمد بن عمر، وأبي بكر بن اللثاد (ت ٣٣٣)، وعمر بن يوسف، والمؤرخ أبي
العرب محمد بن أحمد بن عم (ت ٣٣٣)، وأحمد بن خالد الأندلسي، وأبي العباس
عبدالله بن أحمد بن إبراهيم إلباني (ت ٣٥٣)^(٢٦).

قال ابن الفريسي: «سمع منه أهل الأندلس... وسمع منه أهل القيروان ومن
حصل بهم، وكانت الرحلة إليه في وقته»^(٢٧).

ولم يفصر عطاءه العلمي على مجال التدريس، بل تجاوزه إلى ميدان التأليف
حيث صنف كتاباً ذكر ابن أبي حنبل أنها نحو أربعين جزءاً^(٢٨)، وسُمي مترجموه بها
ما يلي:

— الرد على الإمام الشافعي — احتصار المستخرجة الوسوسة — أحية

(٢٤) إندراك: ٢٦٣/٤. والسماع المذكور في كلام النووي هو أحد أقسام تحمل الحديث وأخذ العلم وهو
أعلى طرق الأخذ، والأصل فيه أن يكون من سبط الشيخ
نظر (مقدمة ابن الصلاح ٢٤٤ ط. دار الكتب، مصر ١٩٧٤، وفتح المغيث لمصحاوي ١٦/٢ ط
مكتبة السلفية، اندية)

(٢٥) رياض النور: ٣٩٨/٢

(٢٦) إندراك: ٣٥٨

(٢٧) تاريخ علماء الأندلس: ٩٢

(٢٨) الديباج: ٢٥٥/٢

الحصول^(٢٩) — فصائل انوصوء واصلالة — سناء — الرد على الشكوكية — الرد على المرجئة — فصائل المستير والرباط — اختلاف ابن القاسم وأشهب^(٣٠)

وقال ابن حارث: «كانت له أوصاع كثيرة في أصول السنن على معاني الآثار، وما ن فيها من الأحكام، ككتاب الصراط، وكتاب اميراء، وكتاب النظر إلى الله تبارك وتعالى يوم القيامة»^(٣١).

وقد امتنع من تولى القضاء له دعواه به ابن لأعنب مبحاً وأشار عليه بتوليه عالم آخر يصح هذه الخطوة، وهو الفقيه عيسى بن مسكين، فعمل ابن الأعنب بإشارته وولاه^(٣٢)

واشتهر مترجماً معاصريه ما يظهر من المدح، شجاعة ملمس مشروعة، ومن ذلك أنه كان يهوى عن حصور مسجد السبت الذي كان يؤمه بالغيروان جماعة يشدون أشعار الرهد، وألف في ذلك كتاباً لدعم رأيه في معارضة عصمهم^(٣٣).

ومن ذلك أيضاً أنه هوى قوماً راهبه يكربون أيام العشر، وقال هم: هي مدعه^(٣٤)

وكان يهوى عن النظر في السجوم، ويقول: «لس شيء أضر على ابن آدم من النظر في السجوم، يخرج به نظره في السجوم إلى الدهرية»^(٣٥).

(٢٩) يذكر الاسناد حسن حسبي عبد الوهاب أن هذا الكتاب يشتمل على أحكام الأرض المخططة بالرباطات والمؤلفة عليها وتحدث عن طريقه التصرف الشرعي فيها (ورقات ١٢٩/٢)

(٣٠) السنيح، ٣٠٥، ٢

(٣١) طبقات علماء إفريقية، لدحسي: ١٣٥.

(٣٢) المدارك ٣٥٩، ٤

(٣٣) ناسخ الموسى ٣٩٩/١

(٣٤) اسنادك ٣٦١/٤

(٣٥) ناسخ الموسى ٤٠٢/١

وقد شهد بعض تلاميذ يحيى بن عمر ومن أحبك به من معاصريه بفصله،
وبهوا بصفاته الكريمة، ونشاطه الدائب في خدمة العلم.

قال الكاشي: «ما رأيت مثل يحيى بن عمر ولا أحفظ منه ... اجمع
بأربعين علماً فما رأيت أهيب لله من يحيى بن عمر»^(٣٦).

وقال أبو بكر بن اساد: «كان يحيى بن عمر من أهل الصيام والقيام، محاب
الدعوة، له براهين»^(٣٧).

وقال أبو العباس الإنبالي: «ما رأيت مثل يحيى في علمه وورعه ورهده وكره
دعائه وكائه... وأوصف يقصر — والله — عن يحيى وفصله، ولا يجهل أمره إلا
جاهل»^(٣٨).

وأشار تلميذه أبو العرب محمد بن أحمد بن نعيم إلى مكانته العلمية وبحره في
صسط كتبه، فقال: «كان إماماً في الحق تبتاً ثقة فقيه الدين، كثير لُكب في لُقبه
والأثار، صابطاً ما روى، عالماً بكنهه متصلاً، شديد التصحيح ما، من أئمة أهل لعلم
وعداده في كبراء أصحاب سحون، وبه تفقه»^(٣٩).

وتتبعه بالعلم كان بشرف أهله، ويحرص طالبيه، ويحرص عليهم كما لاحظ
تلميذه الإنبالي^(٤٠).

كما كان يوصي تلامذة العلماء للاسفادة منهم، ويصح بقوة: «لا ترعب في

(٣٦) الدياج: ٣٥٦/٢. وقد نقل ابن فرحون أيضاً قول الحسن بن نصر عنه ما رواه أميب بن

(٣٧) المدارك ٤: ٣٦

(٣٨) رياض القوس: ٣٩٦/١ — ٣٩٧

(٣٩) المدارك ٤: ٢٥٨

(٤٠) رياض القوس ٣٩٧/١

مصاحبه الإخوان، وكفى بك من اسلت معرفته أن يحرس منه، «مردو بأهل العلم
مردو»

لقد كان ليحيى بن عمر أثر في تيار الحياة الفكرية في عصره، وفي دعم مذهب
سلكي سرّ وبه ريساً وتديناً بمسائل، وحدث ما جعل مكانه نعتاً في النفوس،
فوصف بأنه «كان جبلاً في قلوب الناس عظيماً في أعيانهم» وذكر أنه «كان إذا
انصرف من اجتماع تنعه الناس»^(٤١)

وذلك ما جعل كثيراً من الشعراء يطمعون المراثي التي تسجل مآثره الجيدة
وسوء خصاله وخامده، ومنها مربية الأديب سعدون أورجيني التي بعثت خمسين سائلاً
وجاء في أولها قوله

غير أَلَمْ بها وحد ولم نسم	تبكي يا مع كظم الدر متسجم
يا موت أنكنتنا يحيى وكان لنا	في بلدة العرب مثل البدر في الظلم
ما كان إلا سراجاً يُمتصّاء به	في العلم يسمع منه العلم في الخلم
وكان يحيى إذا حمى لنا حرماً	ينجا إليه، فقد صرنا بلا حرم
وكان يحيى لنا سيفاً يعر به الدرس الخفيف ويحمي كل مهتصم	
وكان يحيى لنا في المرائع إذا	صلوا لسا بين الحق عن أم
ما كان شجبه ما كان أورعه	ما كان أفصحه في محمل الكم
ما كان أفقهه ما كان أعلمه	ما كان أحماه عند الخوف لبحرم
ما كان أرعه في سنة درست	يشيدها بيناء الخاذق الفهم
ما كان أظهر تلك النفس من ريب	ما كان أكتب تلك الكف بالقلم ^(٤٢)

(٤١) مدارك ٣٦٢/٤ - الدياح: ٣٥٦/٢

(٤٢) مدارك ٣٦٠/٤ - ٣٦١

(٤٣) مصدر منه ٣٦٤/٤ - والنص الكامل لمثبه في رياض النفوس ٤٠٤/١ - ٤٦

ومر من يحيى من عمر هذه المكانة السامية إلا بفصل قيمه العلمية وصلاحه
ونشاطه المتواصل، في درب البحث العلمي والتحقيق الفقهي.

والناس أكيس من أن يمدحوا رجلاً من غير أن يحدوا آثار إحسان

اختلاف المذاهب التشريعية ومناصرتها

انطلق الاجتهاد الفقهي في أحكام الشريعة الإسلامية منذ عهد الدعوة
الخمدية، وبحكم الاختلاف بين المجتهدين في المسائل التي كانت أدنها صفة، وهي مثل
البناء الأزهر من رمبها فيها الإلامى، وقابل به مواطن الإجماع التي لا مجال
للاختلاف فيها لصحة أدلتها لقطعية، فالأحكام الفقهية المجمع عليها لا يشملها
اجتهاد الفقهاء، وبالتالي لا يشملها اختلافهم، والله سبحانه وعار — لحكمة
بأنه «لم يصب على جميع الأحكام الشرعية دلة قاطعة بل جعلها طبة قصداً
لتوسع على المكسرين، لئلا يحصروا في مذهب واحد لقيم الدين» (١٥)
عنه»

فأسباب الاختلاف المشروع قائمة، وهي تميزه عن الاختلاف محرم المذموم
المقصي إلى الفساد بقول الإمام الشافعي «كل ما أقام الله به أحجه في كتابه أو
عن سائر به مصوصاً نياً لم يحل الاختلاف فيه من علمه، وما كان من ذلك
يحمل التأويل ويذكر قياساً، فذهب المتأول أو القائل إلى معنى يحتمله الخبر أو
القياس وإن حاله غيره، لم أقل: إنه يضيق عليه صيق الاختلاف في

(١٤) أهم بعض العلماء يجمع الأحكام التي كانت محل إجماع، ومنهم أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن اندلس
اليسابوري (٣١٨) وكتابه الإجماع صدر في طبعته الأولى سنة ١٤٠٢ عن دار طبة للنشر والتوزيع
— الرياض — بتحقيق أبي حماد صغير أحمد بن محمد بن حبيب

المصوص»^(١٦).

وهكذا فإن الاختلاف بين فقهاء المذاهب التشريعية لا يَعدُّ من قبيل الاختلاف في الدين المبني عليه في كثير منصوص عن ابن عباس، من قوله تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١٧) ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾^(١٨). ﴿... أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾^(١٩).

وقوله ﷺ «لا تحلقوا فإن من فرككم احتشموا فيه (عمران) فهكذا»
«يد الله مع الجماعة ومن شذَّ شذَّ إلى النار»^(٢٠).

إن هذا الاختلاف الفقهي ليس مسأً على التشهي وهوى، ولا عن التعصب لأعمى، بل هو تنحية الاجتهاد الذي حرص عليه الرسول ﷺ بقوله «إذا حكم الحاكم فاحد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاحد ثم أخطأ فله أجر»^(٢١).
وبإفراجه عليه لصلاة وإسلام لمعاد من حل عن الاجتهاد فما لا يصح منه من القرآن والسنة

وقد ظهرت بوادر الاختلاف السائق بين الصحابة، ثم اتسع أمره بين فقهاء

(١٦) الرسالة. ٢٤٥

(١٧) آل عمران ١٠٣

(١٨) آل عمران ١٠٥

(١٩) الشورى: ١٣

(٢٠) أخرجه أحمد في مسنده ٤١١/١ - ٤٢

(٢١) أخرجه الترمذي عن ابن عمر (عارضة الأخوي بشرح صحيح الترمذي ١١٩ أبواب الفس، باب ما جاء في لزوم الجماعة)

(٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه عن عمرو بن العاص، كتاب الاعتصام، باب أجر الحاكم إذا اجتهد

المذهب بعد ذلك، والعصمة من الخطأ لم تثبت لغير الأنبياء .

وقد تناول لأصوليون مسلمون «التحليل والبيان قضية الاختلاف في الأحكام الشرعية وقصصوا الأسباب لمشروعته»^(٥٣) وبكفي في هذا المقام يذكر ما قاله العلامة المعسر عبدالمعزم بن الفرس الأندلسي (ت ٥٩٩)، والعلامة الشهير عبدالرحمن بن حنبل (ت ٨٠٨) .

فالأول يقول في مقدمة مسنده: «كثيراً ما يوجد من الأدلة والاحتمالات ما يكون أقوى عند قوم وأضعف عند آخرين، وعند ذلك يقع اختلاف العلماء في مسألة الواحدة . . . فمن العلم ما حسموا إلا عن أدلة معارضة واحتمال محتمل، ففرقوا عند أحدهم دليل واحتمل لم يقو عند الآخر...»^(٥٤) .

والثاني يقول في مقدمته: «إن لأدلة غالبها من النصوص وهي لغة العرب، وفي قصصها انت ألقاطها لكثير من معانيها اختلاف معروف، وأيضاً فلسفة محلقة لطرق في تشوب، وتعارض في الأكثر أحكامها فتحتاج إلى الترجيح وهو مختلف أيضاً، ولأدلة من غير النصوص مختلف فيها، وأيضاً قانونا المحددة لا يولي بها النصوص، وما كان منها غير ظاهر في النصوص فحمل على مصوص مشابهة بينهما، وهذه كلها إشارات لاختلاف في روية الرفع، ومن هذا وقع الخلاف بين السلف ولأنهم من بعدهم»^(٥٥) .

ولأدلة شرعية التي هي مصادر شرعية الإسلامية قد حولت الاختلاف

(٥٣) من الكتب التي بسطت أسباب الاختلاف . لإيضاف في إليه على أسباب الاختلاف لابن السيد الطيوسى المتوفى سنة ٥٢١ ، ورفع اللام عن الأئمة الأعلام لابن تيمية ، وإيضاف في أسباب الخلاف توفى الله المملوك

(٥٤) مقدمه كتابه: أحكام القرآن ، عطاوط بدر الكتب الوطنية تونس، ١٩٢٨

(٥٥) مقدمه ٣١٨

الذي له جدوه في حياة المسلم والمجتمع الإسلامي، والذي كان رحمةً للمقلدين الذين
 تراءى بينهم بأساع من يختارونه من المختارين، وهذه حقيقة أصولية كان من المصالحين
 بها الإمام الداعي انقسام من محمد بن أبي بكر الصديق حيث يقول: «سمع الله
 اختلاف أصحاب نبي ﷺ في أعمامهم، لا يعمل العاملُ بعمل رجل منهم إلا
 رأى أنه في سعة، ورأى أن حياً منه قد عمله»

ويقول عن الأحكام التي هي ثمره اجتهدهم «أني ذلك أحدث به لم يكن في
 بسبب منه شيء»

ويقول عمر بن عبد العزيز: «لو كان قولاً واحداً لكان الناس في صيق»^{١٥٦}
 ومما تقرر أن من مظاهر التفسير الإلهي على المكلفين والوسعة على العباد أنهم
 كانوا في أمرهم على فسحة الاحتماد، وتحصل لسلامة لكل في العمل مما اعتمد أنه
 مرد^{١٥٧}.

وقد نشطت — عبر تاريخ التشريع — حركة مناصرة المذاهب ودعمها
 واضطعت مرة بالصيغة السياسية، فكان بين السلطان مذهب من عوامل شره في
 إرفعه لبي بحكمها، واضطعت مرة أخرى بالصيغة العلمية، فكان لندماء دورهم في
 دعم المذاهب وبوصح قواعدها وشرح فروعها وإقناء المقلدين بأحكامها والتأليف
 فيها وتعليم مسائنها للناس

وهذه الصيغة التي تعين في هذا المقام إذ هي التي تنويع عمل الإمام
 بحيثى بن عمر في مناصرته لمذهبه المالكي، ودينه عنه ومناقشته لم حانقه.

(٥٦) المواهب ١٢٥٤

(٥٧) الشرح جعيط: محاسن المصنف ١٠٤/١ — ١٠٥

ومن شأن هذا لعمل أن يرحح المذهب لدى أتباعه، وإن يصعهم به فيقدوه
وهو قوي في نفوسهم

والذين لم يبلعوا درجة الاجتهاد المطلق مدعوون إلى معرفة الإمام الذي يقدونه
ويختارون مذهبه، ومعرفة ما يمار به، حتى يهتدوا الداعي لديهم إلى ترححه

عن القاضي عياض «حق على طالب العلم ومريد معرفته أن يعرف أعلامه بالتقليد، ليعتمد على مذهبه، ويسلك في التفقه مسلكه»^(٥٨).

وهذا ما دعا كثيراً من العلماء إلى التصنيف في مناقب الأئمة وبيان فضائلهم
ومآثرهم، وفي دعم أحكام مذهبهم لترجيحها دون أن يصفوا إلى حد شعبي
لمقيت المذهب دون آخر^(٥٩).

مناصرة يحيى بن عمر للمذهب المالكي

سار في درب مناصرة المذهب المالكي ثلة من أعلامه ظهوروا في مختلف
عصور والمراكز التي شغلها هذا المذهب، وكان لهم أثر بارز في رحيته وإظهار
خصائصه وثمرات مؤسسه، وقمة قواعده، وسلامة مشاهد الاجتهادي.

ومن هؤلاء العلماء المناصرين لمصير على الإشارة إلى ثلاثه من معاصري
يحيى بن عمر، وهم:

— أبو يحيى زكرياء بن يحيى الوفاة المصري المتوفى سنة ٢٥٤ ، وهو الذي

(٥٨) انظر شرح روض على الرسالة ١٣/١

(٥٩) د. ٦٧١

(٦٠) انظر الفصل التالي من مدعى لتحقيق كتاب «انتصار العقير السالك بريح مذهب الإمام مالك»
لشخص الرعي، ص ٦٩ وما بعدها ط. دار العرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١

يقول فيه أبو إسحاق الشيرازي: «كان بفلو في مالط ويتعصب له على أبي حنيفة»^(٦١)

— أبو عبدالله محمد بن عبدالحكم المصري المنوفي سنة ٢٦٨ ، الذي صحه مائكا واشافعي، ولف كتابه «الرد على الشافعي فيما حالف فيه الكتب والسنة» و «الرد على أهل العراق»^(٦٢)

— أبو عمر يوسف بن يحيى الأزدي المعاصي القرطبي المنوفي بالقروان سنة ٢٨٨ ، وقد وُصف بـ «العام بالذنب عن مذهب الحجازيين»^(٦٣) وله كتاب في فصائل مائت، وتصيف في الرد على الشافعي، في عشرة أجزاء^(٦٤)

وأما لإمام يحيى بن عمر فتدلت عناوين مؤلفاته التي أثبت لها مترجموه على تصديه بحد على محلمي الاتجاه النسبي في المجال العقدي . وعلى تصديه بحد على محلمي المذهب المالكي في المجال الشرعي؛ فهي أعمال لأول محد كتب «الرد على الشكوكية» وكتب «الرد على المرحنة»^(٦٥) وفي المجال الثاني كتاب «الرد على المعروفين» أبصاً، حتى أثار منهم الحفائظ إذ كان شخياً في نفوسهم وفدي في عنهم^(٦٦) كما بقول ابن حارث، وذلك ما عرصه سبع القاضي ابن عبدون حتى اضطر للتواري منه، ومعادرة القيروان إلى سوسة يختفي بها^(٦٧)

(٦١) طبقات العمياء: ١٥١

(٦٢) الأعلام، للزركلي ٩٤/٧ . الانتقاء، لابن عبدالر: ١١٤

(٦٣) تاريخ ابن القاصي ٦٤/٢ - ٦٥

(٦٤) فتح الطب: ٥٢٠/٢

(٦٥) إندماج ٢٥٥٢

(٦٦) طبقات الخنسي ١٣٥

(٦٧) إندراج: ٣٦٤/٤

كان المعاصي ابن عبدون من المعترضين للمالكية بإفريقية، وبـ «ولي القضاء أحناف يحيى بن عمر، وبعث إلى القاضي يوسف عبدالله بن هارون الكوفي، يقول له «صبح عدي أن ابن عمر متوار يوسف فاطله وأوثقه =

وهو يخصص المجالس المذكورين مروداً ثروة من السس والآثار، يسي على أصولها، ويستنتج منها ما يدعم به مذهبه في العقيدة، وفي الفروع الشرعية

وقد رأينا ليحيى بن عمر أثراً لدى بعض تلاميذه الذين سلكوا مهجه في ماصرة المذهب، فقد ألف تلميذه أبو العرب محمد بن نعم كتاباً موسوماً بـ «مصائل مالك»^(٦٨)، كما ألف تلميذه أبو بكر بن اللناد كتاباً يحمل العنوان نفسه^(٦٩)

ثم تواصلت لماصرة من كثير من أعلام اندرسه لمذكيه، لتثري برصد العقهي وتدعم أحكامه بلحجج، ونبرز قبة إمام المذهب وأعلامه

وكذلك الشأن بالنسبة إلى المذاهب الفقهي الأخرى التي تصدى كثير من أعلامها للماصرة بصفة موضوعية، وبكامل لأدب والتقدير بسائر المذاهب.

فمن رجال المذهب الشافعي ابرى كثيرين لتأليف في ماص محمد بن إدريس مؤسس المذهب، حتى قل الحافظ أبو العباس أحمد بن حجر العسقلاني: «إنه يعسر استيعاب مؤلفي مناقب الشافعي بالذكر»^(٧٠).

ومن ألف في تدب آراء الشافعي ونصرة مذهبه أبو بكر البيهقي^(٧١) (ت ٤٥٨)، وأبو المعالي إمام الحرمين الخويي^(٧٢) (ت ٤٧٨).

= ويعت إبي به» وبكر بن هارون دعا محمد بن عمر أبا يحيى، وقال له «لا سوء صحت يريد سي (أبي عبدون) أن ي إلى إمام من أئمة المسلمين فأرسل به إليه لجنهه! إلى كان أخوك هذا البلد وهو أم» وهكذا امتحن يحيى بن عمر، ثم نجاه الله من كيد ابن عيلون

(٦٨) الأعلام: ٢٠٠/٦، المدرك: ٢٢٣/٥

(٦٩) الدياج: ١٩٦/٢، المدرك: ٢٨٦/٥

(٧٠) توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس، المطبعة.

(٧١) الأعلام ١١٢/١

(٧٢) طقات الشافعية لسبكي ١٨٥/١

ويمكننا أن نفرر — بعد هذا — أن عمل يحيى بن عمر في مناصرة مذهبه ومناقشة بعض آراء السافعي بدمر ح صص ١٢٠. انعمي الشريف الذي كان حارياً بين قطاب المدارس التشريعية، وقد مثل صرباً من الاجتهاد المشر بخصه العلماء بإخلاص، عابئهم ترحيحُ ما يروئه صواباً ودعمُ ما يرويه حقاً .

وصف الوثيقة المعتمدة

كتب إمام عيسى بن عمر في الرد على إمام شافعي هو وثيقت المعتمدة في الحديث عن مباحة في هذا العمل الجاري في إداره امرة ١١١ هـ - ومناقشة محاليد.

ولم يبق من هذا الكتاب — فيما نعلم — إلا إحدى عشرة ورقة كانت بدار لكب الرصيه صص ١٢٠ مكتبة الفيروانيه التي احتفظت بها حرانه جامع عفة بن دفع قروناً (لعدد الرتبي ٢٤٢ - ارفع ٢١٩ - المخططة ١٨) مع لأورق بين دفتي ملف كتبت عليه الأرقام المذكوره مع عدد الأوراق، وهو ١٢ (بينما تحد الأوراق بداخله لا تتجاوز ما ذكرته أعلاه)

وقد انتقلت هذه الوثيقة مع الرصد اسكو إلى مركز دراسة انحصارة والعلوم لإسلامية بركة من صواحي مدينة القيروان

مخط كوفي معري، وأغلب الحروف حاله من الإعجام، ولا يقرأ بسهولة

المقاس: ٢٢,٥ X ١٦ ، إلا بعض الأوراق، فإنها أقل طولاً

المسطرة: تتراوح بين ٣١، ٣٩ في أغلب الأوراق.

المداد: أسود ناهت في جملة.

العناوين: توضع في الوسط مدوئة ومحوية بهذه العلامة. 0 .

«عمر» تكون بدايتها أحسباً في نور السطر، وكثيراً ما يشار إلى نهايتها بالعلامة: 0 .

وهذه الوثيقة مكنونة على الرق المائل إلى اللون الأصفر، وعليه آثار رطوبة وطمس بالورقتين الأولى والأخيرة اللتين لا تحملون من بعض الثقوب. وقد جاء على وجه الورقة الأولى ما يلي:

«الجزء الثاني عشر من كتاب «الحجة في الرد على الشافعي» فيما [١٠]^(٧٢) من كتاب الله سارث وتعدى رسمه به محمد ﷺ في بقي العبيد إد ربوا. وباب في السب، وباب في من [١٠]^(٧٣) باب في أربعة شهدوا على امرأة دلتنا وشهد أربع نسوة أنها بكر، باب في من ممسك رجلاً لآخر فدنعه أو أمسك امرأة لآخر فرباها، وباب في القسم بين الزوجات، وباب في العدل بين النساء، مما دون يحيى بن عمر»^{٧٤}

هذا وقد سجل على لأوراق أروم حديثة بالريصاص شلت جميع صفحاته متصاعدة من ١٢٨٨ إلى ١٣١٠ .

الأنواب التي يتضمنها الجزء الثاني عشر من «الحجة»

تتضمن الجزء الثاني عشر من كتاب «الحجة في الرد على الشافعي» الذي بين

(٧٢) كلمتان لم تمكن من قراءتهما

(٧٤) كلمات غير مبرورة.

(٧٥) في نسخة «المكتبة» عدد كانون الأول ١٩٧٦ شياط ١٩٧٢ — وصف لبعض مخطوطات المكتبة العتيقة بالمعروان، وسما «الرد على الشافعي فيما حالف به مالك» من تصنيف يحيى بن عمر، يتضمن سبع وثقة ولا يدري هل يعني ذلك نسخة أخرى من الكتاب أو يعني هذه النسخة التي بقي بها هذا الجزء الذي لا يتجاوز إحدى عشرة ورقة. ونأمل أن يكشف بنية الكتاب

أيدى سنة أبواب، سنوي الأوراق الموحدة ما يتعز بأربعة أبواب منها فقط، ولا يند
الكلام المتعلق بالأبواب الأخير منها.

أما الباب الأول فيتعذر قراءة بدايته، لأن الكتابة يظهر الورقة الأولى غير
واضحة .

وعناوين هذه الأبواب هي التالية

— باب بقي العبيد إذا ربا.

— باب بيان ما خالف فيه الشافعي حديث رسول الله ﷺ في السلب،
وإبارة الحجة عليه في ذلك.

باب ما خالف فيه الشافعي أهل العلم، في أربعة عقود شهدوا على امرأة
بالرب، وشهد أربع نسوة أنها بكر، واقتدائه بأهل الكوفة في ذلك، وقد أثبت الحجة عليه
وعليهم في ذلك.

— باب ما خالف الشافعي فيه أهل العلم فيمن أمسك رجلاً لآخر فذبحه
وأمسك امرأة لآخر فربها، وأساء القياس فيه، وقد أثبت الحجة عليه في ذلك
— باب ما خالف الشافعي فيه السنة وإجماع الأمة في انقسام بين الزوجات،
وأثبت الحجة عليه في ذلك.

— باب ما خالف فيه الشافعي بعضاً السنة وأهل العلم في العدل بين النساء
فكل عنوان يشير إلى الأصل الذي خالفه الشافعي (حدث أو إجماع بعض
العلماء أو غير ذلك) والقصص التي كان يخالف فيها، وإقامة الحجة عليه في مخالفته؛
بأسماء أبواب الأول الذي يعبر فراه عنوانه، فاستمدداً له العنوان المشت أعلاه بما
ورد موجزاً من ذكر الأبواب على وجه الورقة الأولى.

والملاحظ أن أرقام الأبواب لم تُعط في الأصل المخطوط، وإنما صُفِّها للترتيب
ولتيسر، فهي أرقام اعشارية

منهج يحيى بن عمر في الرد على الشافعي

بدأ يحيى بن عمر بحث كل مسأله بذكر رأي الشافعي فيها وذكر طريق نقله
إليه؛ وهو تارة رويه بثب سنده فيها كما في الباب لأو، الذي صَدَّره بقوله «حدثني
محمد بن عبدالله بن عبدالحكم»^(٧٦) عن محمد بن إدريس الشافعي أنه قال: السلب
للقائل على كل حال، قال ذلك الإمام أو لم يقله، ولا يحسم فيه وذلك إذا قلنا سلباً؛
وإن قلناه موقفاً فلا يكون له سلبه» ودره هو كتب من كتب لفقه الشافعي كما في
الباب الثاني والثالث حيث كان النقل عن «مختصر المري»^(٧٧).

وسير يحيى بن عمر في مناقضه رأي الشافعي بأسلوب الحوار الذي تُعرض
فيه حجج الشافعي وتُناقش ويرد عليها بالبراهين التي تؤيد أبحاثه المالكي في المسألة
وذلك بتحليل مسطر سبى الرأي الشافعي، ثم السرح في معادنته حتى تترجح لمحي
المالكي بقوة الدليل وساطع البرهان.

وهذه فقرة من ورد في الباب الثاني تكون نموذجاً من هذا الحوار الطود
«قدما عزم يجعل الشافعي السلب للقائل إلا أن يقصده مواجعه أو مضيقه، فأما إن أتاه

(٧٦) أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، سمع من أبيه وأُشبهه وابن القاسم وصحب الشافعي

وأخذ عنه وانتهت إليه رئاسة العلم بمصر. ولد سنة ١٨٢، وتوفي سنة ٢٦٨

ترجمته في (الأعلام ٩٤/٧، الانتقاء لابن عبد البر ١١٢، عديد التهذيب ٢٦٠/٩، حس

الماصرة، ٣٠٩/١، الديباج ١٦٢/٢ شجرة النور ٦٧/١، مفتاح السعادة: ١٥٥/٢)

(٧٧) إسماعيل بن يحيى المَرْنِي الشافعي المتوفى سنة ٢٦٤، أول من صنف في مدح الشافعي؛ ومختصره في

فروع الشافعية، وهو من أشهر الكتب التي يتداولها الشافعية، وعليه شروح ومختصرات (كشف الظنون

١٦٣٥)

من وراء ظهره فضله أو من إحدى حسيه فقتله فلا سب له، وإن لم يشرك في قتله أحد.

قلت: سامعي، قد تقول لو أن رجلاً قتل قتيلاً فأبى الإمام أن يسأله سب القاتل، أتحمكه به بسب قتيله؟، تأمر الإمام بدفعه إليه كره، ولا تحسه؟ فإن لم يفعل ذلك الإمام كان عندك ظالماً؟

فقال: نعم.

وقلنا: ولم؟

فقال: لأن النبي ﷺ قال يوم خيبر «من قتل قتيلاً يقوم به عبه يسه، فله سله». فهذا حكم من رسول الله ﷺ.

قلنا له: فلو كان هذا حكم واجب عام لقال ذلك صوات الله عليه في جميع معاربه كنه، ونحكي ذلك عنه فيها، فم يأت عنه عليه السلام أنه قال هذا القول في جميع معاربه، وإنما قاله في بعضها، ولو كان هذا كما قلت أيضاً لوجب على أصحابه بعده أن يكتبوا بهذا إلى جميع عساكر المسلمين الذين انتحوا أبلاد، فم يأت هذا عنهم، وقد كان النبي ﷺ يقول في بعض معاربه ولم يقول في البعض، وكذلك جاء عن أصحابه أنهم يقولوا في البعض، وأكثر ذلك لم يقولوا، فصار الأمر في هذا الأصل ما قال مالك بن أنس. إنما ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام لما فيه النظر للمسلمين، لا على أنه واجب لازم على الإمام إن أحب ذلك أو كره كما قلتم. .».

ويمضي يحيى بن عمر في المخاورة وإقامة المحجة لدحض الاجتهاد الشافعي في هذه القضية التي اتفق بها الرأي الشافعي وأحسب المخالفين للإمام مالك وأبي حنيفة اللذين يريان أن التصرف السوي في إعطاء السلب يوم خيبر كان باعتباره ﷺ إماماً، وما كان من تصرفه على هذا الوجه لا يرم اتساعه، ولا يمضي في الأمة بعد ذلك، إلا

بإذن مدم المعصر (المخلص) أما الشافعي وابن حنبل فيرون أنه من تعريف الرسول
بالتقيا والتلبيع، وبذلك يستحق القاتل سلب قيده بدون قضاء فاض ولا إذن
إمام (٧٨)

قال الإمام مالك في المَدَوْنَة: «لم ينبغي أن السلب كان لقاتل إلا يوم
حنين، وهو موكول إلى اجتهد الإمام».

وهذا الرأي المالكي هو الذي دافع عنه يحيى بن عمر في الباب المشار إليه
وباصره، وأقام الحجاج لدعمه

وفي باب ثلث ساند الاجتهاد المالكي الذي نُوحى إقامه حد على الزانية
التي يشهد عليها أربعة شهود، ولا عمرة شهادة أربع نسوة أنها عذراء، إذ لا يسقط
شهادتهن أحد، فيما تُسقط الشافعي الحَدَّ في هذه الحالة، عملاً بذكر الحدود
شهادت ويركر يحيى بن عمر في رده على كون شهادة النسوة لا يُقدم بها الحد ولو
عددون وكثرون، فكذلك لا تترجح على لشهادة نبي يحب تفتصاها على الحاكم أن يقيم
الحد عملاً بالكتاب والسنة وإجماع الأمة.

٩٠ الباب الرابع يَرُدُّ قول الشافعي بأن من أمسك جلاً لآخر فذلك لا
يحكم به، وإنما يحكم بقتل من أبع فقط، فبإسناد على إقامة الحد على الراي دون
لعمسك، وإنَّ هذا القياس غير صحيح، وأن الشافعي قد (احتج بما لا يشبه
عصه بعض) وأن انداخ والمُفسك له ليدبح معاودن جميعاً على قتله وقائلا به
جميعاً لا شك فيه. وقد أحكم هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقضى به قضاء

(٧٨) عند شهاب الدين القرافي وقتاً لبحث هذه المسألة وهو الفرق السادس عشر وأمانة بين قاعده استحقاق
السلب في الجهاد وبين قاعدة الإقطاع وعونه من تصرفات الأئمة، وإن كان الجميع من تصرفات الإمام
وليس بإحاره. (عروف الغراني ح ٣ ص ٧ وما بعدها).

شفي به ما في صدور المؤمنين حتى أنه قل رضي الله عنه. «لو شرك في دمه
أهل صنعاء لقتلهم به، ثم قتلهم به كلهم»

ثم يذكر روايات بسنده المتصل في هذه لقصة النبي عقب فيها عمر بنقل
الجماعة بالواحد، محافظة على القوس ورداً للمجرمين

وفي الباب الخامس يرد يحيى بن عمر قول الشافعي الوارد في مختصر المزني
«لا بأس أن يقبض الرجل بين سائه الحرائر لبتين يلبتين وثلاثاً ثلاثاً، إن حب، وأكره
معاورة الثلاث».

فهذه القصة مما حالف فيه الشافعي أستاذة ملكاً الذي كان يذهب إلى أن
انقسام بين النساء يكون مذموم عند كل واحدة ليلة، وقد ذكر بن عمر رده على ما
ورد في لأثر من عمل الرسول ﷺ وأصحابه والتابعين هم بإحسان، وعلى ما
يفتضيه مفهوم العدل بين النساء، العدل الذي حرص عليه الرسول ﷺ

وبعد أن أورد يحيى بن عمر رأي الشافعي نقلاً عن «مختصر المزني»
شرع في مناقشته والرد عليه، مقيماً لحجة المسادة لديه المبني على ما
«... حالف الشافعي بقوله هذا فعل النبي ﷺ في قسمه لأرواحه، وقد كان به
صلوات الله عليه حين قصه الله واختار به ما عده صدقات الله عليه تسع نسوة،
وكان يقسم ثمانية، وذلك أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة، قبل ذلك ما
ﷺ فقسم يوم سودة لعائشة».

ويذكر يحيى بن عمر ما يرويه من أحاديث بسنده إلى الرسول ﷺ تؤيد
ذلك، ومنها روايته بسنده إلى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة «أن سودة بنت
زمعة وهبت يومها لعائشة من رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يقسم
لعائشة»

كما يذكر ما جاء عن ابن القاسم في حكم القسم بين النساء بروايته عن
سحنون «حدثني سحنون، قال. قلت لابن القاسم. رأيت المرأتين إذا كانتا تحت
الرحل، أيصح له أن يقسم يومين لهذه ويومين لهذه؟ قال لم أسمع مالكا يقول. لا يوماً
لهذه ويوماً لهذه»

(قال ابن القاسم ويحكمه ما مضى من رسول الله ﷺ وأصحابه، وم يلعبنا
عن أحد منهم أنه قسم إلا يوماً لها ويوماً لها، وقد أحرني مالك أن عمر بن
عبد العزيز كان ربما عاصب بعض نسائه فيأبها في يومها، فينام في حجرها، ولو كان
يحور أن يقسم يومين لها أو أكثر من ذلك، لأقام عند النبي هو عنها راض حتى
إذا رضي عن الأخرى أرقاها أيامها، فهذا يدل على ما أخرتكم.

قسا للشافعي: فهذا يدل أن السنة في انقسام بين الزوجات على خلاف ما
قست.)

ويذهب يحيى بن عمر إلى أن المنحى للملكي في هذه القضية هو ما اقتضاه
العدل الذي أوصى به ﷺ مُورداً ما يرويه بسنده من الأحاديث في ذلك مثل قوله
ﷺ «من كانت له امرأتان لم يعدل بينهما جاء يوم القيامة مائل الشئ أو ساقط
الشئ».

وليس عمر عدة روايات في هذا المعنى ساقها في هذا السياق، ثم خاطب
الشافعي بقوله: «أفلا تراه صلوات الله عليه إنما سأل أرواحه حين جمعهم في بيت
عائشة أن يطعن أنفسهم بأن تُمرصه عائشة فأحسه إلى ذلك، فأبى بيان أبيه من
هذا؟ وهذا فعل رسول الله ﷺ بذلك في صحبه ومرصه على خلاف ما قلت»

ثم يناقش ابن عمر الشافعي في تحديده المحاور المكرهة بالثلاثة مذكراً بما
دأب عليه الشافعي نفسه من عدم قبوله من غيره تحديداً بغير نص أو إجماع

ويتم بحسب عمر ارد في هذه المسألة بأن من قسم بين بسائه محالفاً لسي
 رسول الله ﷺ يكون في ذلك مسعاً لهواه، ويكون حائراً غير عدل بين مستشهد بقوله تعالى
 ﴿لَا تُطْعَمُونَ أَنفُسَكُمْ عَنْ ذِكْرِ وَأَتَّبِعْ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا﴾^{٢٨}

وفي آيات لسادس يرد قول الشافعي في ارواح الذي تكون له روحيات أن
 غير أن تأتيه في منزله، وأين امتعت من ذلك سقط حقها، وكذلك الممتعة
 بالجنون

وفي رده يحاطب الشافعي بقوله: «لقد كان لك في رسول الله ومجيئه إلى
 أرواحه في بيوتهم أسوة حسنة وقد فرص الله حل حاله عليك وعلى جميع خلقه
 بآله والعمل بها، وهو الذي جعله الله إمام المنصر وسيد العالمين، فلم يختلف أحد
 من أهل العلم أن رسول الله ﷺ كان يأتي أرواحه في حجرهم، ويبعث عند كل
 واحد من نسائها في بيوتهم، فكيف يجوز لك أو لأحد من مسلمين أن يخالف منه
 بعده؟ وأم حنثك في خلافها، وهو فعل أمه من بعده عليه السلام، فلم يلعبا عن
 تحليهن يقتدى به.

وأما ما احتججت به، فقلت: وأنت امتعت من ذلك سقط حقها وكذلك
 الممتعة بالجنون

قدنا للشافعي في مسحاب الله هل احتج بهذا أحد بفهم ما يحتج به؟
 شبهت الممتعة بالجنون بالصبيحة لعقل التي تطب من زوجها ما أوجب الله
 ورسوله لها على زوجها من العذر، فنصوب. عن زوجي أن يأتيني إلى بيتي
 عدي يلبس في بيتي كما كان رسول الله ﷺ يأتي أرواحه إلى نبيوتهن ولم يزل ذلك فعل أمته
 من بعده إلى يومنا هذا، والله لا أتبه أنا إليه في سنة، فلو كان أحد من خلق الله بأبيه

(٧٩) الكهف ٢٨

أرواحه إلى الله كان رسول الله ﷺ أحق بالحق مالم يأت وأرى لم يسقط حتى كما سقط حق المحونة المسعفة».

هذا وإن لم يثبت له فراءه كل ما يتفق بساب الأور، فإن ما أمكن فرائعه منه يدل على ميل يحيى بن عمر إلى حكم ثبات الحد على من ربي من العبيد، وعدم الاكتفاء بعقاب المني. ومن الأدلة التي مستح بها هذا الحكم قوله ﷺ: «أقيموا الحد على ما ملكت أيديكم» واستح من هذا الدليل أيضاً أن لسيد أن يقيم الحد على أحد إدا بي.

وقد ختم رده في هذه المسألة بقوله: «... قد شرحنا ذلك كله ليفهمه من سمعه ويعلم ما حلف الشافعي في ذلك من أحاديث رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين وتابعيهم ونعوذ بالله من الخيرة في الدين»

وهو بذلك يشير إلى ما سبى عنه تعالى من الخيرة في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذْ عَصَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمْ بَحْرَةٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾^١

حلاصة واستنتاج

تأسست المذاهب الفقهية بتؤدي دوراً هاماً في مجال التشريعي وليقوم أعلامها بمهمة الاحتماد والإفتاء وتخرج الأحكام، وكانت ماصرة المذهب من أهم عوامل انتشاره ودعومه، وذلك ما يفسر سر انقراض بعض المذاهب مثل مذهب المالكي بن سعد الذي كان سائداً بمصر، وقد قال الشافعي: «اللت أفقه من مالكي إلا أن أصحابه لم يقوموا به»

(٨٠) الأحزاب ٣٦

وإذا أرى لفقته انقياداً في تاريخ شريعته الإسلامية ذلك الحوار الذي كان
يدور بين رجال المذاهب والمناظرات بينهم في مسائل الخلاف

من رواد النقاش لمفهي والأحداث المذهبية في الشريعة الإمام الشافعي الذي
حدثه ثورة على المذاهب المتقدمة عليه والمعاصرة له، إذ يجادل أهلها في بعض أصولهم
وبعض فروعهم الفقهية، كما يتحلّى ذلك في كتابيه الرسالة والألم^(٨١)

وهذا ما تُكوّن حصصاً مستحقاً من أسحوت احدثه افقعه لني نسهم في
إثرائها كثيراً من علماء مذاهب الدين مالوا إلى ماصرة مذهبهم، ودفعتهم حرية
الاجتهاد ورعة خدمه الدين إلى طرق باب الحدل، وموصفه الحوار افقهي اشهر،
ذلك الحوار الذي تتحلّى من خلاله يوضح مباحث الفقه في الاستساض ومسحى
كل مهم في الاجتهاد

وقد كان افقه يحكى بن عمر من الماصدين عن مذهب المالكي، لذكره عنه
لمؤرخيه في اربوع المعريه، المخدم لأصوله، الماشرين لأحكامه بتاليقه ودروسه
ومن خلال ما عثرا عليه من أوراق كتابه: «الحجة في ارد على الشافعي»
نجد يحكى بن عمر ساول بعض القصايه اني خالف في الشافعي شيوخه مالكا،
فبقا الأدلة اني سى عنه، وشافعي رأيه، وبدحصها ويرر أحياناً ضعف الشنه فيما
يستعمل فيه الشافعي العياس، ويحج بالأحاديث التي تسد الرأي المالكي، ومواقف
السف الصالح مثل الخلفاء الرشدين وعمر بن عبد العزيز، وقد يؤول الأحاديث بما
يناسب الانعاه المالكي. وهو يتدرج في إقامة الحجة على الشافعي، ويستعمل أسلوب
الحوار، وناقش في هدوء، ولكنه محد أحياناً كما في قوله: «يا سبحان الله هل احنح

(٨١) انظر مثلاً في الجزء السابع من كتابه «الألم» كتاب الخلاف مالم والشافعي، وكتاب إبطال
لاستحصان، وكتاب الرد على محمد بن الحسن

هذا أحد يفهم ما أحج به^١. شئت امتنعه بالحنون بالصحيحة العمل التي
تطلب من زوجها ما أوجب الله ورسوله ها على زوجها من العدل...».

وكما رأينا في حسم رده في المسألة الأولى وكما كان مظهر على فقه شافعي، فقد
كان مطعماً على أساليبه في الرد على غيره؛ يدل على ذلك نقده لشافعي كرهه
بجائرة اثلاث في القسم بين النساء، وهو اندي كان يعد من لفهاء من يحدد غير
نص أو إجماع.

وقد انتصى المصح العلمي الوثيقي أن لا يذكر يحيى بن عمر حديثاً نوياً أو
حكماً منسوباً لبعض العلماء إلا مع إثباته في الرواية التي هي طريق النقل عن
صاحب الحديث أو الحكم، وكما كانت حلقات السند معروفة كان الاطمئنان إلى
المقول بصريته

أما لغته فقد كانت سليمة متينة، تمار بوضوح التعبير والحرارة، وفي أسلوبه
حسن سبك وفقرات قصيرة. وإن كانت أجمل نظول في الغالب.

ولئن لم تملور في عهده قواعد علم الحديث، فإن أدبه ندر في ما كتب، وفي
طريقة حوارته مع المخالف في المذهب.

وإن هذه الصورة التي اكتمل لنا إظهارها عن عمل يحيى بن عمر في الرد على
الشافعي من خلال الجزء الذي بين أيدينا من كتابه «الحجة...» هي لنا أن لا
نصف موقف المسلم من الوصف الذي وصف به المؤرخ ابن حارث صاحب عندما
ترجمه: فقد نقل ابن حارث عن أحمد المصري قوله: «كنت أسأله (يعني يحيى بن
عمر) عن الشيء من المسائل عجيب، ثم سأله بعد ذلك برمد عن تلك الأشياء
بأعياها فلا يختلف قوله ولا ينقض جوابه وكان غيره يختلف عليّ جوابه ولا تتفق
قوله».

قال ابن حارث: «وهذا الوصف منه يدل على ركود النظر وقلة الإجابة
للفكر، وعلى الانحصار على أعمال المحفوظ، وكان فيما قال لي غير واحد لا يتصرف
فيما يتصرف فيه لحدق أهل النظر والعناء من معرفته معني القول وإغراب ما يبطئ
به من الألفاظ»^(٨٢)

إن مجرد إعادته نفس الجواب في المسألة التي يعاد سؤاله عنها لا يدل — في
رأسي — على ركود النظر، وما كانت الأحكام كلها تتصور وتستدعي أن تتغير
الفتوى، وإنما يعود تكرار نفس الجواب في المسألة — غالباً — إلى كونه ثباتاً ثقة
ضابطاً لرواه، وهي أوصافه التي شهد بها بمعبده أبو العرب محمد بن أحمد بن
عبيد بن أبي رزق شهدته لديه على أمكته العلمية بشحه بحيي بن عمر، فيما
سلف.

وقد وضعه الدناغ بالحفظ والاجتهاد وسعه المعروفه المفهيه، فقال «كان من
الحفظ بمكان، حسن الاستنباط، عايداً بخلاف اساس وما أشكل من النوار شديداً
في الحق صلياً في السه»^(٨٣).

وما رأياه من خطوات سيره في الرد على الشافعي يدل على صدق نصاق
هذه الأوصاف، ويدل على أن إعلانه باب المناظرة إزاء بعض السائلين وطرده
للمدحفين عليه مهم وللذين تأتون بالمسائل المعويصة^(٨٤) إنما كانا لاعتبارات ظرفية
واعاها، مما كل لعلله والسائلين الذين يستدرجون الأستاذ للحدس والبحث
يستحقون أن ينصي معهم في مجال المناظرة والفاش، ويشر معهم الحوار والتعمق في

(٨٢) طبقات الحسي ١٢٤

(٨٣) معالم الإيمان ١٥٨/٢

(٨٤) في إسناده ٣٥٨/٤ أن يحيى بن عمر «كان لا يصح على نفسه باب المناظرة، وإذا أحرف عليه مسائل أو
أتاه بالمسائل المعويصة ربما طرده»

تحليل الأمور المشككة

وإن للحدل آدابه وعايته السامية، وبدون ذلك يتقلب إن هرح وتشاحن

بعض

هذا يحيى بن عمر كما يتحلى من خلال هذه الوثيقة الفقهية وأمل أن نعثر
على بقية كتاب «الحجة» وأن تنصب جهود الباحثين على تحقيقه ومواصلة
أبحاثه التي تسج ما معروفه أوسع به لعدم المالكي لدي يدين لمذهب به والأمثلة
بفصل العمل الحدي والخدمة المخصصة

والله الموفق إلى ارشاد

المصادر والمراجع

- البعدادي، إسماعيل ياشا، هديه العارفين — ط. دار الفكر
- جعيط، محمد العري، محالس العرفان ومواهب الرحمن، الدار التونسية للنشر، تونس.
- حاجي خليفة، كشف الطون عن أسامي الكتب والفنون، ط. اسطنبول، أعيدت بالأوفست.
- اس حجر، أبو العباس أحمد العسقلاني، نوي التأسيس بمالي ابن إدريس ، ط. ١ ، الأميرية، بولاق، مصر ١٣٠١ هـ .
- حسن حسني عبد الوهاب، ورقات عن الحصار، مكتبة المنار، تونس، ١٩٦٦ .
- الحميدي، أبو عبدالله محمد بن فوج، حدوده اقتبس في ذكر ولاية الأندلس، تحقيق محمد بن تاويت الطنحي، مكتب نشر الثقافة الإسلامية العامة، مصر
- الحميري، أبو عبدالله محمد، صفة جزيرة الأندلس، تصحيح ا لفي بروفسال، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧ .
- الخشبي، محمد بن حارث بن أسد، صفات علماء إفريقية، در الكتاب اللياني، بيروت.
- ابن خلدون، ولي الدين عبدالرحمن، المقدمة، ط. دار المصحف، مصر.
- الدباع، عا الرحمن بن محمد الأنصاري، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، المطبعة العربية التونسية، ١٣٢٠ هـ .
- الراعي، شمس الدين محمد الأندلسي، انتصار الفقير السالك لترجح مذاهب الإمام مالك، تحقيق محمد أبو الأحمان، دار لعرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١

- الرزكلي، خير الدين، الأعلام (قاموس تراجم)، ط. ٣، مصر
 . رروق، أبو العباس أحمد القاسي، شرح الرسالة، دار الفكر
- السكي، حاج لدين بن نصر بالله، طبقات الشافعية الكبرى، المطبعة
 الحسينية المصرية، ١٣٢٤
- اسحقوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، فتح المعيث، شرح ألفيه الحديث،
 تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السنعية، المدينة المنورة
- سيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، حسن محاصرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق
 محمد إبراهيم أبو الفصص إبراهيم، ط. ١، دار إحياء الكتب العربية، مصر.
- الشافعي، محمد بن إدريس، الأم، ط. كتب الشعب، مصر.
- لرسالة، تحقيق محمد سيد كيلاني، ط. ١، الحديث، مصر، ١٩٦٩
- لشوكاني، محمد بن علي، إرشاد المحور، ط. ١، مصطفى السبي الحلبي، مصر،
 ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م .
- شيرازي، أبو إسحاق إبراهيم الشافعي، طبقات الفقهاء، تحقيق إحسان عباس،
 دار الرائد العربي، بيروت.
- اس لصلاح، أبو عمرو عثمان لشهرزوري، المقدمة، تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار
 الكتب، مصر، ١٩٧٤
- الصبي، أحمد بن يحيى، نعية الشمس في تاريخ رحل أهل الأسلس، محرط،
 ١٨٨٥ .
- حاش كبري راده، أحمد بن مصطفى، مصاح السعادة ومصاح السادة، ط. ١،
 دائرة المعارف الظمية، حيدر ابد، هند، ١٣٢٨ — ١٣٥٦هـ .
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف الحمري القرطبي، الانتقاء في فصول الأئمة، دار
 الكتب العممية، بيروت.

— ابن العربي، أبو بكر المالكي، عارضة الأحودي بشرح صحيح الترمذي، دار
العلم للجميع

— عاصم بن موسى السستي (الفاصي)، ربيب امدارث وتفسير المسالك لمعرفة أعلام
مذهب الإمام مالك، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.

ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم، الدياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب،
تحقيق محمد الأحدي أبو النور، دار التراث، القاهرة
س لفرس عبدالمعزم الأندلسي، أحكام العرب، مخطوط در الكتب الوصية
بوسم، رقم. ٤٩٢٨ .

ابن العربي، أبو الوليد عبد الله بن محمد لأردي، تاريخ علماء الأندلس، محرّط،
١٨٩٢ .

انقراي، أبو العباس أحمد، الفروق، أنوار البروق في أنباء الفروق، ط ١ ، دار
إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٤٦ هـ .

. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مطبعة الترقى، دمشق،
١٩٥٧ — ١٩٦١ .

— مؤلف مجهول، صفات مالكية، مخطوط لخزانة الملكية بالرياض رقم. ٣٩٢٨ .

لملكي، أبو بكر عبدالله ، رياض أسفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية،
تحقيق حسين مؤنس، ط. ١ ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١
محمود محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية،
لخاهرة، ١٣٤٩ هـ

نقري، أبو العباس أحمد التلمساني، نفح الطيب من عصف الأندلس الرطيب،
تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت

نظرات في كتاب تفسير أبيات المعاني

من شعر أبي الطيب المتنبى *

اختصار أبي المرشد سليمان بن علي المعري
توفي بعد سنة ٤٩٢ هـ

تحقيق:

الدكتور مجاهد محمد محمود الصراف

الدكتور محسن غياض عجيل

نقد: عبد الإله نهبان

قسم اللغة العربية — كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة البعث — حمص — سورية

أوقع العلماء بالتأليف في أبيات المعاني وشرحها، منهم على سبيل إشار لا
الحصر ابن قتيبة والأشناداني وابن السَّيِّد البَطْنِيوسي. وألف بعضهم في أبيات
المعاني المصنعة بالحماسة كأبي عبد الله السَّمرِّي وفي القرن الرابع الهجري كان المتنبى
الذي (ملأ الدنيا وشغل الناس) فشرح العلماء شعره على توالي القرون، ومنهم الكبار

(*) صدر الكتاب عن مركز البحث العلمي وبحراة التراث الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز، وطبع في دار المأمون، التراث بدش منه
١٩٧٩ هـ ١٩٦٩ م

جداً كأي بلاء العربي ومن حتى والواحدى، وألف بعضهم في أبيات المعاني من شعر المني عن وحه المصوص، ويقصد بأبيات معاني كاوضح ذلك محققا الكتاب الماصلا في مقدمتهما للكتاب «ملك الأيت التي لا نفهم بيسر وسهولة ولا ستر لقارئ معانيها للوهلة الأولى بسب ما يعنورها من عموم وشم قد يكون مرده مرانه المعنى المعبر عنه، أو تراكم صوره وتداخلها في ايب، أو ما فيه من إشارات لأحداث بعيدة غير معروفة لعممة الناس، أو لتعقيد لفظي سيه تقدم الصمائر أو أحرها عن أمكها، أو الفصل لتطويل بين أرب الكلام وأحره بكلام معترض آخر، وهي عن ذلك كنه مادة صالحة للاحتجاد وللأحلاف وللحصول بين مفسرين والشرام» المقدمة: ص ٩ .

ومن أولئك المؤلفين في أبيات المعاني من شعر أبي الطيب الإمام أبو الحسن علي بن سيده الأديني (ت ٥٤٥٨هـ) صنف كتاباً سماه «شرح مشكل شعر المني»، وقد صدر الكتاب بهذا الاسم بتحقيق الدكتور رضوان الدايه في دمشق عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، كما صدر في العراق بعنوان «شرح مشكل أبيات المني» سنة ١٩٧٧ بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، كما صدر في القاهرة بعنوان «شرح المشكل من شعر المني» بتحقيق الأستاذ مصطفى لسقا والدكتور حامد عبدالحيد، نُشر متن الكتاب في جزء على حدة عام ١٩٧٦، وصدر ملحق فيه التعليقات في جزء آخر عام ١٩٨٠ .

وقد تحدث ابن سيده في كتابه عن ٧٥٣ بيتاً من شعر المني حسب إحصائيها مع حساب الشطر الواحد من المشطور بيتاً وبلغ عددها ٢٠ شطراً، فإذا عدت كل شطرين بيتاً كان لكلام على ٧٤٣ بيتاً، والكتاب يعمل فيه بعضهم لإعداد درجة الدكتوراه، [نظر رائد الدراسة عن مني ص ٤٦]، كوركيس وميخائيل عود، وراه الثقافة والفنون — العراق ١٩٧٩] ومنهم مؤلفنا أبو المرشد سليمان بن

عني المعري الذي استخرج كتابه من كتبين تأسيس هما «اللامع العري» لأي
العلاء لمعري، وهو في شرح عرب شعر أبي الطيب لمتشي [رائد الدراسة ص ٦٩]
وكتاب «المشتر» وهو شرح ابن حنبل لديوان المسي، وقد طبع منه حتى الآن جزءان
سحفيق الدكتور صفاء خلوصي، الأول نشر في تعداد عام ١٩٧٠ وصدر الجزء الثاني
منه في تعداد عام ١٩٧٨. كما أن المؤلف استعان بما كتبه (بن هروحة من ردة عن
ابن حنبل في كتابه «الفتح على فتح أبي لفتح»، و «النحوي على ابن حنبل». عن
المقدمة ص ١ وفي الكتاب نقول يبدو أنها مادية عن عام يُدعى بالأحسان يروي
عن علي بن عبد الله الرضوي (ص ١٤٩) ويقف سوق الفاند لاس جسي (ص ١٤٧)،
كما تضمن نقلاً عن اللامع العري نقله بدوره عن الخرومي الذي به تصنيف في مع
أبي الطيب، وهو غير معروف كالأحسان (ص ١٨٥ - ١٨٦).

وقد بن الشفيعان الفاصلان جهدهم في تحقيق هذا الكتاب وتحرير نصه،
ووصف - فيما يبدو - حطة محكمة من حيث الاقتصاد في التعليقات وإحالات
إخراج الكتاب في مدة محدودة، ومعهما الحق كل الحق في ذلك، لأنه لا معنى
لحجر الكتاب وتأخير نشره من أجل تقويم موضع عامر، أو من أجل العثور على
فائل بيت من أنساب الشواهد قد يحتاج اسحت عنه أسابع وأحياناً شهرراً فليحجر
الكتاب وسشتر ثم يتابع القراء قضياه، وكل يوم نقصاً وسندرك استدراكاً ثم
نجمع هذه الاستدراكات ويتفع بها في انطعمات التالية للكتاب.

وقد نجمع لدي بعض الاستدراكات والتصحيحات على هذا الكتاب اهام،
من ما يتعلق بالنص ومعظمها مما له علاقة بتحرير الشواهد وتصحيح بعضها،
وسأورد ذلك مسوقاً حسب سلسل صفحات الكتاب، غير أن من أبدأ لا بد
من إنشاء بعض الملاحظ:

١ - الكتب خبر من انهارس باستثناء صفحة واحدة عدت فيها أسماء حروف

الروى المهمة - الباء - التاء .. إلخ مع أن الكتاب بحاجة إلى نهام
للأعلام والشهود واسعة وما إلى ذلك، وأض أن هذا مأخذ هام في عصر تعدد
فيه طباعه كثير من الكتب من أجل تقديمها مفهومة.

٢ - إن المحققين القاصدين كانا عند إحالة إلى المعجمات، إلى اللسان أو
الأساس، خلال إلى آخره والصيغة على الرغم من تعدد طبعات هذين
المعجمين، ولأصل أن يحال إلى المادة، لأن اعرض من الإحالة الفائدة وليس
لتزيين.

٣ - أحققان كثيراً في شرح ديوان المتنبي مسلوب العكبري، ولم يشيرا إلى
أن بسببه هذا لشرح العكبري أمر مشكوك فيه وكانت تحذر الإشارة العارضة
إلى ما كان كسه الدكتور مصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق،
محمد ٢٢ ح ١ ، ٢ وقد رجح السحب المشار إليه كون لشرح لأبي الحسن
عصف الدين بن عدلان.

٤ - أهل المحققون تخرج الفراءات انقراطية على قلة ورودها في الكتاب وأهميتها في
الوقت نفسه.

٥ - كان احققان مترجمان بعض الأعلام بإيجاز، ولكنهما أحياناً يترجمان للمشهور
ويتركان من هو أقل شهرة، فقد ترجمنا (ص ٢٠) لمحمد بن يزيد وهو من هو
وأهملاً حميد بن يثمد وهو أقل شهرة من لمزد ومن أبي إسحاق الصبائي
(المترجم ص ١٦٤).

- لم يقوموا برقم أبيات المعاني، ولو فعلا لكان أحسن، وقد بلغت أبيات المعاني
في الكتاب حسب إحصائي لها ٥٨٨ بيتاً، وسقط من الكذب بيت وأثبت
شرحه فتكون بذلك ٥٨٩ بيتاً.

٧ - كان كتاب ابن سيده المشار إليه في أول هذا المقال قد ظهر في أكثر من طبعة
فل كتاب أبي المرشد، والأبيات المشتركة بين لكتابين كثيرة فكان يمكن

الإحالة إليها استكمالاً لفائدة، ولا سيما أن ابن سيده لم يرقب القصائد على حروف المعجم كما فعل أبو المرشد بالإحالة إليه تساعد القارئ على القيام بالمقارنة.

٨ — وهذه ملاحظة تتعلق بإخراج الكتاب، وهي أن أشعار الاستشهاد طبع بـمقياس قياس أبيات المعاني ولم يميز بينها وكان السقم حرياً بالتغيير إذا تعدر تغيير قياس الحرف.

٩ — لم يُلحظ بالكتاب جدولاً لتصحيح الأغلط المطبوعة.

وسائداً الآن بذكر تعليقاتي واسدراكتاني.

— في ص ٢١٠ ورد البيت:

دُرَّةٌ كَيْفَمَا أُدِيرَتْ أَضَاءَتْ وَمِثْمَ مِنْ حِثْمًا شَمٌ فَاحَا

قال المحققان: البيت في العكري ١: ١٣ ، والواحد ١٩٢ .

فت: ورد البيت في مقطوعة في ديوان إبراهيم بن العباس الصنولي الذي نشره العلامة المرحوم عبدالعزير الميمسي ضمن الطرائف الأدبية، والمقطوعة في الصفحة ١٤٢ وهي

صِفْ مَرَاحاً إِنَّ كَتَّ نَهْرِي مَرَاحَا صِفْ نَعْفَ الْحَلِيمِ مَرَاحَا
دُرَّةٌ حِثْمًا أُدِيرَتْ أَضَاءَتْ وَمِثْمًا مِنْ حِثْمًا شَمٌ فَاحَا
وَرِدَاخٌ قَالَ إِلَهِهَا كُو نِي فَكَانَتْ رُوحاً وَرَزْوَخاً وَرَاخَا

واست أيضاً في كتاب التشهيدات لابن أبي عون ١٢٤ ، وبسبب إبراهيم بن

العباس

وقد ورد البيت في نكمة ديوان الصوري ٥٧ ص ٤٧٠ نقلاً عن ريد

الأسواق ٨١: ٢ ، والرواية فيه:

دُرّة حيثما أدبر أضاءت وشمّ من حيث ما شم فاحا
لوئها كالعميق بهي سيم ومُدام تحكي ل انفاحا

(ديوان لصوبري - تح: د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٠)

- في ص ٢٦ - كان المؤلف يتحدث عن بيت المتسي ويورد فيه كلام ابن جني، والبيت هو:

سبب تُسبّد مسبداً في بيتها إسآدها في المهمه الإنصاء
وقدره فسب هذه الناقه مسبداً لإنصاء في سها إسآداً مثل إسآدها هي في
المهمه. ونظر هذا بيت هد

صني مصلياً عمرو في دارها صلاتها في المسجد

قال المحققان: هكذا ورد البيت في الفسر أيضاً ٨٠٠١ ، وقال محققه
الدكتور صفاء حلوصي في الحاشية: «كذا ورد في الأصل ولم يثر عليه في المظن
والمراجع».

ونحن نقول بمثل قوله.

قلت كان ممّا عنى بدهي من الفوائد الحمة انني يثرها أستاذي العلامة
أحمد راتب انفاح في محالسه تصحيح هذا انوضع من الفسر، فسب هناك ست
لهد وليس هناك شعر، وإند هي عبارة نثرية تصحفت كمنتها الأولى بسبب سوء
الإعحام فتحوت من ست إلى بيت، وصواب العبارة (سبب هد صلي مصلياً
عمرو في دارها صلاتها في المسجد)، ويقاس تركيب العبارة على نظيره المتمثل في
تقدير البيت.

في ص ٣١ سطر ٧ وردت العبارة بقول. لو لم تكن من هذا النورى كأنه

ملك

قلت والصواب: (الذي كأنه ملك)، والاستدراك من الفُسْر ١٠٨:١

— في ص ٣٢ : وردت العبارة. والخوف التي نقلت حمها الوحشي.

قلت أظن الصواب (قلبت)، قال في اللسان (حرف) حرف البعير يحف
جناح إذا سر فحسب حرفاً يده إلى وحشيته، وفي الفُسْر ١ ١٢٤ يقال حرف
البعير بيده في سيره جناحاً إذا أمالها إلى وحشيته

— في ص ٣٢ سطر ١٧ وردت العبارة "حده أبو لفتح من الكسب الموصوعه
في انقصور والمحدود — باخاء المهملة — .

قلت والصواب. والمحدود، ميمين وأظها غلطة مطبعية

— في ص ٣٦ سطر ٣ : هَلَا سَأَلَتْ غَدَاةَ الرَّدْعِ — بالدال — .

والصواب. الروع — بالواو — وهي غبطة مطبوعة لأن الكلمة أتيت في
الحاشية على وجه الصحة

— في ص ٣٧ سطر ١ : آخر كلمة فيه: العصبان — باصاء المهملة — .

والصواب: العصبان باصاء المعجمة.

— في ص ٣٧ سطر ١٧ : وردت العبارة: «كأنه لَمَّا ذَكَرُوا سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَأَنَّهُ
حُبُّ الْحَرْبِ وَشَوْقُهُ إِلَيْهَا».

قلت: العبارة تبدو لي غير مستقيمة وكأن فيها سقطاً بعد كلمة أنه، وربما
كانت العبارة: وَأَنَّهُ ذَكَرَ حُبَّ الْحَرْبِ وَشَوْقَهُ إِلَيْهَا..

— في ص ٣٩ ورد قول الشاعر:

ولكلِّ سيّدٍ معشٍ من قومه دَعَرٌ يَدْنُسُ مَجْدَهُ وَيَعْبُ
لولا سيّواه لجرّدت أوصالَه عَرُجُ الضَّيَاعِ وَصَدَّ عَنْهُ الدِّيبُ

قال الخفقال: الشعر دون نسخة في المُكبري وفيه. (تحررت أوصاله ٨٣.١).
قلت: ورد البيتان في معجم اشعراء (١٢٧) (بتحقيق عبدالستار فراح —
القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م) مسوياً لعويص القواي

قال المرزباني: وله — أي لعويص

ولكلّ عزة معشر من قومه لكع يقصّر سعيه فيعب
لولا سواه لحرّرت أوصالـــــــــــــــــه عرّح الصّباغ وصدّ عنه الذيب
وترجمة عويص في الأعاني. ١٩: ١٨٣ — ٢١٠ طبع الهيئة المصرية. والبيتان
سما في مجموع شعره الذي صمعه الدكتور وري حمودي القسي، وشعره في كتابه
(شعراء أمويون): ٣: ١٤٢ — ١٥٤ .

— في ص ٤٠ سطر ١٠ — ١١ وردت العبارة: ولم أقل أملك أمت الشمس

ذهب

قلت: الصواب: ذها

— في ص ٤٢ قال ابن جني: هذا مثل قول الشاعر: [من الطويل]
فأصبحت ممّا كان بيني وبينها سوى ذكرها كالمابص الماء باليد
قال الخفقال: البيت دون نسخة في العصر ١: ٢٥٤ .

قلت: ورد البيت في كتاب لزهرة: ١٨٣ (نشرة الدكتور لويس نيكل
اليهيمي، بيروت ١٩٣٢)، مسوياً للأحوص، ونقله:

فواندسي إذ لم أعشّخ إذ تقول لي تقدّم فشيّعنا إلى صحوة العد
والبيتان في شعره المجموع ق ٥٠ ب ١ — ٢ ص ٧٧ نقلاً عن الزهرة [انظر
شعر لأحوص الأنصاري جمع وتحقيق الدكتور إبراهيم اسامرائي، اسحق

— في ص ٤٤ سطر ٤ وردت كلمة (الشمشك).

قال المحققان: كذا وردت الكلمة في المخطوط ولم نعر عليها في كتب العرب ولا في المعاجم امارسية

قلت ذكرها السنائي في محط المحيط وقال: إن الشمشك من ملابس الرعاة ولم يذكر كعدته من أين منعت ذلك

— في ص ٥٠ سطر ٢: قال ابن جني: أصفى الدس في سيف الدولة
— بالصاد المهملة

قلت: الصواب: أحصى — بالخاء المهملة — وهي غلظة مطبعية.

— في ص ٥٠ سطر ١٢: ورد قول أبي دؤاد: [من الخفيف]

• وها قرعة تلالاً كالشعرى أضاءت وغمّ بها الحجوم •

قال الخفهمان: البيت لأبي دؤاد في الواحدي ٦٦٢ .

قلت: البيت من قصيدة في شعره المجموع ق ٦١ — ب ١٥ ص ٣٤٣ وتخريج
هالك. والرواية منه: وها قرحة — بالفاء المشاء

(وشعره مجموع صمم كتاب دراسات في الأدب العربي لعوستاف فون كرتنبوم، ترجمة د. إحسان عباس، أبيس فريجه، د. محمد يوسف نجم، د. كان يارجي، بيروت، نيويورك، ١٩٥٩).

— في ص ٥٥ لسطر الأخير: [من الوافر]

طلبنا عند دار أبي نعيم يوم مثل سألقة الدباب
أحال المحققان إلى القشر: ١: ١٦١، وإلى العكري ١ ٥٨ .

قلت. والبيت في أسرار النلاعة للجرجاني، تحقيق ريتز، ص ١١٥ ، وقد استوفى تحريره ولكن البيت بقي مجهول القائل

— في ص ٦١ — السطر الأخير: يقال بت وردان

قلت. والصواب: يقال لها: بت وردان

— في ص ٦٣ : قال الشاعر:

يسير مشي امحصاء الأثرم أقلها حل الكسوزد هدت عبر مهتج

قال المحققان- الراعي في شرح مشكلات شعر المتنبي لأبى مورج، المورد م ٢٤٠ ، ٧٨ ، ولم تجده في ديوان الراعي.

قلت: البيت في ديوان الراعي ق ١١ ب ١٤ ص ٣٠ ، والقصيدة مثبتة نقلاً عن مسهب الطيب. (ديوان الراعي النحوي، جمعه وجمعه رايبهرت فايزت المعهد الألماني للأبحاث الشرقية — بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م) وكل حاة أخرى إلى ديوان الراعي في مقالا ستكون عن هذه الطبعة.

— في ص ٦٥ . ورد من المتنبي «فالحيل والليل والبدء يعرفى»، ويعدده. وهذا ظاهر من أمثال العرب (لحيل تُعرف من فرسانها التهم).

قلت: وجدت مثلين بشيران إلى المعنى المقصود وما أورده يظهر أنه شطر من بيت تضمن معنى المثل، والمثلان هما:

الحيل أعلم بفرسانها، مجمع الأمثال ٢٣٨:١ برقم ١٢٦٠ ، طبعة محي الدين عبدالحمد، كتاب الأمثال لأبى عبيد القاسم بن سلام: ٢٠٤ ، ج، د. عبدالحمد قطامش، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٩٨٠ ، وفيه عدة إحالات.

الحيل أعلم من فرسانها، مجمع الأمثال، الموضع لسانى، رقم (١٢٦١).

— في ص ٦٨ : ذكر بيت المتنبي :

فإذا نوت سمرّاً إليك سسقتها فأصفت قبل مُصافها حالاتها
وتلاه شرح بيت آخر نال له وهو :
لا تعدل المرص الذي بك شائق أنت الرجال رشائق علاتها
(وقد كتبت : لا تعدل بالزاي وهي غلطه مطبعة).

وبعد هذا البيت : لا تعدل... ورد شرح البيت السابق له : فإذا نوت مقراً..
فيسعي إعادة شرح كل بيت إلى موضعه.

— في ص ٧٦ : ورد قول الشاعر :

إن يقتلوك فقد ثلثت عروشهم بعينة بن الحارث بن شهاب
قال المحققان. البيت دون عزو لي الواحدي

قلت : البيت من أبيات لربيعة بن أسعد بن خديمة، أشدها الأملدي في
المؤلف واختص (١٨٢)، طبعه عبدالستار فراح. وورد صاحب معاهد التنصيص
٦٧ ٢ ، (المطبعة النبية المصرية ١٣١٦هـ) لبيت وعنى عليه بقوله : وهو لربيعة من
سي نصر بن قعير يرثي دؤاب ابنه، ويقال قائله داود بن ربيعة الأسدي، وبعد البيت
بأحدهم فقد إلى أعدائهم وأشدهم فقد على الأصحاب
وليساب في كتاب المثل السائر ١١٠ وسبها لربيعة من دؤبة (المثل السائر،
المطبعة النبية ١٢١٢هـ)

— في ص ٧٧ : ورد قول ابن دريد :

وقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وعمرو بن كشوم شهاب الأرقام
ذكر المحقق أن البيت ليس في شعر ابن دريد.

قلت: والشطر الأول من البيت ورد في ديوان الأعشى بشرح محمد محمد حسن، ق ١٦ ب ١١ ص ١٨٣ ، وفيه: أقيس.

— في ص ٨٣ ورد البيت.

وإذا دُعوا لـ لـال يوم كـريهـة سـتروا شعاع الشمس بالخرسان
قال المحققان: دون عرو في العكبري ٣٣٨:١ وفيه بالخرسان.

قلت: البيت المذكور هو الرابع والأخير من أبيات ذكرها أبو تمام في
الوحشيات وبسببها لنفاسم بن أمية بن أبي الصلت، ق ٤٣٣ ص ٢٦١ وفيه:

وإذا دعوتهم ليوم كـريهـة سـتروا شعاع الشمس بالخرسان
وقد أحاد العلامة لميمي في مخرجها إلى دبل الآلى، ٢١ ، والمرئاني ٣٣٢ ،
ولأمه أيضاً ولأس عمرو بن أمية في كتابات المرحلي ٦ وراود العلامة محمود محمد
شاكر: لـاب الآداب ٢٥٧ — ٣٦٥ ، ومجلس ثعلب ٤١٢ .

قلت: وانظر أيضاً حامية مصرفاء لروزي ٢٣٧ ٢ رقم ١٥٠ ، (تحقيق محمد
حيدر المعيد لعراق ١٩٧٨)، وانظر ديوان أمية بن أبي الصلت تح. د عبدالحفيظ
السطي، ق ٩١ ب ٥ ، وقد أحاد الذكور بسطلي في تخرج الب إلى تاريخ بن
عساكر. والديانة والنهاية، والوحشيت، والحماسة البصريه، وبيع الأبرار... وانظر
العقد الفريد ٨٥:١ ، وفي عيون الأخبار ١٥٢:٣ ، ولم يعرضا.

— في ص ٩٠ : قال وهذا قريب من قول البصري:

بأن لم تل مطلباً رمتـه ليس عليك سوى الاجتهاد
قال المحققان: لم نعثر عليه

قلت: ورد البيت في الخصائص ١٧٠:٢ عبر مسوب.

— في ص ١٠٧ أشد:

[من الخفيف]

رَبِّ يَوْمَ يَكْسِبُ مِنْهُ فَلَمَّا صُرْتُ فِي عِيَرِهِ يَكْسِبُ عَلَيْهِ
قال المحققان: اشعر دون عرو في الوساطة.

قلت: البيت في نهاية الأرب ١٠٢:٣ ونسبه لأبي بسام، وفيه حذفت بدلاً من
صيرت، وفي التثنية، ومحصره ١٠٦ (تحقيق عدلفتاح الحلو، القاهرة،
١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م) غير مسبوب، وفي الوساطة ٢٦٧ غير مسبوب

— في ص ١٠٩. أشديت أبي تمام:

[من الكامل]

قَوْمٌ إِذَا اسْمَوْتَ الرِّمَاسَ تَوَصَّحُوا فِيهِ فَعُودَرٌ وَهُوَ مِنْهُمْ أَيْلَقُ
قال المحققان: الوساطة ٣٠٨ ، ويس في ديوانه بشرح النويري.
قلت: البيت في ديوانه بشرح التبريزي ٣٩٧:٤ ، ط. دار المعارف بمصر،
ج. محمد عبده عرام

— في ص ١١٨ سطر ١ — ٢ : وقد ذكروا أَنَّ التاء تحذف مع الياء، ورُوي
أَنَّ بعضَ امرءٍ قرأ ﴿ كَانَتْهَا كَوَكَبٌ دَرِيٌّ تَوَفَّدُ مِنْ شَحْرَةٍ ﴾ [الآية ١٣٥ .
النور] أي تتوقد، وهذا مستكثر.

قلت: جاء في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي
طالب، ج ١ د محيي الدين رصاص، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق،
١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م ص ١١١. قوله. (يوقد) قرأ ابن كثير وأبو عمرو تاء مفتوحة، مع
فتح الواو والتشديد، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بضم التاء. وضم الدال
والخفيف، وقرأ الباقون بياء مضمومة وضم الدال والتخفيف.

والقراءة مقصوده في كتابها هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو (توقد) ولم يصبطها
المحققان، وانظر الشر ٢ ٣٢٨ . شره الشيخ محمد أحمد دهمان، دمشق ١٣٤٥ هـ

— في ص ١٢٢ : قال الراجز:

محسه احاهل ما لم يعدنا شبحا على كرسيه معقبا
قال المحققان: البيت دون عزو في العكبري ١٦٠:٢ ، والكتاب ١٥٣:٢ .
قلت: أشد البيت ابن عصفور في كتابه. (ضرائر الشعر ٢٩ مسوياً لأبي
حياء الفعفي، وعلق علقو انكسب السد إبراهيم محمد بقوله: الرحر م احتلف في
سسه، فقص. فائله مسور العسي وقيل العجاج وقيل الديري وقيل عبد بني
عس. وأحال إلى الحرة ٥٧٣ ٤ ، والوارد ١٣ ، الأمدى اشجريه ١ ٢٨٤ ،
الإيضاف ٣٨٥ ، الاختصاص ٤٣٤ ، المقرب ٧٤.٢ ، محاسن شعاب ٦٢٠ ،
إعراب القرآن ٦٠٥ .

— في ص ١٢٢ : أيضاً قال الراجز:

من أي يومى من الدهر أفر أبوم لم يقدر أم يوم قُدر
قال المحققان: (دون عزو في لسان العرب: ٧٥:٥ ، وفيه من الموت أفر
قلت: جاء في العقد الفريد ١٠٥:١ ط أحمد أمين: وكان علي بن أبي طالب
(رضي الله عنه) يخرج كل يوم بصفين حتى يقف بين الصفين ويقول:

[من الرمل]

أي يومى من الموت أفر يوم لا يقدر أو يوم قُدر
يوم لا يقدر لا أرهبه ومن المقدر لا يُجى الحذر
ومن الملاحظ اختلاف الورد بين الروايتين، ففي كتاب حاء البيت من الرحر،
وفي العقد جاء على الرمل.

وقد ورد البيت في عدد من المصادر وأُظِل القول فيه وأنشئوا عليه اس جني

في سر الصاعقة ١: ٨٥ ، والمختضب ٢: ٣٦٦ ، ونظر الوادر ١٣ ، الخصائص ٣ ٩٤ - ٢٢١ ، معني المليب: الشاهد رقم ٤٥٦ بتحقيق د. مارن مبارك ومحمد علي حمد لله ، دمشق ١٩٦٤ وقال البعدي في شرح أبيات المعني ١٣٤٠٥ . وهذا لرحر أنشده من الأعزالي في نوادره للمحارث من المدر الحرمي وأورد بعد ذلك أبياتاً أخرى، وعلق على روايه اعقد بقوله: وانطاهر أنه - أي علي بن أبي طالب - (رضي الله عنه) كان يتمثل به. فإن روايه قد أجمعوا أنه سحارث المذكور [شرح أبيات معني المليب نج عبد العزيز رباح أحمد يوسف دقاي - دار المأمون للتراث دمشق - ١٣٩٨هـ/٢٠١٩م]، ونظر الصرائر لابن عصفور. ١١٢ ، والمختضب، سج علي السحدي نصف و د عبد الحليم البحار و د عبد الفناح شلبي، القاهرة، ١٣٨٦هـ ، وسر الصاعقة، نج مصطفى اسقا، ومعه لحه، القاهرة ١٩٥٤هـ

- في ص ١٢٢ : أيضاً ورد قول لشاعر:

بَ ابْنِ أَحْصَوْصَ مَعْرُورٌ مَنَعَهُ فِي سَاعِدِيهِ إِذَا رَامَ الْعَلَا، بِصُرُ
نال المحققان: دون عزو في حرائر الأدب للبعدي ٤: ٥٨٨ .

قلت وينصر كلام ابن جني حون هذا البيت في: المختضب ١: ١٩٦ ، وقد أنشد السب روية عن أبي بكر محمد بن الحسن، ولم يسه، ونصر الصرائر لابن عصفور ١٢٢ .

- في ص ١٣٤ : كان الكلام على بيت المتنبي:

أَلَا أَدْنُ فَمَا أَذْكَرْتَ نَاسِي وَلَا لَيْتَ قَلْباً وَهُوَ قَاسِي

قال الشيخ - أي أبو لعلاء المعري - رحمه الله قومه ناسي في القافية ليس مثل أن يأتي به في حشو السب لأن ذلك عند البصريين من الضرورات، وعند القراء لغة للعرب، وأنشد الكوميون.

[من الكامل]

فكسوتُ عاريَ لحمه فتركته جـدلاً حادَ قميصه ورداؤه

قال لـحققان: (دون غزو في سمط اللآلئ للبكري ١٠٦٠١)

قلت: البيت كما ورد في الكتاب لا شاهد فيه، وما أشده الكوفون وفيه موضع اشهاد هو ما ورد في شرح القصائد السبع الطوال الخاهديات ٢٨٢ . (طبع دار المعارف بمصر، تح. عبدالسلام هارون):

فكسوتُ عاريَ حنـبه فتركته جـدلاً حادَ قميصه ورداؤه

وموضع الشاهد هو حمل حاله لصب في (عاري) على حالتي ارفع واخر كما تقول رأيت قاصي ودع ، واحيد رأيت قاصياً ودعاً ، وقد عتق الأستاذ هارون عنى هذا الشاهد بقوله (شرح السبع ٢٨٢) جاء في الأشتولي ١٠٠١ من العرب مَنْ يُسَكِّنُ الياء في الـصب أيضاً. قال الشاعر:

[من الطويل]

ولو أن واري بائمامه داره وداري بأعلى حصرموب اهـدى يا

قال أبو العباس المبرد: وهو من أحسن ضرورات الشعر لأنه حمل حالة الـصب عنى حالتي الرفع واخر قال النصار الأصح جوده في سعة دليل قرءه جعفر الصادق ﴿ من أوسط ما نضعمون أهاليكم ﴾ يسكون اساء (انظر المختص ٢١٨.١)، وفي صرائر من عصفور ٩٣ وكسوت عار ، وكذلك في الصاهر والشاحح: ٦٦٢ والبيت لمجون بني عامر، اخراة ٣٩٥:٤ .

— في ص ١٤١ : وأشد القاضي الحرجاني بتاً زعم أنه سمعه من ثقه وهو:

[من الوافر]

متى نوهت في اصحاء باسمي أتاك السيف أول من يجيب

فت: الخبر في الوساطة ٤٤٠ (تح، محمد أبو الفصل إبراهيم وعلي محمد
البجاوي، ط ٤ ، سنة ١٩٦٦) وعارة الحرجاني: وقد أنشدني من أتق به لبعض
تعرب، وأنشد ليبت م عنق عليه قوله م جعل السيف محبباً له أحبه من صبح
مه الإجابة من العقلاء

في ص ١٤٣ : ومحر منه قول الأزل: [من الطويل]

حطص بياني ما تحلّه عدوة وقد رحن عه ما بطن الأملح
وإن اعطا الكدري يطح دونه وإن كن قد وافيته غير طلح
فان اضمحل: م نعثر عليه

قلت: والبيت الأول على هذه الرواية لا معنى له. وقد عثرت على البيت في
كتاب معاني الشعر للأشناداني [تح عمر الدين التوحي دمشق ١٢٨٩ -
١٩٦٩ وزارة الثقافة] ص ١٩١ وروية فيه:

حطص بياني ماء ثلّاه عدوة وقد رُحس عها، ماء بطن الأملح
وإن اعطا الكدري يطح بين دا وذلك، وقد صَحَّه غير طُلح
قال الأشناداني: (يصف - أي الشاعر - بدلاً شرب ماء ثوبة عشياً ثم
صحر ماء الأمسح، ورس هذين الماءين مسافة بعيدة، فحلطن الماء الأول في كروشهين
ماء الثاني لسرعه نحائهن، وانقضا يطلح (أي حنى من اللعب ويهرل بعد ما بين
الماءين) بين هذين الماءين، وحنس وقد بقي الماء الأول في صوبهن، لم يطرش فينقد ما
في كروشهين من الأول. يصفهن بالسحاء والسرعة.

قال محقق الكتاب، ثولة والأملح ماءان لسي ربيعة اخوع من مالك بن زيد
مئة بن تميم.

- في ص ١٤٥ سطر ١٦ : فطبوا أن أولئك القتل لا تحاورهم من العدو.

قلت. العبارة غير واضحة وليس فيها بصحيفا؟

— في ص ١٤٦ . ورد البيتان: وأشد أبو علي عن أبي زيد: [من الطويل]

قدح عبد ذكر اللهو واقصد بمدحه خير يمان كلها حيث ما تسمى
لأوصحها وجهها وأكرمها أبا وأسمحها كفا وأعسا سَمَا

أحال المحققان إلى لسان العرب ١٤: ٤٠٢ ، وإلى النوادر ١٦٦

قلت: والبيتان في المقتضب ٢٣٠: ١ ، وذكرهما ابن جني في المصنف
١: ٦٠ ، ٦١ ، وفصل القول هناك على موضع الشاهد وهو كلمة (سما)، وانظر
شرح شواهد الشاذ ١٧٧ ، وأما ابن الشجري ٢/ ٦٦ .

[المقتضب بتحقيق العلامة محمد عبدالحق عصيمة — القاهرة ١٣٨٨هـ]

— في ص ١٤٧ : قال الشيخ — أبي أبو العلاء — مصدر حَبَّتْ الحَبْوُ،

وقالوا: حُوت النار. قال الشاعر:

وَوُودَ باليهام اللبل ناري نُشِبَ إذا يُحسَّ لها حُوبُ

قال المحققان: لم نثر عليه.

فت أبيت على هذه الرواية لا شاهد به، لأن الكلام على كلمة حبا يخو
حسوبا. وفي البيت ورد كلمة (الحبوب)، وقد ورد البيت بهذه الرواية في شرح
السيوطي على سقط لريد (شرح لسقط ١٣٠٥٠٣) ولم يسيبه، وما سيبته هناك
لاستدلال على أن العرب كانت توفد النار في الأودية والأماكن المرتفعة

أما الرواية المقصودة بالاستشهاد فهي التي وردت في معجم الشعراء

للمررباني ٨٥ .

أشد لعدي بن خزيمة من الأوس:

ولست برافع صوتي بسوءٍ على الكئاب آجر ما حيتُ

ونوقد بايضا الليل ناري تُحترق ولا يُحس ما حوت
فهذه الرواية هي المقصودة.

في ص ١٤٩ : ورد قول الشاعر
أبت الروادف والشدّي لقمصها من الطيور وأن من صهورا
أحال المحقق إلى شرح المروقي بحماسة ٣ ١٢٨٤ وقال. وهو مصرع من
أبي ربيعة في ديوانه ٤٩٢ .

قلت: كان يجب أن يذكر أن البيت ورد في قسم الشعر المنسوب إلى عمر،
والبيت من أبيات. ورد في ١٠٠٠ المدي ٢٥٢:١ غير منسوبة.

— في ص ١٥٢ . ورد قول الشاعر:
منس لبيك حاليين نعلم أي وأيك فارس الأحرار
قال المحققان: دون عزو في أوضح المسالك: ٢٠٥٠٢ .

فت: ورد البيت في كتاب المساعد على تسهيل القوائد لابن عقيل، تح. د.
محمد كامل بركات ١٧٠٠١ ولم يسمه، كما ورد عجزه في المساعد ٢ ٣٤٤ غير
منسوب.

[المساعد بشرته جامعة الملك عبدالعزيز وطبع بدمشق ١٤٠٠ — ١٩٨٠]
والبيت في الدرر النواع ٦٢:٢ — ٦٣ قال الشقبي لم أعثر على فائده

— في ص ١٦٢ : ورد البيت:
فما نبالي إذا ما كت جاربا ألا يحاورنا إلاك دبـار
قال المحققان: في الوساطة ٤٥٧ — والمكبري ٢٨٣:٣ دون عزو.

قلت: ورد البيت في الخصائص ٣٠٧/١ — ١٩٥:٢ ، وفي شرح المفصل
١٠١:٣ — ١٠٣ ، ومعني اللبيب برفم ٨١٣ ، والخزانة ٤٠٥:٢ ، وشرح أبيات

معني اللبيب ٦: ٣٣٣

— في ص ١٧٣ . ورد البيت:

[من البيط]

من جعفر يا قومي فقد صررت وقد نساخ ذاب الصرته لحسب
فان المحققان: في لسان العرب ٤: ١٤٢ .

قلت: البيت أشدّه أبو عمرو الشيباني في الجيم ٢: ١٨٠ وسه لجهم بن
سبل (كتاب الجيم بح عبد العليم الطحاوي مراجعة د محمد مهدي علام القاهرة
١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م)، وورد البيت في تهذيب اللغة للأزهري ٣: ٣٢١ ولم ينسبه
وبنا قال أسدي المفضل، وورد في كتاب الأفعال للسرفسطي ٣: ٤٣٠ عبر
مستوب، وفي انقصور والممدود للمراء ١٠٠ بتحقيقنا وقد استوفينا ترجمته هناك
(كتاب الأفعال تح د. حسن محمد محمد شرف، مراجعة د. محمد مهدي علام —
المهرة ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م)، (انقصور والممدود بح. عبد الإله سبل ومحمد حير
البقاعي — دمشق ١٩٨٣)

— في ص ١٧٦ : ورد بيت التسي.

[من الكامل]

نحسي الكواكب من فلائد جيده وسد عيس الشمس من خلخاله
قل ابن جني: شبه ما في فلائده من الدر بالكواكب، وحدثه بعين
الشمس، وبعد ذلك مباشرة يرد الكلام التالي قل الشيخ رحمه الله: استقدت
استمعت من القود، وأصل ذلك أن الرجل يقتل الآخر فكفاد قاتله إلى أهله، يقول:
إن كان لهوى قد لحقني منه فلائد فقد استقدت منه، وأدقته من عفتي ما هو حواء
له ربح. وواضح أن هذا الكلام لا علاقة له بالبيت المذكور وإنما هو شرح لبيب
آخر سقط من الكتاب والبيت هو:
وقد استمعت من أهوى وأدقته من عفتي ما دقت من يدياله

ديوانه ١٨٢٠٣ بشرح البرقوقي

— في ص ١٧٧ : قال الشيخ رحمه الله هذا مأخوذ من قول المشي

إِنَّا وَإِنْ أَحْسَابُهَا كُرُمَتْ لَسَا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكْلُ
سَيِّ كَمَا كَانَتْ أَوَانُلُنَا سَيِّ وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

قال المحققان: للمتوكل الليثي في شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٩: ٤ ،

والوساطة ٣٧١ .

قلت: وهما في الجواهر للمحافظ ٧: ١٦٠ (طبعة هارون) ونسبهما إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر، وفي الكامل للمبرد ١٦٣١ بعد الله بن معاوية [الكامل، طبعه محمد أبو الفضل إبراهيم ونسب شحاتة، در البصة، مصر، بلا تاريخ] والبيان في ديوان معن بن أوس: ١١٧ في قسم ما نسب له ولغيره من الشعراء (ديوان معن ص ١٩٧٧ الدكتور بوري حمودي القيسي) والذكر حاتم صباح الصام، بعد ١٩٧٧ ، وفي أمالي القاضي ١١٧٣ غير منه. وفي معجم الشعراء للمرزباني نسبا مرة معن بن أوس ابن أبي ٣٢٣ ، ومنه للمتوكل ٣٤ وانظر شعر المتوكل المشي، بشر بصديق د. يحيى الجبوري مكتبة الأندلس — بغداد بلا تاريخ. ص ٢٧٥ ، وانظر تحريماً مفصلاً لما في شعر عبد الله بن معاوية، جمعه عبد الحميد الراصي، وطبع في مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٥، ص ٦٣ .

— في ص ١٨١ : وقال لآخر:

وقد زعمت أني تعيسرت بعدها ومن ذا الذي ي عر لا يتغير

وقال الآخر وهو كثير:

والدهر أبلاي وما أبليتـه والدهر غيرني وما يتغير

والدهر قيدي بحلي مبرم فمشيت فيه فكل يوم يمصر

قلت إن عدة (وهو كثير) يحك أن تكون قبل السب الأول لأنه لكثير كما
نص المحققان في الحاشية ٥١ .

أما البيت لآخر فليس لكثير وقد ذكره شافعي (أهم دون عرو في عيون
الأخبار ٢: ٣٢٣)

قلت: والبيتان في لوحشيات ٢٩١ ، ق ٤٨٨ ، ولم يسبهما. والبيتان أيضاً
في ديوان المعالي ١٦١ ٢ ولم يعرفهما، والأول منهما في حماسه الصفاء ٢ ٥٨ ، و ٣٧
ب ١ ، ومعها بيت آخر من غير عرو أيضاً. وقد ضبط محققا كتابها كلمة (كل) في
عجر البيت الثاني بالصم ونصواب التصح

— في ص ١٨٥ : ورد قوله:

« ما أطول الليل على مَنْ لم يتم »

قال المحققان: البيت لأبي العتاهية في: معاهد التنصيص ٢: ٢٨٣ وليس في
ديوانه.

قلت: البيت في ديوانه ص ٤٤٦ وهو من أرجوزته ذات الأمثال، وهو البيت
١٩ من الأرحوره. انظر ديوانه بتحقيق أسدنا الدكتور شكري فيصل، مطبعة
جامعة دمشق، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.]

— في ص ١٩٢ : قال الشاعر:

ألا يا اسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ثلاث تحمات وإن لم تكلمي
قال المحققان: «دول عرو في شرح الحماسة لمرزوقي ٢ ١٢٧٤ ، وأوله فيه
نعم فاسلمي»

قلت: والبيت أحد ثلاثة أبيات وردت في كتاب الرهرة ٣٦٧ ، وفيه: بني
فاسلمي وم يعرفها صاحب الرهرة والشطر الأول في ديوان المعاج ١ ٤٤٢ ، و ٢٤

ب ١ ، بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي وجاء على الرجز: يا دار سلمى يا سلمى ثم اسمى. وانظر شرح المفضل ٣٩٠٣ .

— في ص ١٩٩ : ورد بيتان لأبي دؤيب، وآخر كلمة من البيت الأخير (عررها) وهي عنطة مطبعية. والصواب: عروها.

— في ص ٢٠٠ . ورد قول الشاعر:

أَرَى الطَّرِيقَ قَرِيباً حِينَ أَسْلُكُهُ إِلَى الْحَبِيبِ بَعِيداً حِينَ أَنْصَرِفُ

قال المحققان: دون عرو في شرح المشكلات، محبة المردم ٢ ع ٢٤ — ١٣٨ .

قلت: البيت للعباس بن الأحف، وهو في نهجة المجالس ٨١٧/١ ، وأحال محقق نهجة المجالس إلى ديوان العباس. ١٥٢ [نهجة المجالس لأبي عبد الله المرصفي، تح. محمد مرسي الحولي، مراجعة د. عبد القادر القط، الدار المصرية، بلا تاريخ]، وقد أحال إلى ديوان ابن الأحف، ط: الجوائد ١٢٩٨ هـ .

— في ص ٢٠٤ : ورد قول الشاعرة:

وَمَا هَذَا إِلَّا مَهْرَةٌ عَرِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَوْرَاسٍ تَجَلَّلُهَا بَعْلٌ

قال المحققان: دون عزز في: الوسطة ٤٤٣ ، ولهذا بيت النعمان في:

العكبري ٤٧/٣ .

قلت: ليس للنعمان بن بشير الأنصاري بيت اسمها هند، وابنتاه هما حميدة

وعمرة [شعره ١٣ — ١٥] ، قال أبو الصرح في الأعالي ١٦: ٥٣ — ٥٤ ، ط دار

الكسب، وبيت النعمان بن بشير واسمها حميدة، كاتب شعره داب نسان وعذرة

وشتر، فكانت نهجو أرواحها وذكر أبو الصرح عاذح من هجائها للمهاجر بن

عبد الله بن خالد، وعذح من هجائها لروح بن رباح الذي طلقها فتروحت بعده

انصر بن أبي عفس النفسي وكان يسكر ويقيء في حجرها فقالت فيه ومن حمدة

ما قلته:

وهل أنا إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجلها بعل
فإن نتجت مهراً كريماً فالحرى وإن كان إقراًف فما أنجب الفحل

وقد تُسبت هذه الأبيات خطأ لهد بت النعمان بن بشير في عدد من المصادر منها: أدب الكاتب، ص ٤١، تح. محمد الدلي، بيروت، ١٩٨٢، وشرح أدب الكاتب للحواليقي، ١٥ [شربه مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ، وفي الاقتضاب ٣٠٦ لحميدة بت النعمان، الاقصاب، طعة مصورة، دار الخيل، بيروت، ١٩٧٣]

وإذا صح أن هذه لأبيات لهد فهي ليست هد بت النعمان وإنما هي هد بت الفيض بن أبي عجيل وأما حمده، ويكون المهجو عندئذ الخجاج بن يوسف الثقفي

قال أبو الفرج: هكذا روى خالد بن كلثوم هذين البيتين لها — أي حمدة — وعنه يرويه مالك بن أسماء لما تروح الخجاج اخته هداً ونروى (بعل) ناسون أيضاً بدلاً من بعل بالياء [واطر شعر النعمان بن بشير، تح. د يحيى الحسوري، بغداد ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م]. واطر في هذا مقالاً هاماً لعلامة أحمد راتب النعاج في مجلة مجمع اللغة بدمشق، م ٥٩ ج ٣

— في ص ٢١٣: ورد قول المتنبي:

وتظّله بما يرجح نفسه عنها لشدة عيظه مشغولاً

قال الشيخ — أي أبو العلاء — رحمه الله: الأهود أن يرفع نفسه لأسها فاعلة تظن، أي الأسد تصه نفسه مشغولاً عنها باتصال الزحمة، لم تحر عادتها أن تتعدى إلى مفعول....

قلت: عبارة «لم تحر عادتها أن تتعدى إلى مفعول» غير مرتبطة بما قبلها

ولعل الصواب: بانصال الزحمة التي لم نجر عاداتها...

— في ص ٢١٥ . ورد النص . وقال الشبح أبو عبدالله التمرى في كتاب
الحماسة:

لئن كان يُهدى برد أبياتها العلى لأفقر مي إسي لفقير
إنه حص الأبيات العلى لأنها هي التي يطهر بها إذا اتسمت أو تكلمت
وهذا كقول الآخر:

إذا صحكت شئت أبياتها العلى حناصن سودا في صرة قلب
للب وقع إلي مؤخر كتاب التمرى «معاني أبيات الحماسة» بتحقيق الدكتور
عبدالله عبدالرحيم لعسيلة، وقد صبع عام ١٩٨٣ . ومن انريد أن تأتي نص التمرى
بنهاية لرى مدى النصف الذي طرأ عنه في كتابنا والنص بنهاية ص ١٨٢ الحماسية
٥١٤

وقال آخر ويروى للمجنون: وأشد البيت: لئن كان... وقال إنما خص أبياتها
اعلى دون لى من أجل أنها تدو في سسم والكلم والتأؤب وغير ذلك مما يُفتح
له العم، أكثر مما تدو اسفلى على ما يشهد، فوصف ما آه نادى أو ظه، وهذا
فريب من قول حري بهجو امرأة وأشد است إذا صحك وقد أحال محقق
الكتاب إلى ديوان ابن الدمية ٤٩ تح. الأستاذ أحمد راب البهاج، وكذلك فعل
محققا الكتاب.

— في ص ٢١٨ : قال الشاعر -
[من البسيط]
قالوا: توق ديار الحى إن هم
عياً عليك إذا ما نمت لم تسم
فمت إن دمي أقصى مرادهم
وما علت نظرة منها بسفك دمي
قال المحققان: لم نعثر عليهما

قلت: عثرت على الأول وهو في التمثيل والمحاورة: ٧٣ ، وسبه الشعالي إلى
عمر بن أبي ربيعة، ولم أحده في ديوانه طبعة محيي الدين عبد الحميد.

— في ص ٢٣٨ : وذكر ابن دُرَيْد أن ابن الكندي حكى (أخ) بالشديد،
وجاء في شعر رهير بيت وهو قوله: [من الوافر]

وَكَفَى عَنِّي أَدَى حَبْرٍ نَفْسِي وَحَفَظِي الْوَدَّ لِلْأَخِّ مُدَايِ
وقد روي هذا البيت لكعب بن رهير.

قال المحققان: لم نجده في شعر رهير ولا في شعر ابنه كعب
قلت هذا البيت ملق من بيتين من قصيدته لرهير رواها نعب في شرحه
لديوان رهير ص ٣٤٦ ، ط. الدار القومية بمصر، وأولها
غدت عدائتي فقت: مهلاً أي وتجد بسمي نعدلاني
وصدر البيت المذكور في كتابها هو صدر البيت التاسع من القصيدة التي في
شرح الديوان ٣٤٩ :

وَكَفَى عَنِّي أَدَى الْجِرَانِ نَفْسِي وَإِعْلَانِي لِمَنْ يَمِي عِلَانِي
وعجز البيت هو عجز البيت الرابع من القصيدة في شرح الديوان
ص ٣٤٧

محافظي على أحلى وعرصي وسدلي المال لحل المُدني
وليس البيت أو أحد شطريه في ديوان كعب الذي نشرته انداد القومية بمصر
١٩٦٥/٥١٣٨٥ م

— في ص ٢٤١ : قال ابن جني: اللُّسْنُ : اللسان، وقُرِئ ﴿وما أرسا مِنْ
رسولٍ إِلَّا يُلْسِنُ قومه﴾ [الآية ٤ — سورة إبراهيم].

قلت: انظر كلام ابن جني في المحاسب ٣٥٩.١ ، وفيه: فاللَّسُّ واللسان
كأرْسٍ وبرش فعل وفعل بمعنى واحد هذا إذا أردت باللسان البعثة والكلام. وإن
أردت به العصو فلا يقال فيه لَسَّ، إذ دبت في القو. لا العصو وانظر إنخاف
فصلاء البشر ٣٢٦

— في ص ٢٤٤ : ورد قول الشاعر:
أنا عُرُو لا تَبْعُدْ فكلَّ ابن حرة سیدعوهُ داعي يومه فيحيثُ
قال المحققان: دون عرو في العكبري ١٢:٤ ، ومعالي القرآن للفراء
١٧٨٠١

قلت: هذا البيت ذكره ابن يعيش في شرح المفصل ٢:٢٠ وقال: إنه بيت لم
يعرف فائمه، والبيت من شواهد لإصناف في مسائل الخلاف ٣٤٨ ، وشرح الكافية
١: ١٣٦ ، والخزانة ١: ٣٧٧ ، وأما ابن الشجري ١: ١٢٩ ، والعيني ٤: ٢٨٧ ،
وأوضح المسالك برقم ٤٥١ .

— في ص ٢٥٠ : قال الراجز:
ورأي عني العتي أحاسا يعطي الخيل معييك داسا
قال المحققان: دون عرو في الكتاب لسيبويه ٩٨:١

قلت عراه سيبويه في الموضع الذي دلَّ عنه المحققان على رؤية وهو في قسم
الآبيات المعزاة من ديوان رؤية: ١٨١ (مجموع أشعار العرب — ولیم بن الورد)
— في ص ٢٥٤ : ورد قول الراجز:

حارية في درعها المصفاص أبص من أحت بي إياض
قال المحققان: دون عزو في خزانة الأدب ٣: ٤٨١ ، والرسالة الموضحة ٨٦ .
قلت: الراجز في ديوان رؤية — المحققات ١٧٦ .

— في ص ٢٥٤ : ورد قول الفائل .

وأعنى من أولاد ذروة لم أجد بإعطائه عاراً ولا أنا نادماً ،

قال المحققان - دون عرو في عبث الوليد ١٢٤ ، وفيه : أولاد ذروة لم أفد .

قب . روي هذا البيت في عبث الوليد في الطبعة التي قدمها للأمير شكيب

أرسلان ، وهي الطبعة التي عاد إليها المحققان على هذا النحو وأعتق بالباء من أولاد ذروة لم أفد... إلخ

وشرح أولاد ذروة أنهم هم أسفله وندى لا خبر فيهم ، وانظر المصنع ١٧١

سجده إبراهيم السامري ط العراق ، والساد : درر ، وفي عبث الوليد ، طبعة دمشق تح

ندى علي الدولة ، وردت الرواية ص ٢٥٠ : وأعتق من أولاد ذروة..

فمن أولاد ذروة ؟

— وفي ص ٢٥٦ : وردت القراءة : ﴿ أخرجنا لهم دابة من الأرض

نكلمهم ﴾ [الآية ٨٢ سورة النمل] أي نخرجهم بركبها إياهم

قلب ولعل الصواب نخرجهم بركبها إياهم . وقد سست القراءة المذكورة إلى

ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والحدري وأبي زرعة ، المختص ١٤٤.٢ —

١٤٥

قال ابن جني : نخرجهم بأكلها .

(ولعل الصواب بركبها) إياهم ، وهذا شاهد لمن ذهب في قوله : (نكلمهم) إلى

أنه بمعنى نخرجهم بأكلها .

(ولعل الصواب بركبها) إياهم ، ألا يرى أن نكلمهم لا تكون إلا من لکم

وهو الخرج ، وهذه المادة بما وضعه العرب عبدة عن الشدة هي وتقريبها السدة . .

وقد ذكرناها في كتابنا الخصائص أول باب منه انظر الخصائص ١٠١ ، وانظر

مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه : ١١٠ ، نشرة برجستراسر

— في ص ٢٦٢ : ورد قول رهير: [من الكامل]

لم يلقها إلا بشكوة ناسلٍ يخشى أحداث حارم مستعد
قال المحققان: في عيث الوليد ٢٠٨ ، والمكبري ٨٥:٤ ، وليس في ديوانه،
طبع بيروت ، ١٩٦٠ .

قلت: البيت في ديوانه بشرح ثعلب ٢٧٧ وفيه عازم مستعد

— في ص ٢٦٧ : عرض لقول الطائي: [من الخفيف]

بأي من إذا رآها أبوها قل بالغيب ليت أنسا محسوس
قال المحققان. في المكبري ١٢٣ ٤ ، وابواحدي ٣٤٠ ، والرسالة الموصحة
للحاتمي ٤٩ ، ولم يذكر في ديوان أبي تمام تحقيق محمد عبده عرام
قلت: ذكر البيت في ديوان أبي تمام تحقيق محمد عبده عرام: ٢١٤:٤ وهو
من مقطوعة أزلها

إن يوم الصراق يوم عوس أي سيل سير فيه لعوس
— وفي ص ٢٦٧ : أيضاً ومعه قول الراعي: [من الطويل]

وكان لها في سالف الدهر فارس إذا ما رأى قيد اثنين يعانقـه
قال المحققان لم نجد في ديوان الراعي المكبري وهو في المصدر السابق - أي
المعاني الكبير ١٠٢٨:٢

قلت: البيت في ديوان الراعي، في ٥١ ب ٢٨ ، ص ١٩١ وقد حرجه المحقق
من المعاني الكبير الموضع المذكور، وشرح المفصليات لابن الأنباري ٢٢٦ هامش ،
وشرح ديوان أبي تمام للتبريزي ١٨٧.١ ، وديوان أعشى باهلة ٢٤٨ .

— في ص ٢٨٧ : قال ابن جني... أحده من قول الآخر: [من السريع]

ماويّ يا ريم — غارة شعواء كاللذعة بالميسم
قال المحققان: دون عرو في شرح ابن عقيل ٢: ٣٠ ، ولصرة النهشلي في
شرح ديوان ابن أبي حصيبة ٢: ١٢٧ .

قلت : ورد البيت في مقال اشتمل على مائة صمرة بن ضمرة النهشلي
وشعره، نشره في المورد م ١٠ ع ٢ ص ١٠٧ — ١٢٤ الدكتور هاشم طه شلاش،
والبيت المذكور هو الأول من أربعة أبيات، وقد أحار تحقيق ابن سوادر أبي زيد ٥٥ ،
وشرح الشواهد الكبرى للسبي ٣٣٠٠٣ ، هاشم حراة الأدب والبيت أيضاً في
المعني الكبير ٢ ١٠٠٥ . وقد أعاد الدكتور صلاح كرامة تخرّج شعر صمرة في المورد
١١٢ ع ٣ ص ١٧٨ وخرج هذا البيت من سبعة وعشرين مرجعاً فليراجع، وقد أورد
دكتور كرامة المقطوعة بتمامها مع تخرّجها في كتابه [شعر نهم في العصر الجاهلي،
ص ٣٧ ، وهو أطروحة لم تشر بعد] وتخرّجها ص ١٧٨ .

— في ص ٢٨٩ : ورد قول الشاعر:

تتهجر ليلتي بالفراق حبيها وما كان نفساً بالفراق تطيب
قال المحققان. في شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ١: ٥٦٥ .

قلت ورد البيت مع آخر تال له في شعر المختل السعدي الذي جمعه وحققه
الدكتور حاتم صامع لصامس ونشره في المورد م ٢ ع ١ ص ١٢١ — ١٣٦ والبيت الثاني
هو:

إذا قل من ماء الفرات وطيبه تعرض لي منها أعسن عصب
وقد حرج الدكتور الصامس الأبيات من المصادر التالية: المقاصد النحوية
٣-٢٣٥ ، الأول في الخصائص ٢٨٤.٢ ، وإبصاح شواهد الإبصاح، ق ٤٦ ،

وتحصل عن لدهب ١٠٨١ ، واللسان (حب) ويسب للمعجود أو لأعشى
 همدان، كما ذكر العيني ٣ ٢٣٥ ، وهو في الصبح المير ٣١٢ وتخرجه. ٣٠٦ . وهو
 بلا عرو في المقصص ٢٧٠٢ ، والحمل ٢٤٦ ، والانتصار لاس ولاد ٣٢ ، والأصوب
 ١٦٧:١ ، وابن عقل ١:٦٧٠ ، والإيضاح العضدي ٢٠٣ ، وشرح المفصل
 ٧٤:٢ ، وأسرار العربية ١٩٧ ، والإيضاح ٣ ٤ [في طبعة محيي الدين عبد الحميد
 برقم ٥٠٢ ص ٨٣٨] ، وعجوه في شرح ديوان خماسة ٢٨٠:٣ بلا عرو ، وحاشية
 الصب ٢ ٢٠١ . وقد أحار محقق الإيضاح إلى قسم من هذه المراجع وذكر بعض
 ما لم يذكر هنا وهو: ابن الناطم في باب التميز من شرح الألفية، وابن جني في
 الخصائص ٢:٢٨٤ .

— في ص ٢٩٠ : وردت العبارة، سطر ٩ : وذلك أن العرب تحمل الرياح،
 والعجم سلاحها الشاب والخشوت.

فان المحققان لم يحدها — أي الخشوت — في المغرب للجوليفي ولا في نساء
 العلل للحماحي.

فان وردت بكلمة في تكملة المعاجم العربية للدوري ٤ ٩٨ بترجمة للدكتور
 محمد سليم العبيسي: خشت فارسية وتجمع على خشوت وهي الخربة.

— في ص ٢٩٥ : ورد قول أبي العلاء، وهذا البيت يشبه قول الصنوبري:

[من الكامل]

لولا الحياء لظل يلثم ثعبره إذ كان يبصر وجهه في الكاس
 قال المحققان: لم نثر عليه، وليس في ديوان الصنوبري تحقيق د إحسان
 عباس.

قلت: البيت في ديوان الصنوبري تحقيق د. إحسان عباس ق ١٥٨ ب ٨
 ص ١٥٩ ، وهو بالرواية نفسها باستثناء الكلمة الأخيرة فيه فإنها بالطائفة بدلاً من

لكاس.

هذه جملة العنقافات التي دوتها، والكتاب ما زال بحاجة إلى المزيد منها، وهو
حدير بالأهيام، حدير بالنعب في سبيل تقويم نصه وتحريره ولئن كان المحققان
الفاصلان قد هصا بالماء الصمغ والأساسي فمن حقهما على القراء، ومن حق
الكتاب أن يسكمل تحرير نصه وتخرج نيباته ومها النادر الذي لا يقع إلى الحقو أو
انقارء إلا بالمصادفات، ومن حقّه أيضاً أن يُعنى بأحراجه وفهرسته في طبعات
لاحقة

ولا يسعى في خفاء إلا أن أحيي محققين الفاضلين على ما بذلوه من جهد
وم بذلانه في خدمة التراث العربي وإحياء نصوصه.

الوسيط في الأمثال

[المنسوب] للواحدى

تحقيق نسبته ونظرات فيه

نقد: محمد أحمد الدالى

نشر مؤسسه دار الكتب الثقافية بأكويت سنة ١٩٧٥ كتاب «الوسيط في الأمثال» منسوباً لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدى المتوفى سنة ٤٦٨هـ، وبولى نشره الدكتور عفيف محمد عبدالرحمن.

وقد الناشر بن بدي الكتاب مقدمة ساول فيها التعريف بصاحب المخطوط، وعلمه بمجله، ومؤلفاته، وكتاب الوسيط في الأمثال، وانكتب المؤلفه في الأمثال، ووصف المخطوط الذى نشر عنه كتاب، ونوثن صحة نسبة الكتاب إلى الواحدى، ولم تلى الكتاب، ومصحح لمؤلف، ثم ذكر الناشر مهبه في تحقيق الكتاب

والمخطوط الذى نشر عنه الكتاب تحتفظ به الخزنه العامه في المعرب الأقصى رقم (١٠٢٠ق)، ويضع في ١٥٤ ورعه، وقد كتب في المائة السادسة ولم يجد الناشر نسخة أخرى لهذا الكتاب، فشره عن هذا الأصل الوحيد

واصطبع الناشر تحقيق هذا الأثر تحقيقاً علمياً مهباً ش بدأ بسطه بقوله في مقدمته (ص ٢٦) «حرصت ما وسعني الحرص على صسط المصنوع صبطاً جيداً،

ثم عيب بصيغ الأعلام وكذا الشعر، ثم صرفت عابسي بعد ذلك إلى ملاحظة
النصحف في بصوص الأمثال نفسها فرجعت إلى المثل في مظانه المختلفة من كتب
الأمم وكتب الأدب وغيرها، وأشرت إلى تحسف مصادره وصوره في الحاشية، يكون
ذلك محالاً للمقارنة والدراسة..»

وعلى هذا بقي انكتب معج بصروب من الخطأ والنصحف والتحريف
والسقط، فلا يكاد يخلو من ذلك سطر ولم نسم مقدمه لنشر أبصاً فقد وقع فيها
حبل وأوهام وأخطاء

أما المقدمة ففيها أشياء:

١ — صدر الدكتور الناشر مقدمته شرحة لواحدي، ثم قال (ص: ٢١).
«لست أنكر أنني عشت في دوامة من اشتك بالنسبة [كذا] لصحة نسبه، و
الواحدي، واسمر هذا ربما ليس باليسير، وبحث أحول توثيقه من الداخل، من
لماده التي نصمها فوجدت إشارات إلى كسه، وهي حفاً به حيث وردت في الكتب
التي ترجمت به وقد رزدها كثيراً، كان يذكرها في كل مره يريد أن يحصر فيقول. «وفد
سرحت هذا في كتابي الموسوم بكذا فلا بطل ههنا» وبذلك أيقب أن الكتب
للواحدي حقاً!!»

بيده كان اناشر قد شك في صحة نسبه هذا الكتاب، و لو حدي ربما ليس
باليسير، ثم قاده النظر في مادة الكتاب وما اشتمت عليه من إشارات إلى اليقين بأن
الكتاب لواحدي حقاً، فقد كان يسعى له أن يقدم القول في توثيق صحة نسبه
الكتاب إلى الواحدي — وهو ما نُخره إلى هذا الموضع — ثم سرحم لواحدي

وهذا الذي انتهى إليه الناشر بعد تفحص الروية وبقد البص من توثيق صحة
نسبه الكتاب إلى الواحدي، لا ثبت على لبصر، بل بدوعه البطره الأزل في الكتاب.

فصاحب الكتاب يصرح في موضعين من كتابه (ص: ٩٠/١٠٠) بروايته عن أبي ركريء يحيى بن علي الخطيب النيربي، قال في أوهما «وسألت شحداً أنا ركريء النيربي رحمه الله عن ريث .»، وقال في ثانيهما «وأشدني الشيخ الخطيب الإمام الأدب أبو ركريء يحيى بن علي النيربي رحمه الله عليه معصمه .» وكانت وفاة الخطيب النيربي سنة ٥٠٢ هـ انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٢/٤ ومصادر التي أحال عليها محققه

ويصرح أيضاً في موضعين من كتابه (ص: ٣٥/١٥٥) بروايته عن الفصيح، قال في أوهما «وقرأت ديوانه [يعني ديوان الأخطل] عن الفصيح سنة إحدى وتسعين»، وقال في ثانيهما «وأشدني الفصيح» والفصيح هو علي بن محمد بن علي بن أبي زيد الفصيح، كاتب وفاته سنة ٥١٦ هـ. وقول صاحب الكتاب «سنة إحدى وتسعين» يعني سنة إحدى وتسعين وأربعمائه انظر ترجمة الفصيح في إنباه الرواة: ٣٠٦/٢

ويصرح أيضاً (ص: ١٥٥) بروايته عن الحريري البصري، قال «أشدني الحريري البصري رحمه الله نبأاً منها .» والحريري هو أبو محمد القاسم بن علي، كاتب وفاته سنة ٥١٦ هـ. انظر ترجمته في إنباه الرواة: ٢٣/٣٠.

وكيف يكون الواحد الموفى سنة ٤٦٨ هـ هو صاحب الكتاب، وكيف يقرأ عن هؤلاء الشيوخ وبين وفاته وبين أدهم وفاة ٣٤ عاماً وكيف يقرأ ديوان الأحصل على الفصيح سنة ٤٩١ هـ ١٩

وأما ما ذكره الناشر من أن الكتاب قد تضمن إشارات إلى كتب هي للواحد، فليس كما قال فأما «الوسيط» و «الوجيز» و «البسيط» التي أحال عليها صاحب الكتاب فهي كتب في الأمثال، وكتب الواحد في التفسير وليس

تشبه كتابين في الاسم بمقتضى أن يكونا واحداً ولا أن يكونا لمؤلف واحد أو في موضوع واحد، كما يعلم الناشر

وإذا علمت هذا فاعجب من قول الناشر (ص: ١٠ من مقدمته): «ويكتب إليه في عالم حر من شيوخ الوحداني ذكره في المخطوط الذي سولي تحقيقه دلت هو التبريري...»! وانظر كيف قال ما قال.

٢ — وأما ما استعربه الناشر (ص: ١٦ من مقدمته)، من «أن كثيراً من أمثلة أبيدي صاحب مجمع الأمثال تماش حرفياً مع أمثله لواحدي في كتابه الوسيط» فيس مسعرب، فانكناك ليس لخوا عدي. وأما الأمثال لها وهذا فمردّه. أن كلا ابرحس صاحب «الوسيط» وأبيدي نقلًا عن كتاب «الفخر» لسمص من سمة، فلعل عجب الدكتور قد زال الآن.

٣ — وذكر الناشر (ص: ١٣ — ١٥ من مقدمته) مؤلفات الواحدي وقسمها إلى أربعة أقسام جعل رابعها خاصاً بالمؤلفات التي ذكرها في كتابه «الوسيط في الأمثال»^{١٩} وقد وهم في ذكرها وحلّط مها وفي الفهارس وهذا بين الكتب التي ذكرت في هذا الكتاب.

- أ — الإيضاح والبيان لأسباب نزول آي القرآن، ص: ٦٩، ١٣٠ .
ب — إيضاح الناصح والمنسوخ من القرآن، ص: ٧٧ .
ج — البسيط في الأمثال، ص: ٤١، ٩٨، ١٧٥، ١٩٩ .
د — شرح مقصورة ابن دريد، ص: ١١٢، ٢٠٣ (لواحدي في شرح المقصورة الدرية)
هـ — المبيح في شرح الكتاب المصيح، ص: ٤١، ٤٨، ٨٣، ٨٤، ٩٨، ١٠٣، ١٢٦ .
و — نزهة الأعرس، ص: ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٦٤، ٦٥، ٧٩ .

ز — الوجيز في الأمثال، ص: ٣١ .

ولم أهتم إلى معرفة صاحب الكتاب على كثرة البحث والتقصير والذي عرفه عنه أنه من تلامذة الخطيب التبريزي، والفصيح، «خريزي»، وقد صنف في الأمثال، واللغة، والأدب، وعلوم القرآن، ولعل البحث يكشف عنه

ولا بد لي من أن أذكر أن العلامة عبدالقادر البعادي قد وقف على هذا الكتاب — ولعله وقف على هذه النسخة نفسها التي أخرج عنها الكتاب — ونقل منه في الخزانة ١١٠/٤ — ١١١ ، وشرح أبيات معنى اللبيب ٦٤/١ — ٦٥ ، وذكره في آخر برحمته سوحدي في كتابه حاسه على شرح بابت سعاد ٥٩٨ وهو وهم منه، ولا ريب عندي أنه أخذ من وحده على ظهر النسخة ولم يتحقق من صحته نسبه إليه.

* * * *

وأما بعضُ كتاب فلم يقع في تحقيقه ما يصنع له الناشر من لميح ولو عد المحقق إلى كتاب «العاهر» وحده العوده الحمد له لصحح كثيراً من وقع في الكتاب من خطأ وتصحيح وحريف وسقط ولو أفاد من المصادر التي أحار عليها في تعيقاته امائلة المرحوة إذن لاستقام بعض الكتاب ولم يصع الجهد الذي بذه الدكتور.

وقد عمت لي بعض التعليقات على مواضع من الكتاب كتب عليها حلال قراءتي فيه، وهي بليغة الكثرة، أحار منها شيئاً يسيراً، وهي هذه مسووه على الولاء (الرقم الأول للصفحة والثاني للسطر)

١ - ١٤/٣٣ :

وقدر ككفّ القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتها يَدْنَمُ
كذا أثبت الناشر، وهو محض وفيه تحريف، وصوابه:
يعار ولا من يأتها يَدْنَمُ

وهو من شواهد سيبويه ٤٤١/١ ، والخصائص ١٦٥/٣ ، واللسان والتاج
«د س م»، ونسب لابن مقل، انظر ملحقات ديوانه، ص ٣٩٥

٢ - ٩/٣٤ - ١٠ : «لا أحلف حليمي بعيش ما أحصره به»

كذا أثبت الناشر، وهو تحريف، وصوابه: لا أحلف حليمي بعير ما أحصره به.
وانظر الماخر، ص: ٢٩٩ .

٣ - ٣/٣٥ : قال الأخطل:

وقبيلة كشراك العمل دراجة إن يهبطوا القمر لا يوجد هم أثر
كذا أثبت الناشر بزيادة الواو في أوله، وهو محتمل الوزن
والصواب: «قبيلة كشراك .»

وقوله «إن يهبطوا القمر» ذكر صاحب الكتاب أنه رواه الخطيب التبريزي،
ثم حكى عن العصيصي أن الصواب والرواية «العفو» يعني الأرض التي لا أثر بها.
قلت أحسن أن يكون صاحب الكتاب قد وهم فيما عراه للخطيب فالذي
وقع في ديوان الأخطل، ص ٥٣٢ «العفو» ونسحه الديوان هذه التي أخرجها عنها
بذكور فخر الدين فاوة صفة السكري برويته عن ابن حبيب، وقد عارضها
الخطيب بأصل السكري (انظر مقدمه ديوان لأخطل، ص ٤ - ٥). ولعل صاحب
الكتاب قد صغ الرواية عن الخطيب.

٤ ٩/٣٥ «معناه أن العاقل كثير اهم والفكر في الأمور لا يكاد يسهي بشيء...».

كدا أثبتته: «ينتهي»، وهو تحريف وصوابه: «ينتهي» وهو على الصواب في
لغاحر، ص: ٥١٠ .

٥ — ١١/٣٦ .

معتزته من فيه ترمي برأيه وعزته بالرحل تقرأ على مهل
كدا وقع «تيراً» مهموزاً، والصواب: «تيراً» على السهيل.

٦ — ٨/٣٧ . «وهما يتحدتان إذ مرّا على مرخة بركان...».

كدا أثبتته لشر، وهو تحريف، وصوابه: «على سرحه مكان» كما في أمثال
العرب للمفصل الضبي، ص: ٤٧ ، والفاحر، ص: ٥٩

٧ — ١/٣٨ : بيت الفردق:

ولا يأمن الحرب إن استعارها كضبة إذ قال الحديث شجون
كدا أثبتته «يأمن» وهو تصحيف، وصوبه «ولا تأس» كما في ديوان
الفردق (ط. دار صادر) ٣٣٣/٢ ، والفاخر، ص: ٦٠ ، وأمثال العرب،
ص: ٤٨ . يخاطب بذلك الحيار بن سيرة الخاشعي.

٨ — ٥/٣٨ : «... زيد بن نمار البُحَيّة .» كدا وقع.

والصواب: «زيد بن نمار البُحَيّة .» . وصواب النسب كما في جمهرة أنساب
العرب، ص: ٣٨٩ ، والخبر، ص: ٣٩٨ ، وأمثال العرب، ص: ٥٨ . «زيد بن
العوث بن نمار».

٩ — ٧/٣٨ : «ثم حلقها مه دمع بن سعيد بن سعد بن عبدالله بن

قدار بن نعلية...»

كذا وقع «دعح بن سعيد بن سعد» و «قدار».

و «قدار» صوابه: «قُذاد» كما في جمهرة أنساب العرب، ص: ٣٨٩ ،
٤٧٤ ، وأمثال العرب، ص: ٥٨ ، والعاخر، ص: ٦٠ ، والاشتقاق، ص: ٥١٩
وقد وقع على الصواب في السطر الرابع من النص

وأما «دعح بن سعيد بن سعد» فعمل صوابه «دعح بن سُحمة بن سعد»،
وسحمة أخوها، انظر جمهرة أنساب العرب، ص: ٢٩٠

ووقع اسمه «حلف بن دعح» في الدرة العاخرة ٢٢٤/١ ، وجمع الأمال
٢٤٨/١ على أنه ابن أختها، و «دعح بن عبدالله بن سعد» في العاخر، ص: ٦٠
على أنه ابن أخيها.

وقد أجمعوا على أن أم حارثة هي عمرة بنت سعد بن عبدالله بن قذاد بن
نعلية بن معاوية بن زيد بن يعوث بن أمدار لبحلية، إلا المفصل فنسب عنده. أم
حارثة بنت سحمة بن سعد بن عبدالله إلخ وعنده أن الذي حلها من الإناث
«دعح بن حلف بن دعح بن سحمة بن سعد بن عبدالله بن قذاد [كذا] بن
عبدالله بن سعد بن قذاد وهو ابن أخيها»؟!.

١٠ — ٩/٣٨ : «بكر بن عبد مناف، فولدت له ليثاً والد بكر والحارث»

كذا أثبتته «عبد مناف» و «والد بكر»؟!

والصواب: «بكر بن عبد مناف، فولدت له ليثاً والد بكر والحارث». انظر أمثال
لعرب، والعاخر، وجمهرة أنساب العرب، والدرة العاخرة. ومكان «الحارث» في ندره
الفاخرة وجمهرة أنساب العرب «عريخ»

١١ — ١٠/٣٨ : «مالك بن دويان بن أسيد فولدت له عامره وعمراً».

كدا أثنته، وفيه سقطه وتحريف

والصواب «ماث [س ثعثة] بن دودان بن أسد فولدت له عاصرة وعمراً»
انظر المصادر السالفة

١٢ — ١١/٢٨ — ١٢ : «وكان الخاطب يأتيها فيقول لها: حطب مقبول
نكح».

كدا ضبط الناشر «حطب» و «نكح» بفتح أولهما.

والصواب «حطب» و «نكح» بالكسر، وبضمّان انظر النسان والصح
(خ ط ب ، ن ك ح)

١٣ — ١/٣٩ : «الحارث بن عمرو آكل المزار الكندي».

كدا وقع، وعليه يكون «آكل المزار» لقب «عمرو».

والصواب «الحارث بن عمرو [س] اكل المزار الكندي» و «اس» ثابتة في
الفاخر، ص: ٦١ ، وأمثال لعرب، ص: ٦٨ .

واكل المزار هو حُجْر بن عمرو بن معاوية بن الحارث... الكندي. انظر
جمهرة أنساب العرب، ص: ٤٢٧ ، وشرح شواهد شرح الشافعية، ص: ٢٩٣ ،
والشعر واشعراء ١ ١١٤ . والنسان (م ر ر)، وشرح الفصائل العشر، ص: ١٩ ،
والأعالي ٧٨/٩ و ٣٥٤/١٦ — ٣٥٨ .

وانظر قول المؤلف، ص: ١٧٥ : «هي مارية بنت ظالم بن وهب وهي
أخت همد اليهود امرأة آكل المزار الكندي..». وهمد روج حجر.

١٤ — ١٥/٣٩ : اليس لكل حال لبوسها.

كدا أثنته «حال» فاختل وزن البيت.

والصواب: «حالة» كما في المصادر التي أحال عبيد الناصر في تعبيه

١٥ — ٦/٤١ : «إد عر أخوك مهن». كذا أثبتته

والصواب: «إدا» كما في المصادر التي أحال عليها.

١٦ — ٧/٤١ — ٨ : «... ثعلبة بن حبيب بن عمرو بن عثمان بن

ثعلب بن وائل».

كذا وقع «عثمان بن ثعلب» وهو تحريف وصوابه «عثم بن ثعلب» كما في

الفاخر، ص: ٦٤ ، وغيره من المصادر التي أحال عليها واطر جمهرة أنساب العرب، ص: ٣٠٤ .

١٧ — ١٢/٤٢ : «أول ما قاله سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي،

كان روح .». كذا وقع

والصواب: «أول من قاله... وكان روح..» كما في الفاخر، ص: ٧٢

١٨ — ١٤/٤٢ : «موقعا بحدوة مكة» ووقع في ص ١٤٠/٣ — ٤ «وبها

سميت جزورة مكة» كذا وقع.

والصواب: «سحزو مكة» وهي موضع بمكة بني لبيت. اطر معجم ما

استعجم ٤٤٤/١ ، ومعجم البلدان ٢٠٥/٢

١٩ — ١٢/٤٣ : «وقال ابن الكلبي: قال عامر بن صعصعة...». كذا

وقع.

والصواب: قاله عامر الخ.

٢٠ — ١/٤٤ — ٧ : «ومن ذلك قولهم:

أشعل من ذات السحيين

ومن ذلك قولهم.

أَحْل من ذات الحيين

ويقال.

أرى من خوات كل ذك»

تقال لما أذكره وهو أن ذات الحيين.. «.

كذا قطع الناشر العبارة وفيها تصحيف، والصواب:

ويقال: أرى من خوات»

كل ذلك يقال لما أذكره... إلخ.

٢١ — ١٢/٤٤ : «فلما شعل يديها شاورها»

كذا وقع، وهو تصحيف، وصوابه: «ساورها»

٢٢ — ٢/٤٥ : شعلت يديها إذا أرت خلجها.

كذا أثبت، والصواب «إد ردت خلطها». وأشار الناشر إلى أن في هامش

النسخة «خلطها»، وهو تصحيف من النسخ لما وقع في المتن

٢٣ — ٢/٤٨ — ٣ : «أول من قال ذلك عمرو بن عدي كان تروح

دحتنوس..». كذا أثبت، وفيه سقط وتحريف.

والصواب: «عمرو بن عمرو بن عدس» كما في الفاجر، ص: ١١١ ، وأمثال

العرب، ص: ٥١ ، وفصل المقال، ص: ٣٥٨ .

٢٤ — ٨/٤٩ :

رَدَّ عَلَى أَقْرَبِهَا الْأَنْصَابِ قَائِي لَهَا بِالْمُتَشَرِّفِ حَادِثًا
كَمَا أَثْبَتَهُ «قَائِي» وَهُوَ تَحْرِيفٌ مَحَلٌّ بِأَنْوَازِن.

وَالصَّوَابُ «إِلَّ». وَانْظُرِ الْقَاحِرَ، ص ١٤٢ .

٢٥ — ١٦/٥٠ : «مَاتَاهُ آتٍ فِي الْمَاءِ فَقَالَ: يَا لِحَيْحٍ فِي حَيٍّ مِنْ بِي
شَيْبٍ»

كَذِّ، وَفِي الْعِبَارَةِ سَقَطَ، وَتَمَامُهُ: «فَقَالَ: يَا لِحَيْحٍ [إِنَّ شَمَاسًا] فِي حَيٍّ...».
انْظُرِ الْقَاحِرَ، ص. ١٤٤ .

٢٦ — ١٥/٥٤ : «إِذَا هُوَ يَنْظُرُ فَرَمَهُ فَأَصَابَهُ وَاسْتَقْبَلَ أَنْطَبِمَ حَتَّى وَفَعَ فِي
أَسْفَلِ الْحِلِّ».

كَذِّ وَفَعَ «اسْتَقْبَلَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَابُهُ: «وَسَقَبَلُ» كَمَا فِي الْقَاحِرِ،
ص ٢٠٠

٢٧ — ١٤/٥٦ : «فَلَا تَتَارَعَنَّ بَانَهُ».

كَذِّ، وَفِي الْعِبَارَةِ سَقَطَ، وَتَمَامُهُ: «فَلَا تَتَارَعَنَّ [بَوَّاهَ عَلَى] بَانَهُ» كَمَا فِي الْقَاحِرِ،
ص: ٢٤٧ .

٢٨ — ٤/٥٩ . «ثُمَّ عَوِيَتْ فِي أَيِّ الْقَوَائِي كَمَا يَعْوِي الْعَصِيلُ الصَّامِرُ».
كَمَا وَفَعَ، وَفِيهِ تَحْرِيفٌ

وَالصَّوَابُ: «ثُمَّ عَوِيَتْ فِي إِثْرِ الْقَوَائِي كَمَا يَعْوِي الْقَصِيلُ الصَّادِرُ» كَمَا فِي
الْقَاحِرِ، ص: ٣٠٥ .

٢٩ — ٩/٥٩ — ١٠ : بَيْتَا الْخَطِيبَةِ:

حَرَى عَنِ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ صَدْرَهُ وَلِفَاحِشَاتِ الْمَدِيدَاتِ هَيَّوْتُ

سعيد فلا يغررك حصة لحمه تحذد عه اللحم وهو صلب

كذا وقع، وفيهما تحريف وحطاً في الصسط، والصواب:

جرىء على ما يكسره المرء صدره

حذد

وانظر ديوان الخطيبه، ص: ٢٤٧ .

٣٠ - ٢/٦١ : «أينما أوجه ألق سعداً»

كذا وقع، وكذا صسطه

والصواب «أينما أوجه» انظر أمثال العرب، ٤٩ - ٥٠ ، وجمهرة الأمثال

٦١، ١ . وجمع الأمثال ٥٣، ١ . والمستقصى ٤٤٩/١ . وسقط لئالي ٣٢٦/١

٢١ - ٣/٦١ : «الأصبط بن قريع السعدي، كان سيد بني سَعْد»

كذا وقع، وعلق عليه اسائر بقوله: «بنو سعيد. نطن من صبة من

العداوية»!! كذا قال.

والصواب: «الأصبط بن قريع السعدي، كان سيد بني سَعْد». وبنو سعد

هم بنو سعد بن زيد مائة بن تميم، وإياهم عني بقوله: «أينما أوجه ألق سعداً».

٣٢ - ١٠/٦٣ : «ثم سمعت بحيه فعلمت أنه بشر»

في العبارة سقط، وتماه: «فعلمت أنه [بي] بشر».

٣٣ - ١٠/٦٥ : «أبصر التمري بمجرد انظر إلى كعب، أثره بمائه».

كذا وقع، وفي العبارة تحريف.

والصواب «نصر التمري يُحدد النظر إليه فآثره» ونظر الدرة الصخرة

١٢٩/١ ، الحاشية (٣).

٣٤ — ٤/٦٦ : قول مامة بن عمرو:

أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ فَيَسُّ لَهُ رَدُّ كَعْبٍ إِلَيْكَ وَرَادٌ فَلَمْ يَرِدْ
كذا وقع، والرواية معيضة، وصوابها

رد كعب إليك وراد فمما وردا

والبيت أحد ثلاثة له في المحرر، ص: ١٤٥ ، وتهذيب الألفاظ ،
ص ٢٢٨ ، وأمثال العرب، ص: ١٣٩ ، والدرر النادرة ١/١٣٠ ، وجمهرة الأمثال
١/٩٤ ، وتجميع الأمثال ١/١٨٣ ، والمستقصى ١/٥٤ ، والخليل، ص: ١٩٩ ،
وديوان جرير بشرح ابن حبيب ١/١١٩ .

٣٥ — ٢/٧٢ — ٥ . قال حميد الأرقط في صفة صبيعه: «أكثر من أكل
الطعام حتى منعه ذلك الكلام»:

أَنَا وَلَمْ يَمُدَّ لَهُ سَحْبُنَ وَائِلٍ... الْآيَاتِ

كذا وقع وكذا ضبط الدشر النص فجعل «أكثر من» الكلام» بين هلاية
على أنهما من كلام حميد، وفي الكلام سقط.

والصواب: «في صفة صبيعه [وقد] أكثر من أكل الطعام...».

٣٦ — ٦/٧٢ : بيت حميد الأرقط

يَقُولُ وَهَذَا أَلْفَى الرَّأْسِيِّ لِلْقَرَى أَسْرَى مَا الْحِجَاجُ بِالنَّاسِ فَاعْلُ
كذا وقع، والصواب: «الرَّأْسِيُّ لِلْقَرَى».

٣٧ — ٢/٧٨ :

رَأَيْتُ الْعَدُوَّ فِيهِ شَقًّا وَبَأْسًا وَوَحْشَةً كُلَّ مُتَعَرِّدٍ غَرِيبٍ
كذا وقع، والصواب: «فيه شَقًّا وَبَأْسًا» كما في الفاحر، ص. ٢٥٢ .

٣٨ - ٢/٨٥ : «إِنْ أَحْطَأْتِي أَحْلَامُهُمْ لَمْ تَحْطِي أَحْسَامُهُمْ».

كذا وقع، والصواب وإِنْ أَحْطَأْتِي أَحْلَامُهُمْ لَمْ تَحْطِي أَحْسَامُهُمْ وانظر
المأخر، ص: ١٥٧ .

٣٩ - ٤/١٠٤ : «سَوْ عَمَلِقْ بِن لَادْ بِن سَامْ بِن نُوْح».

كذا وقع، وهو محرف، وصوبه سَوْ عَمَلِقْ بِن لَادْ بِن سَامْ بِن نُوْح كما في
المأخر، ص: ٨٣ . وانظر «تاريخ الطبري» ٢٠٦/١ - ٢٠٨

٤٠ - ٩/١٠٧ - ١٠ : فلما اجتمع وو وباء وسبق الأول صارتا باء
مشددة»

كذا وقع، وهو محرف، والصواب: «وسكن الأول».

٤١ - ٢/١١٣ : وَلَا يَنْتَه وَرْشْ بِأَتِينَا.

كذا وقع، وفيه تحريف وتصحيف. وفي المأخر، ص: ٧٧ ، واللسان
(هـ ر ك ل) وَلَا تَزَالْ وَرْشْ تَأْتِينَا.

٤٢ - ٣/١١٣ : «وَإِنَّا دَخَلْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَشْرِبُونَ يَسْمُوهُ الْوَاعِل».

كذا وقع، والصواب: «سَمُوهُ» أَوْ «يَسْمُوهُ». بإثبات النون لأنه فعل
مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، كما يعلم السامع.

٤٣ - ٣/١١٣ - ٦ : قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ عَيْرَ مَسْحَقَبْ إِثْمًا مِّنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلْ
وَإِنْ أَكْ سَكِيرًا فَلَا أَشْرَبَ الْوَعِلْ وَلَا يَسْلَمُ مَسِي الْبَعِيرِ

كذا، وقع، والصواب في بيت امرئ القيس: «مسحقب» برة اسم لفاعله.
والبيت الثاني محل الورد وبه بيت امرئ القيس سقط، ونماه كما في المأخر،

[قال أبو عمرو: يقال لذلك الشرب الوَعْل. وأشدّ لعمرو بن قميئة].
 إنك سكيراً فلا أشرب أَلْ وعِل ولا يسلم مني البعير
 انظر ديوان عمرو بن قميئة، ص: ٦٠ .

وأحسنى أن يكون قوله في السطر ٩ «وأشدّ لعمرو بن قميئة السعدي» معص
 م سقط من نسخة واستدرك هامشها فجمعته لشرثرة وقد نحت لناشر عن قوله
 «وإنك السعدي» في ديوان امرئ القيس فلم تحده فيه فعلق عليه بقوله «لم يرد
 هذا البيت في الديوان»!! والبيت لعمرو بن قميئة كما ذكرت

٤٤ — ٨/١١٣ . «يقال للطفيلي العمطي والجمع العامطة»

كذا وقع، والصواب: يقال للطفيلي اللَّعْمَطُ والجمع العامطة

٤٥ — ١٠/١١٣ :

لعامطة بين العصا ولحائها أدهاء مائلون من سقط السقر
 كذا وقع، وصوابه.

لعامطة بين العصا ولحائها أدقاء نائلون من سقط السقر

انظر ملحق نوادر أبي زيد، ص ٣١٣ ، والنسان (لعمط)، والمأحر، ص ٧٧

٤٦ — ١١/١١٣ : «قال أبو يوسف».

علق عليه الناشر بقوله «ربما كان المقصود القاضي أبو يوسف صاحب أبي
 حنيفة..»!! كذا قل.

فمن المقصود هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت.
 ولأبي في نهديب الألفاظ (ص ٢٥٥). «واللعمط الشهوان والجمع لعامطة».

٤٧ — ١١/١١٣ — ١٣ : «العَمَط والعَمُوط [اللعمَط واللعموط]...»

العميط... لعامةطة»

كذا وقع، وهو محَرَف

والصواب «النعمَط والنعموط . النُّعْمَط.. لعامةطة»

٤٨ — ١١٣ ١٤ : «وقال أبو العبيد: قال الجميع سمي الطفيلي فواساً»

كذا وقع، وبعل في الكلام سقطاً، وتماه . وول أبو العبيد قال [الأصمعي].

الجميع يسمي الطفيلي فواساً. وانظر ملحق المواد، ص: ٣١٤ .

٤٩ — ٤/١١٥ : «قيل قد طنق، فمعنى الحق هو أصبت وجهه»

كذا وقع، وفي الكلام سقط، وتماه . . فمعنى [طنق] الحق هو أصبت وجهه.

٥٠ — ١٠/١٢٣ : «وجعلا الخطة بينهما ما لهما».

كذا وقع، وهو تحريف، وصوبه: وجعلا الخطر.

٥١ — ٥/١٢٩ : «لث ما لهم وعليك ما عليهم يختص برحمته من يشاء».

في الكلام سقط، وتماه: ... ما عليهم [والله] يختص..

٥٢ — ٢/١٣٢ ، ٥ : «في بيته يؤتى الحُكْم»

كذا ضبطه، والصواب: الحُكْم.

٥٣ — ٥/١٣٢ : «فقالت الأرن: يا أبا الحبل».

كذا وقع، وهو تحريف، وصوابه: يا أبا الحسَل، أو يا أبا الحسَل. وهي

كناية الضب.

٥٤ — ١٢/١٣٣ : «فعل فعل هَئِة العبي».

كذا وقع، وهو تحريف، والصواب: «القُبُسي» نسبة إلى بني قيس بن ثعلبة.

وقد ضرب به المثل في الحمق فقل «أحمق من هسقة».

انظر الدرة الفاخرة ١/١٣٥ ، وجوهرة الأمثال ١/٣٨٥ ، وجمع الأمثال ١/٢٢٧ ، والمستقصى ١/٨٥ ، وغيرها.

٥٥ — ١٤/١٣٦ : نحن سو البين الأربعة

كذا وقع، وفيه سقط، ونمامه: نحن بنو [أُم] البين الأربعة.

٥٦ — ٧/١٣٧ :

ولو حميت بي لحم بأسرهم ما ورثوا ريشة من ريش سمير
كذا وقع، وصوابه:

ولو حميت سي . . . ما ورثوا سمير

انظر الفاخر، ص: ١٧٣ ، ولأغاني ١٥/٣٦٥ ، واللسان (مجل).

٥٧ — ٩/١٤١ : «كان حماراً فاستأن»

على غيبه الناشر بقوله. «استأن». طلب أن يكون أدياً» والمراد صار أدياً

٥٨ — ٩/١٦٩ :

* جاءت به محتجراً برده *

* مَفَوَّاءُ تَرْدَى بِسِيحٍ وَحْدِهِ *

كذا وقع، وصوابه:

* مَفَوَّاءُ تَرْدَى بِسِيحٍ وَحْدِهِ *

والرجز مذكي بن رجاء الفقيمي، انظر ترجمته في أدب الكاتب، ص. ١٠٩ .

تحقيقي، وسفر السعادة وسفر لإفادة ١٠٢١/٢ تحقيقي أيضاً، ورد الجمهرة

٨٠/٢ ، واللسان (عحر).

٥٩ — ١٢/١٦٩ : «الثالث في قولهم: عير وحده».

كدا وقع، وهو تحريف، وصوابه: «عُير وحده».

٦٠ — ٦/١٧٠ : «وخرج إلى قُتره على موارد حُمير».

كدا ضبطه، وهو خطأ، والصواب: على موارد حُمير. وانظر الفاخر،

ص: ٩٠

٦١ — ٣/١٩٣ : «وأسر مالك بن عبد الله بن كنانة بن كلب فقال

لهير...»

كدا رفع، وفي الكلام سقط، ونماه كما في الفاخر، ص: ١٧١ : وأسر

مالك بن عبد الله [بن هبل. قال: فلما أصبحوا، وأقبل من ألبت أقبب جارية من بني

عبد الله] بن كنانة بن كلب فعالت لهير....

وبعد، فأكتفى بهذا القدر اليسير مما سجلته على هامش نسختي من هذا

الكتاب خلال فراء في فيه وأرجو أن يعود الدكتور المحقق عليه معارضه بصوصه

معارضه تأمه بالفاخر وغيره من كتب الأمثال التي بين يديه، ويقرأه اقراءة الواعية

النصرة؛ لأن الكتاب في صورته الحالية لا يصح الرجوع إليه ولا الإحالة عليه والخير

أردت.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * * *

تعقيب على ثلاثة تعاليق

نشرت في مجلة معهد المخطوطات العربية
الجزء الأول — المجلد التاسع والعشرين

نقد: التهامي شهيد

الدار البيضاء — المغرب

١ — تعليق على هامش ملاحظات وتعليقات الدكتور أحمد محمد الصبيح
على «كتاب الحوارة في نسب النبي ﷺ...» تحقيق الدكتور محمد السويحي
لا أريد أن أتحدث عن كتاب «الحوارة» مرة ثالثة فقد حققه الدكتور محمد
السويحي، وعن عيه الدكتور أحمد محمد الصبيح مصححاً كثيراً من الأخطاء
الطبيعية والعلمية التي وقع فيها محقق الكتاب، وكان الدكتور الصبيح في متابعاته
لعمل المحقق يترجم الموضوع، والنسب، ولأمانة العلمية مما يصحها على أن
الأسنادين الخليلين قد اجتمعا، فقد الوصوف بهذا الكتاب إلى أنصفي ما يمكن أن
يتوفر له من الصسط، والدقة والإتقان ولا أرى في عمل الأستاذين نقصاً يستحق
استمعه، فقد نعم النوحية التحقيق، ولا عيب في ذلك ما دام التراث العربي الإسلامي
أمانه مشتركة يجب على جميع أفراد الأمة العربية أداؤها.

ولا شئ في أن هذا هو الواجب الذي تعودنا أن نرى أسرة محبة «معهد
المخطوطات العربية» تسعى للقيام به على أكمل وجه وإيماناً من بأن العناية بإخراج
كتور التراث الثمينة في صورة مشرفة من واجب كل باحث وفارئ عربي فقد يدرك

القارئ ما لعب عن الباحث المخلص، وما عيباً إلا أن نعد — ونحترم في الوقت
نفسه — جهود الجميع ما دامت أسسه صدقة، والطوية سلمه، وما دامت تلك
الجهود كلها تعيد التراث العربي والإسلامي.

وقد أتاح لي محمد أساس والعشرون من محله «معهد مخطوطات العربية»
فرصة الاطلاع على ثلاثة تعاليق قيمة أدركت بعد تأمل ما جاء فيها — أن تحقيق
التراث قد لا يسير لحدث واحد مهما سرعت معارفه، فقد توفر لأسلافنا ما لم يتوفر
بنا من سعة الاطلاع والمعرفة بما يجعل انقل عن تحقيق كتاب في التراث العربي أن
يكون مؤرخاً مثله، وأن يكون أدبياً وماهراً ما هو، ثم فيلسوفاً، وفقهياً إلى غير ذلك من
أنواع العلم والمعرفة، كما أدركت أن الباحثين والمحققين كثيراً ما يصطرون في صسط
النصوص الشعرية ونقويم أوزانها، فقد تُحذف المصادر إذا ما احتسب في التعريف
بالأعلام، وتفتقد بما لا مجال للشك فيه إذا احتسب في مسائل فقهية أو تاريخية
وعبرها ولكنها سجل علمي — عالياً — ونحن نحتكم إليها في نقويم وصحيح
نصوص الشعرية، خاصة إذا انفرد بها الكتاب المُحقق وحده وكل النصوص
لشعرية — سواء منها ما انفرد به الكتاب المُحقق، أو التي توجد بمصادر أخرى .
تحتاج إلى حسن حاض وذرة قد لا تتوفر لكل باحث. وبسبب ذلك كان الأحد والرد
في تحقيق الدواوين الشعرية أكثر من غيرها.

— ولعل ذلك ما دفعنا لأن نكتب تعليقاً ثانياً على ثلاثة تعاليق ، قد يولد
عنه ثالث.

— هي تعليق الدكتور الصبيح (ص ٣٠٦) نجد البيت الشعري.

يا أيها الرجلُ احمولِ رحله هلا سألت عن آل عبد مناف
قد وَرَدَ الْمُعْتَقُ لَيْسَتْ أَنْ الْقَصْدَةُ الَّتِي يَسْمَى إِلَهِ الْبَيْتِ «فَاتِيه» جَلَّالاً
جاء في الكتاب المعلق عليه، ويكفي أن سطر إلى لقصيدة أو إلى عجز بيت واحد

مها فسميها فائية أو نائية إلخ . وكان الأول أن يتأكد المعنى، أو يشير — على الأقل — إلى كمنه «لمحمون» التي كسرت صدر البيت، فليس ذلك مما يتأني للجميع الانتباه إليه.^(١)

— وقوم المعلق في الصحيفة نفسها قول الشاعر:

فتى لم تُربيه النصارى ولم يكن عدى له الخنازير والخمر
بقوله: «مكسور صحته [غذاء له]».

ولي أن أقول: ن عن المحقة والمُعنة معاً أن عهداً في تقويم البيت، إذ لا يستقيم وزنه إلا إذا قرئ كالنّالي:

فتى لم تُربيه النصارى ولم يكن عداؤه له [نخم] الخنازير والخنزير^(٢)
مع مراجعة «م تربيه» والتأكد من الحزم بلم في الأصل أو عدم الحزم بها حملاً لحرف
لعله على نأته قبل دخول عامل الحزم عليه، لا لضرورة شعرية، إذ لو أراد الشاعر
لقصّ لما كان اعتراض: «لَمْ تُرَبِّهِ»

— وصحح المعلق في (ص ٢٠٧) قول الشاعر:

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِيدِ يَمْنُ : عَيْبَةً وَالْأَفْرَعِ
هكذا :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِيدِ يَمْنُ عَيْبَةً وَالْأَفْرَعِ

(١) في أصل مقالة الدكتور الضيب ورد البيت صحيحاً هكذا:

يا أيها الرجل الغول رحمه هـ هـ هـ سألت عن آل عبيد مساف

ولكن صححت كلمة الغول خطأ من المطبعة ، فلم التنويه (المجلة)

(٢) في أصل مقالة الدكتور الضيب ورد البيت صحيحاً، ولكن سقطت كلمة «لحم» من المطبعة، فلم

النويه (المجلة)

ونلاحظ أن المعنى صحيح لفظ «العبيد» فوقع في خطأ كتابة البيت الذي
يسعى أن يكتب مدوراً

أَتُخَفِّلُ نَهْيِي وَنَهْيُ الْعَبِيدِ مَسْئَلُ عُبَيْدٍ وَالْأَقْرَحِ
ولست أدري أهو كذلك في ديوان الشاعر الذي أجاز عليه المعلق أنه كتب
فيه كما ورد في التعليق فوجب تصحيحه وما كان لي أن أشير إلى مسألة تدوير
الآيات لولا حرص معلق على ذلك ففي ص ٣١١ أحد على التحقق منه سأ
مكسوراً وغير مدور:

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت لا مصعبة ولا علق
قال المعلق: «مكسور، وهو مدور صحته»

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت لا مصعبة ولا علق
والصواب أنه مكسور العجر كما به على ذلك السيد المعلق، ولكنه غير مدور،
وإنما هو من المسرح المطوي صدرأ، وبدأ، وعروصاً، وصرأ:

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت [و] لا مُضْمَةٌ ولا عَلَقُ

* * *

٢ - تعقيب على تعليق الدكتور حسين يوسف حريوش الذي حاول
- مشكوراً - أن يربط على أهم الاختلافات بين كتاب «المطمح» الذي جمعته
الأستاذة هدى شوكة بهام وبين النسخة التي اعتمدها في تحقيقه كتاب «انقلاب»
والتي (تميزت بزيادات كثيرة ليست في المطبوع من كتاب الفلائيذ) التعليق
ص ٣٦٩ .

- ونجد في ص ٣٧٥ قول المعلق: «وجاء في الصفحة ١٨٧ الآيات..

والثالث منها:

فأهلاً وسهلاً بالوزارات كلها ومن رأيه كل مظلمة شمس
وي «ق» فأهلاً وسهلاً بالوزارات كلها [وهي من الطويل]

فما الداعي لكتابه صدر البيت مرة ثانية من القلائد، فلا خلاف، كما يبدو
ذلك من روايه الصنوبر — بين رواية الكتاب المحقق «المطمح» وبين رواية القلائد
كما صر عليها المعلق وكان الأول أن يُشر إلى الكسر الواقع في عجز البيت إذ لا
سبيل إلى تقويمه إلا بإضافة [ي]:

فأهلاً وسهلاً بالوزارات كلها ومن رأيه [ي] كل مظلمة شمس
— وأورد السيد المعلق مقبوضة شعرية من ستة أبيات ذكر أنها مما امتارت به
سحرة القلائد وليست في المحقق من كتاب «المطمح».

والملاحظ أن سادسها وهو كما جاء في التعليق ص ٣٨٤ :

ولا عرثك الآمال معرضة فعب ذلك مكره — كأنك به
مكسر الععر «كأنك» وقد يطل معاه مصطرباً حتى في حال تخفيف
يون «كأنك» ونسكيها.

— وفي ص ٣٨٥ أورد المعلق أربعة أبيات كتب ثالثها كما يلي:

سقى الصبا خديهم بسافية للحسن فأخضر في أصداعه الورق
ويسعي أن يراجع صدر البيت إذ لا يستقيم ورده إلا بمثل قولنا: سقى الصبا

(١) ورد البيت في أصل مفاة الدكتور عريوش صحيحاً كما يلي

فأهلاً وسهلاً بالوزاره كلها ومن رأيه في كل مظلمة شمس
والذي يشير إليه الأستاذ الهامي شهيد خطأ مطبعي. فإزم التويه (المجلة)

[وَرَدَ] حَدِيثُهُ بِسَاقِيَةٍ^(١)..

* * *

٢ — اهتم الأستاذ مصطفى الحصري بمراجعة كتاب «التوفيق لشمس» الذي حققه الأستاذ إبراهيم صباح وكانت ملاحظات الأستاذ مصطفى الحصري مفيدة وهامة صوت كثير من الأخطاء المطبعية والعلمية وفي جزء في ملاحظاته على كتاب الخضر معلقاً على البيتين (٤١٣).

أما ترى العنم مسكي لهواء وقد قدت بد الغيم في حافات كلالا
كأن شمس قد أبصرت فمري يرى عينا فعطت وجهها حلالا
فوله (قدت في البيت الأول، صوابها. مدت بالمهم لا بالقاف لأن قد الكيل
معناه. شفه، وعد ساقص مع تعطيه لشمس وجهها حلالاً في البيت الثاني
وباسبه «مدت» دون «قدت»

والذي يثير استه الفارئ هو تكرار كلمة «لعم» في صدر وعجز البيت
لأول، فمماذا كررها الشاعر فهل للكلمة معيان ولعظهما رحدة ثم ألم يكن في
استدعاء الشاعر أن يحسب اسكر المشوش في كلمة «لعم» ويصوغ المعنى نفسه
الذي يفهم من البيت الأول قائلاً:

أف ترى العنم مسكي لهواء وقد قدت يداؤه عن حافات كلالا
وهكذا يطبق المعنى الذي أراده الأستاذ المعلق

(١) في أصل مقالة الدكتور خيروش ورد البيت صحيحاً هكذا
سَفَى الصَّبَا رَوْحُ حَدِيدٍ بِسَاقِيَةٍ لَنُحْسٍ فَاغْصُرْ فِي أَمْدَعَةِ الرُّقْ
ولكن سقطت كلمة رَوْحٍ من المطبعة، فزعم النويه (الغنية)

وتساءل مع ذلك: كيف يكون الغيم مسكي الهواء وكيف تفقد يده أو تمد على حافته الكتل، خاصة إذ علمنا أن الذي يمد الكس أو يقدها هو الغيم نفسه، وإذا صبح أن يمد حجاب الغيم، فهل يصح أن نقول «شمس الغيم» وبذلك يعود الصمير في حافته وفي شمس على الغيم وحده، وفي ذلك ما فيه من تشويش على المعنى سوء في ذلك روايتنا «قدت» أو «مدت» التي يقترحها السيد المعلن.

فدفع كلمة «الغيم» خاصة في صدر البيت تحتاج إلى مراجعة إذ لا بد من كلمة مثل «الأقرب» بسكون الفاء مثلاً وفي هذه الحال يكون القيد بمعنى الشق ولتفصيل أكثر اسجماً مع الصورة التي يريد الشاعر، والأنسب من ذلك كنه الاحتفاظ بكلمة «الغيم» في صدر البيت، واستبدال كلمة «الشمس» بها في عجزه، ويتأكد ذلك بتأمل معنى البيت الثاني: «كأني شمسه قد...».

* * *

ملاحظات حول طائفة من المخطوطات العربية في دار الكتب الوطنية بتونس

جليل العطية —

باريس

دار الكتب الوطنية في تونس إحدى المؤسسات الهامة التي صطبت بدورها
في الحفاظ على التراث العربي — الإسلامي

ويرتبط تاريخ انكساب في تونس ببشاء «القيروان» التي احتفظها «عقبة بن
نافع» سنة ٥٠ للهجرة، وأشأ فيها جامعاً ما زال شاحصاً حتى اليوم، وكانت ساحات
الجامع جامعة يقد إليها الطلبة من أنحاء العلم، وكان بينهم مجموعة من العلماء،
أبرزهم سحنون وابن سلام وابن الحرار وغيرهم من العلماء الأقداد الذين تناولوا
بالدرسة لمسائل الدينية إلى جانب المسائل العلمية كالفلك والحساب والتصيدله

وقد نكت المكتبة المؤسسه لدى «سيلا» «لمعر العييدي» على كل ما في
بيت الحكمة بالقيروان وغيرها ونقل هذا التراث امد إلى القاهرة، ولهذا لا نجد أثراً
لبقايا المكتبة الأعلى الشهيرة في تونس

واعتسى «المفصيون» بالثراث كثرأ؁ وىروى أن حزانه ألى ركزها من عبدالواحد الحمصى قد ضمت وحدها ستة الاف مآلده.

وى سنة ١٥٣٣م تعرضت نوس إلى عرو «إساسة»؁ فكان أن أنلعت أهم مقومات الحضارة العربفة مآرقها مكتبة جامعة الزيتونة

ىرقى تارىآ دار الكتب الوطنفة إلى سنة ١٨٨٥ عندما تكونت تحت اسم المكتبة الفرنسة بالمعهد العلوى القدم؁ وقد استقرت هذه المكتبة أآرفاً فى مقرها الحالى «٢٠ سآ سوق اعطارف» قرب جامع الزيتونة وكان هذا المبنى مقراً للآفش الانكشارى الذى أآلثه «الناى» عام ١٨١٣ .

وى سنة ١٨٩٥ أآل المبنى سآناً حتى سنة ١٩٠٦ .

وى سنة ١٩١٠ آل مقراً للمكتبة العمومة.

وى سنة ١٩٥٦ أصبحت تدعى دار الكتب الوطنفة.

أما العانة بالمخطوطات فقد بدأت عام ١٩٢٠؁ وفى هذا العام أآل إليها ٢١ مآطوط؁ وى ١٩٢٢ بنى عدد المخطوطات ١٧٠ مآطوطاً؁ وى عام ١٩٢٤ وصل إلى ٣٠٠ مآطوطه. وى عام ١٩٦٥ كان عدد لمخطوطات ٤٩٠٠ وهى نضم الوم ٢٥ ألف مآطوطه.

وى عام ١٩٦٧ صدر قرار رسمى بآمع المآطوطات من المكتبة العمومة قديماً ومن مكآبات العبلفة والأآمفة والآنلدففة والقفروان وصفاقس والكاف ومكبة المآوم آسى آسفن عبدالوهاب.

أما آركة فهرسة المآطوطات العربفة فى نوس فقد كآت بصففة سببياً؁ ولعل أقدم مآولة لتعرف بآائفه مآا تلك التى تولاها المسآشرفان الفرنسىان هوداس

وباسية في:

Bulletin de correspondance Africaine

(المجلد الصادر عام ١٨٨٤ — الجزائر —) وبولي «مخطوط» التعريف بفائس
مخطوطات صفاقس (مجلة المكر: ٧ : (١٩٦٢) — ص ٣٩ — ٤٦ ، ص ٧٠ —
٧٦ وعرف الشيخ عبدالعزيز ابيمي مجموعة من المخطوطات العربية في تونس
(مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق — مج ٣٣ ، سنة ١٩٥٨) ص ٦٨٣ — ٦٨٦
وتون امششرق «روتي» صنع فهرس لمخطوطات والمصوغات الموحدة في جامع
الزيتونة (تونس — ١٩٠٠) ويوجد قائمه — برنامج — تضم أسماء المخطوطات
الموحدة في مكتبي لعدلية «والصادقية» تقع في أربعة أجزاء (تونس ١٩٠٩ —
١٩١١). وعرف امششرق «هرسمان» بالمهارس المعدة لمخطوطات تونس في كتابه

Les Miss Arabes dans le monde

(ص ٦٩ — ٧٠ — ليدن، ١٩٦٧).

ونشر «محمد عبدالقادر أحمد» مقالا عرض فيه تاريخ «امكنه التونسية
وعاينها بالمخطوط العربي» (مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مج ١٧ ،
١٩٧١) ص ١٧٩ — ١٨٧ . وقدم هلال ناجي فهرساً عنوانه «فائس
مخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس»: (مجلة معهد المخطوطات العربية،
لقاهرة، مج ١٨ : ١ ، ١٩٧٢) : ص ٣ — ٨٠ . وعرف كاتب هذا لمقال بدار
لكتب الوطنية وبنادر مخطوطاتها (مجلة الوطن العربي، باريس، العدد ٢٥٥ . السنة
الخامسة — ٧ كانون الثاني — يناير ١٩٨٢) ص ٦٥ وصنع عبدالحفيظ منصور
فهرساً لمخطوطات جامع الزيتونة وصور معهد المخطوطات العربية (لكويت) طائفة
من مخطوطات تونس ووضعها تحت تصرف الباحثين (مجلة معهد المخطوطات العربية،
مج ١٨ ، ح ١ ، ص ١) وفي سنة ١٩٧٧ باشرت مصلحة النشر والإيداع في دار

لكتب الوطنية إصدار فهرس عام للمخطوطات المخفوفة فيها وأخفت بكل جزء كشافات خمسة مبنية هجائياً أولها حسب العبدان، ثانياً حسب المؤلف، ثالثاً حسب الموضوع، رابعاً حسب النسخ، وخامساً ذكر تاريخ النسخ. وقد صدرت منه أجزاء من هذه الفهارس، كما أصدرت إدار فهرساً عنونه رصيد مكتبة حسن حسني عبدالوهاب. وبولى إعداد هذا الفهرس المدام: عبدالحميد منصور (تونس ١٩٧٥)

وهكذا تمضي دار الكتب الوطنية في خدمة التراث والتراثيين

وكان لي شرف البحث في طائفة من هذه الكور الميسرة، والاعلاق النادرة، بعد أن يتسّر لي التعمق على اندا - جواهرهم الله كل خير - سبل الاطلاع عليها، فكان أن وقفت على بعض الأوهام، وتوصيت إلى معرفة بعض أسماء المخطوطات ومؤلفيها رأيت أن أقدم بعضها في هذه المقالة، مشاركة متواضعة مسي في إثارة جزء من تراثنا الخالد.

الملاحظات:

الرقم ٣٦٣٢

١ - الإعجاز في بلاغة الإيجاز

جاء في فهرس الدار (٤ - ١٢٧) أن مؤلفه هو: محمد بن محمد - العماد

الأصفهاني

والعماد الأصفهاني (٥١٩ - ٥٩٧هـ) مؤرخ وأديب أظهر آثاره: حريدة

لقصر وجريدة العصر^(١).

(١) انظر ترجمته وفيات الأعيان لابن خلكان ٧٤٢، التواقيع لصعدي ١٣٣٦، الأعلام للزركلي

وبعد دراسة المخطوطة تبين أنها ليست له، بل هي: الإيجاز والإعجاز.

والمؤلف أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠ هـ) صاحب «يتيمة الدهر» و«فقه اللغة» و«نثار القلوب»^(١).

طبع متحجيات من هذا الكتاب في لندن — ١٨٤٤ تحت عنوان: «أحاسيس كليم السي عليه السلام والصحابية والتابعين وملوك الخاملنة وملوك الإسلام ولوراء والكتاب والبنفاء والحكماء والعلماء.

ثم طبع ضمن كتاب خمس رسائل (٢ إلى ١٠٠) في استنبول — ١٣٠١ هـ، وأعيد نشره — بطريقة التصوير — بيروت — بغداد — بلا تاريخ وطبع ثانية في استنبول — ١٣٥١ هـ، وطبع في القاهرة — ١٨٩٧

٢ — ري الظما فيمن قال الشعر من الإمام

الرقم ٣٧٤٥

نسب ناسخ المخطوطة هذا النص لابن الحوري (٥١١ — ٥٩٧ هـ)، وعنه معلو فهرس الدار (٤ — ١٥٠)، وبعد دراسة المخطوطة تبين أن المصنف هو أبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤ — بعد ٣٥٦ هـ) صاحب كتاب «الأعاني»، و«مقاتل الطائيين» و«أدب العرباء»، المؤرخ، الشاعر، الشهير.

وقد حقق هذا النص معتمداً هذه النسخة، ونسخة دار الكتب المصرية و«مخطوطة مسائل الأنصار» لابن فضل الله العمري (٧٤٩ هـ) وصدر عن دار النصال العربي، بيروت، ١٩٨٤^(٢).

(٢) ترجمته ديب القصر للساحري (سيرة النوحجي)، ٩٦٦.٢، الدخوة لابن بسلام (نشره إحسان عباس) — بيروت — دار الثقافة: ٤ — ٢ — ٥٦٠، العرب في خير من غير للنهي ٣ ١٧٢

(٣) صدرت نسخة أخرى له بتحقيق د. برري حمودي القيسي و د. يوسف السامرائي — بيروت ١٩٨٤

٣ - تفسير غريب القرآن

الرقم ٤١٣٢

لم يذكر اسم المؤلف في الفهرس.

وهو: ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدهوري (٢٧٦هـ)، صاحب «عيون الأخبار» و «المعارف» و «لمعاني الكبير» و «غريب الحديث» وغيرها^١

وقد طبع هذا لكتاب بمائة لأستاذ أحمد صقر، القاهرة، ١٩٥٨ ولم يطلع الخقق على هذه المخطوطة النعيسة، مكتوبة سنة ٥٢٦هـ.

٤ - ربحان الكتاب ونجعة المناب

الرقم ٤٣٣٢

لم يذكر اسم المؤلف في الفهرس.

وهو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الخطيب، المعروف بلسان الدين بن الخطيب (٧١٣ - ٧٧٦هـ) الوزير، الأديب، الشاعر، كان يصب ندي الوزراء اقدم واسيف، له نحو ٦٠ كتاباً من أشهر ما طبع منها «الإحاطة في تاريخ عرباطه»، و «خلل الموشيه في ذكر الأحبار امراكشية»، و «الكية الكامه»، وغيرها^(٢).

وربحانة الكتاب: مطبوع.

وصلت مؤحراً بشرة جديدة له بتحقيق محمد عبدالله عان، القاهرة،

١٩٨١.

(٤) رجه: الفهرس ٧٧ - ٧٨ ، تاريخ بغداد لخطيب ١٠ . ١٧٠ - ١٧١ الرقم ٥٢٠٩ ، منتظم

لبن الحوزي ١٠٢:٥ ، الرائق للصعدي ١٧ ٦٠٧ - ٦٠٩ الرقم ٥١٦

(٥) رجه: الدرر الكامنة ٤٦٩٠٣ ، الاعلام للروكلي (ط٤) ٢٣٥:٦ .

٥ - دسيحة المقتطف من براكير الحدائق والغرف الرقم ٤٦٨٧

لم يذكر اسم المؤلف في الفهرس (٥ - ١٣٨).

مؤلف الكتاب هو: ابن النقيب: عبدالرحمن بن محمد بن كمال الدين،
الحسيني (١٠٤٨ - ١٠٨١ هـ) أديب وشاعر، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق،
ديوانه بتحقيق د. عبدالله الجبوري (دمشق ١٩٦٥)^(١).

ذكر الزركلي أنه يملك نسخة من «الدسيحة» بخط ابن الوكيل البلوي.

انظر: الأعلام/٣: ٣٣٢، ط ٤.

وانظر: ملاحظات حبيب مردم في محله مجمع اللغة العربية بدمشق، ج ٣١،

ج ٢، سنة ١٩٥٦ (ص ١٧٧ - ١٨٦)

ومنه نسخة في مكتبة سوماح بمصر، رقمها ٢٠١ أدب.

والدسيحة من الزهر: الناقة.

٦ - أخبار الجوارى الرقم ١٨٦٦١

جاء في الفهرس العام للمخطوطات، صيد مكتبة حمن حسني
عبدالوهاب: ص ٣٦١ ما نصه: «أخبار عرب أخبار سلامة، أخبار حسنة، أخبار
حبيدة المكية، أخبار ميم الهاشمية أخبار ساحي، أخبار دقاق. أخبار قلم الصالحية.
أخبار محبوبية أخبار معبد البيقطيني».

المخطوطة مكتوبة بخط شرقي تقع ضمن مجموع من ص ٢٨ إلى ٤٤.

بعد دراسته المخطوطة تبين لي أنها قطعة من: نهاية الأرب في فنون الأدب

(٦) انظر ترجمته: خلاصة الآثار ٢ - ٣٩٠ - ٤٠٤، الأعلام (ط ٤) ٣٣٢

والمؤلف هو السويدي أحمد بن عبد الوهاب بن محمد المرثي، السكري،
شهيد الدين (٦٧٧ - ٧٣٣هـ)^(٧).

والقطعة منشورة ضمن الجزء الخامس من موسوعة «نهاية الأرب» والتي
طبع في أكثر من عشرين جزءاً، القاهرة

٧ - المخطوطة: الرقم ٩٢٠٣

تحت عنوان: سوائر الأمثال للزمخشري، محمود بن عمر بن محمد جار الله
(٨٥٣٨)

بعد فحص المخطوطة بين أنها: الدرة الفاحرة في الأمثال السائرة.

والمصنف هو: حمزة بن حسن الأصفهاني (٢٨٠ - ٣٦٠هـ)، المؤرخ،
ولأديب، والعالم من أثره المطبوعة: «السبب على حدوث الصحيح»، «أربع سبي
منوك الأرض»، «التماثيل من تاشير السرور»، طبع مسوياً إلى ابن المعتز وجمع
شعر ابن المعتز وأبي نواس وغيرهما^(٨).

وطبع «ندرة الفاحرة» في حريش بتحقيق د. عبد الحميد قطامش، دار المعارف
مصر، ١٩٧١ - ١٩٧٢.

وتصدر قريباً بشرة جديدة له بتحقيق د. رمضان عبد التواب تحت عنوان
«الكلمات الفاحرة والأمثال السائرة»

والمخطوطة التونسية جيدة، تقع في ١٤٢ ورقة، مكتوبة سنة ١٠٣٩هـ.

(٧) ترجمه: الطالع السعيد ٤٦، النور الكسنة ١٩٧/١، الأعلام (ط٤) ١٦٥/١

(٨) ترجمه: رباب الأعيان ١٦٧/١، مهيب التهيب ٢٧/٣، الأعلام (ط٤) ٢٧٧/٢

الفهارس العامة للمجلد التاسع والعشرين

فهرس الموضوعات
فهرس المؤلفين
فهرس المخطوطات

• فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	اسم الموضوع والكاتب
٢١٩	— « الإيضاح في القراءات » للأندلسي ، د . أحمد نصيف الحناي .
٩	— « برامح صلة الخلف بموصول السلف » لروداني (لقسم الخامس) ، د . محمد حجي
٤٣٣	— « برامح صلة الخلف بموصول السلف » لروداني (لقسم السادس والأخير) ، د . محمد حجي
٢٧٣	— تحقيق المخطوطات الطبية لعربية وشرها ، د . سلمان قطاية .
٨٠١	— تعقيب على ثلاثة تعاليق نشرت في مجلة معهد المخطوطات العربية الجزء الأول — المجلد التاسع والعشرون ، التهامي شهيد .
٣٥٣	« ديوان ابن قلاؤس الإسكندري » (الجزء الأول) ، د . عبدالعزيم بن ناصر المانع
	— رسالة في تعيين محل دخول الباء من معولي بَدَل وأَبْدَل

- وما يرجع إليهما في المادة،
 د . عباد الشبيني.
 ١٦٣
- رسالة في مساحة الجسم المكافئ
 لأبي سهل ونحو رستم القوهي،
 د . عبد المجيد بصير.
 ١٨٧
- شرح نادر مخطوطة
 أبي القاسم المجيحي حول القصص بالصقر،
 د . عبد الهادي التاري.
 ٢٥٣
- عمر الدين أيدمر الجلودكي
 مكتبة المارة ومؤلفاته في الكيمياء،
 فاضل خليل إبراهيم
 ٦١٣
- العلاقة بين التراحيم والحوادث في حوليات
 إنباء العمر بآباء العمر،
 محمد كمال الدين عمر الدين
 ٦٢١
- فتح السديع في حل الطرار السديع
 في امتداح الشفيق
 لأبي الوفاء بن عمر العرضي،
 د . عبدالله محمد عيسى العزالي
 ٧٠١
- « الفجر الساطع على الصحيح الجامع »،
 د . يوسف الكتاني.
 ٢٦٥
- المهارس العامة للمجدد التاسع والعشرين،
 التحرير
 ٨١٧
- مهارس المخطوطات العربية في العام :
 ملاحظات وإضافات،
 د . يوسف حسين بكار.
 ٢٢٣

- قراءة جديدة في :
« مطمح الأنفس ومسرح التأنس
في ملح أهل الأندلس »،
٣٦٧ د . حسين يوسف خريوش.
- كتاب « بيان السبب الموحى لاختلاف
القراءات وكثرة الطرق والروايات »
للمهدوي،
١٢٧ د . حاتم صالح الصامن.
- المخطوطات الطيبة العربية في
المكتبة الوطنية بباريس،
٦٤٧ د . محمد رهبر النابا.
- المستدرك على شعر ابن جبر،
٢٠٩ د . محمد مصطفى مهجت .
- ملاحظات حول طائفة من المخطوطات العربية
في دار لكتب الوطنية بتونس،
٨٠٩ جليل العطية.
- ملاحظات على كتاب :
« أسماء خيل العرب وأسمائها
وذكر فرسانها » لعُندحاني،
٣٩٣ محمد أحمد الدالي.
- ملاحظات وتعليقات على كتاب :
« الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة »،
٢٨٥ د أحمد محمد الصبيب
- نظرات في كتاب : تفسير أبيات المعاني من شعر
أبي الطيب المتنبي،
٧٤٩ عبد الإله بهان.

- مطرات في كتاب
« التوفيق للنصيق » لشعالي،
٤٠٩ مصطفى الحصري.
- الكنت في تفسير كتاب سيبويه
تعريف به ومؤلفه ، وتحقيق باب
« ضرورات الشعر » منه،
٥٥٧ د. حاتم عبدالكريم جمعة.
- نوادر المخطوطات العربية،
مذكرات الأستاذ عبدالعزيز الميمسي،
٦٧ د. شاكرا المصطفى
- الوسيط في الأمثال
المسروب للواحدي،
٧٨١ محمد أحمد الدالي.
- يحيى بن عمر من خلال كتابه :
الحجة في الرد على الإمام الشافعي،
٧١٣ د. محمد أبو الأيمان.

• فهرس الكتاب

الصفحة	اسم الكاتب والموضوع
	— د. أحمد محمد الصبيح، ملاحظات وتعليقات على كتاب « لخوازة في نسب لمي علي وأصحابه العشرة ».
٢٨٥	
	— د. أحمد مصطفى الحماوي، « لإيضاح في اقراءات » للأندراي.
٢١٩	
	— التهامي شهيد، تعقيب على ثلاثة تعاليق شرب في مجلة معهد المخطوطات العربية الجزء الأول — المجلد التاسع والعشرون.
٨٠١	
	— جليل العطية، ملاحظات حول طائفة من المخطوطات العربية في دار الكتب الوطنية بتونس.
٨٠٩	
	— د. حاتم صباح الضامن، كتاب « بيان السبب الموجب لاختلاف اقراءات وكثرة الطرق وارايات » للمهنوي.
١٢٧	
	— د. حسين يوسف حريوش، قراءة جديدة في . «مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس».
٣٦٧	
	د. خالد عبدالكريم حمعة، الكت في تفسير كتاب مسبوته

- تعريف به ومؤلفه ، وتحقيق باب
« ضرورات الشعر » مه،
٥٥٧ — د. سلمان قطاية،
- تحقيق المخطوطات الطبية العربية ونشرها.
٢٧٢ — د. شاكر المحام،
بوادر المخطوطات العربية
٦٧ مذكرات الأستاذ عبدالعزير الميعني
— عبدالإله نبهان،
نظرات في كتاب : تفسير أبيات المعاني
٧٤٩ من شعر أبي الطيب المتنبي.
— د. عبدالعزيز بن ناصر المانع،
٣٥٣ « ديوان ابن قلاؤس الاسكندري » (الجزء الأول).
— د. عبدالله محمد عيسى الفزالي،
فتح البديع في حل الطراز البديع في امتداح الشفيع
٧٠١ لأبي الرفاء بن عمر العرضي.
— د. عبدالحيد نصير،
رسالة في مساحة المجسم المكافئ،
١٨٧ لأبي سهل ونجى بن رسم الفوهي.
— د. عبدالمهدي التاري،
٢٥٣ شرح بادر لمخطوط أبي القاسم الصفيحي حول القصص بالصفري.
— د. عياد الشبيبي،
رسالة في تعيين محل دخول الباء
١٦٣ من مفعولي بَدَل وأَبْدَل وما يرجع إليهما في المادة.
— وصل حبيب إبراهيم،

- ٦١٢ — عر الدين أيدمر الجلدكي.
مكانه لعمية ومؤلفاته في الكيمياء
- د. محمد أبو الأحفان،
يحكي بن عمر من خلال كتبه :
٧١٢ الحجة في الرد على الإمام الشافعي.
- محمد أحمد الدالي،
ملاحظات على كتاب
٣٩٣ «أسماء نحل العرب وأسمائها وذكر فرسانها» للغدجاني.
- محمد أحمد الدالي،
الوسيط في الأمثال
٧٨١ المسبوب لنواحيدي.
- د. محمد حجي،
«برنامح صلة الخلف بموصول السلف»
٩ للروائي (القسم الخامس)
- د. محمد حجي،
«برنامح صلة الخلف بموصول السلف»
٤٣٣ للروائي (القسم السادس والأخير).
- مصطفى الحديري،
بطرات في كتاب :
٤٠٩ «التوفيق للتلفيق» للشعالبي
- د. محمد زهير البابا،
المخطوطات الطبية العربية في
٦٤٧ المكتبة الوطنية بباريس.
- محمد كمال الدين عز الدين،
العلاقة بين التراجم والحوادث في حوليات

- ٦٣١ إنباء العمر بأبناء العمر.
- د. محمد مصطفى مهت،
- ٢٠٩ المستدرك على شعر ابن جرير.
- د. يوسف حسين بكار،
- مهارس المخطوطات العربية في العالم .
- ٢٢٣ ملاحظات وإضافات
- د. يوسف الكتاني،
- ٢٦٥ «الفهر الساطع على الصحيح الجامع .

• فهرس المخطوطات *

الصفحة	اسم المخطوطة والمؤلف
	[أ]
٧٢٦	— أحكام القرآن (حاشيه) ، لعبدالمعمر بن العرس
١٦٧ ، ١٦٦	— أخبار الخواري ، (ضمن مجموع) ، لسويدي .
١٩١	— اختصار دعاوى المقالة الأولى من كتب إقليدس ، لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي .
١٩٠	— إخراج الخطين من نقطه على الراوية المعلومة بطريق التحليل ، لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي .
٦٦٧	— أسباب أو علل النبات ، لتيومراست .
١٩٠	— استخراج خطين بين خطين حتى تتوالى على نسبة وقسمة الراوية بثلاثة أقسام متساوية ، لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي .
١٩٢	— استخراج سمت القبلة ، لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي .

(*) لم يدخل في هذا الفهرس المخطوطات الباردة ذكرها في معناه « بؤادر المخطوطات العربية » الرارده في مذكرات
لمرحوم عبدالعزير المحمدي الرابكوتي ، المذكورة في الجزء الأول من هذا المجلد بين الصفحات : ٦٧ - ١٢٥

- الأصول على محركات إقليدس،
لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي. ١٩٢
- الإعجاز في بلاغة الإنجيل،
لمحمد بن محمد ١٦٣
- أعلام السس،
للحطائي ٢٦٥
- أفور سموس،
لأنفراط ٦٥١
- أنوار الدرر في إيضاح المحر،
لعز الدين أيمن الخلدكي. ٦١٩
- الإيضاح في القراءات (العشر)،
للأندراي (أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر). ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٣٥، ٢٤٨، ٢٤٩
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل،
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. ٢٤٢

[ب]

- البدر المير في خواص (أسرار) الإكسير،
لعز الدين أيمن الخلدكي. ٦١٩
- البهتان في أسرار علم الميراث،
لعز الدين أيمن الخلدكي. ٦١٩
- نعية الخبير في قانون الطب الإكسير،
لعز الدين أيمن الخلدكي. ٦٢٠

— بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات

وكثرة الطرق والروايات،

للمهدوي. ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٠.

[ت]

— تاريخ الست،

٦٦٧ شوهاست.

— مأويل مشكل، الفراء،

٢٤٣، ٢٤٤ لاس فنة

— التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التزويل،
لأنبي العباس أحمد بن عمار المهدوي.

١٣٠

— تفسير غريب القرآن.

١٦٥ لابن قتيبة.

— تفسير فصول أبقراط (سبع مقالات)

ترجمة حين بن إسحق،

٦٥٢ الخاليوس

— التفصيل الجامع لعلوم التزويل،

١٣٠ للمهدوي

— مقدمة المعرفة (سبعة أجزاء)

(ضمن مجموع)، ترجمة حين بن إسحق،

٦٥٠ لأبقراط.

— التقريب في أسرار التركيب،

٦٢٠ لهر الدين أيدير المجلدكي.

- تقسيم الكرة بسطوح متساوية،
 ١٩١ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
- التمهيد في علم التجويد،
 ١٣٤ لابن الحرري
- تمهيد الطيب من الخبيث مما يدور
 ١٣٥ على ألسنة الناس من الحديث،
 لابن الديبع الشيباني.
- تنبيهات العقول على حل تشكيكات الأصول،
 ٦٥٤ لحجم الدين أحمد بن أبي الفصل أسعد بن علوان.
- التيسير في الفراءات،
 ١٣٢ للمهدوي.

[ح]

- الحمل،
 ٥٦١ لعبد الرحمن بن إسحاق.
- الجواب من أبي سهل إلى أبي إسحاق
 اصنافي ، و (جواب آخر)،
 ١٩٢ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.

[ح]

- الحجة في الرد على الإمام الشافعي (موضعان)،
 ١٥٣ ، ٧٣١ يحيى بن عمر.
- حون الفتن بالصقر،

٢٥٣ لأبي القاسم الصحيح.

[خ]

١٣٥ - حرة اعفها،
لشرف الدين بن أسد المرعائي.

[د]

- ٦٢٠ - الدر المكنون في شرح قصيدة ذي النون،
لعر الدين أيدير الجلودكي.
- ٦٢١ - الدر المشور في شرح الشذور،
لعر الدين أيدير الجلودكي.
- ١٣٥ - الدر الموصوف (الموصوف) في وصف محارح الحروف (موصعان)،
لأبي المعالي محمد بن أبي المرح الموصلي
- ١٣٤ - الدر الضيد في معرفة التحويد،
لجهم الدين المازدي.
- ١٦٧ - الدرة الفاحرة في الأمثال السائرة،
لحمزة بن حسن الأصفهاني
- ٦٢١ - الدرة المنضية في شرح مئتمن الماء الورقي والأرض النحمية،
لعر الدين أيدير الجلودكي.
- ٦٨٢ - الدستور القسطنطيني أو القيصري،
لديستوريدس.
- ٦٨٢ - الدستور النابوليتاني،
لديستوريدس.

- الدستور اليوناني أو الباريسي،
لديسقوريدس. ٦٨٥
- دستيحة المقتطف من بواكير الخدائق والعرف،
لأبي الفقيص. ١٦٦
- ديوان الحماسة،
رواية الأعلام الششمري وتربيته. ٥٦٢

[١]

- رسالة في أسباب حدوث الحروف،
لأبي سيبا. ١٣٥، ١٣٤
- رسالة في استخراج ظل المسيع المتساوي الأضلاع،
لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي. ١٩٠
- رسالة في البركار التام والعمل به،
لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي. ١٨٩
- رسالة في تدبير الأربعة،
لعمر الدين أبدمر الخلدكي. ٦٢١
- رسالة في تعيين محن دخول الباء
من مفعولي بدل وأبدل وما يرجع إليهما في المادة،
لأبي سعد فرح بن قاسم بن لب الغرناطي. ١٦٥، ١٦٣
- رسالة في علم الحديث في معرفه
من روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ،
شمس الدين أبي عبدالله الدمشقي. ١٣٥
- رساله في عمل الخمس المتساوي
الأضلاع في المربع المعلوم.

- ١٩٠ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
— رسالة في قسمة الراوية المستقيمة
الخطين بثلاثة أقسام متساوية.
- ١٩٠ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
— رسالة في مساحة المجسم المكافئ،
- ١٩٤ ، ١٨٢ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
— رسالة في معرفة ما يرى في السماء والبحر.
- ١٩٢ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
— رسالة في معرفة مقدار البعد من مركز الأرض
ومكان الكواكب التي تنقص بالليل،
- ١٩١ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
— رسالة في نسبة ما يقع بين ثلاثة خطوط من خط واحد،
- ١٩٠ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
— رسالة من دون عنوان،
- ١٩١ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
— الرعاية لتحويد القراءة وتحقيق ألفاظ السلاوة،
- ١٣٤ لمكي بن أبي طالب.
— روضة السلوان،
- ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ المسوب لأبي القاسم الفحيجي.
- ري الطما فيمن قال الشعر من الإماء،
- ١٦٤ لأبي الخوزي.
- ري العاطش،
- ١٣٢ لأبي العباس أحمد بن عمار الملهدي.

[ز]

- زيادات على كتاب الكرة والاسطوانة لأرهميدس،
لأنه سهل ويحسن من رسم القوهي. ١٩٢
- زيادات لكتاب إقليدس في المعطيات،
لأنه سهل ويحسن من رسم القوهي. ١٩١
- زاد المسافر.
لابن الجزار ٢٧٥

[س]

- سر الحكمة في شرح كتاب الرحمة،
لعرالدين أيدمر الجلودكي. ٢٢١
- سوائر الأمثال،
للرمحشري. ١٦٧

[ش]

- شرح ترجمة المعرفة لمهذب الدين عبدالرحيم
ابن علي الدخوار (ضمن مجموع)،
لبدر الدين مصفر بن فاضي بعلبك. ٦٥٠
- شرح تشريح القانون،
لابن النفيس. ٢٧٥
- شرح حديث « أنزل القرآن على سبعة أحرف »،
لابن تيمية. ١٣٤

- شرح الحماسة،
للأعلم الشتمري. ٥٦٢
- شرح درة نقارى،
لشهر. ١٣٤
- شرح الشمس الأكبر بباليس،
لعز الدين أيدمر الجلدكي. ٦٢١
- شرح فصوص أبقراط،
لعلاء لدين على بن أبي الحرم
القرشي، المعروف بابن السيس. ٦٥٥
- شرح فصوص أبقراط (ثلاثة مواضع)،
لأبي القاسم عبدالرحمن بن
علي بن أبي الصادق انيسانوري. ٦٥٤، ٦٥٣
- شرح قصيدة أبي الأصبع،
لعز الدين أيدمر الجلدكي. ٦٢١
- شرح القصيدة الخاقانية،
للداني. ١٣٤
- شرح كتاب الأسابيع لأبقراط،
جاليئوس (نقله إلى العربية حين بن إسحق) (ضمن مجموع). ٦٥٦
- شرح الهداية إلى مذاهب اقراء السبعة،
للمهدي. ١٣١
- شرح الواصفة في تجويد القاتحة،
للمراذي. ١٣٤
- الشمس المبر في تحقيق الإكسير،
لعز الدين أيدمر الجلدكي. ٦٢٢

[ط]

- طباقات الحمية،
 ١٣٥ لابن قطوبغا.
 — طبية البشر،
 ١٣٤ لابن الحزري.

[ع]

- عقود البرحد في إعراب مسند الإمام أحمد،
 ١٦٣ للسيوطي.
 — عمدة الفحول في شرح الفصول (ضمن مجموع)،
 ٦٥١ لعبدالله بن عبدالعزيز بن موسى السيواسي.

[ف]

- فتح البديع في حل الطراز
 البديع في امتداح الشفيع،
 ٧٠٢ لأبي الوفاء بن عمر العرض. موضعان
 — الفجر اساطع على الصحيح الجامع (في شرح السحاري)،
 ٢٦٩، ٢٦٥ محمد الفصيل بن الماطمي الإدريسي الشيبني الزرهوني
 — الفريد في تقييد الشريف وتوحد
 ابوبيد (وترشيد الوليد)،
 ٢٥٦ لأبي القاسم الفحيجي.

— فصول أبقراط (سبعة أجزاء) (ضمن مجموع) ،

ترجمه حنين بن إسحق،

لأبقراط.

٦٥٠

— فضائل القرآن،

لأنّي عبيد.

٢٢٨

[ق]

— قلائد النحور،

لمر الدين أيدمر الجبلدي.

٦٢٢

— قول عليّ أن في الرمان المتناهي حركة غير متناهية،

لأنّي سهل ويحيى بن رستم القوهي.

١٩٢

[ك]

— كتاب الأدوية أو (كتاب الطب)،

لسلريوس.

٦٦٨

— كتاب الأصول في شرح الفصول،

ليعقوب بن إسحق.

٦٥٥

— كتاب إقليدس في الأصول (المقالة الأولى والثانية)،

لأنّي سهل ويحيى بن رستم القوهي.

١٩١

— كتاب الأمراض الواقعة (المقاتين ، الثانية والسادسة)

ترجمها حنين بن إسحق،

لأبقراط.

٦٥٧

- كتاب مقدمة لمعرفة لأبقراط (مع شرح) ، (ضمن مجموع) ،
 ٦٥٦ لابس النقيس.
- كتاب الحشائش (قسم منه) ،
 ٦٨٥ ، ٦٦٣ لديسقوريدس.
- كتاب الحشائش والأدوية ،
 ٦٧١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦١ لديسقوريدس (نقلها مهلان بن منصور) .
- كتاب الرد على المنطقيين في توالي الحركات
 (انصاراً لثابت بن قرة) ،
 ١٩٣ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
- كتاب «لسبعة» ،
 ٢٤٦ لأبي بكر بن محامد
- كشف الستور في شرح ديوان الشذور ،
 ٦٢٢ لعز الدين أيدير الخلدكي.
- كتاب صناعة الاسطرلاب ،
 ١٩٢ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
- كتاب فضائل القرآن ،
 ٢٤٦ لأبي عبيد القاسم بن سلام.
- كتاب في إحداث النقاط على الخطوط على نسب السطوح ،
 ١٩٢ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
- كتاب في هيولي علاج الطب ،
 ٦٧٨ ، ٢٦٢ لديسقوريدس.
- كتاب المأخوذات ، لأرحميدس ،
 ١٩٢ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.

- كتاب المصاحف،
 ٢٤٧ لأبي عبدالله بن أبي داود
- كتاب الكت،
 ٥٦٦ للأعمى الشنتمري
- الكفاية في شرح مقارن الهداية،
 ١٣١ للمهدوي.

[م]

- مراكر الأكر (عمر تام)
 ١٩٢ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
- مراكر الدوائر المتناسقة على الخطوط بصريق التحليل،
 ١٩٠ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
- المرشد الوجيز،
 ١٣٤ لأبي شامة المقدسي.
- مزيل اللبس عن حديث رد الشمس،
 ١٣٥ لشمس الدين بن أبي عبدالله الدمشقي.
- المسائل الهندسية،
 ١٩١ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
- المميد في شرح عمدة المجيد،
 ١٣٤ للمراذي.
- مقالات هندسيات،
 ١٩١ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي.
- مقالة في أن نسبة القطر إلى المحيط نسبة الواحد إلى ثلاثة وسبع،
 ١٩١ لأبي سهل ويحيى بن رستم القوهي

- مقدمة في معرفة الوقف النام والكافي والقبیح،
لتقي الدين يعقوب القاهري. ١٣٥
- متحد المقرئين،
لابن الجري ١٣٤
- من كلام أبي سهل ميم راد من الأشكال
في أمر المقالة الثانية ، والثالثة (موضمان) ،
لأبي سهل وبجى بن رستم القوهي ١٩١
- موارد البصائر لفرائد البضائر،
لمحمد سليم بن حسين ٥٦٨
- الموجر في تجويد القرآن،
ليوسف بن أبي الحسن. ١٣٤
- الموضح في تعيل وجوه القراءات،
للمهدي. ١٣١
- ميران الأجساد،
لعز الدين أيدير لجندكي. ٦٢٣

[ن]

- النشر في القراءات العشر،
للمهدي. ١٣٢

[هـ]

- هجاء مصاحف الأمصار،
للمهدي ١٣١

— الهداية إلى مذاهب القراء السبعة،
للمهدي

١٣١

مجلة
كلية الآداب
جامعة الملك سعود

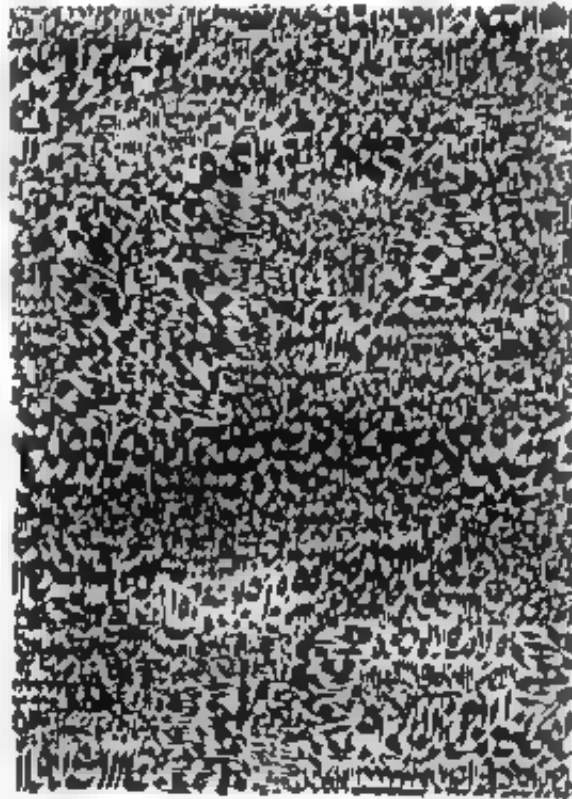
مجلة كلية الآداب دورية أكاديمية تصدرها كلية الآداب
جامعة الملك سعود ونشرها عمادة شؤون المكتبات تقبل المجلة
للشؤون ومقالات ونقد الكتب وسليو جريدت
في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية
ليس النشر في هذه المجلة قاصراً على أعضاء
هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بل ولغيرهم
من المعاهد والجامعات الأخرى . بعد اختيار
يرفق بطلب بحث أو مقال مستخلص له بالمصرية وآخر
بالإنجليزية لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة . يمح مؤلف
مؤلفون كل مقال ١٠ مستخدماً محلاً .

المراسلات
ترسل البحوث والمقالات باسم
رئيس التحرير كلية الآداب جامعة الملك سعود
الرياض : ص ب : ٢٤٥٦ المصطفى العربية السعودية

عدد سنوات الصدور : سنوية
الاشتراك السنوي : ٣٠ ريال سعودي أو ١٠ دولارات أمريكية باء ذلك إبريد
الاشتراك والتبادل من طريق عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود
ص ب : ٢٤٥٦ الرياض المصطفى العربية السعودية

المجلة العربية للملوم الانسانية

تصدر عن جامعة الكويت ، فصلية محكمة ، تقدم الحوث الأصلية والدراسات ليدابه و لتطبيقه
في شتى فروع العلوم الانساب والاحتاجية باللغتين العربية والانجليزية



د. عبد الله العتيبي
مديرة التحرير
آمال بدران القوبلاني

جميع المراسلات توجه الى رئيس التحرير ص ب ٢٦٥٨٥ - الكويت
هاتف ٨٢١٦٢٩ - ٨١٥٤٥٣ (الضويح) - فاكس ٢٢٦١٦ NUMBER

1930 年 1 月 1 日 - 1931 年 1 月 1 日

مجلة معهد المخطوطات العربية

عن النسخة:

الأردن: دينار، الإمارات: إثنا عشر درهماً، البحرين: دينار وربع، تونس:
ديناران، الجزائر: عشرون ديناراً، السعودية: إثنا عشر ريالاً، السودان: جنيهان،
سورية: عشرون ليرة، العراق: ديناران، عُمان: ريال وربع، قطر: إثنا عشر ريالاً،
الكويت: دينار، لبنان: عشرون ليرة، ليبيا: ديناران، مصر: جنيهان، المغرب:
عشرون درهماً، اليمن: اثنا عشر ريالاً اليمن الديمقراطي: دينار ونصف، باقي دول
العالم: خمسة دولارات أو ما يعادلها.

الاشتراك السنوي:

لـ الكويت: ديناران كويتيان.
خارج الكويت: عشرة دولارات أميركية، ترسل بواسطة شيك باسم:
«معهد المخطوطات العربية».

ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة — الكويت.





JOURNAL OF INSTITUTE OF ARAB MANUSCRIPTS

NEW ISSUING — KUWAIT

VOL. 29

PART 2

Jun - Dec 1985

**PUBLISHED BY THE INSTITUTE
OF ARAB MANUSCRIPTS**

P.O. BOX 26897 SAFAT — KUWAIT

**ARAB LEAGUE EDUCATIONAL CULTURAL
& SCIENTIFIC ORGANIZATION**